

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التَّائِبُ عَلَى الْأَوْهَامِ الْوَاقِعَةِ فِي صَحِيحِ الْأَمَلِ مُسَلِّمٌ

من تأليف

أبي علي الغساني البجلي

(427 هـ - 498 هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد أبو الفضل

طبع بأمر من صاحب دولة المغرب محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التَّائِبُ عَلَى الْأَوْهَامِ الْوَاقِعَةِ فِي صَحِيحِ الْأَمَلِ مُسَلِّمٌ

من تأليف
أبي علي الغساني البجلي
(427 هـ - 498 هـ)

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد أبو الفضل

1421 هـ - 2000 م

تقديم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه. وبعد، فإنه يسر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تقدم للقراء عامة، وللمشتغلين بعلوم الدين وعلم الحديث النبوي خاصة... كتاباً جليلاً لعالم جليل، هو من أهم ما كتب في علم علل الحديث على الإطلاق، ألا وهو: «كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل من الأسماء والكنى والأنساب مما ذكر في الصحيحين»، لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفساني.

ولد المؤلف بمدينة جيان بالأندلس، وذلك سنة 427هـ، وحدث عن كبار شيوخ زمانه وبلده، أمثال: أبو عمر يوسف بن عبد البر، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبو عمر بن الحذاء... حتى انتهت إليه رئاسة الحديث بالأندلس، مع مشاركة غير بسيطة في الأدب واللغة والأنساب.

وقد عاش صاحبنا للعلم، وتنقل من مدينة إلى أخرى، وطاف جل البلاد الأندلسية، ونشر العلم والحديث، فأخذ عنه ما لا يحصى من الناس. ومن أجل تلامذته رحمه الله: القاضي المفسر عبد الحق بن عطية، وعبد الرحيم الخزرجي المعروف بابن الفرس، والأديب اللغوي علي بن عبد الرحمن التنوخي المعروف بابن الأخضر، والطبيب أبو العلاء زهر بن عبد الملك، وكبير المفتين بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد، والقاضي عياض بن موسى السبتي، والقاضي أبو الوليد محمد بن رشد الجد...

يندرج قسم من كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» تحت علم العلل، وهو أدق فنون الحديث وأغمضها، فالعلة سبب خفي غامض يقدر في الحديث الذي ظاهره الصحة، وتكون في السند أو في المتن. ولم يؤلف في العلل إلا قلة من جهابذة المحدثين وأكابرهم كعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وعلي بن عمر الدارقطني... ونظرة سريعة في كتابنا هذا تعطي القارئ فكرة واضحة عن أهمية علم العلل وعن صعوبته أيضاً. أما القسم الآخر فيهم الألقاب والمؤتلف والمختلف من أسامي الرواة.

إن قيمة كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ثابتة من نواح متعددة: فهو أولاً أهم تأليف لعالم كبير اتفق العلماء على إمامته في علم الحديث ورسوخ قدمه في فنونه. وهو ثانياً كتاب يخدم أهم مصادر السنة النبوية، وهما صحيح البخاري ومسلم. وهو ثالثاً كتاب في علم من علوم الحديث عز فيه التأليف ونذر، وهو علم العلل.

وكتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» هو في الحقيقة عبارة عن خمسة كتب :

- 1 - الألقاب. وقد تكلم فيه المؤلف عن اشتها بلقب من رواة الصحيحين.
- 2 - المؤلف والمختلف من أسماء الرواة وكناهم وأسماهم في الصحيحين.
- 3 - شيوخ البخاري المهملون، ممن لم يعرفهم البخاري بأسمائهم الكاملة.
- 4 - التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للإمام البخاري.
- 5 - التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم.

وقد تولت رابطة علماء المغرب طبع الكتاب الرابع، بينما سبق لوزارة الأوقاف أن طبعت الكتاب الثالث، وذلك عام 1418هـ. ويسعدنا الآن أن نطبع الكتاب الخامس، وموضوعه الأوهام أو الأخطاء الواقعة لرواة صحيح مسلم عنه، أو لمن فوقهم من شيوخ مسلم، إذ قلما يقع ذلك للإمام مسلم نفسه. وكل هذه الكتب من تحقيق الأستاذ الفاضل والمتخصص في علم الحديث: الدكتور محمد أبو الفضل، والذي بذل في تحقيق هذا المخطوط الهام جهداً مشكوراً، يسر الله له إخراج باقي كتب «تقييد المهمل».

وتسأل الله العليّ القدير أن يكتبه في سجل الأعمال الصالحة، ويجعله في عداد المبرات الكريمة والمآثر الخالدة لراعي العلم والعلماء، الملك المجدد المصلح، أمير المؤمنين، جلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأيده بالنصر والفتح المبين، وحفظه في صنوه وشتيقه صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وفي كافة أسرته الملكية الشريفة.

إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

مقدمة التحقيق:

الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم النبوة والرسالة، وعلى آله وأصحابه وكل من انتمى له، وبعد:

فلقد خلق الله عز وجل الإنسان من العدم، وعلمه ما لم يعلم، فقال عز من قائل مخاطباً معلم الإنسانية بقوله: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.﴾

نحمده سبحانه على نعمة العلم ونشكره عز وجل أن زين قلوبنا بالإيمان فذقنا حلاوته باللسان و الجنان، فسبحانك اللهم رصعت صدورنا بجواهر الإسلام، فأمنّا بوحدانيتك وألوهيتك، وبرسالة نبيك وخليك الذي حث على طلب العلم ورغب فيه، وزينت قلوبنا بحلة العلم والمعرفة فأعنتنا على خدمة ما خلده السلف الصالح من علم نافع وصناعة للحديث وجعلتنا ورثة للعلماء الأفاضل والصلحاء الأمجاد. ولما كانت بعض الطوائف المنتمية إلى العلوم لا يطلبون العلم ليتحلوا بأسمى الفضائل، أو لينفعوا الناس بما علموا من حكمة، ولا يتخرجوا أن يرووا ما لم يسمعوا أو يصفوا ما لم يعلموا، هيا الله عز وجل جهابذة أهل العلم إلى نقد الرجال وتمييز من يسرف في القول ممن يصوغه على قدر ما يعلم.

وهم على هذا فريقان :

* فريق يحافظ في الرواية على الألفاظ، لا يغير منها حرفاً، كالقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين.

* وفريق من أولئك الراشدين يحافظون فيما يروون من الحديث على المعنى ولم يروا بأساً في التعبير عنه بلفظ غسير لفظ الرواية، شريطة أن يؤدي المعنى كما هو : كالشعبي، والحسن البصري، وإبراهيم النخعي.

اندس بين هؤلاء العلماء المخلصين أناس يتشابهون في الاستخفاف بصدق اللهجة ويختلفون في الأغراض التي دعتهم إلى هذا الاستخفاف.

فمنهم الجاهل الذي يحسب أن من طرق الإحسان إلى الدين وضع أحاديث للترغيب في بعض ما ندب إليه من أعمال صالحة: كنوح بن أبي مريم الذي وضع أحاديث في فضل سور القرآن فقال : " رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بمغازي ابن إسحاق وفقه أبي حنيفة فوضعت هذه الأحاديث حسبة."

ومنهم المغلوب على رشده : يضع الحديث يؤيد بها مذهبه أو إصابة غرض زائل، كأن يضع حديثاً فيما يوافق هوى ذي سلطان ليزداد عنده حظوة كغياث بن إبراهيم الذي رأى المهدي العباسي يلعب بالحمائم فتصرف في حديث : " لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر " فزاد فيه "أو جناح" . وقد شاء الله تعالى أن ينتبه المهدي لهذه الخيانة العلمية فأنب غياثاً وترك المهدي الحمام وأمر بذبحه.

ومنهم الزنديق : يضع أحاديث ليفسد القلوب، ويزرع الإيمان كما وضع بعض عباد الوثنية حديث : " لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه."

في هذا البحر اللجي من الضلال والإضلال و الفساد والإفساد، والتحريف والانحراف، قيض الله عز وجل من يحفظ لهذه الأمة دينها

ويصون حديثها، فبعث فيها ثلثة من العلماء كالصوارم والأسنة في الذب عن السنة أمثال الحافظ الحجة أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، فألف في فن علوم الحديث وعلله ومشكله ومهمله كتابا أسماه : "تقييد المهمل وتمييز المشكل" وهو عبارة عن مجموعة كتب:

1-كتاب الألقاب : نهج المؤلف في تأليفه نهجا فريدا في بابيه وقد حققناه وهو مطبوع.

2-شيوخ البخاري المهملون : وقد نلنا به درجة علمية " دكتوراه الدولة بميزة حسن جدا " وقد طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مشكورة.

3-التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبخاري وقد طبعته رابطة العلماء بالمغرب مشكورة.

4-وكتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح لمسلم وهو الذي نقدم له الآن.

هذان الكتابان يندرجان تحت علم العلل، وقد ألف في هذا الفن

1- شعبة بن الحجاج المتوفى سنة 168هـ وهو أول من ألف شيئا ما في العلل.

2- الكتاب. يحيى بن سعيد القطان المتوفى سنة 198 هـ.

3- العلل المنقولة عن يحيى بن معين المتوفى سنة : 233 هـ.

4- العلل لابن المديني المتوفى سنة : 234 هـ.

5- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل المتوفى سنة : 241 هـ.

6- العلل للإمام البخاري المتوفى سنة : 256 هـ.

7- العلل لمسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة : 261 هـ.

8- العلل لأبي بكر الأثرم المتوفى سنة : 273 هـ.

9- العلل الصغير و الكبير للترمذي المتوفى سنة : 279 هـ.

10- العلل للخلال المتوفى سنة : 311 هـ.

11- العلل للدارقطني المتوفى سنة : 385 هـ.

قال الأعظمي معلقا على هذا : وهو أجمع وأوسع كتاب موجود في أيدينا في هذا الفن ولعله لم يؤلف مثله وإليه المنتهى.

قال أبو الفضل لطف الله به : بل كتاب العلل المتعلق بالمسندين الصحيحين للبخاري ومسلم أشمل وأوسع، وأجمع وأنفع، ما ألف في هذا الفن مثله في القرن الخامس للهجرة، ولعل الأعظمي لم يطلع على هذين الكتابين وهما درة ثمينة وجوهرة كمينية، فيهما علم غزير ومعرفة واسعة، ولا سيما إذا علمنا أنهما يتعلقان بالكتابين الصحيحين اللذين تقبلتهما الأمة خلفا عن سلف، قد ألفهما الحافظ الحجة بلا مدافع الفقيه الأستاذ المجدد المحدث اللغوي العالم النحرير أبو علي الغساني رحمه الله.

والعلة في الحديث كما عرفها العلماء : هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة، اطلع عليها بعد البحث و التفتيش مع أن ظاهره كان سليما، و الحديث الذي تكون به علة يسمى معلولا أو معللا عند المحدثين، قال ابن الصلاح في المقدمة معرفا الحديث المعلوم : "قالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر". ص : 96.

وقال الحافظ العراقي في التبصرة و التذكرة شرح الألفية 1/226 :
العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه أي
قدحت في صحته.

وقال : والمعلل خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على
قادح ، لذلك اعتبر فن العلل من أجل أنواع علوم الحديث وأدقها حتى قال
ابن مهدي المتوفى سنة : 198 هـ: "لئن أعرف علة حديث هو عندي
أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي".

منهج في التحقيق :

لما عقدت العزم على تحقيق كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في
المسند الصحيح للإمام مسلم، اجتهدت وبذلت كل ما في وسعي في تجميع
النسخ المخطوطة المتعلقة بعلم العلل التي صنفها أبو علي الغساني،
فطفت المشرق و المغرب باحثا عن المخطوطات، سافرت إلى المدينة
المنورة وإلى دبي بالإمارات العربية المتحدة، وإلى مراكش، وبعد جهد
جهيد حصلت على ما أريد، فتجمعت لدي أربع نسخ مخطوطة مكتملة
يكمل بعضها البعض، ورمزت للمخطوطة المدينة بحرف الألف (أ)،
وللمخطوطة الحلبية بحرف الباء (ب)، وللمخطوطة المكناسية بحرف الجيم
(ج)، وللمخطوطة السوسية بحرف الدال (د).

وهذه المخطوطات مكتوبة بخط جميل جيد مشرقى مقروء إلا
المخطوطة السوسية فيها بتر وأخطاء إملائية، أما المخطوطة الحلبية فهي
مكتوبة بحروف غير معجمة وخط أندلسي أصيل وجميل إلا في الورقة
الأولى وعليها سماعات في أولها وآخرها.

ومما جاء في الصفحة الأولى : قرأت جميع كتاب تقييد المهمل
وتميز المشكل وهذا المجلد آخره على الشيخ الفقيه الإمام المشاور الأجل
أبي الوليد محمد بن عبد الله بن محمد بن خير القرطبي أدام الله عزه ،

وكتب أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحضرمي، وهذه المخطوطة كتبت في زمن قريب العهد بالمؤلف كما يتبين ذلك من تاريخ كتابتها وقد جاء في ذلك : تمت المقابلة لهذه النسخة بتاريخ 10 محرم الحرام سنة 548 هـ ، علما بأن المؤلف مات سنة 498 هـ . والفرق بين المقابلة والنسخ والوفاء خمسون سنة.

وقد نقل هذه المخطوطة إلى دمشق الأمير عبد القادر الجزائري رحمه الله. وهي لا تختلف في نصوصها عن باقي المخطوطات.

وبعد ذلك نسخت المخطوطة كاملة على دفتر ثم قابلتها مع النسخ الأربعة وكتبت النص في الأعلى مرقما بالأرقام المتسلسلة ثم فصلت التعليق عن النص بخط أفقي مستقيم، ووضعت الدوال في النص ليتضح المعنى كاملا للقارئ الكريم محافظا على النص كما وجدته في المخطوطة، لأن ذلك يدخل في الأمانة العلمية، إلا إذا كان النص مشوها أو مبتورا التمسست الصواب في نسخة أخرى إلا كلمة التصلية، فإن النسخ اكتفى بكتابة " صلى الله عليه " فتركها كما هي لأن ذلك جائز، وخدمت النص خدمة علمية على حسب الاستطاعة راجيا من الله عز وجل الثواب الجزيل على هذا العمل الذي وفقني إليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ولا أريد أن أسرد الخطوات العلمية التي قمت بها في تحقيق النص وخدمته لكي لا أطيل على القارئ إطالة تجعله يمل قبل أن يبدأ في قراءة الكتاب، وأريد أن يكون عملي خالصا لوجه الله فهو الذي يثيب العبد على ما قدم ويجزل العطاء لأنه كريم، وحسبي الله ونعم الوكيل. ولا نبالي بكلام الجاهلين المرتزقين.

وكتاب تقييد المهمل هذا جزأه المؤلف إلى أجزاء، تختلف هذه الأجزاء من مخطوطة إلى أخرى.

فالمخطوطة البغدادية : مجزأة إلى اثني عشر جزءا بتقسيم المؤلف.

والمخطوطة الحلبية و المكناسية : مجزأة إلى عشرة أجزاء.

أما المخطوطة السوسية : فغير مجزأة فالكلام فيها مستمر من بدايتها إلى نهايتها.

وقد شرعنا و الحمد لله في تحقيق كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل المتعلق بالجزء الأول والثاني والثالث والرابع، وهو ما يأتلف خطه ويختلف لفظه من أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين ممن ذكر في الكتابين الصحيحين، وبإتمامه أكون قد أنهيت الكتاب كله بالدراسة والتحقيق، راجيا من الله عز وجل السداد والتوفيق، وأن يبارك لي في العمر حتى أخرج هذا العمل إلى النور، ليستفيد منه طلبة العلم ورجال البحث و الفكر ، إنه على كل شيء قدير، و بالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ونرى من الإنصاف والاعتراف بالجميل أن نذكر في هذه المقدمة تلك الزوجة الصالحة التي ساعدتني ووقفت بجانبني في إخراج هذا المخطوط من الظلمات إلى النور، ألا وهي أم عيالي آمنة عربي ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

المحقق : الدكتور محمد أبو الفضل

وأرى من المفيد أن نذكر ترجمة الرواة الذين رووا الصحيح عن مسلم، وعددهم سبعة، ليتبين للقارئ جلياً، أولئك الذين كتب الله لهم البقاء و الخلود بروايتهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي دونه وجمعه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في الجامع الصحيح، ومذيلاً بترجمة آخر من أخذ صحيح مسلم مشافهة عن أبي علي الغساني رحمه الله، وحدث عنه في بلاد المغرب، وتوفي في مراكش الحمراء، وبعد إقامته مدة في حاضرة فاس العلمية، وهي مأخوذة من كتاب " الرواة عن مسلم " للضياء المقدسي المتوفى سنة: 643 هـ " وجذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس " لأحمد بن القاضي المكناسي والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام " للعباس بن إبراهيم.

ويعد محمد بن عبد الله بن خليل القيسي آخر الرواة عن أبي علي الغساني لصحيح مسلم والله أعلم.

1- ابن سفيان :

إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد
رحمة الله عليه، سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي ومحمد بن
مقاتل وسفيان بن وكيع وعمر بن عبد الله الأودي، ومحمد بن أبي عبد
الرحمن المقرئ (ومسلم بن الحجاج القشيري وكان من الملازمين له).

روى عنه الصحيح وصحب أيوب بن الحسن النيسابوري الزاهد
وكان من العباد المجتهدين والثقات الصادقين.

(قال أبو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان
إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة) و (سمعت محمد بن أحمد بن
شعيب يقول ما رأيت في مشايخنا أزهّد ولا أكثر عبادة من إبراهيم بن
محمد بن سفيان).

روى عنه أحمد بن هارون وعبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي
وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وأبو
أحمد محمد بن عيسى الجلود وغيره.

قال الحاكم (- توفي في رجب سنة ثمان وثلاثمائة -).

أولها : (وآخر من روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى
الكسائي روى عنه صحيح مسلم وهو متكلم في روايته عنه - بقي دهرًا
يعلم العربية - وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة -) ، (وأما ابن
سفيان فله الفوت في صحيح مسلم يقول فيه عن مسلم فروايته لذلك الفوت
بالإجازة أو بالوجادة) ، فقد غفل عن توضيحه طائفة من المتأخرين وهم
في ثلاثة أماكن محررة في الأصول المعتمدة : وهي في الحج حديث ابن

عمر - "رحم الله المحلقين" - برواية ابن نمير إلى بعد ثمانية أوراق أو نحوها عند أول حديث ابن عمر "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعير خارجا إلى سفر كبر" (-).

وثانيها : أوله في أول الوصايا حديث ابن عمر "ما حق امرئ مسلم له شيء" إلى قوله في آخر حديث رواه حويصة ومحبيصة في القسامة حدثني إسحاق بن منصور أنبأنا بشر ومقداره عشر ورقات.

وثالثها : أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة و الخلافة حدثني زهير حديث "إنما الإمام جنة" إلى قوله في الصيد و الذبائح ثنا محمد ابن مهران الرازي ثنا حماد بن خالد الخياط حديث "إذا رميت سهمك" وهو ثمان عشرة ورقة ، وأيضا فلابن سفيان نحو بضعة عشر حديثا رواها لعلها عن شيوخه هو منها في طبقة مسلم قد أفردت في جزء.

2- أبو بكر النيسابوري الأشقر :

أحمد بن محمد بن يحيى الشافعي أبو بكر النيسابوري الأشقر شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.

قال أبو عبد الله الحاكم صدوق في الحديث، سمع إبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن سوار وجماعة.
(توفي في آخر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة).

روى الصحيح عن أحمد بن علي القلانسي عن مسلم وعنه الحاكم وأبو العلاء بن ماهان.

3- الجلودي :

محمد بن عيسى بن عمرويه أبو أحمد الجلودي النيسابوري الزاهد العابد. سمع عبد الله بن شيرويه وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم ابن محمد بن سفيان ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم، (وصحب

من السادة أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري وكان ينسخ ويأكل من كسب يده وكان فقيها عارفا بمذهب سفيان الثوري).

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بNDAR الرازي وأبو سعد عمر بن محمد بن محمد السجزي وعبد الغافر ابن محمد الفارسي وآخرون.

ونسبه أبو عبد الله الحاكم فقال : محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الصالح الزاهد من كتاب عباد الصوفية ، (ثم قال : توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الحيرة وهو ابن ثمانين سنة وختم بوفاته سماع كتاب مسلم وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فإنه غير ثقة).

يشير بهذا إلى جرح الكسائي وأمثاله.

4- عبد الغافر الفارسي :

عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري أبو الحسين.

ترجمه حفيده عبد الغافر بن إسماعيل فقال : (الشيخ الثقة الأمين الصالح، الصين الدين، المحظوظ من الدنيا، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمي، كان يذكر أيام أبي سهل الصعلوكي ويذكره وما سمع منه شيئا وكذلك لم يسمع من أبي عمرو بن مطر وأبي عمرو ابن نجيد مع إمكان السماع منهما وسمع غريب الخطابي بسبب نزول أبي سليمان عندهم حين كان حضر نيسابور ولم تكن مسموعاته إلا ملء كمين من الصحيح والغريب وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء ولكن كان محظوظا مجدودا في الرواية، روى قريبا من خمسين سنة منفردا عن أقرانه مذكورا مشهورا في الدنيا، مقصودا من الآفاق سمع منه الأئمة

والصدور، وقد قرأ عليه الحافظ الحسن السمرقندي صحيح مسلم نيفا وثلاثين مرة، وقرأه الشيخ أبو سعيد البحيري نيفا وعشرين مرة، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة، استكمل رحمه الله خمساً وتسعين سنة وطعن في السادسة وألحق أحفاد الأجداد، وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً في مروءة وحشمة إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)، يوم الثلاثاء بعد العصر خامس شوال بنيسابور. والقائل عمرو بن الصلاح.

روى عن ابن عمرو بن الجلودي، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال وبشر بن أحمد الإسفراييني وأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي.

روى عنه أبو الفتح نصر بن الحسن التتكتي والحسين بن علي الطبري نزيل مكة وعبد الله بن أبي القاسم القشيري وعبد الرحمن ابن أبي عثمان الصابوني وإسماعيل بن أبي بكر القاري وأبو عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي وفاطمة بنت زعلب العالمية وآخرون سواهم.

(أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي عن أم المؤيد زينب الشعرية أنا إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ سنة إحدى وثلاثين أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد أنا بشر بن أحمد أنا داود بن الحسين سنة ثلاث وتسعين ومائتين ثنا يحيى بن يحيى التميمي أنا محمد بن جابر عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي هريرة أن النبي قال : " إذا اجتمع عيدان في يوم أجزأهم الأول " حديث ضعيف). أفاده الضياء المقدسي المتوفى سنة 643هـ .

5- الفراوي :

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي النيسابوري الفراوي أبو عبد الله الفقيه الشافعي المفتي الواعظ (أجاز له

أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، فكان يقول : ولدت في هذه السنة تقديرا).

وسمع أبا الحسين الفارسي وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا سعد الكنجروذي وأبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي وسعيد ابن أبي سعيد العيار وأبا سهل محمد بن أحمد الحفصي، سمع منهما صحيح البخاري، وأبا القاسم عبد الكريم القشيري وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي و أبا المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني وغيرهم من الأئمة الأعلام.

(وتفرّد في وقته برواية صحيح مسلم وبدلائل النبوة للبيهقي وبكتاب الأسماء و الصفات له وبكتاب البعث له وبكتاب الدعوات الكبيرة له).

(ذكره أبو سعد بن السمعاني فقال : هو إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق، مكرم للغرباء، ما رأيت في الشيوخ مثله).

(وسمعت عبد الرشيد بن علي الطبري بمرّو يقول: الفراوي ألف راوي).

(قال ابن السمعاني أذكر في رمضان سنة ثلاثين وقد حملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم رحمه الله لإتمام الصحيح، فلما فرغ القاري من الكتاب بكى ودعا وأبكى الحاضرين وقال : لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا ، فتوفي في شوال رحمه الله في حادي وعشرين ودفن عند قبر إمام الأئمة ابن خزيمة).

(وسمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطبري يقول : قرأت على أبي عبد الله الفراوي صحيح مسلم سبع عشرة نوبة ففي آخر الأيام قال لي إذا مت أوصيك أن تحضر غسلي وأن تصلي أنت علي مع من في الدار وإذا غسلت أوصيك أن تدخل لسانك في فمي) فإنك قرأت به

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا، قال وصلى عليه بكرة وما وصل إلى المقبرة إلا بعد الظهر من الزحام) و السامع هو المقدسي.

روى عنه أبو الحسن علي بن سليمان المرادي وأبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر وأبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشيري وأبو المفاخر سعيد بن الحسين المأموني نزيل مصر وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري وأبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني و نافلة منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي وخلق آخرهم أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي. والقائل هو عمرو بن الصلاح.

6- الطوسي :

المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد الطوسي ثم النيسابوري أبو الحسن المقرئ الثقة (سمع صحيح مسلم من الفراوي وموطأ أبي مصعب سوى فوت معين من هبة الله السيدي وصحيح البخاري من وجيه السحامي وعبد الوهاب بن شاه وأبي المعالي الفارسي وتفسير الثعلبي من عباسه وأكثر كتاب الوسيط في التفسير من عبد الجبار الخواري).

ذكره ابن نقطة الحافظ وقال سمعت منه وكان سماعه صحيحا.

(توفي ليلة الجمعة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وستمائة).

والمؤيد الطوسي انتهت إليه الرحلة في سماع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب. والقائل هو عمرو بن الصلاح.

روى عنه العلامة جمال الدين محمود بن أحمد الحصري والحافظان أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي وأبو عبد الله محمد ابن يوسف البرزالي ومشهور بن منصور النيرباني والإمامان تقي الدين

بن الصلاح وشرف الدين المرسي و الحافظ محب الدين ابن النجار
وصدر الدين البكري وشرف الدين زكي البيلقاني نزيل اليمن و القاسم بن
أبي بكر الأربلي وطائفة.

وروى عنه ممن أجاز له المؤيد تاج الدين محمد بن أبي عصرون
وشرف الدين بن عساكر وزينب بنت كندي وعاش بضعا وتسعين سنة:
أفاده ابن الصلاح.

7- ابن صدقة الحراني :

هو الثقة المعمر أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن
صدقة الحراني التاجر السفار المعروف بين التجار "بابن الوحش".

كان شيخا صادقا خيرا نبیلا، (تردد إلى خراسان وغيرها للتجارة
وسمع في الكهولة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة صحيح مسلم من
الفراوي وحدث به بدمشق في أواخر عمره).

قال ابن النجار في تاريخه : سكن دمشق وبنى بها مدرسة ووقفها
على الحنابلة.

وذكره أيضا ابن الديلمي في تاريخه وروى عن ابن الأخضر عنه .

وقد روى عنه عدد كثير منهم الشيخ أبو عمر وأخوه الشيخ
موفق الدين و البهاء عبد الرحمن و الحافظ ضياء الدين محمد ومحمد بن
عبد الهادي ومحمد بن سعد الكاتب وخطيب مرزا والحافظ يوسف بن
خليل وتاج الدين أبو المعالي أحمد بن الشيرازي والعماد عبد الله بن
الحسن بن النحاس و محمد بن سليمان الصقلي الدلال و الشيخ شمس
الدين بن المنجا وزين الدين أحمد بن عبد الدايم وهو آخر من حدث عنه.
(توفي ابن صدقة بدمشق في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمس
مائة وله سبع وتسعون سنة رحمه الله).

8- محمد بن عبد الله بن خليل القيسي :

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي من أهل لبلة، سكن مراكش وصحب مالك بن وهيب وأخذ عنه ولزمه ستة أعوام، وروى عن ابن الطلاع، وخازم بن محمد، وأبي علي الغساني، سمع منه (صحيح مسلم) وغير ذلك، وقد حدث عنه به وبغيره، وعن أبي عبد الله ابن حمدين، وأبي الحسين بن سراج، وأبي علي الصدفي وكتب إليه، وأبي الحسن ابن الأخضر، وأبي بكر ابن عطية، وأبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأسدي، وابن طريف، وابن رشد، وأبي عبد الله بن أصبغ، وأبي بكر ابن أسود، وأبي محمد بن السيد، وأبي بكر ابن العربي، وأبي الحسين بن الطراوة، وأبي الحكم ابن برجان، روى عنه تواليفه وسمع من أبي القاسم ابن جهور (مقامات الحريري)، وكان من أهل الرواية والدراية، نزل مدينة فاس، ثم انتقل إلى مراكش وأقرأ وحدث، وأخذ عنه جماعة منهم : أبو عبد الله الاندرشي شيخ ابن الأبار، وأبو عبد الله ابن عبد الحق قاضي تلمسان، ذكر أنه لقيه بمراكش وأجاز له في جمادى الأخيرة سنة 569هـ، وتوفي سنة سبعين بعدها.

ذكره ابن الأبار في (التكملة) و (المعجم)، وأسند من طريقه حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها تمرا وسويقا.

وقال في (الجدوة) : محمد بن عبد الله بن محمد ابن خليل القيسي قال ابن الزبير : أحسبه من أهل قرطبة، وقال ابن فرتون : من أهل إشبيلية، ونسبه في موضع آخر إلى قرطبة وهو الأصح، ذكره الشيخ الحافظ محمد بن عبد الحق بن سليمان في شيوخه، وكناه أبا عبد الله، أقام بمدينة فاس مدة وأخذ عنه بعض من كان بها، ثم انتقل آخر عمره إلى مراكش وكف بصره، وكان عالي الرواية متمكنا في الدراية، شاذا في

المعارف، وبرع في (مدارك العقول) بأبي عبد الله مالك بن وهيب عالم أهل زمانه، وقدوة أقرانه، لازمه ستة أعوام، وروى أيضا عن أعلام جلة وشيوخ كبراء كابن الطلاع، وأبي محمد بن عتاب وأبي علي الغساني، سمع منه (صحيح مسلم) وغير ذلك، وأبي عبد الله بن حمدين، وأبي علي الصدفي، وابن أبي تليد، وابن رشد، وابن المناصف، وابن العربي، وأبي بكر بن عطية، وأبي الوليد بن طريف، وأبي الحسن ابن سراج بن أبي مروان بن سراج، وابن الأخضر و ابن الطوارة، وأبي محمد بن السيد البطليوسي، وأبي الحكم بن برجان، وأبي القاسم بن جهور، سمع عنه، (مقامات الحريري)، هؤلاء من سمى ابن عبد الحق من شيوخ ابن خليل. وذكر ابن فرتون من شيوخه أبا القاسم خلف بن إبراهيم المعروف بابن النحاس، وأبا بحر، وابن خليل آخر من حدث عن حازم، وابن الطلاع والغساني، وابن سراج، وابن حمدين، وابن برجان، روى عن ابن خليل هذا محمد بن عبد الحق قاضي تلمسان، وأبو عبد الله الاندرشي، ويعيش ابن القديم وهاني بن هاني والخطيب يحيى بن عبد العزيز ابن عزون الفاسي، قال ابن الزبير وآخر من حدث عنه شيخنا أبو إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم بن عامر، وأجاز له سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي بمراكش آخر هذه السنة التي أجاز فيها، انتهى.

مصادر ترجمته :

-الإعلام بمن حل مراكش و أغمات من الأعلام ج : 4 ص : 108

-جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس القسم "1" ص : 265 وابن الأبلر ص : 303.

مقدمة أبي علي الغساني رحمه الله

" باسم الله الرحمن الرحيم، عونك يا رب "1.

أخبرني القاضي، الفقيه أبو محمد عبد الله بن القاضي أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني، بقراءتي عليه، قال :أخبرني الفقيهان : أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الباهلي القرقوبي² إجازة، وابنه أبو محمد عبد الله قراءة عليه قال : أخبرنا الفقيه الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني قراءة عليه، رضي الله عنه قال : الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى أهله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليما³.

1- في نسخة (أ) و (ج) و (د) ساقطة هذه الجملة : عونك يا رب.

2- هو محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي أبو عبد الله المعروف بالقرقوبي، ويقال فيه ابن قرقوب من أهل المرية، سمع من أبي علي مسند البزار، والمؤلف والمختلف للدارقطني، وعوالي ابن خيرون وغير ذلك، وأخذ عن أبي علي الغساني أيضا. ورحل إلى المشرق وهناك سمع منه أبو طاهر السلفي كتاب : تقييد المهمل وتمييز المشكل وحدث به عنه عن الغساني مؤلفه، وكان ضعيف الخط، وتوفي في الشرق في رجب الفرد سنة اثنا عشر وخمس مائة، وعلى أبي علي الغساني اعتمد في الرواية، المعجم لأبي بكر القضاعي ص : 102 ت : 84.

أما ابنه فهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن حكم الباهلي المعروف بابن قرقوب ورحل مع أبيه إلى المشرق وأخذ عنهما السلفي كتاب تقييد المهمل لأبي علي الغساني ولم يرجع إلى بلاد الأندلس فتوفي في المشرق، وحدث أبو محمد هذا عن أبي علي الصدفي بجامع الترمذي مكاتبة، حدث أبو عمر أحمد بن هارون الحافظ وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الراوية، و اللفظ له قالوا : ثا أبو الطاهر إسماعيل ابن عبد الرحمن الديباجي، ثا أبو محمد عبد الله بن محمد الباهلي ثا أبو علي الصدفي قراءة عليه وأنا أسمع بالمرية في ذي القعدة سنة : خمس وخمسمائة بقية السند و الحديث

3- ما بين معقوفتين : ساقط من نسختي : (ج) و (د).

أما بعد : يرحمك الله فإنك سألتني أن أجمع لك ما اشتبه عليك مما يتألف خطه، ويختلف لفظه، من أسماء الرواة وكناهم، وأنسابهم، من الصحابة و التابعين، ومن بعدهم من الخالفين، ممن ذكر في الكتابين الصحيحين في السنن، المسندة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، تصنيف الإمامين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ثم القشيري رحمة الله عليهما، وأقيد ما التبس عليك في هذه الأسماء والكنى والأنساب، بتقريب يحفظه من الأشكال في الخط ويخرجه⁴ عن الإهمال بالنتشك والخط، وأن أميز بين من تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم أو كناههم مع تقارب أعصارهما ممن خرج عنه فيهما، وأن أذكر الأوهام التي في الأسانيد التي العمدة في أكثرها على نقلة الكتابين، وأبين وجه الصواب في ذلك.

وذكرت أن البخاري ربما حدث عن شيوخ في الجامع الصحيح ولم يسمهم⁵ فأحببت أن تقف على أسمائهم، منسوبين معرفين، فأجبتك إلى ذلك كله، مستعينا بالله عز وجل، على بيان ما رغبت فيه، رجاء ثوابه، ولما أخذ الله تعالى على العلماء ليبينه للناس ولا يكتُمونه، ولما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار، ولقوله صلى الله عليه وسلم : ينقطع عمل المبرء بعده إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له. ثم تتبعت إسعاف ما رغبت فيه بأن ذكرت لك في آخر الكتاب، من شهر بلقب، وعرف به، ممن روي عنه في الكتابين الصحيحين ليكون ذلك زائدا في فائدة الكتاب، جعلنا الله ممن ينطق بالصواب، ويعمل به، ونفعنا بما علمنا برحمته.

4- في نسخة أ تخريجه.

5- في نسخة ب : لم ينسبهم

حدثنا أبو عمر يوسف ابن عبد البر النمري ، رحمه الله، حدثنا
خلف بن القاسم الحافظ، قال : حدثنا أبو الميمون عبد الرحمان بن : عبد
الله بن راشد البجلي الدمشقي قال : سمعت عفان بن مسلم يقول سمعت
حماد بن سلمة يقول لأصحاب الحديث : ويحكم غيروا يعني قيدوا
واضبطوا، قال : أبو زرعة : ورأيت عفان بن مسلم يحض أصحاب
الحديث على الضبط و التقييد ليصححوا إذا أخذوا عنه.

قال أبو زرعة : ورأيت أبا مسهر يكره للرجل أن يحدث إلا أن
يكون عالما بما يحدث، ضابطا له، ويروي أن وكيع بن الجراح كان
يقول لأصحاب الحديث : احفظوا عيسى الحنابط، وسالم الخياط، ومسلم
الخباط، وقال أحمد بن حنبل : كان عفان بن مسلم وبهز بن أسد وحبان،
بن هلال بفتح الحاء أصحاب الشكل و التنقيط يمدحهم بذلك ويذكر نيلهم⁶
وروي عن عبد الله بن إدريس، الأودي الكوفي قال : لما حدثني شعبة
بحديث بريد بن أبي مريم عن أبي الجوزاء السعدي عن الحسن بن علي
كتبت أسفله : حور عين : لئلا أغلط. قال أبو علي: اسم أبي الجوزاء هذا:
ربيعة بن شيبان. وأخبرنا أبو عمر النمري قال حدثنا خلف بن أحمد بن
عبد الرحمن بن هشام⁷ يعرف بابن أبي جعفر الأموي،

6- في نسخة ج نقلهم.

7- في نسخة ج عبد الرحمن بن هاشم.

قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا مروان بن عبد الملك قال : حدثنا أبو الطاهر، قال : حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال : سمعت ثابت بن معبد يقول : نور الكتاب العجم. وقرأت على أبي عمر النمري، حدثكم أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ المصري فيما كتب به إليكم، فأقر به قال : سمعت أبا عمران بن موسى الحنفي، قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري يقول : أولى الأشياء بالضبط، أسماء الناس، لأنه لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه، ولا بعده شيء يدل عليه.

وذكر أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : أخبرنا الحسن بن يحيى الأزدي قال : سمعت علي بن المديني يقول : أشد التصحيف، التصحيف في أسماء الرجال.

قال علي : وكان شعبة يخطئ في أسماء الرجال.

قال الفقيه الإمام أبو علي رضي الله عنه :

وأنا الآن أبتدئ بجمع ما سألت، وتبيينه، ورفع ما فيه من الإشكال، بعون الله تعالى، وتأليفه بابا بابا، وأذكر الأسماء على حروف المعجم، ليكون أسهل على من طلب فيه معنى، أو اسما، بعد أن أذكر جملة كافية من أخبارهما، وفضائلهما، وشهادة الأئمة، من أهل عصرهما لهما بالحفظ، والإتقان، و التقدم في المعرفة بالصناعة، ثم أذكر أسانيدي، في الكتابين الصحيحين، إلى البخاري ومسلم، رحمهما الله :

أخبار أبي عبد الله البخاري وفضائله وما ذكر من حفظه وإمامته، وبدء طلبه للعلم، ومحنته، مع أهل عصره، وتاريخ ولادته ووفاته رحمه الله.

قال الفقيه الجليل الحافظ أبو علي رضي الله عنه :⁸ وما ذكر
من أخبار مسلم بن الحجاج وفضائله، وحفظه، وإمامته، وثقته
وتاريخ وفاته رحمه الله⁹.

قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أيضا في تاريخ بغداد:
مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد
الأئمة، من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح.

رحل إلى العراق و الحجاز، و الشام، ومصر، وسمع يحيى بن
يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، وذكر جماعة
سواهم، ثم قال : وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها فروى عنه من أهلها :
يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد.

8- في نسخة : ج : وما ذكر.

9- في نسخة : ب : رحمة الله عليه.

وأخر قدومه بغداد، كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: ¹⁰ أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: ¹¹ أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد ابن سلمة يقول: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

10- في نسخة: أ و ب : كلمة : قال، ساقطة.

11- في نسخة: أ كلمة : قال ساقطة.

*قال أبو الفضل لطف الله به :

والحديث على فضل مسلم بن الحجاج، وكتابه الصحيح قد تولى الحديث عنه نخبة من الحفاظ، والمحدثين، وأصحاب الاختصاص، كابن الصلاح، الذي ألف كتابه: "صيانة صحيح مسلم، من الإخلال والغلط، وحمايته من الإسقاط، والسقط"، وغيره ممن كتب في هذا الشأن، ولكتاب الإمام مسلم، في ذكرى مرور ألف ومائتي سنة على ولادته، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، فقد عقدت ندوة تحيي ذكره، شارك فيها مجموعة من العلماء الباحثين، والمفكرين، ورجال الثقافة والفكر تناولوا بالبحث والتحليل، المكانة العظمى لمسلم بن الحجاج وصحيحه، لدى المسلمين جميعاً، والمغاربة خصوصاً، ولا سيما المهتمون منهم بالحديث وعلومه.

ولكنني في هذه العجالة من الكتابة، أعطيت للقارئ الكريم فكرة مقتضبة على بعض شروح صحيح مسلم، فإن لم يصيبها وابل، فطل.

- 1- كتاب الإلزامات على صحيح البخاري، ومسلم، الإمام الفذ الدارقطني.
- 2- كتاب التتبع، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت: 385 هـ.
- 3- جواب أبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، عما بين فيه غلط: أبي الحسين مسلم بن الحجاج، وهذه النسخة من مصادر ابن الصلاح.
- 4- تخريج الإلزامات: الإمام الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد ت: 434 هـ.
- 5- تقييد المہمل وتمييز المشكل، لأبي علي الغساني ت: 498 هـ.
- 6- المعلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري ت: 536 هـ.
- 7- شرح مشكلات الصحيحين، المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قرقول ت: 569 هـ.
- 8- إكمال إكمال المعلم، لأبي عبد الله محمد بن خلف الأبي ت: 827 هـ.
- 9- مكمل إكمال الإكمال: لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي ت: 895 هـ.
- 10- الإيجاج و البيان لشرح خطبة مسلم مع كتاب الإيمان للتجيب ت: 529 هـ.
- 11- شرح مسلم لعلماد الدين عبدالرحمن بن عبد الأعلى المصري ت: 624 هـ.
- 12- فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لشبير أحمد الديوبندي العثماني ت: 1369 هـ.

وأخبرني ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم قال : سمعت الحسين ابن محمد الماسرجسي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة¹².

12- قال أبو الفضل لطف الله به : قال أبو عمرو بن الصلاح في فضل كتاب مسلم، في كتابه : صيانة مسلم من الإخلال و الغلط، و حمايته من الإسقاط و السقط ص : 67 هـ :
روينا عن مسلم رضي الله عنه قال : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، وبلغنا عن مكي بن عبدان، وهو أحد حفاظ نيسابور قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : لو أن أهل الحديث يكتبون مأتي سنة الحديث، فمدارهم على هذا المسند، يعني مسنده الصحيح.

قال : وسمعت مسلما يقول : عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة الرازي فكل ما أشعر أن له علة، تركته، وكل ما قال : إنه صحيح وليس له علة أخرجته.
نقل النووي رحمه الله عليه كلام ابن الصلاح في مقدمته على مسلم وجاء فيها : خرجته.
وورد عن مسلم أنه قال : ما وضعت شيئا في هذا المسند إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئا إلا بحجة. تذكرة الحفاظ 590/2.

وقال ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم : أخبرني الشيخ المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي المقرئ بقراءتي عليه بشاذياخ نيسابور، عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال سمعت محمد بن إسحاق بن منده، قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري يقول : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث، تاريخ بغداد : 71/8، طبقات الشافعية الكبرى 276/3 العبر : 281/2.

و الشاذياخ بعد الدال المكسورة باء مثناة من تحت وأخره خاء معجمة : قرية من قرى بلخ، وشاذياخ أيضا مدينة أم بلاد خراسان في عصرنا، خربها التتار سنة : 617 لعنة الله عليهم إلى يوم الدين، مخربون، لم يتركوا بها جدارا قائما.

وأبو الحسن المؤيد : هو رضى الدين أبو الحسن مسند خراسان ولد سنة أربع وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراءى، وصحيح البخاري من جماعة، وانتهى إليه علو الإسناد بنيسابور، توفي سنة : ست عشرة وستمائة . شذرات الذهب 78/5، العبر 72/5.

وأبو بكر محدث الشام والعراق الحافظ، توفي سنة : ثلاث و ستين و أربعمائة : المنتظم 265/8.
وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ الجوال ألف، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
وأبو علي الحسين أحد جهابذة الحديث : ولد سنة : سبع وسبعين ومائتين وتوفي سنة : تسع وأربعين وثلاثمائة، تاريخ بغداد : 71/8، تذكرة الحفاظ 902/3.

حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني بأصبهان قال : سمعت محمد بن إسحاق بن منده، قال : سمعت أبا علي الحسين ابن علي¹³ النيسابوري يقول : ما تحت أديم السماء أصبح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم¹⁴ الحديث. وحدثني أبو القاسم السوذرجاني قال: سمعت محمد بن إسحاق بن منده¹⁵ يقول : سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول : وذكر كلاما معناه قلما يفوت البخاري ومسلما¹⁶ شيء مما يثبت من الحديث. قال أبو بكر الخطيب : إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه، وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور¹⁷ في آخر أمره لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه، وقد حدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

قال الإمام أبو علي رحمه الله¹⁸ :

-
- 13- في نسخة : (أ) ما بين معقوفتين ساقطة.
14- في نسخة : (أ) علم ساقطة.
15- في نسخة : (ب) : ابن منده : مشكولة ومنقوطة وهو خطأ.
16- في نسخة : (ج) : سقطت كلمة : ومسلما.
17- في نسخة : (ب) النيسابوري هذه الكلمة زائدة.
18- في نسخة : (ج) : قال الفقيه أبو علي.
في نسخة : (د) : قال الفقيه الحافظ أبو علي.
في نسخة : (أ) : قال الفقيه الحافظ أبو علي.

وأخبرونا عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي قال : سمعت أبا بكر
الجوزقي قال : سمعت أبا حامد الشرقي أو غيره، الشك من أبي ذر، قال:
رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري كالصبي
بين يدي معلمه. قال أبو بكر الخطيب : وكان مسلم يناضل عن البخاري
حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه.

فأخبرني¹⁹ محمد بن علي المقرئ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله
النيسابوري قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول : لما
استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج
الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى، (وبين)²⁰ البخاري ما وقع
في مسألة اللفظ²¹ ونادى عليه ...

19- في نسخة : (د) : وأخبرني.

20- في نسخة : (أ) ما بين معقوفتين ساقط.

21- قول أبي علي (فلما وقع بين محمد بن يحيى الذهلي و بين البخاري، ما وقع في مسألة اللفظ)

ذكر أبو علي الغساني في كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل ، في باب ذكر قصة البخاري مع
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي مولا هم النيسابوري فقال رحمه الله تعالى :
وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال : حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، قال : أخبرنا عبد الله بن
محمد بن سيار، قال حدثني محمد بن خشنام وسمعته يقول : سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور
عن اللفظ فقال : حدثني عبيد الله بن سعيد، يعني أبا قدامة، عن يحيى بن سعيد قال : أعمال العباد
كلها مخلوقة فرقوا عليه، قال : فقالوا له بعد ذلك : ترجع عن هذا القول حتى نعود إليك ؟ قال :
لا أفعل إلا أن تحيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتى. وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته.
وأخبرنا محمد بن علي بن أحمد المقرئ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، قال:
ثا أبو بكر محمد أبي الهيثم المطوعي ببخارى، قال : ثا محمد بن يوسف الفريري، قال :
سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل : يقول : أما أفعال العباد فمخلوقة، فقد حدثنا علي بن عبد
الله قال : ثا مروان بن معونة، قال ثا أبو مالك، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال النبي
صلى الله عليه وسلم : إن الله يصنع كل صانع وصنعتة، قال أبو عبد الله : و سمعت عبيد الله بن
سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما زلت أسمع أصحابنا يقولون : إن أفعال العباد
مخلوقة.

قال : أبو عبد الله البخاري : حركاتهم، وأصواتهم، واكتسابهم وكتابتهم، مخلوقة. فأما القرآن المتلو المبين، المثبت في المصاحف المسطور المكتوب، الموعا في القلوب، فهو كلام الله تعالى، ليس بمخلوق، قال الله تعالى : (" بل هو آيات بينات، في صدور الذين أوتوا العلم").
أخبرنا أبو حازم العبدوني قال سمعت الحسن بن أحمد بن سنان يقول : سمعت أبا حامد الأعشى يقول : رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي و الكنى وعل الحديث، ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم كأنه يقرأ قل هو الله فما أتى على هذا شهر حتى قال الذهلي : ألا من يختلف إلى مجلسه، لا يختلف إلينا فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ.....

...ومنع الناس "من" ²²الاختلاف إليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قاطعه أكثر الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأنهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا فإنه ²³عوتب على ذلك بالعراق و الحجاز، ولم يرجع عنه: فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه : ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس، وخرج من مجلسه وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته.

قال الإمام أبو علي ²⁴: قال محمد بن عبد الله النيسابوري : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس المذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه فأنصرف إلى منزله، وأوقد السراج وقال لمن في الدار : لا يدخلن أحد منكم البيت ، فقليل له : أهديت لنا ²⁵سلة فيها تمر، قال : قدموها إلي، فقدموها إليه وكان يطلب الحديث، ويأكل ثمرة تمر يمضغها فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث.

قال محمد بن عبد الله : زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات رحمه الله.

22- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).
23- في نسخة : (ح) : وإنه عوتب بحرف الواو بدل الفاء.
24- في نسخة : (أ) و (ج) و (د) : كلمة : قال الإمام أبو علي، ساقطة.
25- في نسخة : (ب) : أهديت إلينا.
قال أبو الفضل لطف الله به : قال ابن الصلاح رحمه الله في كتابه صيانة صحيح مسلم من الإخلال و الغلط :

وكان لموته أي موت مسلم بن الحجاج كما ذكره أبو علي رحمه الله في الصفحة السابقة وقد وقع الاتفاق في هذا السبب الغريب بين الحفاظ ووثقوه ونقلوه فيما بينهم، و السبب الغريب تستمع إليه، وكان لموته سبب غريب، نشأ عن غمرة فكرية علمية.

فقرأت بنيسابور حرسها الله، وسائر بلاد الإسلام وأهله، فيما انتخبته من تاريخها، على الشيخ الزكي أبي الفتح منصور بن عبد المنعم حفيد الفراوي، وأبي القاسم زاهر بن طاهر المستملي، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وسعيد بن محمد البحيري، والإمام أبي بكر البيهقي. قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن سلمة يقول عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فأنصرف إلى منزله، و أوقد السراج، : وقال لمن في الدار : لا يدخلن أحد منكم هذا البيت فقيل له : أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال قدموها إلي فقدموها، فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة، ثمرة، يعضغها فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث، قال الحاكم : زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مرض، ومات.

قلت : قد زرت قبره بنيسابور، وسمعنا عنده خاتمة كتابه الصحيح وغير ذلك، رضي الله عنه، وعنا، ونفعنا بكتابه، وسائر العلم أمين.

يتضح من هذا أن القصة موثقة توثيقاً إسنادياً، فقد ذكرها أبو علي بسنده، وذكرها ابن الصلاح بسنده، فلم يغادر منها واو، ولا ألفاً، والله الموفق.

وقد استنبط ابن الصلاح من تاريخ وفاة مسلم وسنه، تاريخ ولادته فقال : وهذا يتضمن أن مولده كان في ست ومائتين : 206 هـ و الله أعلم.

وقال أيضا: سمعت محمد بن يعقوب أبا عبد الله الحافظ يقول توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة²⁶ إحدى وستين ومائتين.

قال الخطيب أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدري حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وذكر مسلم ابن الحجاج فقال: "مردا كابن بود" قال المنكدري: أي رجل يكون هذا؟ وحدثنا عن الحاكم²⁷ أنه قال: فرحم الله إسحاق لقد أصابت فراسته الذكية.

قال الإمام أبو علي رحمه الله: ²⁸ كل ما ذكرنا عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب فهو من كتابه في تاريخ بغداد أفادني أبو علي حسين بن محمد الصدفي، وأجاز لنا هذا ²⁹ التاريخ الفقيه أبو الوليد (سليمان) بن خلف الباجي عن أبي بكر الخطيب، وأجازه لنا أيضا المبارك بن سعيد بن محمد البغدادي قدم علينا قرطبة، قال حدثنا: ³⁰ به أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الإمام سمعته منه ببغداد، وبالأخبار وبالظعن.

قال أبو علي ³¹ وما ذكرنا ³² عن البخاري ومسلم مما لم نذكر إسناده فقد أسنده (أبو بكر) الخطيب في أخبارهما من تاريخ بغداد (والحمد لله) ³³.

²⁶- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب).

²⁷- في نسخة: (أ) عن عمر الخطيب أنه قال، أعني الحاكم، وفي نسخة (د) و(ب): عن غير الخطيب.

²⁸- في نسخة : (أ) و (ج) و (د) قال الفقيه أبو علي.

²⁹- في نسخة : (ج) ما بين معقوفتين ساقط.

³⁰- في نسخة : (د) حدثني بالافراد.

³¹- في نسخة (ج) و (د) : قال الفقيه أبو علي.

³²- في نسخة (ج) و (د) : كلما ذكرنا.

³³- في نسخة : ما بين معقوفتين زائد من نسخة : (ج) و (د) .

محمد بن إسماعيل و مسلم بن الحجاج في كتابيهما :

رحمهما الله

وأما كتاب مسلم بن الحجاج رحمه الله³⁵ رواية الجلودي³⁶ و الكسائي فقرأته على أبي العباس أحمد بن (عمر)³⁷ بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي بمدينة بلنسية سنة : سبعين وأربعمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار ابن عبد الله بن جبريل الرازي قراءة عليه بمكة وأنا أسمع سنة : تسع وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي³⁸، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله.

قال الفقيه أبو علي³⁹ وأخبرني به أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي الطرابلسي رحمه الله مباولة⁴⁰ من يده إلى يدي.

34- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (د).

35- في نسخة : (أ) زيادة : ابن مسلم، وسقط : رحمه الله.

36- في نسخة : (ج) : رواية الكسائي بتقديم الكسائي على الجلودي.

37- في نسخة : (أ) ما بين معقوفتين ساقط.

38- في نسخة : (د) : عمرويه بإعجام الهاء وهو خطأ واضح.

39- في نسخة : (ب) : ما بين معقوفتين ساقط.

40- قال أبو علي رحمه الله تعالى كما نقل عنه ابن عطية في الفهرسة، معرفاً لنا المناولة : المناولة أن يناول المحدث ما قرأ عليه، أو على شيخه، أو على أحد الشيوخ الذين يخرج إليهم، فصح.

أو كتاباً يقطع عليه بالصحة، أو كتاباً قبول بأصل المناول، أو كتاباً قرئ على تلميذه فصح. وما خرج عن هذا فلا يناول.

قال ابن عطية وناولني رضي الله عنه في التاريخ ما يأتي ذكره.... وقال القاضي الحسن بن عبيد الرحمن الرامهرزي المتوفى سنة : 360هـ في كتابه " المحدث الفاضل، بين الراوي والواعي"، في باب القول في الإجازة و المناولة : حدثنا محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا أبو زرعة الدمشقي، أخبرني عبد ...

الرحمن بن إبراهيم، عن عمرو بن أبي سلمة قال : قلت للأوزاعي في المناولة : أقول فيها حدثاً؟ قال : إن كنت حدثتك فقل، قلت : أقول فيها أخبرنا؟ قال : لا، قلت : فكيف أقول؟ قال قل: قال أبو عمرو، وعن أبي عمرو.

رواه الخطيب أيضاً بسنده الذي يلتقي بهذا الإسناد في أبي زرعة. الكفاية ص : 330. ورواه أبو عمر يوسف بن عبد البر بسنده الذي يلتقي بهذا السند في أبي زرعة، جامع بيان العلم وفضله الجزء الثاني ص : 178-179. وفي ذلك خلاف بين أهل العلم والله أعلم. والأصل في المناولة : ما علقه البخاري في العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتاباً وقال : لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا، وكذا، فلما بلغ ذلك المكان، قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، وصله البيهقي، والطبراني بسند حسن. قال السهيلي : احتج به البخاري على صحة المناولة، فذلك العالم إذا ناول التلميذ كتاباً، جاز له أن يروي عنه ما فيه، قال وهو فقه صحيح.

قال البلقيني : في محاسن الاصطلاح (ص : 279) فائدة وزيارة : أحسن ما يستدل به على المناولة بغير قراءة ما ذكر الحاكم مستدلاً به مسنداً من حديث ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله ابن حذافة، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى. قال أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه : معرفة علوم الحديث في النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي، يرون العرض سماعاً، و الحجة عندهم في ذلك ما :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، قال : قال ابن شهاب أخبرنا عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى، مع عبد الله بن حذافة، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى. وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال حدثنا يونس بن محمد، قال حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاء رجل فذكر الحديث. قال: يا محمد، إني سائلك، ومشت عليك في المسألة، فلا تجدني في نفسك؟ فقال : سل ما بدا لك. فقال الرجل : ناشدتك بربك، ورب من قبلك، الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم.

قال أبو عبد الله : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتاب العلم، من الجامع الصحيح، بهذا الحديث في باب العرض على المحدث. أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال حدثنا جدي، قال : سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس يقول : قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق : النقطة لي مائة حديث، من حديث ابن شهاب، حتى أرويهما عنك، عنه، قال مالك : فكتبتها، ثم بعثت بها إليه فقبل لمالك : أسمعها منك؟ قال : هو أفقه من ذلك.

قال : حدثنا به أبو سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السجزي وهو السجستاني بمكة، سنة: ثلاث وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد الجلودي قراءة عليه سنة: تسع وستين وثلاثمائة بنيسابور.

قال أبو علي⁴¹ (رضي الله عنه)⁴² قال لي حاتم: وحدثني به أيضا عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي، قال⁴³ حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي بنيسابور سنة: اثنين وثمانين وثلاثمائة قالوا جميعا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه زاد الكسائي سنة ثمان وثلاثمائة : قال: حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج زاد الكسائي بنيسابور سنة: سبع وخمسين ومائتين.

41- قال أبو علي: هذه الكلمة ساقطة من نسخة: ب.

42- ما بين معقوفتين ساقط من نسخ: (أ)-(ب)-(ج).

43- هذه الكلمة: قال: ساقطة من نسخة: (أ).

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب لعشر خلون من شهر رمضان من العام المذكور.

وأما رواية أبي العلاء بن ماهان عن طريق أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمان القلانسي عن مسلم بن الحجاج فقرأتها على القاضي أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء في أصل أبيه الذي كان بخطه وانتسخه من كتاب أبي العلاء ابن ماهان قرأته عليه سنة: خمس وستين وأربعمائة، قال: حدثنا به أبي محمد ابن يحيى قراءة مني عليه، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمان بن ماهان البغدادي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشقر.

قال أبو علي⁴⁴: وأخبرني به أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري فيما أجازته لنا قال: حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد ابن يوسف الأشعري، وكان ثقة ضابطاً، وأبو القاسم أحمد بن فتح المعافري يعرف بابن الرسان قالاً جميعاً: حدثنا أبو العلاء بن ماهان، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي قال حدثنا أبو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين القلانسي قال حدثنا مسلم بن الحجاج حاشي ثلاثة أجزاء من آخر الديوان .

44- هذه الكلمة: قال: ساقطة من نسخة: (ب).

أولها حديث عائشة في الإفك الحديث الطويل، فإن العلاء بن ماهان المذكور كان يروي ذلك عن أبي أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج.

قال الإمام أبو علي رحمه الله⁴⁵ : سمعت⁴⁶ أبا عمر أحمد بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبي رحمه الله يقول: أخبرني ثقات أهل مصر أن الدارقطني كتب إلى أهل مصر من بغداد أن اكتبوا عن أبي العلاء بن مـ هـ ان كتاب مسلم بن الحجاج الصحيح، ووصف أبا العلاء بالثقة والتميز.

(ورويـنا عن أبي حامد الشرقي قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: ما وضعت شيئاً في هذا المسند إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة)⁴⁷، ورويـنا عن⁴⁸ أبي حاتم مكي بن عبدان قال : سمعت مسلـم بن الحجاج يقول : لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند، يعني مسند الصحاح.

قال مكي: وسمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبباً تركته، وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو هذا الذي أخرجت.

وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه: مسلم بن الحجاج النيسابوري جليل القدر، ثقة، من أئمة المحدثين، له كتاب في الصحيح ألفه لم يضع أحـد مثله⁴⁹.

45- في نسخة: (أ) و (ج) و (د) قال أبو علي.

46- في نسخة: (أ) وسمعت.

47- ما بين معقوفتين ساقط من: (ب).

48- في نسخة: (ب): وبلغني عن أبي حاتم.

49- الإمام مسلم: هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري، النيسابوري، وقشير قبيلة من العرب معروفة من بني قشير.

هو الإمام الحافظ حجة الإسلام أحد حفاظ الدنيا، وكان أبو زرعة، وأبو حاتم يقدمانه في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، كما أفاده الحافظ الحجة بلا مدافع أبو علي الغساني رحمه الله. وابتدأ سماعه سنة:

ثمانية عشر ومائتين، فأكثر عن يحيى بن يحيى التميمي، والقعنبي أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن أويس، وسعيد بن منصور أبي عثمان المروزي، وعون بن سلام، وأحمد ابن حنبل وخلق كثير .

وذكر في الطبقات بعض من روى عن الإمام مسلم:

روى عنه الترمذي حديثاً واحداً، وروى عنه ابن خزيمة، وأبو عوانة وخلق سواهم. اعتنى مسلم بالعلل فلم يوجد له الغلط في ذكر الرجال، وكتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في مسنده الذي ألفه أبو علي الغساني مصدرها الرواة للصحيح لذلك قال في المقدمة: قال الإمام أبو علي رضي الله عنه: هذا كتاب يتضمن التنبيه على ما في كتاب أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله من الأوهام لرواة الكتاب عنه، أو لمن فوقهم من شيوخ مسلم، وغيرهم، مما لم يذكره أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتاب الاستدراكات، ثم سرد الرواة الذين نقلوا إلى الأندلس الصحيح. ورد على كثير من الأخطاء الواقعة في الإسناد من روايتهم، التي جاءت في نسخهم، ونبه على الأوهام التي سطرت في كتاباتهم كأبي أحمد الجلودي وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان وغيرهم من الرواة الذين نقلوا كتاب صحيح مسلم إلى الغرب الإسلامي. قال أبو علي:

وفيها أيضاً لمسلم: حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: سمعت جابراً يحدث بنحو من ثلاثين حديثاً ما أستحل أن أذكر منها شيئاً. وسقط ذكر سلمة بن شبيب بين مسلم، والحميدي، في نسخة أبي العلاء بن ماهان، والصواب ما رواه أبو أحمد وغيره كما تقدم. لأن مسلماً لم يلق الحميدي.

وفيها أيضاً، أي في المقدمة قال مسلم: حدثنا بشر بن الحكم: قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، ضعف حكيم بن جبير، وعبد الأعلى وضعف يحيى، موسى بن دينار، كذا صواب هذا الكلام. وفي أكثر النسخ: يحيى بن موسى بن دينار، وهذا وهم وهو موسى بن دينار المكي ضعفه يحيى. وقال أبو عمرو بن حمدان: سألت ابن عقدة أيهما أحفظ؟ البخاري، أو مسلم؟ فقال: كان محمد عالماً، ومسلم عالماً، فأعدت عليه مراراً، فقال: يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها، فربما ذكر الرجل بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، يظنهما اثنين، وأما مسلم: فقلما يوجد له غلط في العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع، ولا المراسيل.

توفي مسلم رحمه الله: سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة وذلك عشية الأحد، ودفن يوم الإثنين، لخمس بقين من رجب الفرد، وكان مولده سنة: سست ومائتين : 206 هـ.

تأليفه: لا تستقصي، لبعدها عن أن تحصى، ولذلك نكتفي بذكر ما تيسر منها: الكتاب الصحيح، الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب، وكتاب العلل، وكتاب أوهام المحدثين، وكتاب التمييز، وكتاب من ليس له إلا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين، ورباعيات في الحديث، طبقات الرواة، كتاب الأسماء والكنى، كتاب أفراد الشاميين، كتاب الأفراد، كتاب الأقران، كتاب الانتفاع بأهـب السباع، كتاب أولاد الصحابة، كتاب التاريخ، كتاب التمييز، كتاب السؤالات عن أحمد بن حنبل، كتاب حديث عمرو بن شعيب، كتاب الوجدان، وقد جاء في كتاب هدية العارفين: الوجدان بالجيم المعجمة بواحدة من تحت، وهو تصحيف، وتحريف، والله تعالى أعلم، وأحكم.

قال ابن الصلاح في صيانة مسلم من الإخلال والغلط، في الفصل الثالث: وقع في هذا الكتاب، وفي كتاب البخاري ما صورته، صورة الانقطاع، وليس ملتحقا بالانقطاع في إخراج ما وقع في ذلك، من حيز الصحيح، إلى حيز الضعيف، ويسمى تعليقا، سماه به الإمام أبو الحسن الدارقطني، ويذكره الحميدي في

الجمع بين الصحيحين، وغيره من المغاربة، وكأنهم سموه تعليقا أخذوا من تعليق العتق، والطلاق، وتعليق الجدار، لما يشترك فيه الجميع من قطع الاتصال، فإن ما فيه من حذف رجل، أو رجلين أو أكثر، من أوائل الإسناد، قاطع للاتصال، لا محالة، وهو في كتاب البخاري كثير، وفي كتاب مسلم قليل، وإذا كان التعليق بلفظ فيه جزم منهما، وحكم بأن من وقع بينهما وبينه الانقطاع قد قال ذلك، أو رواه، واتصل الإسناد منه، على الشرط، مثل أن يقول: روى الزهري، ويسوقا إسناده متصلا، ثقة، عن ثقة، فحال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح عندهما.

وكذلك ما رواه عن من ذكرناه بما لم يحصل به التعريف به، وأورداه أصلا محتجين به، وذلك مثل: حدثني بعض أصحابنا ونحو ذلك.

وذكر الحافظ أبو علي الغساني الأندلسي أن مسلما وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه، في أربعة عشر موضعا.

ثم قال في الفصل الرابع منه: ألزم أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الإمام مسلما، والبخاري رضي الله عنهم، إخراج أحاديث تركا إخراجها، مع أن أسانيدنا أسانيد قد أخرجنا في صحيحيهما بمثلها.

مثال: إخراج البخاري حديث قيس بن أبي حازم، عن مرداس بن مالك السلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يذهب الصالحون الأول، فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير، أو التمر لا يبالينهم الله بآله.

وإخراج مسلم حديث قيس أيضا ابن أبي حازم عن عدي بن عميرة الكندي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخطبا فما فوقه، كان غلوا لا يلتي به يوم القيامة: الحديث...

ولم يرو عن مرداس، وعدي بن عميرة، غير قيس بن أبي حازم. وكذلك لم يرو عن الصنابح بن الأعسر، ودكين بن سعيد المزني، وأبي حازم والد قيس غير قيس. قال الدارقطني: فيلزم على مذهبيهما إخراج الصنابح، ودكين، وأبي حازم والد قيس إذا كانت أحاديثهما مشهورة محفوظة، رواها جماعة من الثقات.

بسم الله الرحمن الرحيم (عونك يا رب)¹
وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وسلم تسليماً²

كتاب العلل الواقعة في أسانيد كتاب مسلم³ "بن الحجاج رحمه الله"⁴
(قال الإمام أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رضي الله عنه)⁽⁵⁾ هذا⁽⁶⁾ كتاب يتضمن التنبيه على ما في كتاب أبي الحسين مسلم ابن الحجاج رحمه الله⁽⁷⁾ من الأوهام لرواة الكتاب عنه، أو لمن فوقهم من شيوخ مسلم وغيرهم مما لم يذكره أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في كتاب الاستدراكات.

-
- 1- ما بين معقوفتين ساقط من نسخ : (أ)-(ج) و(د).
 - 2- في نسخة (د) : السملة، و التصلية ساقطة.
 - 3- عنوان الكتاب ساقط كله من نسخة : (أ).
 - 4- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و(ج).
 - 5- ما بين معقوفتين ساقط من نسخ : (ب) و (ج) و(د).
 - 6- في نسخة : (ب) و (ج) و(د) وهذا، بإثبات واو الاستئناف.
 - 7- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) رضي الله عنه.

فمن الرواة الذين نقلوا إلينا الكتاب عن مسلم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسين⁸ بن المغيرة ابن عبد الرحمن القلانسي رحمهما الله.

فمن رواه لنا عن أبي إسحاق ابن سفيان أبو أحمد محمد بن عيسى ابن عمرويه الجلودي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي، وحدثنا به شيوخنا عن أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السجزي، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الله بن جبريل الرازي كلاهما عن أبي أحمد الجلودي.

وحدثنا به شيوخنا أيضا عن أبي محمد عبد المالك بن الحسن ابن عبد الله الصقلي، عن أبي بكر الكسائي، ورواه لنا من طريق أبي محمد القلانسي أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ما هان البغدادي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي، عن أبي محمد القلانسي، وحدثنا به شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي، وأبي زكرياء يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري،

8- في نسخة : (د) : ابن الحسن، وهو تصحيف.

قال ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم، مبينا الرواية التي أشار إليها أبو علي الغساني رحمه الله في دخول صحيح مسلم إلى المغرب عن طريق القلانسي في الفصل العاشر : هذا الكتاب مع شهرته الثامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم، مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان غير أنه يروي في بلاد المغرب مع ذلك، عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم.

أما أبو إسحاق فهو نيسابوري من أهلها، وكان فقيها زاهدا، روي عن الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري أنه سمع محمد بن يزيد العدل، يقول : كان إبراهيم بن محمد ابن سفيان مجاب الدعوة، وأنه سمع أبا عمرو بن نجيد يقول : كان إبراهيم بن محمد بن سفيان من الصالحين، وذكر الحاكم أنه كان من العباد المجتهدين، ومن الملازمين لمسلم ابن الحجاج، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، صاحب الرأي، يعني الفقيه الحنفي، سمع إبراهيم، ومحمد بن رافع القشيري، وغيره بنيسابور، وبالي، وبالعراق، وبالحجاز، وتوفي فيما حكاه الحاكم في رجب الفرد سنة ثمان وثلاثمائة. تقييد المهمل.

قال إبراهيم : فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين.

روى الكتاب عنه : أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل، و الجلودي وغيرهما.
أما الجلودي : فهو أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور
الزاهد، النيسابوري الجلودي بضم الجيم، ومن فتح الجيم منه فقد أخطأ، وإنما الجلودي بفتح الجيم
آخر، ذكره يعقوب بن السكيت، ثم ابن قتيبة.
وهو منسوب إلى جلود اسم قرية، قيل بإفريقيا، وقيل : بالشام، وهذا الجلودي أبو أحمد فيما ذكره
أبو سعد السمعاني، وقرأته بخطه في كتاب الأنساب له : منسوب الجلود، جمع : جلد. وقال ابن
الصلاح : وعندي : منسوب إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة.
روينا عن الحاكم أبي عبد الله أن أبا أحمد هذا كان شيخا صالحا زاهدا، من كبار عباد الصوفية،
صحب أكابر المشايخ، وكان يورق ويأكل من كسب يده، سمع أبا بكر ابن خزيمة، ومن كان قبله
وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، ويعرفه. وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع و
العشرين من ذي الحجة، سنة ثمان وستين وثلاثمائة : 368 هـ وهو ابن ثمانين سنة.
ومعنى كان يورق : ينسخ الكتب، ذاك هو عمله الذي يكسب به رزقه.

وَأَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ⁹ الْمَعَاظِرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الرِّسَانِ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ مَاهَانَ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا كُلُّهُ فِي أَوَّلِ الدِّيْوَانِ¹⁰، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا¹¹.

وَأَمَّا رَوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ الْجَوْزُقِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ مَكِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ، فَلَمْ يَقَعْ¹² إِلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ¹³:

فَمِمَّا جَاءَ فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْمُنْبَهَةِ عَلَيْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "كُفِيَ بِالْمَرْءِ كَذِبًا"¹⁴ أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ¹⁵ مَا سَمِعَ" رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى بِهِ مَرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ، هَكَذَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، وَغُنْدَرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ.

وَفِي نَسْخَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ وَحْدَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ¹⁶ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مُسْنَدًا، وَلَا يَثْبُتُ هَذَا، وَقَدْ أَسْنَدَ مُسْلِمٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارِ قُطْنِي: وَ الصَّوَابُ مَرْسَلٌ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مَعَاذٌ، وَغُنْدَرٌ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ.

9- فِي نَسْخَةِ (ج) : ابْنُ فُلَحٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، صَحَّفَ حَرْفَ التَّاءِ إِلَى اللَّامِ.

10- انْظُرْ ذِكْرَ التَّيْبُوحِ وَالْأَسَانِيدِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

11- فِي نَسْخَةِ: (د) : تَعَالَى بِدَلِّ كَثِيرًا، وَ الْجُمْلَةُ كُلُّهَا سَاقِطَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (أ) وَ (ب).

12- فِي نَسْخَةِ (د) : لَمْ تَقَعْ، وَهِيَ سَلِيمَةٌ وَأَصُوبٌ.

13- فِي نَسْخَةِ : (ب) وَ (ج) وَ (د) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

14- فِي نَسْخَةِ : (أ) إِثْمًا وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنَ النَّسْخِ الصَّحِيحَةِ.

15- فِي نَسْخَةِ : (د) : كَلِمَةٌ بِكُلِّ: سَاقِطَةٌ.

16- فِي نَسْخَةِ : (أ) عَنْ شُعْبَةَ بْنِ خُبَيْبٍ، صَحَّفَتْ عَنْ إِلَى : ابْنِ.

وفيهما أيضا : لمسلم¹⁷، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحميدي قال ، حدثنا سفيان قال : سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين حديثا ما أستحل أن أذكر منها شيئا.

وسقط ذكر سلمة بن شبيب بين مسلم، و الحميدي ، في نسخة أبي العلاء ابن ماهان، والصواب ما رواه أبو أحمد وغيره كما تقدم لأن مسلما لم يلق الحميدي.

17- في نسخة : (أ) كلمة لمسلم ساقطة، وفي نسخة : (ج) و (د) : مسلم.

قال أبو الفضل نطف الله به :

إن الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله بقوله : وهذا الحديث ذكره النسائي وغيره من طريق ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها.

بحثت على هذا الحديث فلم أجده في السنن الصغرى للنسائي، ولعله أخرجه في السنن الكبرى، لكون أبي علي الحافظ قال : ذكره النسائي، ولابد أن يكون كذلك، وقد أخرج البيهقي الحديث في السنن الصغرى والكبرى، في باب القبلة للصائم، عن أبي الحسن محمد بن الحسن العلوي، قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الله بن عمر، قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم، وكان أملككم لإربه.

وأخرجه أبو داود في سننه في موضعين : في باب القبلة للصائم، من أربعة طرق، وفي باب الصائم يبلغ الريق، قال أبو داود رحمه الله : حدثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعقمة، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم، ولكنه كان أملك لإربه. حدثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن دينار، ثنا سعد بن أوس العدي، عن مصدع، أبي يحيى، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها.

وأخرجه مسلم في كتاب الصيام، في باب ما جاء في القبلة للصائم، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن علي ابن مسهر، عن عبيد الله بن عمر...

قال الخطابي في معالم السنن في معنى إربه، هذه اللفظة تروى على وجهين الفتح، والكسر، ومعناهما : واحد، وهو حاجة النفس، ووطرها. يقال لفلان على فلان أرب، وإرب، وأربة، و مأربة، أي حاجة.

قال : والأرب أيضا العضو قال القاضي : قد قال بإباحتها للصائم مطلقا جماعة من الصحابة، و التابعين، وأحمد، وإسحاق، و داود، وكرهها على الإطلاق مالك، وقال ابن عباس وأبو حنيفة : تكره للشاب دون الشيخ الكبير، وروى ابن وهب، عن مالك إباحتها في صوم النفل دون الفرض.

ولا خلاف أنها لا تبطل الصوم، إلا أن ينزل المني بالقبلة، ودليلهم قوله صلى الله عليه وسلم : أريت لو تمضمضت ؟ ومعنى الحديث، أن المضمضة مقدمة للشرب، وقد علمتم أنها لا تقطر، وكذا القبلة مقدمة الجماع، فلا تقطر، وحكى الخطابي، وغيره، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب إمام التابعين، أن من قبل قضى يوما مكان يوم القبلة.

ورويت لفظة إربه على وجهين أشهرهما رواية الأكثرين إربه بكسر الهمزة، وإسكان الراء ، وهكذا نقله القاضي و الخطابي عن رواية الأكثرين. والثاني بفتح الهمزة والراء ، ومعناه بالكسر : الوطر والحاجة. وكذا بالفتح ولكنه يطلق المفتوح أيضا على العضو، والله أعلم

وفيهما أيضا : قال مسلم : حدثنا بشر بن الحكم، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير، وعبد الأعلى، وضعف يحيى موسى بن دينار، كذا صواب هذا الكلام، وفي أكثر النسخ :¹⁸ يحيى بن موسى بن دينار، وهذا وهم.

وهو موسى بن دينار المكي ضعفه يحيى، وقد نقل العقيلي أبو جعفر في كتابه الضعفاء كلام يحيى القطان هذا¹⁹ في موسى بن دينار، وعبد الأعلى، وحكيم بن جبير.

وفي المقدمة أيضا قال مسلم : وروى الزهري، وصالح بن أبي حسان عن أبي سلمة، عن عائشة²⁰ : " كان النبي صلى الله عليه يقبل وهو صائم".

في نسخة الرازي : وروى²¹ الزهري، وصالح بن كيسان، وهو وهم، و الصواب : صالح بن أبي حسان. وهذا الحديث ذكره النسائي وغيره من طريق ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن صالح ابن أبي حسان، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها²².

18- في نسخة: (ب) و (ج) و (د) : وضعف يحيى بن موسى بن دينار وهذا من الوهم.

19- في نسخة : (ب) : زيادة كلمة : هذا، وكلمة القطان : ساقطة من نسخة : (أ).

20- في نسخة : (د) : رضي الله عنها.

21- في نسخة (ب) و (ج) و (د) : حرف الواو ساقط من الجملة.

22- في نسخة : (ب) و (ج) : كلمة : رضي الله عنها ساقطة.

قال أبو الفضل لطف الله به : روى مسلم حديث : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع، ففي المقدمة في تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في باب النهي عن الحديث بكل ما سمع مرسلا ومستندا.

وجاء فيه : خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع " وفي طريق آخر عن خبيب أيضا، عن حفص، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك.

وخبيب بضم الخاء المعجمة ثلاثة، وأنه ليس في الصحيحين خبيب بالمعجمة إلا هؤلاء الثلاثة : خبيب هذا الوارد في السند السالف الذكر، وهو : خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف بفتح أوله وثانيه مخففا الأنصاري أبو الحارث المدني، ثقة، من الرابعة روى له الجماعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

و الثاني : خبيب بن عدي.

و الثالث : أبو خبيب كنيته عبد الله بن الزبير.

قال أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في الجزء الثالث منه في حرف الحاء لوحدة 46 ما نصه :

باب حبيب، وخبيب : فحبيب بالحاء المهملة المفتوحة، وكسر الباء بواحدة فكثير ، وممن كنى بأبي حبيب حبان بن هلال، وقد تقدم ذكره في باب حبان.

وخبيب بخاء معجمة مضمومة خبيب بن عدي الأنصاري من كبار الصحابة استشهد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكره في حديث الزهري عن عمرو ابن أبي سفيان بن جارية عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وخبيب بن عبد الرحمن بن يساف بن عتبة بعين مهملة مكسورة ونون بعدها مفتوحة، الأنصاري خال عبيد الله بن عمر العمري الفقيه، سمع حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب، سمع منه مالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، روى له معا.

وعبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا خبيب، ويكنى أبا بكر أيضا، حديثه مخرج في الكتابين. اهـ

وإذا تأملنا سند الحديث وطرقه نجد من فقه الإسناد أنه ورد في الطريق الأول مرسلًا بالسند التالي :

شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن حفص بن عاصم تابعي، وقد أسقط من السند أبا هريرة.

فقه الإسناد : جاء الحديث في الطريق الأول عن حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، فإن حفص بن عاصم تابعي، وفي الطريق الثاني عن حفص، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلًا.

فالتريق الأول : رواه مسلم من رواية معاذ، وعبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة، وكذلك رواه غندر عن شعبة فأرسله.

والطريق الثاني : عن علي بن حفص، عن شعبة، وقد صوب الدارقطني المرسل، عن شعبة، كما رواه معاذ وابن مهدي وغندر، وقد رواه أبو داود في سننه أيضًا مرسلًا، ومتصلًا، فرواه مرسلًا : عن حفص بن عمر، عن شعبة، ورواه مسندًا : من رواية علي ابن حفص، قال الدارقطني : والصواب مرسلًا عن شعبة.

قال محيي الدين أبو زكرياء يحيى بن شرف : وإذا ثبت أنه، أي هذا الحديث روي متصلًا ومرسلًا، فالعمل على أنه متصل، هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث، ولا يضر كون الأكثرين رواه مرسلًا، فإن الوصل زيادة من ثقة، وهي مقبولة، وقد تقدمت هذه المسألة موضحة في الفصول السابقة و الله أعلم. قوله : " وحدثني سلمة، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال سمعت جابرًا "...

قال النووي محيي الدين : قال أبو علي الغساني الجبلي : سقط ذكر سلمة بن شبيب بين مسلم، والحميدي، عند ابن مآهان، و الصواب رواية الجلودي بإثباته فإن مسلمًا لم يلق الحميدي. قال أبو عبد الله بن الحذاء أحد رواة كتاب مسلم : سألت عبد الغني بن سعد، هل روى مسلم عن الحميدي؟ قال : لم أره إلا في هذا الموضع، وما أبعد ذلك، أو يكون سقط قبل الحميدي رجل. وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى : وعبد الغني إنما رأى من مسلم نسخة ابن مآهان، فلذلك قال ما قال، ولم تكن نسخة الجلودي دخلت مصر، قال : وقد ذكر مسلم قبل هذا : حدثنا سلمة، حدثنا الجلودي في حديث آخر، كذا هو عند جميعهم، وهو الصواب هنا أيضًا إن شاء الله تعالى.

وقال مسلم في المقدمة، في الكشف عن معاييب رواة الحديث : حدثني بشر بن الحكم، قال سمعت يحيى بن سعيد القطان، ضعف حكيم بن جببر، وعبد الأعلى، وضعف يحيى بن موسى بن دينار : قال أبو علي رحمه الله تعالى : وهذا وهم، وقال النووي : هكذا وقع في الأصول كلها : وضعف يحيى بن موسى،

بإثبات لفظة : " ابن " بين يحيى وموسى، وهو غلط بلا شك والصواب حذفها، كذا قاله الحفاظ. منهم أبو علي الغساني الجبائي، وجماعات آخرون، و الغلط فيه من رواة كتاب مسلم لا من مسلم / اهـ.

قال أبو الفضل لطف الله به : صدق الحفاظ القدوة أبو زكرياء محيي الدين فيما قال، فإن الوهم جاء من قبل رواة كتاب صحيح مسلم في أكثر النسخ ولذلك قال الإمام أبو علي رحمه الله تعالى : هذا كتاب يتضمن التنبيه على ما في كتاب أبي الحسين مسلم بن الحجاج من الأوهام لرواة الكتاب عنه، أو لمن فوقهم من شيوخ مسلم.

فحكيم بن جببر، وعبد الأعلى، وموسى بن دينار، وموسى بن الدهقان، وعيسى، كل هؤلاء متفق على ضعفهم، وأقوال الأئمة في تضعيفهم معروفة.

وحكيم بن جببر الكوفي رمي بالتشيع قال أبو حاتم الرازي : هو غال في التشيع، وقيل لشعبة، وعبد الرحمن بن مهدي : لم تركت حديث حكيم ؟ قالوا نخاف النار.

وعبد الأعلى بن عامر الثعالبى بالمثلثة والمهمل الكوفي يهمل من السادسة روى له الجماعة وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال في التقريب صدوق.

وموسى بن دينار مكي قال النسائي يروي عن سالم، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال يحيى بن سعيد القطان ضعيف.

وأما موسى بن الدهقان بكسر المهمله فيصري مدني كوفي الأصل ضعيف وهو ممن تغير من الرابعة، مات قبل الخمسين، ضعفه يحيى بن سعيد القطان، يروي عن ابن كعب بن مالك.

وأما عيسى بن أبي عيسى فهو عيسى بن ميسرة أبو موسى، ويقال أبو محمد الغفاري المدني أصله كوفي ويقال له : الخياط، و الحناط، و الخياط، ينسب الأول إلى الخياطة، والثاني إلى الحنطة، و الثالث إلى الخبط، قال يحيى بن معين : كان خياطاً ثم ترك ذلك وصار حناطاً ثم ترك وصار يبيع الخبط، وقد عالج الصنائع الثلاثة، وقال في التقريب : متروك، من السادسة روى له ابن ماجه مات سنة إحدى وخمسين ومائة. وقال ابن حبان : كان سيئ الحفظ والفهم فاستحق الترك، وضعفه العجلي.

قال ابن سعد : كان يقول : أنا خياط، وحناط، وخياط، كلا قد عالجت، و الخبط : ورق الشجر ينفض بالمخابط، وكان وكيع بن جراح يقول لأصحاب الحديث احفظوا : عيسى الحناط، وسالم الخياط، ومسلم الخياط.

وقال مسلم في المقدمة، في صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن : " وروى الزهري وصالح بن أبي حسان " قال النووي : هكذا هو في الأصول ببلاذنا، وكذا ذكره القاضي عياض عن معظم الأصول ببلاذهم، وذكر أبو علي الغساني، أنه وجد في نسخة الرازي أحد روايتهم : صالح بن كيسان، قال أبو علي : وهو وهم، والصواب : صالح بن أبي حسان، وقد ذكر هذا الحديث النسائي وغيره من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها. اهـ.

وقال أبو عبد الله محمد بن علي المازري في كتابه : المعلم بفوائد مسلم (ج) الأول ص: 184: قال بعضهم: في نسخة الرازي روى الزهري وصالح بن كيسان، وهو : وهم...

وكذلك قال في سند : سلمة بن شبيب قال بعضهم : سقط ذكر سلمة بين شبيب وبين مسلم و الحميدي في نسخة أبي العلاء بن ماهان، و الصواب ما رواه أبو أحمد وغيره... يتبين من هذه الفقرات أن المازري حافد، حاسد، جاحد، فقد اعتمد تقييد المهمل لأبي علي في كلامه على الإسناد وأزال له كثيرا من الإشكال وعند نقله كلامه من أجل الاستشهاد به لم يصرح باسم أبي علي كما فعل النووي النقي، فقال : قال بعضهم، وأحيانا ينسب كلام أبي علي الغساني إلى نفسه، فيبدو وكأنه من صنيعة ومن تحرياته، وهذا أمر غريب وعجيب فالله المستعان.

اختلفت النسخ في رواية الجلودي، عن إبراهيم، هل هي : يحدثنا إبراهيم، أو أخبرنا، والتردد واقع في أنه سمع من لفظ إبراهيم، أو قراءة عليه؟ قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى في صيانة مسلم :

و الأحوط إن أن يقال : أخبرنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم، فيلفظ القارئ بهما على البذل، وجائز لنا الاقتصار على أخبرنا، فإنه كذلك فيما نقلته من ثبت الفراوي من خط صاحبه، عبد الرزاق الطبرسي، وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب بنيسابور، من أصل فيه سماع شيخنا، المؤيد، وسمعت عليه عند تربة مسلم رحمه الله، وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري، عن الفراوي، وفي ذلك أيضا.

فحكم المتردد في ذلك، المصير إلى أخبرنا، لأن كل تحديث من حيث الحقيقة إخبار، وليس كل إخبار تحديثا، والله أعلم.

واعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم، يقال فيه : أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يقال فيه، أخبرنا، أو حدثنا مسلم.

وروايته لذلك عن مسلم، إما بطريق الإجازة، وإما بطريق الوجادة، وقد غفل أكثر الرواة، عن تبين ذلك، وتحقيقه في فهارسهم، وبرنامجه، في تسميعاتهم، وإجازاتهم، وغيرها، بل يقولون في جميع الكتاب : أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا مسلم، وهذا الفوت في ثلاث مواضع، محققة، في أصول معتمدة، فلتنظر.

وروى البخاري في صحيحه : عن الحميدي قال : كان عند ابن عيينة، حدثنا، وأخبرنا، وأبانا، وسمعت، واحدا، قال الحافظ في الفتح : إirاده قول ابن عيينة دون غيره، دال على أنه مختاره واستدل البخاري على التسوية بين هذه الصيغ، بحديث ابن عمر رضي الله عنه: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثل المسلم، فحدثوني ما هي ؟ وفي رواية : أخبرني، وفي رواية أنبؤني، فدل ذلك على أن التحديث، والإخبار، والإنباء، عندهم سواء، وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم، بالنسبة إلى اللغة.

أما بالنسبة للاصطلاح ففيه خلاف، فمنهم من استمر على أصل اللغة كالزهري ومالك وابن عيينة، ويحيى القطان، وأكثر الحجازيين، والكوفيين، وعليه استمر عمل المغاربة ورجحه ابن الحاجب في مختصره، ونقل عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة.

ومنهم من رأى التفرقة بين الصيغ، بحسب افتراق التحمل وهو مذهب الشافعي والأوزاعي، وابن جريج، وابن وهب، وجمهور أهل المشرق.

ومن كتاب الإيمان :

قال (مسلم)²³ في أوله بعد أحاديث ذكرها : حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوني فها بوا أن يسألوه²⁴ وساق الحديث إلى آخره ثم²⁵ قال مسلم : جرير كنيته أبو عمرو وأبو زرعة اسمه عبيد الله، وأبو زرعة هذا روى عنه الحسن بن عبيد الله، وأبو زرعة كوفي من أشجع.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه²⁶ : وقع كلام مسلم هذا في رواية أبي العلاء بن ماهان خاصة وليس في رواية أبي أحمد الجلودي ولا في رواية الكسائي منه شيء، وبين أهل العلم خلاف في هذه الجملة، التي حكينا²⁷ عن مسلم (رحمه الله)²⁸.

23- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ).

24- في نسخة : (د) وفي المطبوع : أن سألوه، بإثبات هاء الضمير.

25- في نسخة : (ج) : كلمة : ثم، ساقطة.

26- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) قال أبو علي.

27- في نسخة : (د) : حكيناها ، بإثبات ضمير الهاء المبني على السكون في محل نصب مفعول.

28- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

أما قوله : أبو زرعة : اسمه عبيد الله، فقد قاله أيضا في كتاب الطبقات، من رواية الحفاف عنه²⁹ وقال البخاري في تاريخه : وهو أيضا في كتاب الكنى لمسلم، وفي الطبقات أيضا من رواية مكّي بن عبدان أبو زرعة هذا اسمه هرم، (وقال ابن أبي حاتم، وأبو عبد الله الحاكم في أحد قوليه : اسمه عبد الرحمن)³⁰ وخالفهما يحيى بن معين فقال : إنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه عمرو بن عمرو هكذا ذكره النسائي في الأسماء و الكنى من تأليفه،(وقاله أبو عبد الله الحاكم في أحد قوليه)³¹.

-
- 29- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
30- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
31- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وأما قوله : وأبو زرعة هذا روى عنه الحسن بن عبيد الله فقد قاله البخاري أيضا، وقد خولفا في ذلك أيضا، فقيل إن أبا زرعة الذي يروي عنه الحسن بن عبيد الله رجل آخر، يروي عن ثابت بن قيس اسمه هرم، قال ذلك علي بن المديني، وإليه ذهب أبو محمد ابن الجارود في كتاب الكنى فقال في باب أبي زرعة :

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، عن قيس بن حفص، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، حدثنا أبو زرعة هرم قال : سألت ثابت بن قيس قال : سألت أبا موسى وذكر حديثا، ثم قال أبو محمد بن الجارود كتب إلي الحسين بن محمد قال : قلت لمحمد بن إسماعيل قال لك علي أبو زرعة هذا ليس ابن عمرو بن جرير، قال : كذا قال : إنما هو أبو زرعة آخر، ثم ذكر أبو محمد ترجمة أخرى فقال : أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، روى عنه عمارة بن القعقاع و الحارث العكلي وأبو حيان التميمي ، قال يحيى بن معين : أبو زرعة بن عمرو اسمه : عمرو وكذا ذكر النسائي ترجمتين كما فعله ابن الجارود سواء (وقال أبو أحمد الحافظ في كتابه : ما ذكرناه قبل ثم أعاده في ترجمة أخرى فقال أبو زرعة هرم الفلاني يقال إنه الذي روى عن ثابت بن قيس، روى عنه الحسن بن عبيد الله النخعي حديثه في الكوفيين، حدثنا محمد بن سليمان حدثنا محمد بن إسماعيل، قال علي بن عبد الله هرم أبو زرعة هذا ليس هو ابن عمرو بن جرير إنما هو هرم أبو زرعة الفلاني)³².

32- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قوله : قال مسلم في أوله بعد أحاديث ذكرها :...صدق أبو علي الغساني الحافظ فإن مسلما أخرجه في كتاب الإيمان في باب أشراف الساعة بعد ستة أحاديث من أوله، وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان، في باب الجهاد من الإيمان، عن حرمي بن حفص، عن عبد الواحد، عن عمارة، عن أبي زرعة بن عمرو، وأخرجه مسلم أيضا في الجهاد عن زهير، عن جرير، وعن أبي بكر وأبي كريب، عن ابن فضيل، عن عمارة به، وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح في ثمانية مواضع.

وأما قوله في رواية ابن ماهان : أبو زرعة كوفي من أشجع فلا أعلم ما يقول، كيف يكون من أشجع ! وأبو زرعة الذي في هذا الإسناد : هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، وأين تجتمع أشجع، وبجيلة إلا أن يريد رجلا آخر.

وعارة بضم العين المهملة بن القعقاع بن شبرمة ابن أخي عبد الله ابن شبرمة الكوفي الضبي، روى عنه الثوري، والأعمش، وغيرهما، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، روى له الجماعة.

وأبو زرعة بضم الزاي اختلف في اسمه، وأشهرها هرم، وقيل عبد الرحمن، وقيل عمرو، وقيل عبيد الله بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، سمع جده وأبا هريرة، وغيرهما، قال يحيى بن معين: ثقة، روى له الجماعة.

ونقل صاحب المعلم كلام أبي علي برمته بعد أن قال: قال بعضهم، كعادته فلم يصرح باسمه للحسد والحق والجود، وهذه أمراض قلبية لا يسلم منها جل العلماء، وأكثر الفقهاء، وإلا فليس هناك داع لعدم التصريح باسم أبي علي الغساني رحمه الله، وقد اتخذ كتابه تقييد المهمل عمدة له، في سند الحديث لدى شرحه صحيح مسلم في كتابه: المعلم بفوائد مسلم، فالمازري وقع في شرك أبي كدوس والله تعالى يغفر للجميع أمين. قال أبو علي رحمه الله تعالى: في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في المشتبه من المؤلف في لوحة 333 ما نصه، الجزء السادس من كتاب تقييد المهمل، وتمييز المشكل، حرف الهاء: هريم، وهرم، وهزم:

فهريم مصغر و بالراء هو: هريم بن سفيان أبو محمد البجلي الكوفي، سمع الأعمش روى عنه إسحاق بن منصور السلولي، روى له البخاري. وهريم بن عبد الأعلى الأسدي عن المعتمر بن سليمان، من شيوخ مسلم. وهرم على التكبير هو هرم بن عمرو ابن جرير بن عبد الله أبو زرعة البجلي الكوفي وفي اسمه اختلاف، وقد ذكرناه في علل كتاب مسلم، حدث عن أبي هريرة، وعن جده جرير بن عبد الله.

وهزم بضم الهاء و بالزاي المفتوحة، على مثال عمر، يجيء في نسب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ونسب أختها أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب، وأم عبد الله بن عباس وأخته، واسمها لبابة، يقال في نسبها ميمونة وأم الفضل ابنتا الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

وفي الإيمان أيضا قال (مسلم)³³ : حدثنا ابن نمير قال حدثنا أبي، قال حدثنا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوس أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو³⁴ ؟ هكذا أتى هذا الإسناد مجودا في رواية أبي أحمد الجلودي.

وفي نسخة ابن الحذاء عن أبي العلاء بن ماهان قال : سمعت عكرمة بن خالد يحدث عن طاوس أن رجلا قال لعبد الله، فجعل الحديث عن عكرمة عن طاوس.

والصحيح ما تقدم من أن عكرمة بن خالد يرويه عن بن عمر، وحدث به طاوسا. وكذلك رواه أبو زكريا الأشعري عن أبي العلاء بن ماهان.

33- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (د).

34- أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في كتاب الإيمان في باب : أركان الإسلام ودعائمه، بأربع روايات : عن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، وعن سهل بن عثمان العسكري، عن يحيى بن زكريا، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن عاصم وعن ابن نمير، فالرواية الأولى قال فيها : بني الإسلام على خمس على أن يوحد الله، وفي الرواية الثانية بني الإسلام على خمس على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، والرواية الثالثة، بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وفي الرواية الرابعة : أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو كما أشار أبو علي رحمه الله لذلك. و الحديث أصل عظيم في معرفة الدين، وعليه اعتماده، وقد جمع أركانه ودعائمه. وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان، في باب دعاؤكم إيمانكم، عن عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عمر، وأخرجه أيضا في التفسير، وقال فيه : وزاد عثمان عن ابن وهب أخبرني فلان، ووقع لمسلم من جميع طرقه خماسيا فذلك من لطائف الإسناد، وللبخاري رباعيا، فعلا البخاري عن مسلم برجل، وابن نمير في هذا السند هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ونمير بنون مصغرا، و الهمداني بإسكان الميم وبالذال المهملة. قال النووي : إن جميع ما في الصحيحين فهو همداني بالإسكان و المهملة وضبط هذا للاحتياط. وحنظلة هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن المكي ثقة حجة روى له الجماعة من التابعين. وقال قطب الدين لم يرو له ابن ماجه، وليس بصحيح، بل روى له، أفاده المزي . مات سنة إحدى وخمسين ومائة، سمع عطاء وغيره وروى عنه الثوري وغيره. وعكرمة هو ابن خالد بن العاص ثقة جليل، سمع ابن عمر، وابن عباس، روى عنه عمرو بن دينار وغيره من التابعين مات بمكة بعد عطاء، وليس في الصحيحين من اسمه عكرمة إلا هذا،

وعكرمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولى ابن عباس، وروى مسلم للأخير مقرونا وعكرمة بن
عمار أخرج له مسلم في الأصول واستشهد به البخاري في كتاب التيمم
والصلاة، وفي طبقة عكرمة بن خالد بن العاص، عكرمة بن خالد بن سلمة بن هشام بن المغيرة
المخزومي، وهو ضعيف، ولم يخرج له البخاري، وهو لم يرو عن ابن عمر فينبغي أن يعلم هذا
لأنه من المشتبه.
وفي الصحابة عكرمة ثلاثة لا رابع لهم، عكرمة بن أبي جهل المخزومي، وعكرمة ابن عامر
العبدى، وعكرمة بن عبيد الخولاني، والله تعالى أعلم وأحكم.

وفيه أيضا (قال مسلم)³⁵ : حدثنا محمد بن بكار البصري قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : وحدثني محمد بن رافع و اللفظ له، قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة أخبره، وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره أن وفد³⁶ عبد القيس لما أتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم، (وذكر)³⁷ الحديث³⁸...

35- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

36- قوله : أن وفد عبد القيس ، قال ابن سيده : يقال وفد عليه وإليه وفدا ، ووفودا ووفادة وإفلادة على البلد قدم . وأوفده عليه وهم الوفود والوفد. وقال صاحب التحرير : الوفد الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم في لقي العظماء، و المصير إليهم في الملئمة، واحدهم وافد، قال ووفد عبد القيس تقدموا قبائل عبد القيس المهاجرة، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا أربعة عشر راکبا.

وقال القاضي : هم القوم يأتون الملك ركابا ويؤيد هذا تفسير ابن عباس لقوله تعالى (يوم نحشرو المتقين إلى الرحمن وفدا) قال : ركباناً، وهذا جيد وجميل والله أعلم.

37- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

38- أخرج هذا الحديث مسلم في الإيمان عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي موسى، وبندار، ثلاثتهم عن عبد ربه، وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، وعن نصر بن علي عن أبيه، كلاهما عن قرة به، وفيه، وأخرجه أيضا في كتاب الأشربة عن خلف بن هشام عن حماد بن زيد، وعن يحيى بن يحيى، عن عباد بن عباد به، وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح في عشرة مواضع من كتابه: الأول في الخمس عن أبي النعمان عن حماد، والثاني، في الخبر الواحد، عن علي بن الجعد، عن شعبة، وعن إسحاق، عن النضر، عن شعبة، والثالث في كتاب العلم عن بندار، عن غندر، عن شعبة، والرابع في الصلاة عن قتيبة، عن عباد بن عباد، والخامس، في الزكاة عن حجاج بن منهال، عن حماد، والسادس ، في مناقب قريش عن مسدد عن حماد، والسابع في المغازي عن سليمان بن حرب، عن حماد، وعن إسحاق، عن أبي عامر العقدي، عن قرة، والثامن في الأدب عن عمران بن ميسرة، عن عبد الوارث، عن أبي التياح، والتاسع في التوحيد عن عمرو بن علي، وأخرجه أبو داود في الأشربة عن سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد بن حباب، كلاهما عن حماد بن زيد به وأخرجه النسائي في العلم عن بندار به.

وهكذا روينا إسناد هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق رواية إسحاق الديري عنه.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه :³⁹ في اتصال هذا الإسناد وعلى من يرجع الضمير في قوله : "أخبرهما" إشكال فأردنا أن نبينه، فأخبرني أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري : حسن المذكور في هذا الإسناد هو الحسن البصري، وأبو نضرة هو المخبر لأبي قزعة وللحسن معه، ولذلك قال : أخبرهما، قال الإمام أبو علي رضي الله عنه⁴⁰ : (اغتر عبد الغني بن سعيد بظاهر سياقه مسلم لإسناد حديث عبد الرزاق وشبه علمه بذلك، وإن كان قد وقع في كتاب الأشربة لابن حنبل عن روح بن عباد، عن ابن جريج مثل رواية عبد الرزاق).⁴¹⁻⁴².

حدثنا حكم بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر المصري، يعرف بابن النحاس، حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أحمد بن حنبل بذلك، والصواب في هذا الإسناد عن ابن جريج قال أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة وحسنا أخبراه أن أبا سعيد أخبره، وإنما قال أخبره ولم يقل أخبرهما لأنه رد الضمير إلى أبي نضرة وحده، وأسقط الحسن لموضع الإرسال، فإنه لم يسمع من أبي سعيد، وبهذا اللفظ الذي ذكرنا أنفاً خرج أبو علي بن السكن في مصنفه.

39- في نسخة (ب) و (ج) (د) قال أبو علي.

40- في نسخة (ب) و (ج) و (د) قلت.

41- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

42- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : وهكذا قال روح بن عباد عن ابن جريج حدثنا حكم بن محمد إلى أن قال : أن أبا نضرة أخبره، وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره أن وفد عبد القيس، قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك أو تدري ما النقيير ؟ قال نعم، الجدع ينقر وسطه، ولا تشربوا في الدباء ولا في الحنتمة عليكم بالموكى عليكم بالموكى. ذكره أحمد بن حنبل في كتاب الأشربة من تأليفه.

والموكى : بضم الميم وإسكان الواو ومقصورة غير مهموزة معناه انبذوا في السقاء الدقيق السذي يوكى أي يربط فوه بالوكاء، وهو الخيط الذي يربط به.
فائدة عالية، وجيلة : ذكر ابن الصلاح في كتابه صيانة مسلم حديث وفد عبد القيس بروايته، رواه مسلم من حديث شعبة، وغيره، عن أبي حمزة، عن ابن عباس فقال:
وأبو حمزة هذا هو : بالجيم، والراء المهملة، وهو نصر بن عمران الضبيعي البصري، وليس في الصحيحين بهذه الكنية أحد سوى نصر هذا.
وقد ذكرت في كتابي : معرفة علوم الحديث، عن بعض الحفاظ، أن شعبة، روى عن سبعة كلهم: أبو حمزة، عن ابن عباس، وكلهم أبو حمزة بالحاء والزاي المنقوطة، إلا واحدا، هو بالجيم، والراء المغلفة، وهو : نصر بن عمران.
و الفرق بينهم يدرك بأن شعبة إذا أطلق، وقال : عن أبي حمزة، عن ابن عباس، فهو نصر بن عمران، وإذا روى عن غيره ممن هو بالحاء، والزاي، فهو يذكر اسمه، أو نسيه، والله أعلم. وقال أبو علي الحسين الحافظ النقي الزاهد الغساني رحمه الله في كتابه : تقييد المهمل وتمييز المشكل، في حرف الجيم :

باب : حمزة، وحمزة، وحمزة

فحمزة : بالجيم والراء هو : أبو حمزة نصر بن عمران الضبيعي، المصري صاحب ابن عباس، بروي عن ابن عباس، وعائذ بن عمرو المزني، وأبي بكر بن موسى الأشعري، وزهد الجرمي وجورية بن قدامة. روى عنه شعبة، وقره بن خالد، وهمام، وعباد بن عباد المهلب، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن طهمان. روى له معا، وليس في الكتابين بعد هذا من اسمه حمزة، ولا أبو حمزة. وفي نسخة أبي ذر، عن أبي الهيثم، أبو حمزة عائذ بن عمرو بالحاء، والزاي وذلك وهم، وقع في باب عمرة الحديبية.

و حمزة : بالحاء المضمومة، والراء المهملة أيضا، مع سكون الميم هو أبو عطية الوادعي الهمداني، اسمه مالك بن أبي حمزة، وهو مالك بن عامر أيضا.

عن عائشة رضي الله عنها، روى عنه عمارة بن عمير ومحمد بن سيرين، روى له البخاري، ذكر ابن الجارود قال : ثنا موسى بن هارون، قال ثنا أبو بكر الأثرم ، قال : قلت لأبي عبد الله يعني ابن حنبل، الأعمش، عن عمارة، عن أبي عطية، ما اسم أبي عطية ؟

فقال : مالك بن أبي حمزة، وهو مالك بن عامر، قلت : وهو الذي روى عنه محمد بن سيرين ؟ فقال : نعم هو هو، قلت : وأبو عطية الهمداني والوادعي، واحد ؟ قال نعم، قلت : إن إنسانا زعم، أن أبا عطية الذي روى عنه عمارة، غير الذي روى عنه ابن سيرين فأنكر ذلك جدا.

قال أبو عبد الله : كان أبو إسحاق يحدث عن أبي عطية فيقول : مالك بن أبي حمزة قلت : فأبو عطية عمرو بن أبي جندب ؟ فقال : ذاك عمرو بن أبي جندب، روى عنه علي بن الأقرم. قال الفقيه أبو علي : يعني أنه رجل آخر.

وأما حمزة، وأبو حمزة بالزاي فكثير، منهم أنس بن مالك يكنى أبا حمزة، ومحمد بن كعب القرظي، يكنى أبا حمزة المدني، سمع زيد بن أرقم، روى عنه الحكم بن عتيبة، روى له، وأبو حمزة مولى الأنصار، يقال إنه مولى قرظة بن كعب، روى البخاري له في المناقب عن عمرو بن مرة، قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن زيد بن الأرقم، يقال اسمه طلحة بن يزيد، قال

أبو بكر بن أبي خثيمة : سمعت ابن معين يقول : لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، وسعد بن عبيدة الأسلمي الكوفي، يكنى أبا حمزة، ختن أبي عبد الرحمن السلمي، سمع ابن عمرو و البراء بن عازب و أبا عبد الرحمن، روى عنه منصور، والأعمش، وأبو حصين روى له، وسيأتي ذكره في حرف الطاء، وفي حرف العين، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري المروزي، عن الأعمش، وعاصم الأحول، وعثمان بن موهب وغيرهم، روى له جميعا، روى مسلم لأبي حمزة السكري عن قيس بن وهب عن أبي الوركاء، عن أبي سعيد الخدري، في أحاديث الدجال، وأما روايته البخاري له فكثير. وشعيب بن أبي حمزة صاحب الزهري، واسم أبي حمزة دينار الحمصي، روى له، وانفرد مسلم بالرواية لأبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، واسمه عمران بن أبي عطاء، وانفرد أيضا بأبي حمزة جار شعبة، واسمه عبد الرحمن بن أبي عبد الله، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه شعبة في النكاح.

ويأتي حمزة بن سليم الحمصي الرستني، ورستن : قرية من قرى مصر، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، حدث عنه عمرو بن الحارث، وعيسى بن يونس وابن وهب، وابن نمير، روى له مسلم في الدعاء على الميت.

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : أبو حمزة، لا يسمى، وهو حمصي ثقة...

حدثناه أبو عمر النمري، قال حدثنا خلف بن قاسم الحافظ قال حدثنا أبو علي بن السكن، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا أحمد بن حنبل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، قال أخبرني أبو قرعة يعني سويد بن جبير⁴³، أن أبا نضرة العبدي وحسنا أخبراه أن أبا سعيد أخبره بذلك سواء، وأظن أن هذا من إصلاح ابن السكن، وكذلك خرجته أبو مسعود الدمشقي عن مسلم بن الحجاج عن محمد بن نافع، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي قرعة عن أبي نضرة وحده، عن أبي سعيد الخدري، لم يذكر الحسن مع أبي نضرة لأنه مرسل⁴⁴، فلم يحفل به، لأن الحسن لم يلق أبا سعيد الخدري، ولا سمع منه، ولا من أبي هريرة، واختلف في سماعه من ابن عمر، قال البخاري (في تاريخه الكبير)⁴⁵ : سويد بن جبير أبو قرعة الباهلي سمع الحسن وأبا نضرة، روى عنه ابن جريج، وشعبة، وقد بين هذا أبو بكر البزار⁴⁶ في مسنده الكبير، عن أبي عاصم النبيل، فروى عن محمد بن معمر (يعني)⁴⁷ الحراني، حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو قرعة، قال أخبرني أبو نضرة، وحسن، عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من الشراب ؟ قال : لا تشربوا في النقيير، وذكر تمام الحديث، قال أبو

43- في نسخة : (أ) ابن حجر مكبرا وهو تصحيف.

44- والمرسل في تعريفه عند علماء الحديث هو : ما رفعه التابعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف في حكمه فذهب بعض أهل العلم إلى عدم الاحتجاج به، والجمهور إلى قبوله.

45- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

46- في نسخة : (ب) و(ج) و(د)، وبين هذا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. وفي نسخة : (أ) البزار بالزاي وهو تصحيف لأنه محمد بن الصباح.

47- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و(ج) و(د).

بكر البزار : حسن هذا، هو الحسن البصري، قال وقد روى الحسن البصري عن أبي سعيد⁴⁸ حديثين أو ثلاثة، ولم يسمع منه، (وأبو قزعة اسمه سويد بن حجير الباهلي و الله أعلم).⁴⁹

48- في نسخة : (د) : عن أبي إسماعيل، وهو تصحيف واضح.

49- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (د).

وكلمة : و الله أعلم : ساقطة من نسخة : (أ) و (ب) و (ج).

قال أبو الفضل لطف الله به : قال أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري في كتابه المعلم، بفوائد مسلم ج 1 ص : 192 : قوله : عن ابن جريج : أخبرني أبو قزعة : أن أبا نضرة أخبره، وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره أن وفد عبد القيس الحديث...

قال الشيخ : في هذا الضمير من قوله : " أخبرهما " إشكال على من يرجع.

فقال بعضهم : أبو نضرة هو المخبر لأبي قزعة، وللحسن معه، وإنما اعترض هذا بظاهر سياق مسلم، و الصواب في الإسناد : عن ابن جريج، أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة وحسنا أخبراه أن أبا سعيد الخدري أخبره، وإنما قال أخبره ولم يقل : أخبرهما لأنه رد الضمير إلى أبي نضرة وحده، وأسقط الحسن لموضع الإرسال والحسن هاهنا هو الحسن البصري، ولم يسمع من أبي سعيد. إلخ...

لم يصرح المازري هاهنا باسم أبي علي الغساني الحافظ في تحرير هذا الإشكال، وهذا مسالم يفعله في كتابه الجزء الأول و الجزء الثاني من المعلم في فوائد مسلم وإنما عبر عنه بقوله : قلل بعضهم كما تقدم سابقا، وقد دلس هاهنا في إزالة هذا الإشكال، وإنما يبدو ذلك من صنيعة كائنه من تحريراته وتصويباته والأمر ليس كذلك و الذي أفادنا أنه من تحريرات أبي علي الغساني هو اطلاعنا على كتاب أبي علي ونقلنا لكلامه منه من أربع نسخ مخطوطة، ومقابلتنا لها، هذا من جهة. ومن جهة ثانية ما نقله الإمام النووي في شرح مسلم عن أبي موسى الاصبهاني في الجزء الذي جمعه، وحسبما اختصره ابن الصلاح حيث قال : هذا الإسناد أحد المعضلات، ولإعضاله وقع فيه تعبيرات من جماعة، واهمة...

ومن ذلك أن أبا علي الغساني صاحب تقييد المهمل رد رواية مسلم هذه، وقلده في ذلك صاحب المعلم ومن شأنه تقليده فيما يذكره من علم الأسانيد.

وقد اعتمد المازري فيما كتبه على الإسناد كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل، وجل كتابته في ذلك مستندة إلى أقوال أبي علي الغساني رحمه الله تعالى، غير أنه لم يصرح باسمه، ولم يعترف بفضل، لأنه أفضل منه علما وثقافة وصناعة ناهيك بوصف ابن بشكوال له حيث قال : إنه رئيس المحدثين بقرطبة، وكان من جهاذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وكتبه و ضبطه. ورحل إليه =

= الناس وعولوا عليه في الرواية، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة، وسمع منه أعلام قرطبة و كبارها وفقهاؤها وجلتها، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد، أدركناه و صحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ، وكتبه حجة بالغة. اهـ.

وقد وصفه بهذه الصفات الإمام الحافظ المحدث أبو عمرو بن الصلاح في كتابه : صيانة صحيح مسلم من الإخلال و الغلط، و حمايته من الإسقاط و السقط ص: 111 فقال :

وبلغنا عن الحافظ، الفاضل أبي علي، الحسين بن محمد الغساني، وكان من جهابذة المحدثين، ورئيسهم بقرطبة، قال : سمعت أبا عمر، أحمد بن محمد بن يحيى، يعني ابن الحذاء، يقول : سمعت أبي يقول : أخبرني ثقات أهل مصر، أن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، كتب إلى أهل مصر من بغداد ، أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان، كتاب مسلم بن الحجاج، الصحيح، ووصف أبا العلاء بالثقة، و التمييز.

وقد نقل ابن النجار كلام الدارقطني، بنصه في الذيل على تاريخ بغداد ، الجزء الأول، ص :

378

كما نقل الإمام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم في الفصل العاشر الجزء الأول ص : 7، بعضه بالنص، و البعض الآخر بالمعنى.

وقال النووي في شرح مسلم : قوله : " حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق. أنا ابن جريج قال أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة أخبره وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري"، هذا الإسناد معدود في المشكلات، وقد اضطربت فيه أقوال الأئمة، وأخطأ فيه جماعات من كبار الحفاظ؟

و الصواب فيه : ما حققه، وحرره، وبسطه، وأوضحه الإمام الحافظ أبو موسى الاصبهاني في الجزء الذي جمعه فيه، وما أحسنه وأجوده، وقد لخصه الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله فقال : هذا الإسناد أحد المعضلات، ولإعضاله وقع فيه تغييرات من جماعة واهمة، فمن ذلك رواية أبي نعيم الاصبهاني في مستخرجه على كتاب مسلم بإسناده : أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره وهذا يلزم منه أن يكون أبو قزعة هو الذي أخبر أبا نضرة وحسنا عن أبي سعيد ويكون أبو قزعة هو الذي سمع من أبي سعيد، وذلك منتف بلا شك.

ومن ذلك أن أبا علي الغساني صاحب تقييد المهمل رد رواية مسلم هذه، وقلده في ذلك صاحب المعلم، ومن شأنه تقليده فيما يذكره من علم الأسانيد، وصوبهما في ذلك القاضي عياض. قال أبو علي : الصواب في الإسناد : عن ابن جريج، قال أخبرني أبو قزعة ، أن أبا نضرة وحسنا أخبراه أن أبا سعيد أخبره ، وذكر أنه إنما قال أخبره، ولم يقل أخبرهما لأنه رد الضمير إلى أبي نضرة وحده، وأسقط الحسن لموضع الإرسال، فإنه لم يسمع من أبي سعيد ولم يلقه، وذكر أنه بهذا اللفظ الذي ذكره مسلم خرج أبو علي بن السكن في مصنفه بإسناده، قال وأظن أن هذا من إصلاح ابن السكن. وذكر الغساني أيضا أنه رواه كذلك أبو بكر النيران في مسنده الكبير، وحكى عنه، وعن عبد الغني بن سعيد الحافظ أنهما ذكرا أن حسنا هذا هو الحسن البصري، وليس الأمر في ذلك على ما ذكروه، بل ما أورده مسلم في هـ

الإسناد هو الصواب، وكما أورده، رواه أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج، وقد انتصر له الحافظ أبو موسى الاصبهاني رحمه الله، وألف في ذلك كتابا لطيفا تبجح فيه بإجادته وإصابته مع وهم غير واحد فيه، فذكر أن حسنا هذا هو الحسن بن مسلم بن يناق، الذي روى عنه ابن جريج غير هذا الحديث : وأن معنى هذا الكلام أن أبا نضرة أخبر بهذا الحديث أبا قزعة، وحسن بن مسلم كليهما ثم أكد ذلك بأن أعاد فقال أخبرهما أن أبا سعيد أخبره يعني أخبر أبو سعيد

أبا نصره، وهذا كما تقول : إن زيدا جاعني وعمرا جاعني فقالا : كذا وكذا، وهذا من فصيح الكلام، واحتج على أن حسنا فيه : هو الحسن بن مسلم بن يناق بن سلمة بن شبيب وهو ثقة، رواه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني أبو قرعة أن أبا نصره أخبره وحسن بن مسلم ابن يناق أخبرهما أن أبا سعيد أخبره الحديث...

ورواه أبو الشيخ الحافظ في كتابه : "المخرج على صحيح مسلم" وقد أسقط أبو مسعود الدمشقي وغيره ذكر حسن بن الإسناد لأنه مع إشكاله لا مدخل له في الرواية، وذكر الحافظ أبو موسى ما حكاه أبو علي الغساني وبين بطلانه، وبطلان رواية من غير الضمير في قوله أخبرهما، وغير ذلك من التغيرات، ولقد أجاد وأحسن رضي الله عنه.

قال النووي رحمه الله تعالى : هذا آخر كلام الشيخ أبي عمرو رحمه الله، وفي هذا القدر الذي ذكره أبلغ كفاية، وإن كان الحافظ أبو موسى قد أطنب في بسطه وإيضاحه بأسانيده واستشهاداته، ولا ضرورة إلى زيادة على القدر والله أعلم.

وأما أبو قرعة المذكور في السند فاسمه سويد بن حجر بنحاء مهمل مضمومة ثم جيم مفتوحة وأخره راء، وهو باهلي بصري، انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري.

وقرعة بفتح القاف، وفتح الزاي، وحكى القاضي أبو الفضل فيه الفتح والإسكان ووجد بخط ابن الأنباري بالإسكان، وذكر ابن مكي في كتابه فيما يلحن فيه، الإسكان هو المعتد، ولم يذكر أبو علي الغساني في تقييد المهمل سوى الفتح قال أبو علي في التقييد : حرف القاف :

وأبو قرعة الباهلي سويد بن حجر عن أبي نصره روى له مسلم وحده، وقد ذكر أبو علي قبل هذا : قرعة بن يحيى، مولى زياد، الزاي متحركة.

عن أبي سعيد الخدري، يروي عنه عبد المالك بن عمير، ومجاهد، وعطية بن قيس، وربيع بن يزيد، مخرج حديثه في الكتابين، ويحيى بن قرعة الحجازي، من شيوخ البخاري، يروي عن مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد.

وقال ابن الصلاح في صيانة مسلم ص : 161 : أبو قرعة المذكور اسمه سويد بن حجر مصغرا، اسم أبيه وفي آخره راء مهمل، وقرعة بفتح الزاي، قطع به صاحب تقييد المهمل.

ووجد بخط الأنباري بإسكانها، وذكر ابن مكي في كتابه : فيما تلحن فيه، أن الإسكان هو الصواب، والعلم عند الله تبارك وتعالى ١. هـ والأنباري: هو الحافظ، العالم، الأديب، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، النحوي، صاحب ثعلب، صنف التصانيف، روى عنه الدارقطني، وغيره، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر ترجمته في تاريخ بغداد : 181/3، وطبقات الحنابلة 69/2 . واسم الكتاب الذي ذكره ابن الصلاح أعلاه هو : تنقيف اللسان، وتلقيح الجنان، أو ما تلحن فيه العامة.

وابن مكي هو : عمر بن خلف بن مكي الصقلي ت : 501هـ.

وفيه بعد هذا بيسير (قال مسلم)⁵⁰، حدثنا أمية بن بسطام العيشي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح قال حدثنا إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن الحديث...⁵¹.

وقع في إسناد هذا الحديث عند ابن ماهان وهم، قال فيه عن أبي معبد الجهني عن ابن عباس وذكر الجهني في نسب أبي معبد وهذا⁵² وهم، وأبو معبد في هذا الإسناد هو مولى ابن عباس واسمه نافذ.

وفيه أيضا⁵³ حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثنا رجل أراه غندرا قال حدثنا شعبة، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك،

50—ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (د).

51—أخرج مسلم هذا الحديث في الإيمان عن أمية بن بسطام به، وعن عبد بن حميد، عن أبي عاصم به، وعن أبي بكر، وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن وكيع به، وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن بشر بن السري عن زكرياء به. وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة عن أمية بن بسطام، وفي الجنائز عن محمد بن مقاتل، وفي التوحيد، وفي المغازي عن حبان بن موسى كلاهما عن ابن المبارك، وفي المظالم عن يحيى بن موسى، عن وكيع به، وفي التوحيد عن أبي عاصم النبيل عن زكرياء بن إسحاق. وأخرجه أبو داود في الزكاة عن أحمد بن حنبل عن وكيع به، وأخرجه الترمذي في الزكاة بتمامه عن أبي كريب، وفي البر يذكر دعوة المظلوم حسب به، وأخرجه النسائي في الزكاة عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي عن وكيع به، وعن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافي بن عمران عن زكرياء به، وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع به.

52—في نسخة أ هذا بإسقاط حرف الواو، والزيادة من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وقال في المعلم : قوله : في حديث يحيى بن عبد الله عن أبي معبد، عن ابن عباس عن معاذ، وقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ : قال بعضهم : وقع عند ابن ماهان عن أبي معبد الجهني، وذكر الجهني هاهنا وهم، وإنما هو أبو معبد مولى لابن عباس، واسمه نافذ. 53—في نسخة : (ب) و (ج) : قال مسلم.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه الحديث...⁵⁴.

هكذا إسناد هذا الحديث في نسخة ابن ماهان : ورواه أبو أحمد
الجلودي : حدثنا محمد بن المثني وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة سمعت قتادة فجود الإسناد⁵⁵.

54- أخرج مسلم هذا الحديث في الإيمان عن ابن المثني وابن بشار عن غندر عن شعبة، ورواه
عن زهير، عن ابن علية، وعن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز بن
صهيب عن أنس، وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان في باب : حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الإيمان، عن أبي اليمان عن شعيب، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعن
أنس وأخرجه النسائي، وفي رواية أخرى للنسائي : حتى أكون أحب إليه مسن ماله، وأهله،
والناس أجمعين.
قوله : حدثنا أمية : فهو أمية بن بسطام العيشي بالباء و الشين المعجمة: بصري يكنى أبا بكر،
صدوق، من العاشرة، أخرج له البخاري، ومسلم، و النسائي.
مات سنة : إحدى وثلاثين، وبسطام بكسر الباء، وسكون السين، وفتح الطاء، وحكى في المغني :
فتح الباء، والصرف وعدمه، والعيشي : نسبة إلى بني عائش بن مالك بن يتم الله، سكنوا البصرة،
كما في اللباب.
وقال أبو علي رحمه الله في تقييد المهمل في الجزء الخامس : ومن النسب في حرف العين : في
باب :

العبسي، و العنسي، و العيشي، و القبسي:
و العيشي بياء معجمة باثنتين من تحتها وشين معجمة، هو يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي
رويا له، وقال عمرو بن علي : يزيد بن زريع مكي، يكنى أبا معاوية وهو رجل من بني يتم الله
من أنفسهم من بني عيش هكذا يقول المحدثون : عيش، وقال خليفة ابن خياط وغيره : هو
منسوب إلى بني عايش بن مالك بن يتم الله بن ثعلبة بن عكابة بن علي بن بكر بن وائل، وعبد
الرحمن بن المبارك العيشي أبو بكر البصري من شيوخ البخاري، وأميه بن بسطام العيشي ابن
عم يزيد بن زريع من شيوخ البخاري ومسلم روي عنه كثيرا. ومحمد بن بكار بن الريان العيشي
من شيوخ مسلم تفرّد به.
ونافذ بقاء و معجمة أبو معبد مولى ابن عباس المكي، ثقة من الرابعة روى له الجماعة، مات سنة
أربع ومائة.

55- في نسخة (ب) : مجود الإسناد، وفي نسخة : (أ) و(د) : فجود الإسناد وهو تصحيف وقال في
المعلم : قال الشيخ : خرج مسلم هذا الحديث عن محمد بن المثني وابن بشار قالوا : أنا رجل أراه
غندرا وأنا شعبة عن قتادة عن أنس... هكذا عند ابن ماهان، ورواه أبو أحمد الجلودي : حدثنا
محمد بن المثني، وابن بشار قالوا : أنا محمد بن جعفر أنا شعبة مجود الإسناد.

قال أبو الفضل لطف الله به : لم يصرح المازري في هذا الحديث باسم أبي علي الغساني علما بأنه نقل كلامه كاملا ولم يعزه إليه وهذه شئنة ألفائها من المازري.
وقال النووي : قوله : حدثنا أمية بن بسطام العيشي :
أما بسطام فبكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور، وحكى صاحب المطالع أيضا فتحها ، واختلف في صرفه فمنهم من صرفه، ومنهم من لم يصرفه.
قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله : بسطام عجمي لا ينصرف. قال ابن دريد ليس من كلام العرب، قال ووجدته في كتاب ابن الجواليقي في المعرب مصرفا، قال ابن الصلاح معلقا على هذا الكلام : وهذا بعيد.
وقال الجوهري في الصحاح : بسطام ليس من أسماء العرب وإنما سمى قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس كما سمو قابوس. فعربوه بكسر الباء و الله تعالى أعلم.
وأما العيشي : فبالشين المعجمة وهو منسوب إلى بني عايش بن مالك بن يتم الله، ابن ثعلبة، وكان أصله العايشي ولكنهم خففوه، قال الحاكم أبو عبد الله، و الخطيب البغدادي : العيشيون بالشين المعجمة بصريون، و العبسيون بالباء الموحدة والسين المهملة كوفيون، والعنسيون بالنون والسين المهملة شاميون. وهذا الذي ذهب إليه هو الغالب والله تعالى أعلم وأحكم.

وفيه أيضا (قال مسلم)⁵⁶ : حدثنا عمرو الناقد وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد واللفظ لعبد قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الحارث يعني ابن فضيل، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف وذكر الحديث إلى قوله : (فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدكم بلسانه فهم مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن)⁵⁷ ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل، قال أحمد بن حنبل : وذكر هذا الحديث الحارث بن فضيل، ليس بمحفوظ الحديث، وهذا كلام لا يشبه كلام ابن مسعود ، ابن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : "اصبروا حتى تلقوني" من كتاب⁵⁸ مسائل أحمد بن حنبل رواية أبي داود السجستاني⁵⁹.

وفيه أيضا : في باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل من قال لا إله إلا الله، ذكر فيه حديث الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد⁶⁰ أنه أخبره أنه قال يا رسول الله : رأيت الحديث... من رواية الليث بن سعد، ومعمرو وابن جريج ، وبونس بن يزيد، عن الزهري ثم قال في عقبه : حدثنا إسحاق بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري بمثل ما تقدم.

56- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) و (د).

57- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ).

58- في نسخة : (ج) : من كتاب الله وهو تصنيف بين، بل من كتاب مسائل...

59- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : سليمان بن الأشعث وهو اسم أبي داود.

60- في نسخة (ب) : المقدام، وقد صحف حرف الميم إلى دال، ويزيد إلى زيد.

قال أبو مسعود الدمشقي : وليس هذا بمعروف عن الوليد بهذا الإسناد عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله، وفيه خلاف على الوليد، وعلى الأوزاعي انتهى كلام أبي مسعود لم يزد⁶¹. ولم يقع إسناد حديث الأوزاعي في أصل ابن ماهان.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه :⁶² وقد بين أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل، هذا الخلاف الذي ذكره أبو مسعود، فذكروا أن الأوزاعي يرويه عن إبراهيم بن مرة واختلف عنه فرواه أبو إسحاق الفزاري ، ومحمد بن شعيب ، ومحمد بن حمير، و الوليد بن يزيد عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد ، لم يذكروا⁶³ فيه عطاء بن يزيد.

61 - في نسخة : (أ) ولم يقع إسناد حديث الأوزاعي في أصل ابن ماهان، وقد اختلطت هذه الجملة بما قبلها، وما قبلها : قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ولم يقع إسناد حديث الأوزاعي في أصل ابن ماهان وقد بين أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل هذا الخلاف. **فائدة فقهية** : قوله عليه السلام للقاتل : " اقتله بعد أن قال : لا إله إلا الله ؟" لم يذكر فيه قصاصا ولا عقلا، قال المازري : فيحتمل أن يكون إنما أسقط ذلك عنه ، لأنه متأول ، ويكون ذلك حجة في إسقاط العقل، على إحدى الطريقتين عندنا، في خطأ الإمام، ومن أذن له في شيء فأنقله غلطا، كالأجير، و الخائن.

ويرى المازري في قوله عليه السلام : من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا ، أنه لاحقة فيه لمن يقول : إن العاصي خرج من الإيمان، لأنه يحتمل أن يكون أراد من فعل ذلك مستحلا ذلك، أو ليس منا بمعنى : ليس بمتبع هدينا ولا سنتنا، كما يقول القائل لولده : لست مني، إذا سلك غير أسلوبه.

62 - في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : قال أبو علي.

63 - في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : لم يذكر بالأفراد.

قال المازري : قوله : "مامن نبي بعثه الله في أمته" الحديث...

قال الشيخ : ذكر في إسناد هذا الحديث : الحارث يعني ابن فضيل ، قال ابن حنبل : وذكر هذا الحديث الحارث بن فضيل ليس بمحفوظ الحديث. قال أبو الفضل لطف الله به : هذا كلام أبي علي برمته. وأما الحارث الموجود في السند فهو ابن فضيل الخطمي أبو عبد الله المدني، روى عن عبد الرحمن بن أبي قراد الصحابي قال يحيى بن معين : هو ثقة روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من السادسة .

وأما أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مشهور بكنيته اختلف في اسمه على خمسة أقوال أصحها أسلم القبطي، روى له الجماعة واختلف في تاريخ وفاته، أصح هذه الأقوال أنه توفي في أول خلافة علي رضي الله عنه أمين.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه : جامع المسانيد أن اسمه يزيد، وهذا غريب حكاه النووي. وفي هذا الإسناد طريفة : ذلك أنه اجتمع فيه أربعة تابعين يروي بعضهم عن بعض : صالح، والحارث، وجعفر، وعبد الرحمن، ونظير هذا كثير في صحيح مسلم.

وقد جمع النووي رحمه الله جزءا مشتملا على أحاديث رباعيات منها أربعة صحابييون بعضهم عن بعض، وأربعة تابعيون بعضهم عن بعض فليُنظر إليه لمن أراد أن يستفيد.

قوله : قال صالح وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع، فهو بضم التاء و الحاء، قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : معنى هذا أن صالح بن كيسان قال إن هذا الحديث روي عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر عبد الله بن مسعود فيه، وقد ذكر البخاري في تاريخه مختصرا عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال النووي : وقد قال أبو علي الجبائي عن أحمد بن حنبل رحمه الله قال هذا الحديث غير محفوظ قال : وهذا الكلام لا يشبه كلام ابن مسعود، وابن مسعود يقول : اصبروا حتى تلقوني، قال النووي بعد هذا : هذا كلام القاضي عياض، وإنما هذا كلام أبي علي الغساني رحمه الله.

نقله عنه الحفاظ المازري و القاضي عياض وغيرهما وغفر الله للجميع.

وقال أبو عمرو بن الصلاح : هذا الحديث قد أنكره أحمد بن حنبل رحمه الله، وقد روى عن الحارث هذا جماعة من الثقات، ولم نجد له ذكرا في كتب الضعفاء، وفي كتاب ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه ثقة، ثم إن الحارث لم ينفرد به بل توبع عليه، على ما أشعر به كلام صالح بن كيسان المذكور وذكر الإمام الدار قطني رحمه الله في كتاب العلل أن الحديث قد روي من وجوه آخر، منها عن أبي واقد الليثي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الإمام النووي : وقدح الإمام أحمد رحمه الله في هذا عجب والله أعلم.

قال واختلف على الوليد بن مسلم، فرواه أبو الوليد القرشي عن الوليد عن الأوزاعي، والليث بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عدي عن المقداد ولم يذكر عطاء بن يزيد، فأسقط إبراهيم بن مرة، وخالفه عيسى بن مساور فرواه عن الوليد عن الأوزاعي عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي عن المقداد لم يذكر فيه إبراهيم بن مرة، وجعل مكان عطاء بن يزيد حميد بن عبد الرحمن، ورواه الفريابي عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري مرسلًا عن المقداد، قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : والصحيح في إسناد هذا الحديث: ما ذكره مسلم أولاً من رواية الليث، ومعمّر، ويونس، وابن جريج، وتابعهم صالح ابن كيسان⁶⁴.

64- أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في كتاب الإيمان في تحريم قتل الكافر بعد قوله : لا إله إلا الله، من طريقين.
الطريق الأول : عن قتيبة بن سعيد عن ليث.
الطريق الثاني : عن محمد بن ربح عن الليث عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد، واللفظ متقارب.

وأخرجه عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر، وعن إسحاق بن موسى الأنصاري عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج جميعاً عن الزهري بهذا الإسناد. وعن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

قال النووي : قال أبو علي الغساني الجبلي : الصحيح في إسناد هذا الحديث ما ذكره مسلم أولاً من رواية الليث، ومعمّر، ويونس وابن جريج، وتابعهم صالح بن كيسان وقد نقل كلام أبي علي المطول القاضي عياض ونقل عن القاضي النووي رحمهم الله .

وحاصل هذا الخلاف والاضطراب إنما هو جاء في رواية : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وأما رواية الليث ومعمّر، ويونس، وابن جريج، قال النووي في ذلك : فلا شك في صحتها، وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل، وعليها الاعتماد، وأما رواية الأوزاعي فذكرها متبعة، وقد تقرر عند علماء هذا الفن أن المتابعات يحتمل فيها، ما فيه نوع ضعف، لكونها لا اعتماد عليها، وإنما هي لمجرد الاستئناس، وجملة القول أن هذا الاضطراب الذي في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي لا يقدح في صحة أصل هذا الحديث إذ لا خلاف في صحته، وإن أكثر استدراقات أبي الحسن الدارقطني من هذا النحو، ولا يؤثر ذلك في صحة المتن وقد ذكر النووي في المقدمة اعتذار مسلم عن نحو هذا بأنه ليس الاعتماد عليه والله تعالى أعلم وأحكم.

والمتابع بكسر الباء الموحدة ويسمى تابعاً، هو الخبر المشارك للفرد لفظاً ومعنى أو معنى فقط، مع الاتحاد في الصحابي.

وخص بعضهم المتابع بما حصل لفظاً سواء اتحد الصحابي أو اختلف. وقال محمد جمال الدين القاسمي، في كتابه : قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث : الثامن عشر، المتابع، بكسر الباء، ما وافق رواية راو آخر، ممن يصلح أن يخرج حديثه، فرواه عن شيخه، أو من فوقه. قال الحافظ في النخبة وشرحها ص : 14 : و الفرد النسبي إن وافقه غيره فهو المتابع، و المتابعة على مراتب، إن حصلت للراوي نفسه فهي تامة، أو لشيخه، فمن فوقه فهي القاصرة، ويستفاد منها التسوية. ولو جاءت بالمعنى كفى، لكنها مختصة من كونها من رواية ذلك الصحابي. وقال ابن الصلاح في المقدمة : النوع الخامس عشر معرفة الاعتباري و المتابعات هذه أمور يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه أو لا ؟

وهل هو معروف أولاً، ذكر أبو حاتم محمد بن حبان التميمي أن طريق الاعتبار في الأخبار... قلت فمثال المتابعة أن يروي ذلك الحديث بعينه عن أيوب غير حماد، فهذه المتابعة التامة. فإن لم يروه أحد غيره عن أيوب لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين، أو عن أبي هريرة، أو رواه غير أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة أيضاً، لكن يقصر عن المتابعة الأولى بحسب بعدها منها.

وفيه أيضا (قال مسلم)⁶⁵ حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد ابن خالد، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية⁶⁶ في إثر سماء؛ (كانت من الليل)⁶⁷ هكذا إسناد هذا الحديث، وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان : مالك، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس.

وإدخال الزهري في هذا الإسناد خطأ بين، وصالح بن كيسان يرويه عن عبيد الله بن عبد الله دون واسطة، وصالح بن كيسان أسن من الزهري⁶⁸.

وفيه أيضا (قال مسلم)⁶⁹ حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، عن إسماعيل، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : (يا معشر النساء تصدقن) قال أبو مسعود : المقبري في هذا الإسناد هو أبو سعيد المقبري والد سعيد بن أبي سعيد، قال الإمام أبو علي رضي الله عنه⁷⁰ :

-
- 65- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (د).
66- في نسخة : (أ) في الحديبية بدل بالحديبية.
67- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) وإثباتها واجب كما هو في المطبوع.
68- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الإيمان في باب : من حمل علينا السلاح فليس منا من طرق متعددة وبأسانيد مختلفة و اللفظ لشيخ مسلم يحيى بن يحيى.
69- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) و (د).
70- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال أبو علي.

وهذا الذي ذكره أبو مسعود إنما هو وقع في رواية إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو، وخالفه سليمان بن بلال فرواه عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال أبو الحسن الدارقطني : وقول سليمان بن بلال أصح⁷¹.

71- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : وقال أبو الحسن الدارقطني : وخالفه سليمان بن بلال، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، قال أبو الحسن الدارقطني : وقول سليمان بن بلال أصح.

وأما حديث زيد بن خالد الجهني فقد رواه مسلم في كتاب الإيمان في باب : بيان كفر من قال مطرنا بالنوء عن يحيى بن يحيى، وحرمة بن يحيى، وعمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي، ومتابعة عن محمد بن سلمة المرادي عن عبد الله بن وهب عن عمر ابن الحارث، وبتحويل الإسناد عن عمرو بن سواد عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، وعن عباس ابن عبد العظيم العنبري، عن النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن أبي زميل عن ابن عباس.

وفي هذه الأسانيد عمرو بن سواد بتشديد الواو آخره دال، وأبو يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم بن حبير بضم أولهما، وعباس بن عبد العظيم العنبري هو بالسين المهملة والعنبري بالعين المهملة والنون بعدها موحدة قال القاضي عياض : وضبطه العذري العنبري بالغين المعجمة وهو تصحيف بلا شك، وأبو زميل بضم الزاي وفتح الميم، واسمه سيماك بن الوليد الحنفي اليمامي قال ابن عبد البر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة.

وقول مسلم : حدثني محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث قال مسلم رحمه الله : وحدثني عمرو بن سواد، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة، فهذا الإسناد كله بصريون إلا أبا هريرة فمذني، وإنما أتى مسلم، بعبد الله بن وهب، وعمرو بن الحارث أولاً، ثم أعادهما ولم يقتصر على قوله : حدثنا محمد، وعمرو بن سواد، لاختلاف لفظ الروايات، وهذا التدقيق والاحتياط لمسلم نراه في مواضع من صحيحه والله تعالى أعلم وأحكم.

أما الحديثية : ففيها لغتان : تخفيف الياء وتشديدها، والتخفيف هو الصحيح المشهور المختار، وهذا قول الشافعي، وأهل اللغة، وبعض المحدثين، والتشديد قول الكسائي وابن وهب، وجماهير المحدثين. كاختلافهم في الجعراة فمنهم من شدد الراء ومنهم من خففها والمختار فيها التخفيف، قوله : على إثر سماء هو بكسر الهمزة، وإسكان الراء، وبفتحها لغتان.

وقال المازري في المعلم : قوله في الحديث : عن مالك عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية".

قال بعضهم : وقع في نسخة ابن ماهان : صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله. وإدخال الزهري هنا خطأ، وصالح أسن من الزهري.

يتبين من هذا أيضا أن المازري لم يصرح باسم أبي علي الغساني واكتفى بقوله : قال بعضهم، وليته لم ينقل كلامه ما دام لم ينسبه، وأخرج من جعبته ما يعلمه من علم الأسانيد وهذا غريب. أما حديث أبي هريرة "يا معشر النساء"، فقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان في باب : بيان نقص الإيمان بنقص الطاعات، وبيان إطلاق لفظة الكفر على غير الكفر بالله عن محمد بن ربح عن الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، وعن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، بهذا الإسناد مثله.

وعن الحسن بن علي الحلواني، وأبي بكر بن إسحاق كلاهما عن ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، وعن يحيى بن أيوب، وقتيبة وابن حجر، جميعهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معنى حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وجاء في سند الحديث ابن الهاد، اسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد نسبة إلى جده كما يفعل البخاري في بعض شيوخه وأسامة هو الهاد لأنه كان يوقد نارا ليتهدي إليها الأضياف ومن سلك الطريق، وهذه خصلة عربية أصيلة تدل على كرم الضيافة والمحدثون يقولون : الهاد وهو صحيح على لغة، والمختار في العربية الهادي بالياء، وقد جاء في تقريب التهذيب في ترجمته هكذا : يزيد بن عبد الملك بن أسامة وهو تصحيف لاشك فيه بل هو يزيد ابن عبد الله بن أسامة ابن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني ثقة مكثر، من الخامسة، أخرج له الجماعة، قال يعقوب بن سفيان : مدني : ثقة : حسن الحديث يروي عن الصغار والكبار. توفي بالمدينة سنة : تسع وثلاثين ومائة.

وكلمة يا معشر الواردة في الحديث قال أهل اللغة : المعشر : هم الجماعة الذين أمرهم واحد، أي مشتركون ولهم اسم يتناولهم كالإنس معشر، والجن معشر، والأنبياء معشر، والنساء معشر ونحو ذلك، وجمعه : معاشر.

واختلف في المراد بالمقبري في هذا السند، هل هو أبو سعيد المقبري، أو ابنه سعيد ؟ فإن كل واحد منهما يقال له المقبري، قال أبو علي الغساني : عن أبي مسعود الدمشقي هو أبو سعيد، وقال أبو علي وهذا إنما هو في رواية إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو.

ورواه أبو نعيم الإصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم من وجوه : عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري هكذا مبينا وهو وجه مرضي. وقال أبو عمرو بن الصلاح رويناه في مسند أبي عوانة المخرج على الصحيح من طريق إسماعيل بن جعفر، عن أبي سعيد، ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد، كما سبق عن الدارقطني.

فالاكتفاء عليه إذا، و المقبري بضم الباء وفتحها وجهان مشهوران وهي نسبة إلى المقبرة، كان ينزل المقابر، أو كان منزله عند المقابر فقل له : المقبري.

قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى في كتاب تقييد المهمل، وتمييز المشكل لوحة 318 في باب أفراد من المنسوب :

المقبري : بفتح الباء وضمها، هو أبو سعيد كيسان، وابنه سعيد، يرويان عن أبي هريرة، مخرج حديثهما في الكتابين.

ذكر المفضل بن غسان الغلابي قال : حدثنا أبو الحسن المدائني، أن المقبري كان يحفظ مقبرة بني دينار، وكان قد بلغه أنه يبعث بها ستون ألفا يدخلون الجنة، فمات، فدفن في مقبرة بني سلمة، فكان ينسب المقبري، من أجل هذه المقبرة، وكان مولى لبني ليث.

قال أبو علي : مقبرة، ومقبرة، بضم الباء، وفتحها.

وفيه أيضا (قال مسلم)⁷² حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد، وأبو علقمة الفروي قالا حدثنا صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يبعث الله ريحا من اليمن ألين من الحرير،⁷² هكذا روى في هذا الإسناد : " عبد الله بن سلمان" قال البخاري في باب عبد الله : عبد الله بن سلمان أخو عبيد الله الأغر المدني مولى جهينة (ثم قال في باب عبيد الله : عبيد الله بن سلمان الأغر مولى جهينة)⁷³. روى عنه مالك، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، ثم قال البخاري: قال بعضهم: عبد الله، وعبيد الله أصح.⁷⁴ وفيه أيضا (قال مسلم)⁷⁵ حدثنا ابن عمر⁷⁶ قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما... الحديث..

قال أبو مسعود : وهذا الحديث إنما يرويه : ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري.

قاله الحميدي : وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري بإسناده⁷⁷ سواء.

72- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (د) وفي المطبوع : إن الله يبعث.

73- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج).

74- روى هذا الحديث مسلم في كتاب الإيمان عن أحمد بن عبدة الضبي عن عبد العزيز بن محمد، وأبي علقمة الفروي كلاهما عن صفوان بن سليم عن عبيد الله بن سلمان. وأبو علقمة الفروي هو : عبد الله بن محمد بن فروة ليس به بأس وقال ابن معين ثقة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وكان قليل الحديث.

75- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (د).

76- في نسخة : (أ) : ابن عمر فقد سقط : أبي واختل السند و الصواب ما أثبتناه.

77- في نسخة : (أ) بإسناد، بإسقاط هاء الضمير.

جاء في هذا الحديث يبعث الله ريحا من اليمن، وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقب أحاديث الدجال ريحا من قبل الشام. والجواب عن هذا من وجهين : أحدهما يحتمل أنهما ريحان : شامية، ويمانية، ويحتمل أن مبدأها من أحد الإقليمين ثم تصل الآخر وتنتشر عنده و الله أعلم وأحكم.

وهذا هو المحفوظ عن سفيان، حدثنا حاتم بن محمد، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلي، قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري، عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما الحديث...

هكذا قال علي بن عمر في كتاب الاستدراكات في هذا الإسناد.

وفيه أيضا في باب الإسراء (قال مسلم)⁷⁸ : حدثنا ابن المثنى قال : حدثنا ابن أبي عدي عن قتادة عن أنس بن مالك، لعله قال : عن مالك بن صعصعة : رجل من قومه قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : بينا⁷⁹ أنا عند البيت وذكر حديث الإسراء بطوله. هكذا في رواية أبي العلاء بن ماهان، وأبي العباس الرازي، عن أبي أحمد وعند غيره : عن أبي أحمد : قتادة، عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، لم يقل : لعله، و الحديث محفوظ عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، دون شك، قال أبو الحسن (الدارقطني)⁸⁰ : لم يروه عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، غير قتادة.

78- ما بين معقوفتين : ساقط من نسخة : (أ) و (د).

79- في نسخة : (ب) و (د) : بينما.

80- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال أبو الفضل لطف الله به : قال مسلم في كتاب الإيمان، في باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض الصلوات : حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك ولعله قال : عن مالك بن صعصعة، رجل من قومه قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم عند البيت بين النائم و اليقظان الحديث... يلاحظ من سند الحديث في نسخة (أ) و (ج) و (د)، أن سعيد قد سقط من هذا الإسناد و الصواب إثباته ليستقيم السند ويصبح صحيحا غير معلل.

قال النووي في شرح مسلم ج الأول ص 223 ما نصه : قوله : " حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة، عن أنس بن مالك لعله قال : عن مالك بن صعصعة " قال أبو

علي الغساني هكذا هو هذا الحديث في رواية ابن مهران وأبي العباس الرازي عن أبي أحمد
الجلودي، وعند غيره عن أبي أحمد عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة بغير
شك، قال أبو الحسن الدارقطني : لم يروه عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة غير قتادة و
الله أعلم. اهـ

وقال المازري في كتاب المعلم ج 1 ص 323 : قال بعضهم : هذا الحديث محفوظ : عن أنس
ابن مالك، عن مالك بن صعصعة دون شك ولا ارتياب. ويعني يقال بعضهم : أبا علي الغساني
رحمه الله فلم يصرح باسمه هنا كعادته وما ذلك إلا حسدا من عند أنفسهم.

ومن كتاب الوضوء ذكر في أوله : حديث عثمان بن عفان في
صفة الوضوء من طرق في جملتها حديث : وكيع، عن سفيان، عن أبي
النضر، عن أبي أنس، أن عثمان بن عفان⁸¹ توضأ بالمقاعد
الحديث...⁸².

قال الإمام أبو علي رحمه الله⁸³ : يذكر أن وكيع بن الجراح وهم
في إسناده هذا الحديث في قوله : عن أبي أنس، وإنما يرويه : أبو النضر،
عن بسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان، رويها هذا عن أحمد ابن حنبل
(رحمه الله)⁸⁴ وغيره.

حدثنا حكم بن محمد (بن حكم)⁸⁵ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن
إسماعيل بن الفرّج بمصر، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن
النفّاخ بن بدر الباهلي قال : قال أحمد بن حنبل (رحمه الله)⁸⁶

81- في نسخة : (ج) : وقع خلط كبير في هذا النص يصعب تفكيكه.
82- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الطهارة في باب صفة الوضوء وكماله، عن أبي الطاهر
ابن السرح، وحرمله بن يحيى التجيبي، كلاهما عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، وعن
زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه ثلاثتهم عن ابن شهاب به، وأخرجه البخاري
في باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى عن إبراهيم ابن سعد، عن ابن
شهاب، وفي الطهارة عن أبي اليمن، عن شعيب، عن الزهري به، وفي الصوم عن عبدان، عن
عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري به، وأخرجه أبو داود في الطهارة، عن الحسن بن
علي، عن عبد الرزاق، عن معمر به، وأخرجه النسائي فيه، عن ابن مسكين، وأحمد بن عمرو
ابن السرح، كلاهما عن ابن وهب به، وعن سويد بن نصر، عن ابن المبارك به، وعن أحمد بن
محمد بن المغيرة، عن عثمان بن سعيد، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به.

83- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال أبو علي.

84- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (ج).

85- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

86- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (ج).

في رواية وكيع هذه : إنما هو بسر بن سعيد عن عثمان بن عفلن، وهكذا قال الدارقطني : هذا مما وهم فيه وكيع على الثوري وهو مما يعتد به عليه، وخالفه أصحاب الثوري الحفاظ منهم عبيد الله الأشجعي⁸⁷، وعبد الله بن الوليد، ويزيد بن أبي حكم العدنيان والفريابي، ومعاوية بن هشام، وأبو حذيفة، وغيرهم.

رووه عن الثوري، عن أبي النضر عن بسر بن سعيد، أن عثمان ... وهو الصواب.

87- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : تقديم في العبارة : الأشجعي عبيد الله. قال أبو الفضل لطف الله به : قال النووي في شرحه ج : 3 ص : 114 : قوله : " حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس أن عثمان... " هذا الإسناد من جملة ما استدركه الدارقطني وغيره، قال أبو علي الغساني الجبائي مذكور وكيع بن الجراح وهم في إسناد هذا الحديث في قوله : عن أبي أنس، وإنما يرويه أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان. رويناه هذا عن أحمد بن حنبل وغيره، قال : وهكذا قال الدارقطني هذا مما وهم فيه وكيع على الثوري، وخالفه أصحاب الثوري الحفاظ منهم الأشجعي عبيد الله، وعبد الله بن الوليد، ويزيد بن أبي حكيم، ومعاوية بن هشام، وأبو حذيفة وغيرهم، رووه عن الثوري، وعن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، أن عثمان وهو الصواب، هذا آخر كلام أبي علي... هـ. وقال المازري في كتاب المعلم ج : 1 ص : 233 : خرج مسلم حديثاً عن وكيع عن سفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس أن عثمان رضي الله عنه توضأ بالمقاعد الحديث... قال بعضهم قيل : وهم وكيع في قوله : عن أبي أنس، وإنما هو عن أبي النضر عن بسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، هكذا قال أحمد بن حنبل، قال الدارقطني : هذا مما وهم فيه وكيع عن الثوري، وخالفه بقية أصحاب الثوري الحفاظ ورووه عن الثوري، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن عثمان... هـ. ويعني بقال بعضهم، أبا علي الحافظ الحجة الغساني الحسين بن محمد الجبائي. وهم الراوي وكيع بن الجراح في إسناد هذا الحديث هو أن يروي الحديث على سبيل التوهم وقد وقع التوهم في السند، و التوهم يكون قادحاً في السند كالإعلال بالإرسال، وموطن العلة القادحة السند حيث وهم وكيع في الرواية عن أبي أنس، وإنما يروي الحديث أبو النضر عن بسر لا عن أبي أنس، كما حققه الحفاظ، ومثاله أيضاً حديث يعلى بن عبيد الطنافسي عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، عن الرسول صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ، فقد غلط يعلى على سفيان في قوله : " عمرو بن دينار " ، لأن الأئمة الحفاظ من أصحاب سفيان رووه عن عبد الله بن دينار، لا عن عمرو بن دينار. والله أعلم.

وفي باب ما يقال بعد الوضوء : (قال مسلم) 88 :

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة ابن عامر، (قال) : 89 وحدثني أبو عثمان عن جبير بن نفيير، عن عقبة بن عامر قال : كانت علينا رعاية الإبل فروحتها بعشي، وذكر الحديث...

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : القائل في هذا الإسناد حدثني أبو عثمان هو معاوية بن صالح، وكتب أبو عبد الله بن الحذاء في نسخته : قال ربيعة بن يزيد، وحدثني أبو عثمان، عن جبير، عن عقبة، (قال أبو علي) 90 : والذي أتى في النسخ المروية عن مسلم كما ذكرناها أولى بالصواب 91، والذي كتب أبو عبد الله بن الحذاء في نسخته وهم، وهذا بين في طرق هذا الحديث، من رواية الأئمة الثقات الحفاظ، وهذا الحديث يرويه معاوية بن صالح بإسنادين 92 : أحدهما، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة. و الثاني : عن أبي عثمان، عن جبير بن نفيير، عن عقبة، وعلى ما ذكرنا من الصواب، خرجه أبو مسعود الدمشقي

88- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

89- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

90- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

91- في نسخة : (أ) أو لا هو الصواب.

92- في نسخة : (أ) إسنادين، بإسقاط حرف الجر الباء و التصريب من النسخ.

فصرح وقال : قال معاوية (بن صالح) ⁹³ حدثني ⁹⁴ أبو عثمان، عن جبير، عن عقبة. : حدثنا أبو عمر النمري، قال : حدثنا خلف بن القاسم، الجافظ، قال حدثنا أبو علي بن السكن، قال : حدثني أبو عمران موسى بن العباس، قال حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

قال حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني قال معاوية : وحدثني أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال : كان علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت من قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء الحديث...

93- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

94- في نسخة : (ج) : وحدثني بإثبات واو الاستئناف.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : فهذا شاهد لما ذكرناه من أن معاوية يرويه عن أبي عثمان، وإن كان قد روى عن زيد⁹⁵ بن الحباب في هذا الإسناد لفظ يوهم ظاهره أن معاوية بن صالح، روى الإسنادين معا، عن ربيعة بن يزيد.) كما حدثنا حاتم بن محمد، قال حدثنا أبو الحسن القاسبي قال حدثنا حمزة بن محمد الكناني قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن أن ابن الحباب قال : حدثنا معاوية بن صالح قال حدثنا ربيعة ابن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان، عن جبير ابن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، يقبل عليها بقلبه ووجهه وجبت له الجنة⁹⁶.

حدثنا أبو عمر النمري ، قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وأبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين مقبلاً بقلبه ووجهه عليهما⁹⁷ إلا وجبت له الجنة.

95- في نسخة : ج : يزيد وهو تصحيف.

96- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

97- في نسخة : (ب) : عليها بالافراد.

قال : فقال عمر رضي الله عنه : ما قبلها أفضل منها، كأنك جئت
أنفا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فقال : أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتح له
ثمانية أبواب من الجنة، يدخل من أيها شاء، وهكذا⁹⁸ رواه مسلم عن أبي
بكر بن أبي شيبه بهذا اللفظ، وقد بين ما أشكل من ظاهر إسناد هذا
الحديث ما حدثناه⁹⁹ أبو عمر النمري قال حدثنا خلف بن القاسم، قال
حدثنا أبو علي بن السكن، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز¹⁰⁰ البغوي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال حدثنا زيد بن
الحيباب، قال حدثنا معاوية ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي
إدريس الخولاني عن عقبة قال معاوية وأبو عثمان، عن جبير بن نفير،
عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما
من أحد يتوضأ. الحديث...¹⁰¹ فهذا الإسناد يبين ما أشكل من (إسناد
أحمد بن شعيب)¹⁰² ، وإسناد مسلم ، ومحمد بن وضاح كلاهما عن أبي
بكر بن أبي شيبه.

98-نسخة : (ب) وكذلك.

99-في نسخة : (ب)و(ج)و(د) ما حدثنا بإسقاط هاء الضمير .

100-في نسخة : (أ) : محمد بن عبد الله البغوي.

قوله : ثم أحسن الوضوء : لعله وهم من الناسخ.

101-في نسخة : (ب)و(ج)و(د) : قال أبو علي.

102-ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب)و(ج)و(د).

وقد روى عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح هذا الحديث أيضا فبين الإسنادين معا، ومن أين مخرجهما، كما حدثنا أبو عمر النمرى، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال حدثنا ابن وهب، قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا، نتناوب الرعاية، واقتصر الحديث إلى آخر حديث عقبة، وروايته عن عمر بن الخطاب.

الحديث الآخر الذي فاتته سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : قال معاوية : وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بهذا.

وقال أبو محمد بن الجارود في كتاب الكنى : أبو عثمان، عن جبير ابن نفير، روى عنه معاوية بن صالح، ثم ذكر حديث ابن وهب.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه :¹⁰³ وقد خرج أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله في مصنفه هذا الحديث، من طريق زيد بن الحباب، عن شيخ له، لم يقم إسناده عن زيد، وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب، وزيد هو برئ من هذه العهدة. والوهم في ذلك من أبي عيسى، أو من شيخه الذي حدثه به، لأننا قد قدمنا من رواية أئمة حفاظ عن زيد بن الحباب ، في هذا الإسناد خلاف ما ذكره أبو عيسى و الحمد لله.

وذكره أبو عيسى أيضا في كتاب العلل، وسؤالاته، محمد بن إسماعيل البخاري فلم يجوده، وأتى عنه فيه بقول يخالف ما ذكرنا عن الأئمة، ولعله لم يحفظ عنه، وهو حديث يختلف في إسناده.

وأحسن طرقه ما خرجه مسلم بن الحجاج من حديث ابن مهدي، وزيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح و الله المستعان.

وقد رواه عثمان بن أبي شيبة، أخو أبي بكر، عن زيد بن الحباب، فزاد في إسناده رجلا، وهو جبير بن نفير، ذكره¹⁰⁴ أبو داود في مصنفه في باب كراهة الوسوسة بحديث النفس في الصلاة.

103- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) قال أبو علي.

104- في نسخة : (أ) ذكره بدل : قاله.

حدثناه أبو عمر النمري¹⁰⁵، عن ابن عبد المؤمن، عن ابن داسة، عن أبي داود قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال : حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن عقبة ابن عامر الجهني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما¹⁰⁶ من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء. الحديث...

105- في نسخة : (أ) ابن عبد البر وكلمة النمري ساقطة.

106- حرف ما الوارد في الحديث ساقط من نسخة (ب) وهو لا بد منه.

قال أبو الفضل لطف الله به : قال المازري في كتابه المعلم ج 1 ص : 234:

قال بعضهم : القائل في هذا الإسناد : وحدثني أبو عثمان هو معاوية بن صالح، وكتب ابن الحذاء في نسخته : قال ربيعة بن يزيد : حدثني أبو عثمان عن جبير، والذي أتى في النسخ المروية عن مسلم كما ذكرناه أولاً، هو الصواب، والذي كتب ابن الحذاء وهم، يتبين من هذا أن المازري قد أبهم أبا علي ولم يصرح باسمه.

وقال النووي: اعلم أن العلماء اختلفوا في القائل في الطريق الأول : وحدثني أبو عثمان من هو ؟ فقيل : هو معاوية بن صالح، وقيل : ربيعة بن يزيد، قال أبو علي الغساني الجبائي في تقييد المhemل : الصواب أن القائل ذلك هو معاوية بن صالح قال : وكتب أبو عبد الله بن الحذاء في نسخته، قال ربيعة بن يزيد : وحدثني أبو عثمان عن جبير عن عقبة.

قال أبو علي : و الذي أتى في النسخ المروية عن مسلم هو ما ذكرناه أولاً يعني ما قدمته أنا هنا، قال : وهو الصواب، قال وما أتى به ابن الحذاء وهم منه، وهذا بين من رواية الائمة الثقات الحفاظ وهذا الحديث يرويه معاوية بن صالح بإسنادين : أحدهما : عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس عن عقبة. و الثاني عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة.

قال أبو علي : وعلى ما ذكرنا من الصواب، خرجه أبو مسعود الدمشقي فصرح وقال : قال معاوية بن صالح : وحدثني أبو عثمان، عن جبير، عن عقبة، ثم ذكر أبو علي طرقاً كثيرة فيها التصريح بأنه معاوية بن صالح، وأظن أبو علي في إيضاح ما صوبه، وكذلك جاء التصريح بكون القائل هو : معاوية بن صالح، في سنن أبي داود، فقال أبو داود : حدثنا أحمد بن سعيد، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي عثمان، وأظنه سعيد بن هاني، عن جبير بن نفير، عن عقبة، قال معاوية : وحدثني ربيعة عن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة، هذا لفظ أبي داود، وهو صريح فيما قدمناه. وأما قوله في الرواية الأخرى : من طريق ابن أبي شيبة : حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس وأبي عثمان عن جبير فهو محمول على ما تقدم، فقوله : وأبي عثمان : معطوف على ربيعة، وتقديره : حدثنا معاوية، عن ربيعة، عن أبي إدريس، عن جبير، وحدثنا معاوية، عن أبي عثمان، عن جبير.

و الدليل على هذا التأويل و التقدير ما رواه أبو علي الغساني بإسناده عن عبد الله ابن محمد البغوي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة،

=قال أبو علي : فهذا الإسناد بين ما أشكل من رواية مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.
قال أبو علي : وقد روى عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح هذا الحديث أيضاً، فبين
الإسنادين معاً، ومن أين مخرجهما، فذكر ما قدمناه من رواية أبي داود، عن أحمد بن سعيد عمن
ابن وهب.

قال أبو علي : وقد خرج أبو عيسى الترمذي في مصنفه، هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب،
عن شيخ له، لم يقم إسناده عن زيد.
وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب، وزيد برئ من هذه العهدة، والوهم في ذلك من
أبي عيسى أو من شيخه، الذي حدث به، لأن قدمنا من رواية أئمة حفاظ عن زيد بن الحباب مساً
خالف ما ذكره أبو عيسى والحمد لله.

وذكره أبو عيسى أيضاً في كتاب العلل، وسؤالاته محمد بن إسماعيل البخاري، فلم يجوده وأتى
فيه عنه بقول يخالف ما ذكرنا عن الأئمة، ولعله لم يحفظه عنه وهذا حديث مختلف في إسناده،
وأحسن طريقه ما خرجه مسلم بن الحجاج، من حديث ابن مهدي، وزيد ابن الحباب عن معاوية بن
صالح، قال أبو علي : وقد رواه عثمان بن أبي شيبة، أخو أبي بكر، عن زيد بن الحباب، فزاد في
إسناده رجلاً وهو : جبير بن نفير، ذكره أبو داود في سننه في باب : كراهة الوسوسة بحديث
النفس في الصلاة، فقال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن
صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر،
فذكر الحديث، قال النووي رحمه الله : هذا أخر كلام أبي علي الغساني، وقد اتقن رحمه الله
تعالى هذا الإسناد غاية الإتيان والله أعلم.

يتضح من هذا أن هناك بونا شاسعا بين النووي المحدث، وبين المازري الفقيه، فالنوعي رحمه
الله التزم بالأمانة العلمية، وحفظ حقوق أبي علي، واعترف بسبقه وفضله لما نقل عنه، فكان أميناً
في النقل، منصفاً في الرواية، داعياً لأبي علي بالرحمة والمغفرة، ومعتزلاً له بالفضل والإتيان، و
الجودة والبراعة في الاستدلال، في تخريج هذا الإسناد، وهذا لعمر الله الحق، والدستور العلمي
الراقي، الذي يجب أن يخضع لقواعده العلماء، لتبرأ نفوسهم، وتبرأ أعمالهم من شبهات التلبس و
الكذب والعجب، وهو منهاج ثقافي إسلامي حديثي، ولذلك سلكه النووي، وتأثر به أيما تأثر، وقد
حملت الأمانة العلمية أبا داود أن يقول لابنه أبي بكر كذاب، أما المازري فقد غمط حق الغساني،
وجحد فضله في السبق، ودلس عند الاقتباس والنقل عنه فلم يصرح باسمه، مكتفياً بقوله : قال
بعضهم، أو يدل في تحرير مسألة شائكة يبدو فيها أن ذلك من صنيعة، أو كانه من تحريراته
كما صنع في حديث وفد عبد القيس، علماً بأنه قد اعتمد كتاب تقييد المهمل فسي كلامه على
الإسناد، وهذا أسلوب بمجه الطبع، ويرفضه النقل قال الله تعالى : " (إن الله يسأركم أن تؤدوا
الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) ". ومن العدل والإنصاف أن
ننصف من سبقنا من العلماء فيما سبقونا إليه.

قال أبو الفضل لطف الله به : صدق أبو علي فيما قاله : في حق الترمذي فقد أخرج الحديث في
سننه في باب : فيما يقال بعد الوضوء، ثم قال بعد هذا، وهذا حديث في إسناداه اضطراب ولا
يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب، كبير شيء، قال القاضي أحمد محمد شاكر :
وأبو عثمان اختلف فيه من هو ؟ فقال أبو بكر بسن منجويه : يشبه أن يكون سعيد بن هاني
الخولاني المصري، وكذلك قال أبو علي الغساني... وقد أخطأ الترمذي فيما زعم من اضطراب
الإسناد في هذا الحديث، ومن أنه لا يصح في الباب كبير شيء.

وأصل الحديث صحيح مستقيم الإسناد، وإنما جاء الاضطراب في الأسانيد التي نقلها الترمذي،
منه، أو ممن حدثه بها، قال أحمد في المسند ج 4 ص : 145 : حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار.

حدثنا الليث يعني الليث بن سعد، عن معاوية، وهو معاوية بن صالح، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، وربيع بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت، عن الليث بن سليم الجهني، كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال : قال عقبة : كنا نخدم أنفسنا، وكنا نتداول رعية الإبل بيننا، فأصابني رعية الإبل فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قائم يحدث الناس فادركت من حديثه وهو يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقل عليهما الحديث هذا أصل الحديث وهذا أجود أسانيدها، وأوضحها.

وأنت ترى من هذا الإسناد أن الحديث بعرضه من سماع عقبة بن عامر، من النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضه من سماع عقبة من عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رواه عن عقبة ثلاثة نفر : جبير بن نفير، وأبو إدريس الخولاني، والليث بن سليم الجهني، وأنه رواه عن هؤلاء الثلاثة ثلاثة آخرون، فرواه أبو عثمان، عن جبير، ورواه ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، ورواه عبد الوهاب بن بخت، عن الليث، وأن معاوية بن صالح، رواه عن الثلاثة الآخرين : أبي عثمان، وربيع، وعبد الوهاب، كل منهم رواه له عن شيخه، ثم رواه الناس عن معاوية بن صالح.

فمن رواه عنه : الليث بن سعد، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن صالح، وعبد الله بن وهب.

وخرجه علماء السنة في دواوينهم عن هؤلاء العلماء : فمنهم من ذكر كل أسانيد معاوية، ومنهم من اقتصر على بعضها، ومنهم من ذكر الحديث مطولاً، ومنهم من اختصره.

وفي باب المسح على الخفين قال مسلم :

وحدثنا محمد بن عبد الله ¹⁰⁷ بن نمير قال حدثنا أبي، قال حدثنا زكرياء عن عامر قال : أخبرني عروة بن المغيرة، عن أبيه، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير، فقال لي : أمعك ماء ؟ وذكر حديث المسح إلى آخره، ثم عقب بعد ذلك فقال : حدثني محمد بن حاتم، قال : حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ¹⁰⁸ هكذا روي لنا عن مسلم إسناد هذا الحديث، عن عمر بن أبي زائدة، من جميع الطرق ليس بينه وبين الشعبي أحد، وذكر أبو مسعود أن مسلم بن الحجاج (رحمه الله) ¹⁰⁹ خرجه عن ابن حاتم، عن إسحاق، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله ¹¹⁰ بن أبي السفر، عن الشعبي ¹¹¹، وهكذا قال أبو بكر الجوزقي في كتابه الكبير، قال رواه زكرياء، عن عامر الشعبي، عن عروة، ثم قال ورواه عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن عروة، ثم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، قال حدثنا محمد بن حمويه الإسفراييني قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة عن أبيه، أنه وضأ النبي صلى الله عليه وسلم قال : فأهويت إلى خفيه، فقال : دعهما فإني أدخلتهما وهما طاهرتان، فمسح علي خفيه. وذكر البخاري في تاريخه أن عمر بن أبي زائدة قد سمع من الشعبي، وأنه كان يبعث ابن أبي السفر، وزكرياء إلى الشعبي يسأله.

107- في نسخة: ب : وحدثنا عبد الله بن نمير، وهو تصحيف و الصواب ما أثبتناه.

108- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : فقال أبو علي :

109- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

110- في نسخة : (د) : عن عبيد الله بالتصغير وهو تصحيف.

111- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ج)

وفي الباب بعد هذا (قال مسلم)¹¹² : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال حدثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا حميد الطويل، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزني، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبي قال : تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتخلفت معه، وذكر حديث المسح على الخفين.

قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع، عن يزيد بن زريع ، عروة بن المغيرة، وخالفه الناس، فقالوا فيه : حمزة ابن المغيرة، بدل عروة، وأما (أبو الحسن)¹¹³ الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن بزيع، لا إلى مسلم و الله تعالى أعلم¹¹⁴.

112- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

113- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

114- في نسخة : (أ) فانه أعلم.

قال النووي رحمه الله : قوله : " وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه". قال الحافظ أبو علي النيسابوري هكذا روي لنا عن مسلم إسناد هذا الحديث، عن عمر بن أبي زائدة، من جميع الطرق، ليس بينه وبين الشعبي أحد، وذكر أبو مسعود الدمشقي أن مسلم ابن الحجاج خرجه عن ابن حاتم، عن إسحاق، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، وهكذا قال أبو بكر الجوزقي في كتابه الكبير، وذكر البخاري في تاريخه أن عمر بن أبي زائدة، قد سمع من الشعبي، وأنه كان يبعث ابن أبي السفر، وزكرياء إلى الشعبي يسألانه، هذا آخر كلام أبي علي، قلت : وقد ذكر الحافظ - و القائل النووي - أبو محمد خلف الواسطي في أطرافه، أن مسلما رواه عن ابن حاتم، عن إسحاق عن عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي، كما هو في الأصول ولم يذكر ابن أبي السفر، والله أعلم.

قال أبو الفضل لطف الله به : نرى في سرد هذا السند أن جميع الأقوال التي ساقها النووي عن أبي علي النيسابوري في سند هذا الحديث، قد سبق ذكرها من حفظ أبي علي الغساني. ولعل كلمة الغساني صحفت إلى النيسابوري في المطبوع فالقائل إذا هو أبو علي الغساني. وقال المازري في كتابه المعلم : ج 1 ص : 234 : قال بعضهم : هكذا روى لنا عن مسلم إسناد هذا الحديث : عن عمر بن أبي زائدة من جميع الطرق، ليس بينه وبين الشعبي أحد، وذكر أبو مسعود أن مسلما خرجه عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي، وهكذا قال الجوزقي في كتابه الكبير قال : رواه زكرياء، عن عامر الشعبي، عن عروة، ثم قال ورواه عمر بن أبي زائدة، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي،

= وذكر البخاري في تاريخه أن عمر بن أبي زائدة سمع من الشعبي، وأنه كان يبعث ابن أبي السفر، و زكرياء إلى الشعبي يسألانه.

قال النووي : قوله : وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيغ... قال الحافظ أبو علي الغساني : قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيغ، عن يزيد بن زريع، عن عروة بن المغيرة، وخالفه الناس فقالوا فيه : حمزة بن المغيرة، بدل : عروة.

وأما أبو الحسن الدارقطني : فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن بزيغ لا إلى مسلم. هذا آخر كلام الغساني. وقال القاضي عياض اليحصبي أبو الفضل : حمزة بن المغيرة، هو الصحيح عندهم : في هذا الحديث، وإنما عروة بن المغيرة، في الأحاديث الأخرى، وحمزة، وعروة ابنا للمغيرة، و الحديث مروى عنهما جميعا، لكن رواية بكر بن عبد الله بن المزني إنما هي عن : حمزة بن المغيرة، وعن ابن المغيرة، غير مسمى ولا يقول بكر، عروة، ومن قال عروة عنه، فقد وهم. وكذلك اختلف عن بكر، فرواه معتمر في أحد الوجهين عنه، عن بكر، عن الحسن، عن ابن المغيرة. وكذا رواه يحيى بن سعيد، عن التيمي، وقد ذكر هذا مسلم. وقال غيرهم : عن بكر، عن المغيرة، قال الدارقطني : وهو وهم.

وقال المازري : وفي الباب بعد هذا : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ، أخبرنا يزيد بن زريع، أخبرنا حميد، أخبرنا بكر، أخبرنا عروة بن المغيرة بن شعبة.

قال بعضهم : قال أبو مسعود : هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيغ عن يزيد بن زريع، عن عروة بن المغيرة، وخالفه الناس، فقالوا فيه : حمزة بن المغيرة بدل عروة.

وأما الدارقطني، فنسب الوهم فيه إلى ابن بزيغ، لا إلى مسلم والله أعلم. يتبين من هذا أن المازري نلس الفقرة الأولى حيث قال : وفي الباب بعد هذا، كأنه من تحريراته، والأمر ليس كذلك وإنما من كلام أبي علي الغساني، ثم أبهم أبا علي ولم يصرح باسمه في الفقرة الثانية، حيث قال : قال بعضهم يعني بذلك أبا علي الحافظ الحجة.

و الوهم الواقع في سند حديث المسح على الخفين، سواء كان من ابن بزيغ، أو من مسلم فهو حديث معلل، ذلك أن الوهم قد اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق، كما أشار إلى ذلك أبو علي رحمه الله تعالى، قال أحمد شاكر في الهامش على الباعث الحثيث ص : 65: والطريق إلى معرفة العلل، جمع طرق الحديث في اختلاف روايته، وفي ضبطهم وإتقانهم فيقع في نفس العالم العارف بهذا الشأن، أن الحديث معلول، يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحته، أو يتردد فيتوقف فيه. وذلك مانهجه أبو علي في كتابه، في طريقة معرفة العلة في الإسناد، حيث جمع طرق الحديث، ونظر في اختلاف روايته، وتبعه في ذلك القاضي عياض تلميذه، والنووي وغيرهما من الحفاظ.

و العلة هنا القاذحة في الإسناد لا في المتن حيث ورد في السند : عروة بن المغيرة و الصواب فيه : حمزة بن المغيرة فصحف حمزة إلى عروة، وكلاهما ولدا للمغيرة، وعروة بن المغيرة يروي أحاديث أخرى هذا والله أعلم.

وفي باب المرأة ترى في المنام، ما يرى الرجل

(قال مسلم) :¹¹⁵ حدثنا عباس بن الوليد، قال حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم، أن أم سليم حدثت أنها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها، ما يرى الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأت ذلك¹¹⁶ فلتغتسل، فقالت أم سليم : واستحييت من ذلك، وهل يكون هذا؟¹¹⁷

هكذا في أكثر النسخ عن الجلودي، و الكيسائي، قالت أم سليم، وكذلك عند ابن مهران إلا أنه، غير في بعض النسخ، فقالت أم سلمة، جعل مكان أم سليم، أم سلمة، و المحفوظ من طرق شتى، فقالت أم سلمة (رضي الله عنها)¹¹⁸.

115- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

116- في المطبوع : كذلك " المرأة".

117- أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الطهارة في باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني عن يحيى بن يحيى، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعن ابن أبي عمر. وأخرجه البخاري في ستة مواضع من كتابه : في كتاب العلم، في باب الحياء، عن محمد بن سلام، وفي كتاب الغسل، في باب إذا احتلمت المرأة، عن عبد الله بن يوسف، وفي كتاب الأدب عن إسماعيل، وعن محمد بن المثنى، وعن مالك بن إسماعيل، وفي خلق آدم، عن مسدد. وأخرجه الترمذي في الطهارة، عن ابن أبي عمر به، وأخرجه النسائي فيه، وفي العلم، عن شعيب ابن يوسف، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن ابن أبي شيبة، وعلي بن محمد. وأخرجه أبو داود في سننه : عن أحمد بن صالح، عن عنيصة، عن يونس، عن عروة، عن عائشة.

118- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال أبو الفضل لطف الله به : قوله : " حدثنا عباس بن الوليد" هو عباس بالياء الموحدة والسين المهملة ، وصحفه بعض الرواة لكتاب صحيح مسلم فقال عياش، بالياء المثناة والشين المعجمة، وهو خطأ بين، فإن عياشا بالمعجمة، هو : عياش بن الوليد الرقام البصري لم يرو عنه مسلم شيئا، وروى عنه البخاري.

قال أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في باب : عياش، وعباس، فعياش بالياء المعجمة باثنتين من تحت، وشين معجمة هو : عياش بن عياش القباني أبو عبد الرحيم المصري، الأول بالشين المعجمة، و الثاني بالسين المهملة، بواحدة، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، وسالم أبي

النضر، حدث عنه حيوة بن شريح، و المفضل بن فضالة، وسعيد بن أبي أيوب، روى له مسلم وحده .

وعياش بن الوليد الرقام البصري من شيوخ البخاري، روى عنه كثيرا .
وأبو بكر بن عياش المقرئ المحدث روى له، وأخوه حسن ابن عياش، روى له مسلم .
أما عباس بالمهملة ابن الوليد البصري الترسي من شيوخ البخاري ومسلم، وسيأتي التمييز بين عياش بن الوليد الرقام، وعباس بن الوليد الترسي في باب تمييز المشكل من كتابنا هذا إن شاء الله .

وقد بسطت القول في ذلك في كتاب شيوخ البخاري المهملين وكتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للبخاري فليُنظر .

و التصحيف جاء من كون أن الشيخين مشتركان في الأب، و النسب، و العصر، فاشتبه على بعض رواة الكتاب فوقع في الوهم و الله تعالى أعلم .

قوله . " فقالت أم سليم : واستحييت من ذلك " قال النووي رحمه الله : هكذا هو في الأصول، وذكر الحافظ أبو علي الغساني : أنه هكذا في أكثر النسخ، وأنه غير في بعض النسخ، فجعل : فقالت أم سلمة، و المحفوظ من طرق شتى : أم سلمة . انتهى كلام النووي من كتابه شرح مسلم .
وقال المازري بعد ذكره سند مسلم : وفيه، فقالت أم سليم، قال بعضهم : هكذا في أكثر النسخ، فقالت أم سليم، وغير في بعض النسخ فجعل : " فقالت أم سلمة " مكان " أم سليم " والمحفوظ من طرق شتى فقالت أم سلمة .

قال القاضي عياض : وهذا هو الصواب، لأن السائلة هي أم سليم، و الزادة عليها، أم سلمة فهي هذا الحديث، وعائشة في الحديث المتقدم، ويحتمل أن عائشة، وأم سلمة جميعا أنكرتا عليها، إلا أن المحدثين يقولون : الصحيح هنا أم سلمة، لا عائشة رضي الله عنهن، وقد أبهم المازري في هذا الحديث اسم أبي علي كعادته .

ويلاحظ أن كلام أبي علي الغساني رحمه الله قد وقع فيه سقط عند النووي في المطبوع حيث سقطت جملة كاملة وهي قوله : " مكان أم سليم " وهذا وهم كبير وسقط قبيح، قد غسب المعنى بتمامه، فجعل فقالت أم سلمة، و المحفوظ من طرق شتى أم سلمة، والصحيح في الجملة كما هو في جميع النسخ وعند المازري : وغير في بعض النسخ فجعل فقالت أم سلمة، مكان أم سليم، والمحفوظ من طرق شتى، فقالت أم سلمة .

حديث : سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة في صفة الغسل من الجنابة، (ثم) 121 قال : وحدثنا محمد ابن الصباح، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، والأشج كلهم عن وكيع، وحدثنا يحيى بن يحيى، وأبو كريب، قالوا : حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن الأعمش إلى آخر الحديث 122.

119- في نسخة : (ب)، ومن، بدل وفي.

120- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و(د)

121- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب).

122- روى هذا الحديث مسلم في الطهارة عن محمد بن الصباح، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وأبي كريب، وأبي سعيد الأشج خمستهم عن وكيع، وعن يحيى بن يحيى، وأبي كريب كلاهما، عن أبي معاوية، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس، وعلي بن حجر وعن عيسى بن يونس، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن موسى القارئ، عن زيادة، خمستهم عن الأعمش به، وأخرجه البخاري في عشرة مواضع من كتابه : في الطهارة عن محمد بن يوسف، وعن عبد الله بن عبد الله بن المبارك، كلاهما عن سفيان وعن الحميدي، وعن موسى بن إسماعيل، ومحمد بن محبوب كلاهما عن عبد الواحد، وعن موسى، عن أبي عوانة، وعن عمر ابن حفص بن غياث، عن أبيه، وعن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، وعن عidan، عن أبي حمزة، سبعتهم عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد، عن كريب عن ابن عباس. وأخرجه أبو داود، عن عبد الله بن داود عن الأعمش به. وأخرجه النسائي فيه عن علي بن حجر به، وعن يوسف بن عيسى به، وعن محمد بن العلاء، عن أبي معاوية به، وعن محمد ابن علي بن ميمون، عن محمد بن يوسف به، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير وعن قتيبة عن عبيدة بن محمد كلاهما عن الأعمش به. وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد، وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع. وأخرجه الترمذي عن هناد عن وكيع به.

هكذا رويت هذه الأسانيد على الصواب. وفي نسخة أبي عبد الله بن الحذاء¹²³ : حدثنا يحيى بن أيوب: وأبو كريب قال: : حدثنا أبو معاوية، هكذا عنده : حدثنا يحيى بن أيوب: وهو : وهم، و الصواب ما تقدم : حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو كريب، وكذلك في نسخة أبي زكرياء، عن ابن ماهان.

123- دخلت رواية القلانسي إلى المغرب عن طريق أبي عبد الله محمد بن الحذاء التيمي القرطبي. وتعد هذه الرواية من المفقودات وسنذكر ذلك بالتفصيل إن شاء الله لاحقاً. و الوهم الواقع في حديث سالم إنما هو في الإسناد فقط غلط الراوي في يحيى بن يحيى.

وفي باب المستحاضة

حديث قتيبة ، عن جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب ...

هكذا في أكثر النسخ، وصوابه : فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب ابن أسد، وأما عبد المطلب، فوهم. 124

124- قال المازري في المعلم : ج 1 ص 152 قوله في باب المستحاضة : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب... هكذا في أكثر النسخ قال بعضهم، عبد المطلب هاهنا وهم و الصواب : ابن عبد المطلب بن أسد. وقال النووي في شرحه لمسلم قوله : فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب بن أسد : هكذا وقع في الأصول : ابن عبد المطلب، واتفق العلماء على أنه وهم. والصواب : فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بحذف لفظة : (عبد) و الله أعلم. وأبو حبيش هو بقاء مهمل مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة، واسم أبي حبيش : قيس بن المطلب بن عبد العزى بن قصي. فائدة فقهية : قال البخاري في صحيحه : قال ابن عباس : المستحاضة يأتيها زوجها ، إذا صلت الصلاة أعظم ، ولأن المستحاضة كالطاهرة في الصلاة والصوم وغيرها فكذا في الجماع، ولأن التحريم إنما يثبت بالشرع ولم يرد الشرع بتحريمه، وأما الصلاة والصيام والاعتكاف و قراءة القرآن، ومس المصحف، وحمله، وسجود التلاوة، وسجود الشكر، ووجوب العبادات عليها، فهي في كل ذلك كالطاهرة، وهذا أمر مجمع عليه. أما إذا أرادت المستحاضة الصلاة فإنها تؤمر بالاحتياط في طهارة الحدث وطهارة النجس فتغسل فرجها قبل الوضوء و التيمم إن كانت تتيمم وتحشو فرجها بقطن أو خرقة رفعا للنجاسة أو تقليل لها. فإن كان دمها قليلا يندفع بذلك وحده فلا شيء عليها غيره. قال النووي : اعلم أن المستحاضة لها حكم الطاهرات في معظم الأحكام فيجوز لزوجها وطئها في حال جريان الدم عندنا وعند جمهور العلماء حكاه ابن المنذر في الأشراف عن ابن عباس، وابن المسيب، و الحسن البصري، وعطاء، وسعيد بن جبير، وقتادة، وحمام بن أبي سليمان، وبكر بن عبد الله المزني، و الأوزاعي، و الثوري، ومالك، وإسحاق، وأبي ثور. قال ابن المنذر : وبه أقول : قال : وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " لا يأتيها زوجها" وبه قال النخعي و الحكم وكرهه ابن سيرين، وقال أحمد : لا يأتيها إلا أن يطول ذلك بها.

وفيه أيضا (قال مسلم) ¹²⁵ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة أن ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين.

هكذا روي أن ابنة جحش، وفي بعض النسخ عن أبي العباس الرازي أن زينب بنت جحش كانت تستحاض، وهو وهم.

والمستحاضة ليست زينب وإنما هي أم حبيبة بنت جحش، وزعم قوم أن اسمها حبيبة وتكنى أم حبيب : حدثنا محمد بن عتاب، قال حدثنا عبد الله بن ربيع، قال حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن المثنى، عن سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة : أن أم حبيبة ¹²⁶ بنت جحش كانت تستحاض، وكذلك قال الحميدي عن سفيان وهو الصحيح.

حدثنا أبو عمر النعماني فيما قرأت عليه قال : حدثنا : سعيد ابن نصر قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا : محمد بن إسماعيل الترمذي وحدثنا أبو شاكر، قال حدثنا أبو محمد الأصيلي، قال حدثنا أبو علي بن الصواف ببغداد قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا الحميدي عن سفيان، أخبرنا الزهري عن عمرة عن عائشة، أن أم حبيبة ¹²⁷ بنت جحش استحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنما ذلك عرق وليس ¹²⁸ بالحیضة وأمرها أن تغتسل وتصلی،

125- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

126- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) حبيبة بإسقاط كنية أم.

127- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) أن حبيبة بإسقاط كنية أم وهو تصحيف.

128- في نسخة : (ج) وليست.

فكانت تغتسل لكل صلاة، وحكى أبو الحسن الدارقطني عن أبي إسحاق الحربي أنه قال : الصحيح قول من قال في الحديث : أم حبيب بلا هاء (واسمها حبيبة)¹²⁹، قال أبو الحسن : قول إبراهيم صحيح، وكان من أعلم الناس بهذا الشأن.

129- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال المازري في المعلم : وفي هذا الباب عن عائشة رضي الله عنها : أن ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين وفي بعض النسخ عن أبي العباس الرازي أن زينب بنت جحش.
قال بعضهم : هو وهم، وليست زينب، إنما هي أم حبيبة بنت جحش. قال الدارقطني عن أبي إسحاق الحربي : الصحيح قول من قال : أم حبيب بلا هاء، واسمها حبيبة، قال الدارقطني : قول أبي إسحاق صحيح، وكان أعلم الناس بهذا الشأن.
قال غيره : وقد روى عن عمرة، عن عائشة أن أم حبيبة الحديث... قال النووي في شرحه لصحيح مسلم : قوله : استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية (بنت جحش) ولم يذكر أم حبيبة، وفي رواية، أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وذكر الحديث، وفيه : قالت عائشة : فكانت تغتسل في مكن، في حجرة أختها زينب بنت جحش، وفي رواية أخرى، أن ابنة جحش كانت تستحاض، هذه الألفاظ هكذا هي ثابتة في الأصول وقال القاضي عياض رحمه الله في الرواية الأخيرة: إنه وقع في نسخة أبي العباس الرازي أن زينب بنت جحش، واختلف أصحاب الموطأ في هذا، عن مالك، وأكثرهم يقولون : زينب بنت جحش وكثير من الرواة يقولون : عن ابنة جحش، وهذا هو الصواب. وفسر الوهم فيه قوله : وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وزينب هي أم المؤمنين، لم يتزوجها عبد الرحمن بن عوف قط إنما تزوجها أولا زيد بن حارثة، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف : هي أم حبيبة أختها، وقد جله مفسرا على الصواب في قوله : ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحت عبد الرحمن بن عوف، وفي قوله : كانت تغتسل في بيت أختها زينب، قال أبو عمر يوسف بن عبد البر رحمه الله : قيل إن بنات جحش الثلاث : زينب، وأم حبيبة، وحملة زوج طلحة بن عبيد الله كن يستحضن كلهن، وقيل : إنه لم يستحض منهن إلا أم حبيبة.
وقال القاضي يونس بن مغيث في كتابه الموعود في شرح الموطأ مثل هذا، وذكر أن كل واحدة منهن : اسمها زينب، ولقيت إحداهن حملة، وكنيت الأخرى، أم حبيبة، وإذا كان هذا هكذا فقد سلم مالك من الخطأ في تسمية أم حبيبة زينب. وقد ذكر البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها، أن امرأة من أزواجه صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أن بعض أمهات المؤمنين، وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم، اعتكف مع بعض نسائه وهي مستحاضة.
قال النووي : بعد نقله لكلام الدارقطني واختياره قول الحربي لكونه أعلم الناس بهذا الشأن قال : وقال أبو علي الغساني : الصحيح أن اسمها حبيبة، قال : وكذلك قاله الحميدي عن سفيان، وقال ابن الأثير يقال لها : أم حبيبة، وقيل : أم حبيب، والأول أكثر. وكانت مستحاضة، وأهل السير يقولون المستحاضة أختها حملة بنت جحش، قال ابن عبد البر : و الصحيح أنهما كانتا مستحاضان.

ومن باب الوضوء مما مست النار

(قال مسلم)¹³⁰ : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : حدثني أبي، عن جدي، قال : حدثني عقيل، قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن خارجة بن يزيد أخبره، أن أباه زيد ابن ثابت، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الوضوء مما مست النار.

هكذا يروى إسناد هذا الحديث عن جميع رواة الكتاب، وفي نسخة أبي عبد الله بن الحذاء مما أصلح بيده فأفسده، قال¹³¹ : ابن شهاب : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن جعل عبد الله مكان عبد الملك ، والصواب : عبد الملك، وكذلك رواه أبو أحمد، وكذلك في نسخة أبي زكرياء الأشعري، عن ابن ماهان، وكذلك رواه الزبيدي، عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر، وهو أخو عبد الله بن أبي بكر، وقد روى الزهري عن عبد الله بن أبي بكر، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر حديث قصر الصلاة في السفر وقول ابن عمر : إن الله بعث إلينا محمدا صلى الله عليه وسلم. فإنما نفعل كما رأينا يفعل. هكذا رواه الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر وجوده.

130- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).
131- في نسخة (ب) وقال، وفي نسخة (د) فقال، وفي نسخة (ج) وقال.

قال محمد بن يحيى الذهلي : روى الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعن أخيه محمد بن عبد الرحمن، وعن أخيه عكرمة بن عبد الرحمن، ورواه أيضا عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأخيه عبد الملك بن أبي بكر، وأخيه عمر بن أبي بكر. (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)¹³² : وكل هؤلاء حديثهم مخرج في الصحيح، إلا عمر بن أبي بكر فلا أعلم له في الكتابين رواية^{133 134}.

132- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

133- في نسخة (ب) و (ج) و (د) فلا أعلم له رواية.

134- قال المازري : قال بعضهم : هكذا عند جميع الرواة للكتاب وأصلحه ابن الحذاء بيده فأفسده فجعل مكان عبد الملك، عبد الله و الصواب : عبد الملك، وهكذا رواه الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر وهو أخو عبد الملك بن أبي بكر. ونرى المازري في هذا الحديث قد أبهم اسم أبي علي أيضا. وقال النووي بعد سرده للسند : كذا هو في جميع الأصول عبد الملك بن أبي بكر، وكذا نقله الحافظ أبو علي الغساني عن جماعة رواة الكتاب، قال أبو علي : وفي نسخة ابن الحذاء مما أصلحه بيده فأفسده...

وفي التيمم قال مسلم بن الحجاج :

روى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الرحمن ابن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة. هكذا وقع في النسخ عن أبي أحمد الجلودي والكسائي وابن ماهان¹³⁵ أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار وهو خطأ، والمحفوظ أقبلت أنا وعبد الله بن يسار. وكذلك رواه البخاري عن ابن بكير عن الليث، أقبلت أنا وعبد الله بن يسار، وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً.

وقد حدثناه حكم بن محمد، قال : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج قال أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال : حدثنا شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن ربيعة بن هرمز عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا إلى أبي جهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحر جمل فلقية رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبلي على الجدار فمسح بوجهه ويديه (ثم رد عليه السلام)¹³⁷.

¹³⁵-في نسخة (ب) وعند ابن ماهان.

¹³⁶-في نسخة : (ب) أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد.

¹³⁷-كلمة السلام ساقطة من نسخة (ب). وفي نسخة (أ) ابن أبي بكير.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه¹³⁸ : فقد أورد مسلم¹³⁹ في كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة، منها هذا الحديث الذي ذكرناه وهو أولها.

منها في كتاب الصلاة، في باب : الصلاة على النبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال مسلم : حدثنا صاحب لنا، قال : حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، وهو حديث كعب بن عجرة : ألا أهدي لك هدية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان، وعند أبي أحمد الجلودي، عن إبراهيم عن مسلم : حدثنا محمد بن بكار، قال : حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، هكذا سماه¹⁴⁰ وجوده.

138- في نسخة (ب) و(ج) و(د) قال : أبو علي.

139- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : مسلم بن الحجاج.

140- وفي نسخة : (ب) و(ج) و(د) : هكذا سماه أبو أحمد وجوده.

قول أبي علي الغساني : " ذكره مسلم مقطوعا " أورده بسنده متصلًا ووصله، فقال : وقد حدثنا به حكم بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر... كما وصله الحافظ أبو الحسين يحيى بن يحيى في كتابه : غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، فعنسد ذكره للسند، قال : هكذا أخرجه مسلم في صحيحه مقطوعا، وهو حديث صحيح، ثابت، متصل في كتاب البخاري وغيره من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه، عن جعفر بن ربيعة بن شريحيل المصري، أخرجه الأئمة الثقات : البخاري وأبو داود والنسائي في مصنفاتهم، متصلًا من حديثه، فرواه البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري عنه وابن بكير هذا من شرط مسلم فإنه احتج بحديثه، وروى عن أبي زرعة الرازي، وعن غير واحد عنه، ورواه أبو داود عن عبد الملك، بن شعيب، بن الليث، بن سعد عن أبيه، عن جده، وعبد الملك هذا من ثقات المصريين، روى عنه مسلم في صحيحه عدة أحاديث، من روايته عن أبيه، عن جده.

ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث، ابن سعد، عن أبيه والربيع بن سليمان هذا، هو المرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه الله، مشهور، من ثقات المصريين وأكابرهم، وقد أخبرنا به من طريق البخاري الشيخ، المحدث الثقة، أبو القاسم هبة الله بن علي، ابن مسعود، بن ثابت الأنصاري، الخزرجي رحمه الله قراءة عليه في شهر رمضان سنة 593 هـ ثلاث وتسعين وخمسمائة بمصر، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيد النحوي، قراءة عليه، وأنا أسمع، أخبرتنا الحرة الصالحة المجاورة أم الكرام، كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي، بقراءتي عليها بمكة، شرفها الله سنة ست وخمسين وأربعمائة،

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر القبري، أخبرنا الإمام الحافظ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، قال سمعت عميراً مولى ابن عباس قال : أقيمت أنا وعبد الله بن يسار على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث هكذا أورده البخاري في صحيحه، فثبت اتصاله، وصح الاحتجاج به، ووقع في هذا الحديث وهم في صحيح مسلم، وهو قوله : أقيمت أنا وعبد الرحمن بن يسار، وصوابه عبد الله بن يسار، كما أورده البخاري في صحيح البخاري أنفاً. وكذلك هو في كتابي : أبي داود، والنسائي أيضاً : عبد الله بن يسار على الصواب. وهو أخو عطاء، وسليمان وعبد الملك بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله في سند الحديث : "دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة". أما الصمة : فبكسر الصاد المهملة، وتشديد الميم، وأما أبو الجهم، فبفتح الجيم، وبعدها، هاء ساكنة، هكذا هو وارد في صحيح مسلم، ونقله عنه الحافظ.

قال النووي : وهو غلط، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجهم : بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء، هذا هو المشهور في كتب الأسماء، وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال، و البخاري في تاريخه، وأبو داود والنسائي وغيره، وكل من ذكره من المصنفين في الأسماء والكنى وغيرها، واسم أبي الجهم : عبد الله، كما سماه مسلم في كتاب الكنى وكذا سماه أيضاً غيره والله أعلم، وصحبه ثابتة.

قال المازري في كتابه المعلم ج : اص : 257 : خرج مسلم في باب التيمم : روى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن ابن هرمز، عن عمير، مولى ابن عباس أنه، سمعه يقول : أقيمت أنا وعبد الرحمن بن يسار، مولى ميمونة، حتى دخلنا على أبي الجهم، هكذا وقع عند الجلودي، والنسائي، وابن مهران، وهو خطأ، والمحموط : أقيمت أنا وعبد الله بن يسار، وكذلك رواه البخاري عن ابن بكير، عن الليث، أقيمت أنا وعبد الله بن يسار. وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً، وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعة عشر موضعاً منها هذا الحديث، الذي ذكرناه، وهو أولها.

وقال : النووي رحمه الله تعالى : قوله في حديث الليث هذا : أقيمت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة : هكذا هو في أصول صحيح مسلم، قال أبو علي الغساني وجميع المتكلمين على أسانيد مسلم، قوله : عبد الرحمن خطأ صريح، وصوابه : عبد الله ابن يسار، وهكذا رواه البخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم على الصواب، فقالوا : عبد الله بن يسار.

وقال القاضي عياض : ووقع في روايتنا صحيح مسلم من طريق السمرقندي، عن الفارس عن الجلودي، عن عبد الله بن يسار، على الصواب، وهم أربعة إخوة : عبد الله، وعبد الرحمن وعبد الملك وعطاء مولى ميمونة والله أعلم.

ويتبين من كلام المازري أنه لم يسم أبا علي عند نقله لكلامه برمته، وأوهم أن ذلك من صنيعه حيث قال في جملة ما قال : وهذا الحديث ذكره مسلم مقطوعاً... وهذا كلام أبي علي وقد وصل تلك الأحاديث المقطوعة التي اعتبرها يسيرة ونقل عنه ذلك الحافظ كرشيد الدين العطاء المتوفى سنة : 622 هـ والنووي والمازري وغيرهم من علماء الإسلام.

قال أبو الفضل لطف الله به : ويتبين من هذا أن موطن علة هذا الحديث ومجاليه، السند حيث غير رواية الحديث عبد الله بن يسار إلى عبد الرحمن بن يسار وهو وهم، والحديث معطل، نسبة.

عليه الحافظ الحجة بلا مدافع أبو علي الغساني رحمه الله تعالى وتبعه في ذلك القاضي عياض، و المازري، و النووي، ثم إن الحديث مقطوع هكذا ذكره مسلم. و المقطوع عند علماء مصطلح الحديث هو : ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل، أو تقرير، و الفرق بين المقطوع، و المنقطع، اصطلاحاً، أن الأول صفة من صفات المتن مثل، الرفع والوقف، و الآخر صفة من صفات الإسناد مثل التعليق والإرسال.

ومثال ذلك ما ورد في صحيح مسلم أن المؤمن لا ينجس، حيث قال مسلم رحمه : الله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية، عن حميد الطويل، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أنه لقيه صلى الله عليه وسلم في طريق من طرقت المدينة، وهو جنب، هكذا في جميع النسخ : "حميد الطويل" عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا منقطع، وإنما يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، وهكذا أخرجه البخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده.

وقد تكلم على هذه الأحاديث المقطوعة ووصلها الإمام أبو علي الغساني رحمه الله، ثم قلده في ذلك أبو عبد الله المازري ونقل كلامه ولم ينسبه إليه كعادته : و الدليل على ذلك ما قاله وضمنه رشيد الدين العطار في كتابه : غرر الفوائد المجموعة، في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، حيث قال : الحمد لله حق حمده، وصلواته وسلامه على محمد نبيه وعبدته، و على آله وصحبه من بعده، وبعد : فهذه أحاديث مخرجة من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضي الله عنه وقعت شاذة عن رسمه فيه : ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، في كتابه المسمى بالمعلم، ونص على أنها وقعت في كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد، وعددها أربعة عشر حديثاً، ونبه على أكثرها في مواضعها من كتابه إلا أنه لم يبين صفة انقطاعها، ولا ذكر من وصلها، كلها من أئمة الرواة، فربما توهم الناظر في كتابه ممن ليس له عناية بالحديث ولا معرفة بجمع طرقه أنها من الأحاديث التي لا تتصل بوجه، ولا يصح الاحتجاج بها لانقطاعها، وقد رأيت غير واحد يلجج بذكرها، ويظنها على هذه الصفة، وليس الأمر كذلك، بل هي متصلة كلها، و الحمد لله، من الوجوه الثابتة التي نوردتها فيما بعد إن شاء الله.

هذا القول الذي قاله الإمام أبو عبد الله المازري إنما أخذه فيما قيل من كلام الحافظ أبي علي الغساني الأندلسي فإنه جمعها قبله، وعددها كذلك أيضاً. انتهى كلامه بلفظه، وقد مثل أبو علي الغساني رحمه الله للأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم بالحديث الثاني الذي رواه مسلم من كتاب الصلاة، في باب الصلاة، على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد، حيث قال مسلم : حدثنا صاحب لنا، قال حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن الأعمش، وذكر حديث كعب بن عجرة : ألا أهدي لك هدية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو علي : هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان، وعند أبي أحمد الجلودي، عن إبراهيم عن مسلم : حدثنا محمد بن بكير قال حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن الأعمش، هكذا سماه أبو أحمد وجوده : وقال هذا بعد قوله : فقد أورد مسلم في كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة، ومنها في كتاب الصلاة، أي الحديث الذي فيه ألا أهدي لك هدية ؟ فقد ذكره في معرض كلامه عن الأحاديث المقطوعة الموجودة في صحيح مسلم.

وقال المازري في كتاب المعلم ج : إص : 265 : وقع في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : حديث مقطوع الإسناد، وهو الثاني من الأحاديث الأربعة عشر وذكر حديث : كعب بن عجرة : " ألا أهدي إليك هدية "، هكذا في نسخة ابن ماهان : وفي رواية الجلودي عن إبراهيم، عن مسلم : حدثنا محمد بن بكر، حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، كذا سماه، وجوده...

ونقل الأبي كلام المازري فقال : وقال المازري : كذا للجلودي وعند ابن ماهان أحد الأحاديث المقطوعة. الإكمال ج 2 ص 165، وعند النظر إلى هذه النقول، نجد أنها معا نقلا كلام أبي علي، ولم يعزه المازري إليه وسكت وهذا أمر اعتدناه من المازري.

وقال في غرر الفوائد المجموعة (خ) بعد ذكره للحديث وسنده :قلت : وهذا أيضا لا يسمى مقطوعا عند جماعة من أرباب النقل وإنما هو مسند وقع الإيهام في أحد رواياته كما بيناه.

ومع ذلك فهو حديث صحيح الإسناد متصل، أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري في مسنده، فرواه عن أبي الحسن محمد بن المسكين اليمامي نزيل البصرة، عن يحيى بن حسان التتيسي بإسناده كذلك متصلا... ثم أطنب في ذلك.

وخالف القاضي عياض شيخه أبا علي في كون هذا الحديث يسمى حديثا مقطوعا وقال إن الأولى أن يعد في قسم مجهول الراوي، لأن المقطوع : ما ترك منه رجل قبل التابعي. وهذا لم ينقطع سنده، وإنما يعد في المجهول رواية.

وقال الحافظ أبو الحسين رشيد الدين العطار في كتابه (خ) : غرر الفوائد المجموعة، في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة:

الحديث الثاني : قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة، في أحد الرواية عنه : حدثنا صاحب لنا حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، وعن مسعر، وعن مالك بن مغول، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله، يعني مثل الحديث الذي قبله، وهو حديث الحكم بن عتيبة، قال سمعت ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك الحديث... قلت : وهذا الحديث مما اتفق الأئمة الحفاظ على صحته وثبوته وأخرجه البخاري ومسلم، وأبو داود، و الترمذي، والنسائي، وابن ماجه في كتبهم من طرق ثبتة، عن الحكم بن عتيبة بإسناده المذكور متصلا.

وقول مسلم رحمه الله في بعض طرقه : "حدثنا صاحب لنا لا يسمى مقطوعا عند أكثر المحدثين، لأن المقطوع في اصطلاحهم : ما لم يتصل سنده، وكان في روايته من دون التابعين من لم يسمعه ممن فوقه، كرواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر، ورواية الثوري عن جابر بن عبد الله، ونحو ذلك. وهو نوع من المرسل، إلا أنهم قصروا المرسل على التابعين إذا أرسلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه الصحابي.

وقول أبي علي : إن ما تقدم ذكره يسمى مقطوعا، هو قول الحاكم أبي عبد الله بن البيهق النيسابروي. و الذي عليه الأكثر من علماء الرواية، وأرباب النقل، أن قول الراوي : حدثنا صاحب لنا، وحدثني غير واحد، وحدثني من سمع فلانا، وحدثت عن فلان، ونحو ذلك، معدود في المسند لأنه لم ينقطع له سند، وإنما وقعت الجهالة في أحد رواياته، كما لو سمي ذلك الراوي، و جهل حاله، على أنه لم يقع كذلك، في كتاب مسلم إلا من طريق أبي العلاء بن ماهان، عن أبي بكر عن الأشقر، عن مسلم، ووقع في روايتنا من طريق أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم، مسمى غير مبهم.

ونحن نورده من صحيح مسلم كما روينا ليتضح اتصاله. قال أبو الحسين رشيد الدين العطار : أخبرنا به جماعة من شيوخنا، قراءة عليهم، قالوا أخبرنا الشريف أبو المفاخر الماموني قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الفراوي.(ح) : وأخبرنا عالما الشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، رحمه الله،

= إنا، وكتابة، من نيسابور أخبرنا الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد، حدثنا الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، حدثنا محمد بن مثنى و محمد بن بشار، واللفظ لأبن المثنى قالاً : حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، قال : سمعت ابن أبي ليلى، قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله : صلى الله عليه وسلم : فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

قال ثنا زهير بن حرب، وأبو كريب، قالوا ثنا وكيع، عن شعبة ومسعر عن الحكم، بهذا الإسناد مثله، وليس في حديث مسعر : ألا أهدي لك هدية.

قال حدثنا محمد بن بكار، قال ثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش، وعن مسعر، وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله، واللفظ للماموني.

قلت : و القائل رشيد الدين العطار، فهذه طرق هذا الحديث في صحيح مسلم متصلة كلها في الوجه الذي أورده عنه، فتثبت اتصاله من جميع طرقه في كتاب مسلم، والحمد لله.

وقال الحاكم أبو عبد الله بن البيع الحافظ : وقد يروى الحديث، وفي إسناده رجل غير مسمى، وليس بمنقطع، يعني إذا روي ذلك الحديث من وجه آخر، سمي ذلك الرجل فيه، كما وقع في إسناده هذا الحديث، فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم، المتبحر في الصنعة والله أعلم.

وقد وقع هذا الحديث عالياً لرشد الدين العطار بدرجتين كأنه سمعه من عبد الغفار الفارسي. والعلو هو عبارة عن قلة رجال السند، قال ابن الصلاح : العلو يبعد الإسناد من الخلل لأن كل واحد من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً، أو عمداً ففي قلتهم قلة جهات الخلل. وقال النووي رحمه الله : وأعلم أن حديث كعب بن عجرة هذا ذكره الدارقطني في مستدركاته على مسلم، وقال الصواب : أنه موقف على كعب بن عجرة، لأن من رفعه لا يقاومون من وقفه في الحفظ.

وهذا الذي قاله الدارقطني مردود، لأن مسلماً رواه من طرق كلها مرفوعة، وذكره الدارقطني أيضاً من طرق أخرى، مرفوعة، وإنما روي موقوفاً من جهة منصور، وشعبة، وقد اختلفوا عليهما أيضاً، في رفعه، ووقفه، وبين الدارقطني ذلك، وقد قدمنا في الفصول السابقة، في أول هذا الشرح أن الحديث الذي روي موقوفاً ومرفوعاً، يحكم بأنه مرفوع على المذهب الصحيح الذي عليه الأصوليون، والفقهاء، و المحققون من المحدثين، منهم البخاري وآخرون، حتى لو كان الواقفون أكثر من الرافعين حكم عليه بالرفع، كيف والأمر هنا بالعكس، ودليله ما سبق أن هذه زيادة ثقة، فوجب قبولها، ولا ترد لنسيان، أو تقصير، حصل بمن وقفه والله أعلم. شرح مسلم ج : 5 ص : 95.

وقد اعتمد النووي رواية أبي أحمد الجلودي المتصلة، ولم يلتفت إلى رواية أبي العلاء بن ماهان المنقطعة، لذلك لم يذكر كلام أبي علي الغساني في هذا الموضوع ولا ذكر كلام المازري، ولا كلام القاضي عياض رحمه الله وقد خالف عاداته.

فائدة : قال أبو الفضل لطف الله به : يلاحظ لدى تحقيقنا لهذا الحديث أن بعض الحفاظ وهم قبي تخرجه، فقد ذكر الحافظ المزي في تحفه الأشراف ج : 8 ص : 299 : أنه قال : أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، وكذلك قال مغلطاي وتبعه في ذلك ابن الملقن، فلما وصل إلى شرح هذا الحديث أحال القارئ على شرحه في الصلاة وقال : تقدم في الصلاة، وقد تبع هؤلاء المزي في عزو رواية كعب بن عجرة في هذا الوهم، وقد وقع في هذا الوهم أيضا النابلسي تبعاً لمن سلفه. انظر ذخائر المواريث في الدلالة على أطراف الحديث ج : 3 ص : 85.

و الحديث قد أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من كتابه :

الموضع الأول : في الباب العاشر بعد أربعة أحاديث، عن قيس بن حفص، وموسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الواحد بن زياد، عن أبي قرّة مسلم بن سالم الهمداني، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

الموضع الثاني : في كتاب التفسير، في أواخر تفسير سورة الاحزاب في باب : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً... من طريق سعيد بن يحيى، عن أبيه، عن مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة.

الموضع الثالث : في كتاب الدعوات، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. عن شيخه آدم، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

فتبين من هذا أن قول المزي في الأطراف روى البخاري في الصلاة عن قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد إلى آخر كلامه وهم، وتبعه في هذا الوهم ابن الملقن وقال تقدم في الصلاة أي في شرح الحديث وقد شيخه مغلطاي في هذا الوهم، فانه كذلك فعل ولم ينسبه إليه، ولم يتقدم هذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة بتاتاً، ولم يخرج فيه إطلاقاً، كما هو مبين في التخريجات.

نعم أورده مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة مواضع منه :

الموضع الأول : من طريق محمد بن المثني، ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، و الموضع الثاني و الموضع الثالث متابعات للاول و الله أعلم.

قال ابن الصلاح في كتابه : صيانة صحيح مسلم ص : 77 : وذكر الحافظ أبو علي الغساني الأندلسي أن مسلماً وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعاً.

أولها: في النيم، قوله في حديث أبي الجهم، وروى الليث بن سعد، ثم قوله في كتاب الصلاة، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : حدثنا صاحب لنا، عن إسماعيل بن زكرياء، عن الأعمش، وهذا في رواية أبي العلاء بن ماهان، وسلمت رواية أبي أحمد الجلودي من هذا، وقال فيه عن مسلم : حدثنا محمد بكار قال : حدثنا إسماعيل بن زكرياء، ثم في باب السكوت بين التكبير، و القراءة، قوله : وحدثت عن يحيى بن حسان، ويونس المؤدب، ثم قوله : فبى كتاب الجنائز في حديث عائشة رضي الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع ليلاً، وحدثني من سمع حجاجاً الأعور، واللفظ له قال : حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج. وقوله في باب الحوائج في حديث عائشة رضي الله عنها حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، وقوله في هذا الباب : وروى الليث بن سعد قال : حدثني جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك في تقاضي ابن أبي حنيفة، وقوله : في باب احتكار الطعام في حديث معمر بن عبد الله، العدوي، حدثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن عون و الله أعلم.

وقوله : في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وحدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عن إبراهيم بن سعيد، الجوهري قال : حدثنا أبو أسامة، وذكر أبو علي أنه رواه أبو أحمد الجلودي، عن محمد بن المسيب الأزغباني عن إبراهيم بن سعيد.

قلت : ورويناه من طريق أبي أحمد، عن محمد بن المسيب، ورواه غير ابن المسيب عن إبراهيم الجوهري. وفي آخر الفضائل في حديث ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتهم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد.

رواية مسلم إياه موصولا : عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ثم قال حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، ورواه الليث، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري بإسناد معمر، كمثل حديثه.

وفي باب ما يقال بين التكبير و القراءة

قال مسلم : وحدثت عن يحيى¹⁴¹ بن حسان، ويونس المؤدب وغيرهما، قالوا حدثنا عبد الواحد، قال حدثني عمارة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية، استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت¹⁴².

141- هو يحيى بن حسان أبو زكرياء التنيسي، روى عن معاوية بن سلام في كتاب الصلاة وكتاب النكاح وغيرهما، وعن وهيب في الصلاة أيضا، وعبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن بلال في كتاب الصلاة والأطعمة والفضائل، وعن حماد بن سلمة في كتاب الجهاد. وروى عنه عبد الله الدارمي في الوضوء و الصلاة قال مسلم : في الصلاة : حدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما، عن عبد الواحد، ومحمد بن سهل التميمي، ومحمد بن مسكين اليمامي.

قال أحمد : ثقة، رجل صالح، وقال مرة : ثقة. صاحب حديث، وقال العجلي : كان ثقة مأمونا، عالما بالحديث، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال النسائي ثقة. ترجمته توجد في تهذيب الكمال 1493/3، تهذيب التهذيب 197/11، التقريب 345/2، الجمع بين الصحيحين 559/2، الكاشف 222/3، نقاب العجلي 470، نقات ابن شاهين 292. 142- قال النووي : قوله : " وحدثت عن يحيى بن حسان إلى آخره. هذا من الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في صحيح مسلم.

قال ابن الصلاح : ما وقع في صحيح البخاري ومسلم مما صورته، صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع، في خروجه من حيز الصحيح، إلى حيز الضعيف، ويسمى هذا النوع تعليقا، سماه به الإمام أبو الحسن الدارقطني. ويذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وكذا غيره من المغاربة، وهو في كتاب البخاري كثير جدا، وفي كتاب مسلم قليل جدا، فإذا كان التعليق منهما بلفظ فيه جزم بأن من بينهما وبينه الانقطاع، قد قال ذلك أو رواه، واتصل الإسناد منه، على الشرط مثل أن يقول لا :

روى الزهري عن فلان ويسوقا إسناده الصحيح، فحال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح عندهما ، وكذلك ما رواه عن ذكره بلفظ مبهم، لم يعرف به، وأورده محتجين به، وذلك مثل حدثني بعض أصحابنا، ونحو ذلك، قال : وذكر الحافظ أبو علي الغساني الجبائي أن الانقطاع وقع فيما رواه مسلم في كتابه في أربعة عشر موضعا، أولها في التيمم.... قوله في حديث أبي الجهم، وروى الليث بن سعد... ثم ذكرها كاملة.

فالمعلق إذا هو : ما سقط من أول سنده واحد فأكثر مع التوالي من غير تدليس سواء سقط الباقى أم لا. وحكم تعليق البخاري ومسلم فما كان منه بصيغة الجزم كقال وفعل، فهو حكم منهما بصحته عن المضاف إليه، وما ليس فيه جزم كبروى ويذكر ويحكي فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه والله أعلم.

(وقال) ¹⁴³ في الجنائز بعد إسناده، ¹⁴⁴ قدمه عن ابن وهب، عن ابن جريج، وحدثني : من سمع حجاجا الأعور قال : حدثنا ابن جريج ، قال أخبرني عبد الله رجل من قریش عن محمد ابن قيس بن مخرمة بن المطلب عن عائشة الحديث...

في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع، وصلاته على أهل القبور... الحديث الطويل، وهذا الحديث بهذا الإسناد قد روينا متصلًا من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم عن حجاج، غير أنه قال : عن حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، فجعل بدل عبد الله بن كثير بن المطلب عبد الله بن أبي مليكة فخالف غيره من رواة حجاج، وحدثهم أصح(عندهم) ¹⁴⁵ وتكلم على هذا فيما بعد من هذا الجزء.

143- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب).

144- في نسخة (أ) بعد : إسناد بإسقاط الهاء.

قال المازري جزء (أ) ص : 329 : خرج مسلم حديث خروجه عليه السلام إلى البقيع قال : حدثنا هارون، قال حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تقول... الحديث... قال مسلم : وحدثنا من سمع حجاج الأعور، قال : حدثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله رجل من قریش، عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب الحديث...

هكذا قال مسلم في إسناد حديث حجاج : عن ابن جريج، أخبرني عبد الله رجل من قریش، وكذلك رواه ابن حنبل، وقال النسائي وأبو نعيم الجرجاني، وأبو بكر النيسابوري كلهم عن : يوسف بن سعيد المصيصي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، وقال بعضهم وقد خطئ يوسف بن سعيد في قوله عن عبد الله بن أبي مليكة قل الدارقطني : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي. وقال المازري : وخرج مسلم في حديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم " في مرضه بين رجلين " في نسخة الجلودي و الكسائي بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر، ووقع في نسخة ابن ماهان : بين الفضل بن عباس ورجل آخر. وجعل الفضل مكان العباس.

وهكذا قال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عائشة قالت : فخرج ويده على الفضل بن عباس، ويد على رجل آخر.

145- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

أخبرناه حاتم بن محمد التميمي، قال أخبرني أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس بمكة حرسها الله.

وحدثناه محمد بن عتاب، وعبد الملك بن زيادة الله التميمي، قال حدثنا القاضي يونس بن عبد الله، قال حدثنا أبو عمر أحمد بن هلال بن زيد، قالا : حدثنا أبو عبيد الله محمد بن الربيع الجبيري قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال حدثنا حجاج، عن ابن جريج : قال أخبرني ابن أبي مليكة، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة تحدث قالت : ألا أحدثكم عني، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلنا : بلى، قالت : لما كانت¹⁴⁶ ليلتي التي هو عندي واقتص الحديث بلفظ مسلم بن حجاج، هكذا رويناه من طريق محمد بن الربيع¹⁴⁷ وكان ثقة، وجعله في باب : ابن أبي مليكة، وسيأتي ذكر من تابعه عن يوسف بن سعيد، في موضعه من هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

146- في نسخة (أ) و (د) : لما كان بحذف تاء الثانية الساكنة وفي المطبوع : لما كان.

147- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : أبي عبيد الله محمد بن الربيع الجبيري.

قال المازري في كتاب المعلم ج : 1 ص : 330 : وهذا الحديث الذي خرج مسلم في هذا الباب أحد الأحاديث المقطوعة، وهو أيضا من الأحاديث التي وهم في روايتها. وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه : عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة أنه سمع عائشة تقول : الحديث ... قال بعضهم : هكذا روى لنا هذا الإسناد من طريق الدبري مقطوعا لم يذكر فيه : عبد الله بن كثير.

وقال النووي : قال أبو علي الغساني الجباني : هذا الحديث أحد الأحاديث المقطوعة في مسلم. قال : وهو أيضا من الأحاديث التي وهم في روايتها، وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة أنه سمع عائشة...

وقال القاضي عياض رحمه الله : هكذا وقع في مسلم في إسناد حديث حجاج عن ابن جريج : أخبرني عبد الله رجل من قریش، وكذا رواه أحمد بن حنبل، وقال النسائي وأبو نعیم الجرجاني وأبو بكر النسابوري وأبو عبد الله الجرجاني كلهم عن يوسف بن سعيد المصيصي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة.

قال الدارقطني : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة. يتبين من هذا أن النووي كان أمينا في نقل كلام أبي علي رحمه الله تعالى ونسب قوله إليه خلافا للمازري الذي أوهم أن هذه المعلومات من صنيعة وكثيرا ما ينس.

قال ابن الصلاح : وأخذ هنا عن أبي علي أبو عبد الله المازري صاحب المعلم.

وقال (مسلم)¹⁴⁸ في الجوائح : حدثني غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة سمعت عائشة تقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم¹⁴⁹ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم، الحديث...

148- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

149- في نسخة : (أ) : قال النبي صلى الله عليه وسلم.

قال النووي رحمه الله : قوله : وحدثني غير واحد من أصحابنا إلى آخر السند : قال جماعة من الحفاظ : هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم، وهي اثنا عشر حديثا سبق بيانها في الفصول المذكورة، في مقدمة هذا الشرح، لأن مسلما لم يذكر ممن سمع منه، هذا الحديث. قال القاضي : إذا قال الراوي حدثني غير واحد، أو حدثني الثقة أو حدثني بعض أصحابنا، ليس هو من المقطوع، ولا من المرسل ولا من المعضل، عند أهل هذا الفن. بل هو من باب الرواية عن المجهول، قال النووي معلقا على كلام القاضي عياض البجصي : وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب. لكن كيف ما كان فلا يحتج بهذا المتن من هذه الرواية، لو لم يثبت من طريق آخر، ولكن قد ثبت من طريق آخر، فقد رواه البخاري في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس، ولعل مسلما أراد بقوله : غير واحد، البخاري وغيره، وقد حدث مسلم عن إسماعيل هذا من غير واسطة في كتاب الحج، وفي آخر كتاب الجهاد، وروى مسلم أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي، عن إسماعيل، في كتاب اللعان، وفي كتاب الفضائل.

قال أبو الفضل لطف الله به : وقد تقدم بيان هذا الذي ذكره النووي في كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم لأبي علي الغساني، وقد نقل المازري كلام أبي علي في هذا الحديث ولم يصرح باسمه كعادته.

وهذا حديث يتصل لنا من طريق البخاري، رواه في الجامع عن إسماعيل بن أبي أويس، وقد حدث مسلم عن إسماعيل دون واسطة، في كتاب الحج و الجهاد في آخره، وروى أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي، عن إسماعيل في كتاب اللعان و الفضائل. وفي هذا الباب قال مسلم : وروى الليث بن سعد¹⁵⁰، قال حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد مال، إلى آخر الحديث ...

150- هذا أحد الأحاديث المقطوعة ويسمى معلقا، وقد تقدم في التيمم بنفس الإسناد، والحديث متصل عن الليث فقد رواه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير، عن الليث عن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور، وقد رواه النسائي عن الربيع بن سليمان، عن شعيب، عن الليث....وقد تكلمت على هذا الحديث بالتفصيل في كتاب " تقييد المهمل وتمييز المشكل : شيوخ البخاري المهملون " الذي نلنا به درجة علمية عالمية العالية (دكتوراة الدولة بميزة حسن جدا)، و الذي طبعته وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية مشكورة، من ضمن الرسائل الجامعية، والأطروحات التي تطبعها لإثراء المكتبات فليراجع هناك، فقد أطنبت فيه لأن المقام يقتضي ذلك.

وفي باب حكرة الطعام قال مسلم :

حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ¹⁵¹ عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، أحد بني عدي بن ¹⁵² كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر إلا خاطئ.

وهذا الحديث حدثناه ¹⁵³ أبو عمر النمرى، قال : حدثنا ابن عبد المؤمن، قال حدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال : حدثنا وهب بن بقية، قال : ثنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن أبي معمر أحد بني عدي بن كعب، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحتكر إلا خاطئ فقلت لسعيد : فإنك تحتكر، قال : ومعمر كان يحتكر. ¹⁵⁴.

-
- 151- في نسخة (أ) : خالد بن عبد الله بن عمرو، وهو تصحيف، صحفت عن إلى ابن.
152- في نسخة (ب) : أخبر بن عدي بن كعب، وهو تصحيف واضح.
153- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب)، وفيها : حدثنا.
154- قال النووي : قال الغساني وغيره : هذا أحد الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم قال القاضي : قد قدمنا أن هذا لا يسمى مقطوعا، إنما هو من رواية المجهول، قال النووي : وهو كما قال القاضي ولا يضر هذا الحديث لأنه أتى به متابعة وقد ذكره مسلم من طرق متصلة، برواية من سماهم من الثقات.
وأما المجهول، فقد جاء مسمى في رواية أبي داود في سننه، عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى بإسناده و الله أعلم.
وقد أسنده أبو علي الغساني عن شيخه أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، بروايته المتصلة المسماة في سنن أبي داود. و الله تعالى أعلم وأحكم.
وقال في غرر الفوائد المجموعة (خ) : أخرج مسلم رحمه الله في كتاب المساقاة : حديثا ذكر المازري أنه من الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم وهو قوله : وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن عون... ثم قال : ثم رواه مسلم في صحيحه كذلك عن الثقات من طريق أخرى متصلة، وهذا الحديث أخرجه أبو داود، و الترمذي ، وابن ماجه، فتبين من ذلك صحة الحديث من هذه الطرق في صحيح مسلم وغيره.

أما قول رشيد العطار ذكر المازري أنه من الأحاديث المقطوعة...فهذا القول لأبي علي الغساني رضي الله عنه وقد تبعه في ذلك المازري وأوهم القارئ أن ذلك من تحريراته والأمر ليس كذلك .

فائدة فقهية : قال أبو الفضل لطف الله به :

يلاحظ في نص الحديث أن راوي الحديث يخالف ما روى، ذلك أنه روى عن الرسول عليه السلام النهي عن الاحتكار وكان هو يحتكر، والاحتكار هو شراء الطعام وحبسه ليقل فيغلو والأحاديث في هذا الباب دالة على تحريمه، وقد ذهب أبو يوسف عمر ابن عبد البر إلى عموم النص فقال : كل ما أضر بالناس حبسه فهو احتكار وإن كان ذهباً أو ثوباً. و الحكمة المناسبة للتحريم هي دفع الضرر عن عامة الناس وأما قوله فإن معمرأ راوي الحديث كان يحتكر، قال ابن عبد البر إن سعيد بن المسيب ومعمرأ كانا يحتكران الزيت وهذا ظاهر أن سعيداً قيد الإطلاق بعمل الراوي، ومعمر قيد بالحكمة المناسبة التي قيده بها الجمهور وهي احتكار الطعام خاصة بقوله في النهاية على قوله عليه السلام : "من احتكر الطعام " وقد وردت الأحاديث في منع الاحتكار مطلقاً ومقيدة بالطعام و الله تعالى أعلم وأحكم.

وحدثت عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه، إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا أبو أسامة، قال حدثني بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : إن الله (تعالى) 156 إذا أراد رحمة أمة قبض نبيها قبلها، الحديث... وقد وصل لنا هذا الحديث أبو القاسم حاتم بن محمد، قال حدثنا أبو سعيد السجزي بمكة، قال حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرماني، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا أبو أسامة بهذا الحديث.

(وحدثناه أبو عبد الله محمد بن عتاب قال : ثنا سليمان بن خلف، قال حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج، قال حدثنا محمد بن أيوب الصموت، قال ثنا أبو بكر البزاز قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري فذكره) 157.

155- في نسخة : (ج) وقال مسلم.

156- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ)، وفي نسخة : (د) إن الله عز وجل

157- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

قال القاضي عياض : هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة، وقال المازري (ج) : 3 ص : 126 : خرج مسلم حديث : إن الله إذا أراد رحمة أمة، من عباده، قبض نبيها قبلها. الحديث مقطوع السند، قال : حدثت عن أبي أسامة وممن روى عنه ذلك إلى آخر السند.

قال النووي : وليس هذا حقيقة انقطاع، وإنما هو رواية مجهول، وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة : قال الجلودي : حدثنا محمد بن المسيب الأرماني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده.

وقال رشيد الدين العطار : وهذا الحديث أخرجه الحافظ أبو عوانة في كتابه الموسوم المسند الصحيح، المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كما أخرجه البزار في مسنده كلاهما من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري وعندما ذكر أبو علي الغساني حديث الباب في تقييد المهمل قال فقد وصل لنا هذا أبو القاسم حاتم بن محمد... ولا يسلم لهم تسميته بالمقطوع، فهو مسند أبيهم أحد رواة على أنه تبين اتصال سنده في غير صحيح مسلم من طرق متعددة صحيحة.

وقال (مسلم)¹⁵⁸ في آخر المناقب في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة¹⁵⁹ لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد¹⁶⁰ ذكره معمر، عن الزهري، عن سالم، وأبي بكر بن سليمان عن ابن عمر. (ثم) قال : حدثنا الدارمي أخبرنا أبو اليمان أنا شعيب ثم قال: ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كلاهما عن الزهري. بإسناد معمر كمثل حديثه.

158- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ)

159- في المطبوع من صحيح مسلم : سنة منها.

160- أخرج مسلم هذا الحديث في فضائل الصحابة، في باب : بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يبقى، عن محمد بن رافع، وعبد الرحمن بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، وأبي بكر بن سليمان عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قيسل وفاته بشهر يقول : ما من نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ، وفي رواية أبي سعيد مثله : لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما رجع من تبوك، و الأحاديث يفسر بعضها بعضا، وفي هذه الأحاديث علم من أعلام النبوة.

قال النووي : وقد احتج بهذه الأحاديث من شذ من المحدثين فقال : الخضر عليه السلام ميت، والجمهور على حياته كما سبق في باب فضائله، ويتأولون هذه الأحاديث على أنه كان على البحر، لا على الأرض، وأنها عام مخصوص، اهـ.

قال أبو الفضل لطف الله به : هذه من أوهام النووي ومن سلك مسلكه، فسيد البشرية قد مات، ولا فائدة إطلاقا للامة الإسلامية في بقاء الخضر حيا ، إنها الخرافات والله المستعان.

وقال أبو الحسين في كتابه (خ) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، بعد سياقه الحديث برواياته المختلفة قال : فإذا انقطعت طريق الليث عن عبد الرحمن عند مسلم، في هذا الحديث ، فقد بقيت طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة سالمة متصلة لأن كل واحد منهما يرويه عن الزهري.

وعبد الرحمن بن خالد ليس من شرط مسلم، فلا لزوم عليه في الإخراج له، على أن طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد التي أوردها مسلم بقوله : ورواه الليث...وردت في صحيح البخاري من طريق متصلة وهي قوله : حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر الحديث...

ثم إن الحديث أخرجه أبو داود، و النسائي، وأحمد، و الترمذي، وقال : هذا حديث صحيح. فثنين من هذا أن الحديث صحيح، وقد صح من طرق مختلفة وجاز الاحتجاج به والله أعلم.

وقال في آخر كتاب القدر :

حدثنا عدة من أصحابنا، عن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لتركبن سنن من كان قبلكم الحديث... وهذا أيضا قد وصله (أبو إسحاق)¹⁶¹ إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثناه أبو العباس (أحمد بن عمر بن أنس)¹⁶² العذري قال : ثنا أبو العباس الرازي قال : ثنا أبو أحمد الجلودي ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال : ثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا ابن أبي مريم قال : ثنا أبو غسان، وذكر الحديث¹⁶³...

وأورد¹⁶⁴ في الاستشهاد في المتابعة على حديث أخرجه : عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا يحيى بن آدم، قال : ثنا : الفضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية، وذكر الحديث في الصلاة الوسطى قال¹⁶⁵ ورواه¹⁶⁶ الأشجعي عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال : قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ابن مرزوق. وأورد¹⁶⁷ في المتابعة أيضا في كتاب الرجم بعد حديث

161- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

162- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

163- في نسخة :: (ب) و (ج) و (د) : فذكره.

164- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : وأورد مسلم بذكر مسلم.

165- في نسخة : (د) : قاله.

166- في نسخة (د) رواه الأشجعي وهو تصحيف، و الصواب من نسخة (أ) و (ب) و (ج).

167- في نسخة (ب) وأورد مسلم بذكر مسلم.

ذكره عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة أنه قال: أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال: يا رسول الله إني زنيته الحديث... ثم قال: ورواه الليث أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب بهذا الإسناد نحوه¹⁶⁸.

168- في نسخة: (أ) ونحوه بزيادة حرف الواو وهو خطأ.

عن عبد الرحمن بن يزيد، بن جابر، عن زريق بن حيان عن مسلم
ابن قرظة، عن عوف بن مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وذكر الحديث...

قال مسلم : ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم
ابن قرظة، عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.¹⁷⁰
وأورد في آخر¹⁷¹ كتاب الفضائل، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن
الدارمي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، ثم قال : ورواه الليث بن سعد،
عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كلاهما عن الزهري بإسناد معمر
كتمل حديثه، وهذا الحديث يرويه الزهري عن سالم وأبي بكر بن
سليمان¹⁷²، عن ابن عمر، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
صلاة العشاء، فلما سلم، قام فقال : أرأيتمكم ليلتكم هذه، وذكر الحديث.

169- في نسخة : (ج) : وأورد مسلم، وفي نسخة (ب) وأورده مسلم في المتابعة.

170- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : بمثله.

171- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : وأورد في كتاب الفضائل أيضا هذه الزيادة من نسخة (ب)،
وفيها : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال : قال حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، ثم قلل
ورواه الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

172- في نسخة (ب) و(ج) و(د) : يرويه الزهري عن سالم وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن ابن
عمر. يلاحظ أن في هذه النسخ الثلاث وقع تصحيف شوه السند، فأبدل اسم سليمان الذي هو أبو
أبي بكر بعبد الرحمن المصحف، فالتصحيف هنا وهم، إما جاء هذا الوهم من النسخ، وهو الذي
تميل إليه النفس، بدليل صحة السند الموجود في النسخة الأم، التي اعتمدناها في التحقيق، وهي
لبعض الخواص في دار السلام، كما هو مبين في الختم الذي ختمت به، ثم انتقلت إلى الأوقاف،
ثم إلى أوقاف المدينة المنورة على ساكنيها أفضل السلام.

وقد سبق بعد قليل، هذا السند صحيحا في آخر المناقب : ذكره معمر، عن الزهري، عن سالم،
وأبي بكر بن سليمان، عن ابن عمر وذكر نفس الحديث و الله أعلم وأحكم.

فهذا ما أورده مسلم في كتابه مقطوعا، غير متصل به، وذلك في أربعة عشر موضعا، ثم نرجع إلى ما قصدناه من ذكر أوهام الكتاب و التنبيه على الصواب فيها¹⁷³ بعون الله وتوفيقه. (صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما)¹⁷⁴

173- وفي نسخة : (ج) على الصواب فيه، الضمير يعود على التنبيه، وفيها : يعود الضمير على الأوهام.

174- هذه الزيادة الموجودة بين المعقوفتين يشم منها أنها من الناسخ لا محالة. من نسخة ج قال أبو الفضل لطف الله به : قول أبي علي الحافظ الغساني : فهذا ما أورده مسلم في كتابه مقطوعا، غير متصل به، لا يوافق على تسمية هذه الأحاديث مقطوعة، تلميذه القاضي عياض اليحصبي فقد قال : قوله إن هذا مقطوع، بل هو مسند، وإنما لم يسم روايته فهو من باب المجهول لا من باب المنقطع، إذ المنقطع ما سقط من روايته راو قبل التابعي. وقال القاضي بعد تبيينه الحديث المنقطع ووصله، أضاف إشكالا آخر في سند الحديث حيث قال : ووقع في سنده إشكال آخر، وهو أن قول مسلم : وحدثني من سمع حجاجا الأعور واللفظ له : قال : حدثنا حجاج بن محمد، يوهم أن حجاج الأعور حدث به عن آخر، يقال له حجاج بن محمد، وليس كذا، بل حجاج الأعور : هو حجاج بن محمد بلا شك، وتقدير كلام مسلم، حدثني من سمع حجاجا الأعور، قال : هذا المحدث، حدثني حجاج بن محمد، فحكى لفظ الحديث.

وقال النووي لدى شرحه لهذا الحديث : ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور، لأن مسلما ذكره متابعة لا متأسلا، معتمدا عليه، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله.

وقال أبو الحسين : الحافظ يحيى بن علي بن عبد الله القرشي الشهير برشد الدين العطار 584 هـ/ 662 هـ في كتابه المسمى : بغير الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة (خ) : الحديث الرابع : قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة أيضا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا يحيى بن آدم، ثنا الفضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال نزلت هذه الآية : " حافظوا على الصلوات وصلاة العصر " فقرأناه ما شاء الله ثم نسخها الله، فنزلت : " (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) "، وذكر باقي الحديث، ثم قال عقبة، ورواه الأشجعي عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال : قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زمانا بمنزل حديث فضيل بن مرزوق.

قلت هكذا أورده مسلم في صحيحه، وهو حديث صحيح متصل، من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور، انفرد به مسلم دون البخاري. وقوله بعد إيراده، ورواه الأشجعي عن سفيان : إنما هو على وجه المتابعة، وذكر متابعة الرواة بعضهم بعضا على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله بل يقويه ويؤيده، وفي صحيح البخاري من هذا النمط كثير، والله ولي التوفيق.

و الأشجعي هذا، اسمه عبيد الله بن عبد الرحمن، كوفي، ثقة، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه في صحيحهما، وقد وقع لي حديثه هذا الذي أشار إليه مسلم رحمه الله بالإسناد المتصل، وهو ما أخبرنا المشايخ الثقات : الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي النخعي، وأبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني، وأبو صابر حامد بن أبي القاسم =

الأهوازي وغير واحد، قراءة عليهم، قالوا : أنا أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي بأصبهان، أنا أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم ابن محمد المزكي، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرانقي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا إبراهيم بن أبي الليث، وهو ابن نصر البغدادي ثنا الأشجعي عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال : قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما، " حافظوا على الصلوات وصلاة العصر"، ثم قرأناها " (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)" ، فلا أدري أهى هي أم لا ؟ قلت، و القائل رشيد الدين العطار : وهذا إسناد حسن متصل وليس لشقيق بن عقبة ذكر في صحيح مسلم، إلا في هذا الحديث فيما علمت.

وأخرجه الحافظ أبو علي بن السكن المصري في جمعه حديث الثوري، فرواه عن رجل عن عثمان بن سعيد الدارمي بهذا الإسناد، وقال عقبه : لم يسند شقيق بن عقبة غير هذا الحديث و الله عز وجل أعلم.

وقال أيضا : الحديث الثالث عشر : أخرج مسلم رحمه الله في كتاب المغازي حديث مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم... ويحبونكم الحديث.

فأورده من طريقين متصلين : عن زريق بن حيان، عن مسلم بن قرظة، بإسناده الذي ذكرناه، ثم قال عقبه : ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم بن قرظة عن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الحديث متصل في كتاب مسلم كما بيناه، وذكر المتابعة بعد إirاده متصلا يؤيده ولا يوهنه، هذا أخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني رحمه الله.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن الأحاديث التي أوردها أبو علي الغساني رحمه الله في كتابه التنبيه على الأوهام مقطوعة من صحيح مسلم، أنها متصلة فقد أوصلها من طرق متعددة، وذكر فيها أسانيد المتصلة وأقوال أهل العلم في ذلك كحديث : إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها ، فقال أبو علي عقبه : فقد وصل لنا هذا الحديث أبو القاسم حاتم بن محمد قال : حدثنا أبو محمد السجزي بمكة، قال حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرمياني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة بهذا الحديث، ثم قال في حديث : لتتبعن سنن من كان قبلكم : وهذا أيضا وصله إبراهيم بن محمد بن سفيان : حدثنا أبو العباس الرازي حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان وذكر الحديث. وهكذا منهج أبي علي في وصل الأحاديث المقطوعة الواقعة في صحيح مسلم، وقد تبعه في ذلك أبو عبد الله المازري في كتابه المعلم.

قال القاضي عياض : إن المازري قد أبا علي الغساني في تسمية الحديث المتقدم مقطوعا، وتارة يوهم القارئ أن ذلك من صنيعة وهو الذي توصل إلى هذه النتيجة وليس ذلك بصحيح وإنما نقل كلام أبي علي بتمامه ولم يصرح باسمه كما سبق بيانه...

وكذلك رشيد الدين العطار قد أوصل هذه الأحاديث المقطوعة ودافع على اتصالها. وصنف فيها مصنفا مفيدا نقل فيه أقوال أهل العلم و الفن و المختصين في علوم الحديث، كابي علي الدارقطني وأبي علي الغساني وغيرهما من علماء الإسلام، وسماه تسمية تدل على النباهة، و البراعة والاستهلال : غرر الفوائد المجموعة، في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، سلك في منهاجه سلك أهل العلم بنسب القول إلى قائله بعد إirاده، ثم يعلق عليه بما فتح الله عليه

من علم، ثم يذكر سنده في الحديث المقطوع ويوصله بالسند للمتصل إليه عن طريق شيوخه ثم ينقل الأحاديث من الكتب الستة كصحيح البخاري والنسائي وغيرهما، ومن المسانيد أيضا يعزز بها قوله في كون الحديث المقطوع هو حديث ثابت و متصل وصالح للاحتجاج به في الأحكام الشرعية.

وقد اعتمد في تصنيفه لهذا الكتاب على أمرين اثنين :

الأمر الأول : روايته بالسند المتصل عن شيوخه الذين أخذ عنهم، وسمع منهم، وجالسهم.
الأمر الثاني : كتب الحفاظ التي ألقت في العلل وعلوم الحديث وأطرافه، وتاريخ الرجال، والفقه والأصول و اللغة العربية التي تعد من أهم العلوم.

وأرى من المفيد أن نطل إطلالة على ترجمته مقتضبة : هو الإمام الحافظ المحدث : يحيى بن الشيخ المحدث علي بن عبد الله القرشي ولد سنة : 584 هـ نشأ نشأة علمية مكنته من ترتيبه في الصفوف الأولى، ينحدر من بيت علم وتقوى، فأبوه الرشيد علي بن عبد الله من جلة المحدثين، وعمه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ المحدث وأخوه الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أبي الحسن علي بن عبد الله ت 628/558 هـ، وأخته نقيه 606/577 هـ، ومن شيوخه هبة الله بن علي، وأبو طاهر السلفي، ومن الذين أخذوا عنه الحافظ المنذري. وقال فيه معاصره قطب الدين موسى بن محمد اليونيني : وكان إماما، فاضلا، ثبنا عارفا بالصناعة الحديثية ، وقال فيه الذهبي: هو الإمام الحافظ الثقة المجود ، وله مصنفات منها هذا المؤلف ، وتحفة المستفيد، وتعليق لطيف عقب فيه على أبي الفضل المقدسي، وجزء فيه الرواة عن البخاري... توفي بعد عمر ناهز الثمانين سنة كلها حافلة بالأعمال الصالحة سنة : 662 هـ.

ومن كتاب الوضوء أيضا¹⁷⁵ في باب :
"إن المؤمن لا ينجس"

قال مسلم بعد إسناده ذكره : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال أخبرنا إسماعيل بن علي، عن حميد الطويل، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أنه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة، وهو جنب، الحديث...

هكذا وقع إسناده هذا الحديث في النسخ كلها : حميد، عن أبي رافع عن أبي هريرة، وفي هذه الرواية انقطاع، وإنما يرويه : حميد، عن بكر ابن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وكذلك رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده.

175- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الحيض في باب : الدليل على أن المسلم لا ينجس، وليس في كتاب الوضوء كما قال أبو علي الغساني، وكذلك تبعه في ذلك العيني في عمدة القاري حيث قال : وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة. و الحديث أخرجه البخاري في كتاب الغسل، في باب : عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس، عن علي بن عبد الله ، عن يحيى بن سعيد القطان، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا البخاري عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى، وأخرجه أبو داود في الصلاة، عن مسدد، وأخرجه الترمذي فيه عن إسحاق بن منصور، وأخرجه النسائي فيه، عن حميد بن مسعدة، وأخرجه ابن ماجه فيه، عن أبي بكر ابن أبي شيبة به، وقد ذكره البخاري في صحيحه عن ابن عباس تعليقا : المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا، وجاء في روايته قوله : في بعض طريق المدينة، كذا هو في رواية الأكثر، وفي رواية كريمة المروزية و الأصيلي : طرق بالجمع وفي رواية أبي داود والنسائي لقيته في بعض طريق من طرق المدينة، وهذه الرواية تشبه رواية مسلم إذا ما حذفنا كلمة : بعض.

وقال المازري : بعد أن ساق الحديث بسنده : هكذا في النسخ كلها : حميد الطويل عن أبي رافع عن أبي هريرة : وهذا منقطع.

وإنما يرويه حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع، وهكذا أخرجه البخاري، وأبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده. ونقل كلام المازري القاضي عياض برمته ثم تبعه في ذلك النووي فقال :

قال القاضي عياض قال المازري وذكره.

ويتبين من هذه النقول أن القاضي عياض و النووي كانا أمناء في النقل غير المازري الذي أوهم القارئ أن ذلك من صنيعه، والأمر ليس كذلك وإنما هو لأبي علي الغساني الحافظ المتبحر فسي صنعة الحديث و الخبير بعلمه وعلومه.

قرأت علي أبي عمر النمري، حدثكم سعيد بن نصر، قال ثا قاسم
ابن أصبغ، قال ثا محمد بن وضاح، قال ثا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ثا
إسماعيل بن علية عن حميد، عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع، عن أبي
هريرة أنه لقيه النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة،
وذكر الحديث...176.

وكذلك خرج البخاري عن علي بن المديني، عن يحيى القطان،
عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة
بذلك.

حدثناه أبو عمر النمري قال : ثا خلف بن قاسم، قال ثا أبو علي ابن
السكن، قال ثا أحمد بن محمد النيسابوري، قال : ثا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم، قال : ثا يحيى بن سعيد القطان، قال : ثا حميد الطويل، عن
بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال : لقيني رسول الله
صلى الله عليه ، وأنا جنب، وذكر الحديث، والحديث محفوظ : عن
حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، من رواية ابن علية، ويحيى القطان،
وغيره.

176- يتضح من هذه الرواية التي ساقها أبو علي بسنده إلى مسلم أن الحديث وقع فيها متصلا
حيث ذكر فيها الراوي الذي حذف وسقط منها فتسبب ذلك في انقطاع الحديث، و الراوي هو :
بكر بفتح الموحدة بن عبد الله بن عمر بن هلال المزني البصري قال في التقريب : بكر بن عبد
الله المزني أبو عبد الله البصري ثقة، ثبت، جليل، من الثالثة مات سنة ست ومائة، أخرج له
الجماعة.

انظر ترجمته في التهذيب و التقريب وعمدة القاري ص : 106، 238، 1/424.
وهو أخو علقمة بن عبد الله كان أبوه من الصحابة، روى عن أنس بن مالك وابن عباس، وأبي
رافع نفع بضم النون وفتح الفاء الصائغ بالغين المعجمة البصري تحول إليها من المدينة أدرك
الجاهلية، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه : ثابت البناني، وحميد الطويل.
قال أبو الفضل لطف الله به، قال الحافظ ابن حجر في النكت الطرائف ج : 10/385: سقط بكر
ابن عبد الله في السند عند مسلم، في أكثر النسخ من مسلم وثبت في بعضها من رواية بعض
المغاربة ، وكذا هي عندي بخط أبي الحسن المرادي، الراوي عن الفريري، وقال في عمدة
القاري : ج 6 ص 238 : ومن أجل لطائفه أنه متصل، ورواه مسلم مقطوعا : حميد عن أبي رافع

كذا في طريق الجلودي و الحافظ الجباني، والصواب ما رواه البخاري وغيره : حميد، عن بكر، عن أبي رافع، وذكر أبو مسعود وخلف أن مسلما أخرجه أيضا كذلك. وقال صاحب التلويح معلقا على كلامهما : قد رأينا من قاله غيرهما : فدل على أن في مسلم روايتين : وذكر البغوي في شرح السنة أن الإمام مسلما قد أخرج هذا الحديث بإثبات بكر بن عبد الله المزني...

ولعل بدر الدين العيني لم يطلع على رواية أبي علي الغساني الذي أوصل فيها الحديث المذكور وساقها بسنده إلى مسلم بإثبات بكر بن عبد الله وقال في غرر الفوائد المجموعة (المخطوطة بالخزانة العامة بالرباط لوحة ب رقم : / 174، و 178) : هذا أخر الأحاديث التي ذكرها أبو علي الغساني رحمه الله، وكان قد أورد بعد هذا الحديث حديثا آخر وهو من الأحاديث المتقدمة وقع مكررا في كتابة المسمى : بتقييد المهمل من الطريق التي اتصلت إلينا بالرواية عنه، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه صلاة العشاء إلى أن قال : وقد وقع لي في كتاب مسلم رحمه الله أحاديث من هذا الجنس لم يذكرها أبو علي رحمه الله في جملة الأحاديث التي تقدمت، وإن كان قد نبه على بعضها في مواضعها من كتابه فأردت أن أضيفها إلى هذه الأحاديث وأوردها على حسب ما وقعت لي لا على الترتيب، وأبين وجه اتصالها كما تقدم وبالله التوفيق.

الحديث الأول قال مسلم رحمه الله في كتاب الطهارة، حدثني زهير بن حرب إلى آخر السند ثم حول السند فقال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و اللفظ له ثم ذكر بقية السند. ثم قال : قلت : هكذا وقع إسناد هذا الحديث فيما رأيته من النسخ من صحيح مسلم، وكذلك هو في روايتنا، من طريق أبي أحمد الجلودي عن ابن سفيان عنه، وقد سقط من إسناده رجل بين حميد الطويل، وأبي رافع، وهو بكر بن عبد الله المزني : فإن حميدا الطويل إنما يروي هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، ثم قال : قال الحافظ أبو علي الجباني إنه وقع إسناد هذا الحديث في النسخ كلها...

يتبين من هذا أن رشيد العطار وقع له خلط في الأمر، ففي آخر ما نقل عن الحافظ أبي علي قال إنه لم ينبه عليها واستدرك عليه ثم أورد حديث أبي هريرة ونقل كلام أبي علي فيه بنصه فلم يغادر منه حرفا ولا واوا مما يدل أن الرجل وهم، و التبس عليه الأمر واشتبه ثم نسي فلم نجد له عذرا. وقوله : رواه في الطهارة فقد تبع أبا علي في ذلك بل رواه في كتاب الحيض كما تقدم.

ومن كتاب الصلاة : ثم من باب : استفتاح القراءة " بالحمد لله رب العالمين "

قال مسلم : حدثنا محمد بن مهران، قال : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي، عن عبدة، أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات كان يقول : سبحانك اللهم وبحمدك، هكذا أتى إسناد هذا الحديث : عبدة أن عمر مرسل¹⁷⁷.

177-أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في كتاب الصلاة، في باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة. قال مسلم : حدثنا محمد بن مهران الرازي ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي عن عبدة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول : سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك.

قال النووي رحمه الله، قال أبو علي الغساني : هكذا وقع عن عبدة أن عمر، وهو مرسل. يعني أن عبدة لم يسمع من عمر، وعبدة هو ابن أبي ليابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق، قال في التقريب : ثقة من الرابعة، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي المسائل.

قال النووي قال أبو علي الغساني : وقوله بعده : عن قتادة يعني الأوزاعي عن قتادة عن أنس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل. هذا كلام الغساني. و المقصود أنه عطف قوله : وعن قتادة عن قوله : عن عبدة، وإنما فعل مسلم هذا لأنه سمعه هكذا فأداه كما سمعه، و مقصوده الثاني المتصل دون المرسل، ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم وغيره، ولا إنكار في هذا.

قال أبو الفضل لطف الله به، إن الحافظ أبا علي الغساني لم ينكر على مسلم وإنما نبه على أن سند الحديث الذي ورد في نسخة ابن الحذاء فيه وهم، حيث صحف أحد رواة الحديث الذي هو عمر ابن الخطاب إلى ابنه عبد الله بن عمر بن الخطاب ويدخل هذا العمل الجليل في الحرص على الأمانة العلمية التي تدرج في شعبة الإيمان.

وفي نسخة ابن الحذاء : عن عبدة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو : وهم، والصواب : أن عمر، وكذلك في نسخة أبي زكرياء الأشعري : عن ابن ماهان، وكذلك روى عن أبي أحمد الجلودي، ثم ذكر مسلم بعد هذا عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله (رب العالمين)¹⁷⁸ وهذا هو المقصود في¹⁷⁹ الباب، وهو حديث متصل.

178- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و(ج).
179- في نسخة : (ب) و(د) : زيادة كلمة : في هذا الباب.

وفي باب أمر النبي صلى الله عليه أن يصلي بالناس
أبو بكر الصديق (180) (رضي الله عنه) (181).

قال مسلم بعد أحاديث ذكرها في الباب :

حدثنا عبد الملك بن شعيب، قال حدثني أبي، عن جدي، قال أخبرني
عقيل، قال ابن شهاب : أخبرني عبيد الله، أن عائشة قالت : لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه، واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في
بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض، بين عباس
ابن عبد المطلب، وبين رجل آخر.

180- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الصلاة، في باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من
مرض وسفر وغيرهما، ومن يصلي بالناس وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام
لزمه القيام، وإذا قدر عليه، ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام، وليس كما ذكر
أبو علي أن الحديث في باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ولعل النسخة التي يملكها، يوجد هذا الباب بهذا اللفظ إما في المطبوع وغيره فلا
يوجد، و الحديث أخرجه مسلم، بعد حديثين في الباب فقال : حدثني عبد الملك بن شعيب بن
الليث...

181- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

هكذا في روايتنا عن أبي أحمد الجلودي و الكسائي، ووقع في
النسخة عند¹⁸² ابن ماهان، بين الفضل بن عباس وبين رجل آخر. جعل
الفضل مكان عباس بن عبد المطلب.

وهكذا قال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن
عبد الله، عن عائشة، قالت : فخرج ويد له على الفضل بن عباس، ويد
على رجل آخر.

182- في نسخة : (أ) : عن بدل عند.
في هذه الرواية أبهت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرجل الآخر الذي وضع يده الكريمة
عليه، وهذا شرف عظيم للرجل الذي شرف بوضع يد الحبيب عليه، وقد جاءت الرواية الأخرى
فبينت الميهم ومن هو الرجل الآخر قبل هذا الحديث.
قال مسلم : حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، و اللفظ لابن رافع قالوا : حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر قال : قال الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته قالت
أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في
بيتها وأذن له، قالت وخرج ويد له على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر وهو يخط
برجليه في الأرض.
فقال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو علي .

وفي باب القراءة في الصبح

قال مسلم : حدثنا هارون بن عبد الله، قال : ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وحدثنا ابن رافع، قال ثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر قال : أخبرني أبو سلمة ابن سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال : صلى¹⁸³ بنا النبي صلى الله عليه صلاة الصبح الحديث... هكذا جاء إسناد هذا الحديث من حديث حجاج، عن ابن جريج، قال فيه : وعبد الله بن عمرو بن العاص، وفي حديث عبد الرزاق عن ابن جريج، وعبد الله بن عمرو، ولم يقل ابن العاص : وهذا هو الصواب. 183.

وعبد الله بن عمرو المذكور في هذا الإسناد ليس ابن العاص إنما هو رجل من أهل الحجاز، روى عنه محمد بن عباد بن جعفر، (قال البخاري في التاريخ الكبير : عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله ابن السائب، روى عنه أبو سلمة بن سفيان).

183- في نسخة : (ج) : قال لنا النبي، فحذفت كلمة : صلى بنا، فاضطربت الجملة. وفي نسخة : (ا) : صلى لنا وهي الموجودة في المطبوع.
183م- قوله (أخبرني أبو سلمة وعبد الله بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي) قال النووي: قال الحفاظ: قوله ابن العاص: غلط، والصواب: حذفه، وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي، بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي، كذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وخلائق من الحفاظ والمتأخرين. وأما أبو سلمة هذا، فهو أبو سلمة ابن سفيان بن عبد الأشهل المخزومي، ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه، وأما العبادي فبالياء الموحدة.

وحدثنا أبو عمر النمري قال : ثنا أحمد بن عمرو المعافري قال
حدثنا حمزة بن محمد قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى،
حدثنا زهير، عن ابن حرب ثنا يحيى بن سعد، عن ابن جريج، قال
أخبرني محمد بن عباد، عن عبد الله بن سفيان، عن عبد الله بن السائب،
أن النبي صلى الله عليه صلى يوم الفتح، فوضع نعليه عن يساره، قال
حمزة : وأخبرنا أبو يعلى حدثنا زهير، قال حدثنا عثمان بن عمر قال :
حدثنا ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سفيان
عن عبد الله بن السائب أنه حضر رسول الله صلى الله عليه صلى يوم الفتح
صلى صلاة الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره واستفتح بسورة
المؤمنين حتى جاء ذكر عيسى الحديث...

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : فاستدللنا بالإسناد الأول أن أبا سلمة ابن سفيان اسمه عبد الله¹⁸⁴ وروى أبو عاصم النبيل، وروح بن عباد هذا الحديث عن ابن جريج، كما رواه عبد الرزاق ، حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد، قال : حدثنا عبد الوارث [ابن سفيان]، قال : حدثنا قاسم ابن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح ابن عباد قال : ثنا ابن جريج ، قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر قال أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن المسيب العبادي، عن عبد الله بن السائب قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى، وهارون ، أو ذكر عيسى، محمد بن عباد شك، أو اختلفوا عليه، أخذت النبي صلى الله عليه سعة فحذف فرقع، قال : وابن السائب حاضر ذلك.

184- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (ب) و (ج) و (د) مما أحدث خلا كبيرا في المعنى الذي يريد أبو علي توصيحه للقارئ الكريم.
وأخرج مسلم متبعة: عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن أبيه عن زكرياء عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي أمعك ماء؟ قلت نعم، فنزل على راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الإدارة فغسل وجهه، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه ومسح برأسه، ثم أهوى لئلا يزع خفيه فقال: دعهما فاني أدخلتسهما طاهرتين ومسح عليهما.
أخرجه في كتاب الطهارة في باب المسح على الخفين.

قال الحارث : وحدثنا هوزة بن خليفة، قال : ثنا ابن جريج فذكر مثله سواء.

وثا النمري قال : ثنا عبد الله، قال : ثنا أبو بكر، قال : ثنا أبو داود، ثنا الحسن بن علي، قال ثنا عبد الرزاق وأبو عاصم قالوا : حدثنا ابن جريج قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرني¹⁸⁵ أبو سلمة ابن سفيان، وعبد الله بن المسيب العبادي، وعبد الله بن عمرو عن عبد الله ابن السائب قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه، الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون، أو ذكر موسى، أو ذكر موسى وعيسى، ابن عباد شك، أو اختلفوا، أخذت النبي صلى الله عليه سعة فحذف فركع، وعبد الله بن السائب حاضر ذلك، قال الحارث : ثنا هوزة بن خليفة قال ثنا ابن جريج بمثله في الإسناد و المتن.

وبعد هذا حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو الربيع الزهراني، قال أبو الربيع : حدثنا حماد، ثنا أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال : كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه العشاء ثم يأتي مسجد قومه، فيصلي بهم، الحديث...

قال أبو مسعود : قتيبة يقول في حديثه : عن حماد، عن عمرو، ولا يذكر أيوب، ولم يبينه مسلم.

185- قوله : ' أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن المسيب العبادي' قال الحفاظ في هذا السند، قوله : ابن العاص غلط و وهم، والصواب حذفه، وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل بل هو : عبد الله بن عمرو الحجازي كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم، كما نبه على ذلك الحفاظ الحجة أبو علي الغساني رحمه الله، وكذلك ذكره الحفاظ المتقدمون والمتأخرون. قال أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه في كتابه رجال صحيح مسلم في باب العين : عبد الله بن عمرو يعد من أهل الحجاز قال بعضهم ابن العاص، ولا يصح، روى عن عبد الله بن السائب في الصلاة، وروى عنه : أبو سلمة بن سفيان، ومحمد بن عباد بن جعفر.

قال ابن معين : ثقة، وقال العجلي : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة، وقال أبو حاتم : ما به بأس، صالح الحديث. وأما أبو سلمة فهو ابن سفيان بن عبد الأشهل المخزومي ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه.

قال أبو الفضل لطف الله به:

قول أبي علي وحدثنا هودبة بن خليفة قال حدثنا ابن جريح... قال في التقريب: هودبة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره، وزاد في المغني وسكون واو وفتح ذال معجمة.

هو هودبة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكره الثقفي البكراري أبو الأشهب البصري الأصم سكن بغداد

روى عن سليمان التيمي، وعبد الله بن عوف، وهشام بن حسان وابن جريح وعوف الأعرابي ويونس بن عبيد وأبي حنيفة وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبد المالك وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي وأبو حاتم وابن سعد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن موسى القطان والحارث ابن أبي أسامة وعدة.

قال أبو داود عن أحمد ما كان أصلح حديثه، وقال الأثرم سمعت أحمد ذكر عوفاً فقال: أدرك شريحاً ما كان اضبط هذا الأصم عنه يعني هودبة أرجو أن يكون صدوقاً إن شاء الله.

قال أحمد: هذا في شوال سنة أربع عشرة ومائتين 214 وهودبة يومئذ حي.

وقال أبو حاتم: قال لي أحمد إلى من تختلف ببغداد؟ قلت: إلى هودبة وعفان فسكت كالراضي بذلك. وقال أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين ضعيف، وقال ابن محرز عن ابن معين يقول: هودبة لم يكن بالمحمود، قيل له لم؟ قال لم يأت أحد بهذه الأحاديث كما جاء بها وكان أظروشا، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد ولد سنة خمس وعشرين ومائة 125 وطلب الحديث، وكتب فذهبت كتبه فلم يبق عنده إلا كتاب عوف الأعرابي وشيء يسير لابن عوف وابن جريح. أخرج له أبو داود في السنن.

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته قال أبو حسان الزياتي مات في شوال سنة خمس عشرة ومائتين، وقال ابن أبي خيثمة مات سنة ستة عشرة وهو ابن اثنين وتسعين سنة وقال ابن سعد في الطبقات مات ببغداد في شوال سنة ست عشرة وفيها أرخه البخاري وأبو حاتم وغير واحد وقيل مات ليلة الثلاثاء لعشر ليل خلون من شوال في خلافة المأمون العباسي ودفن خارج باب خراسان، انظر ترجمته في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ج 11-66.

ومن باب نسخ الكلام في الصلاة

قال (مسلم)¹⁸⁶ حدثنا ابن نمير، حدثني إسحاق بن منصور السلولي قال : هريم بن سفيان، عن الأعمش نحوه، يعني عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال : كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرد علينا الحديث ...¹⁸⁷

186- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).
187- نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه التقييد، قال أبو الحسين مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، في باب : تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان إباحة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، وأبو سعيد الأشج وألفاظهم متقاربة قالوا : حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فيرد علينا فقال : "إن في الصلاة شغلا".

وحدثني يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم قال : كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبيه، وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت : " (وقوموا لله قانتين)" فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. هكذا نرى أن الحديث الذي أشار إليه أبو علي أخرجه مسلم من طريقين : أحدهما : من طريق ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

ثانيهما : عن عبد الله بن نمير، عن إسحاق بن منصور السلولي. وقد اتفق البخاري مع مسلم في الطريق الثاني فقد أخرجه في كتاب التفسير في باب : وقوموا لله قانتين، عن مسدد عن يحيى عن إسماعيل، زاد مسلم في سننه عن البخاري رجلا واحدا، فشيخ مسلم في هذا السند يحيى بن يحيى، وشيخ البخاري فيه مسدد، و الرجل الزائد عند مسلم هو : هشيم.

هكذا رواه مسلم عن ابن نمير، ووقع في بعض النسخ بدل ابن نمير: حدثنا ابن مثني قال: ثنا إسحاق بن منصور، وفي بعضها أيضا حدثنا ابن كثير، ثنا إسحاق، وهذا كله خطأ. والحديث يرويه محمد بن عبد الله بن نمير عن إسحاق بن منصور، وكذلك أخرجه البخاري في الجامع، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن إسحاق السلولي¹⁸⁸.

188- صدق أبو علي فيما قاله، فإن البخاري روى هذا الحديث في جامعه في كتاب العمل في الصلاة في باب: ما ينهي من الكلام في الصلاة من ثلاثة طرق: الطريق الأول: عن محمد بن عبد الله بن نمير أبي عبد الرحمن الهمداني ربحانة العراق مات سنة ست أو أربع وثلاثين ومائتين ونمير: بضم النون، وسكون الياء آخر الحروف، وبالألف. عن محمد بن فضيل، بضم الفاء، وفتح الضاد المعجمة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. الطريق الثاني: عن محمد بن عبد الله بن نمير عن إسحاق بن منصور السلولي بفتح السين المهملة، وضم اللام الأولى، نسبة إلى سلول: قبيلة من هوازن. عن هريم: بضم الهاء وفتح الراء مصغرا هريم بن سفيان البجلي أبو محمد عن سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، ورجال هذا الإسناد كوفيون وإلى هذا الطريق أشار أبو علي بقوله: وكذلك أخرجه البخاري في الجامع عن: محمد بن عبد الله بن نمير، عن إسحاق السلولي، يؤكد أبو علي بإشارته إلى هذا الحديث أن البخاري قد اتفق مع مسلم في هذه الرواية وهي دليل على صحتها وما عداها خطأ. وهذا منهج أبي علي في الترجيح فإنه يشير إشارة إلى الحديث الذي يكون متنه وسنده متفقا مع الرواية الواردة في صحيح مسلم في النسخة المعتمدة ولذلك قال: ووقع في بعض النسخ: بدل ابن نمير، قال: حدثنا ابن المثني قال: ثنا ابن منصور وفي بعضها: حدثنا ابن كثير، ثنا ابن إسحاق، ومن خلال المقارنة بين الروايات يتضح جليا أن الرواية الصحيحة هي: حدثنا ابن نمير حدثنا إسحاق، وباقي الروايتين خطأ بين بما سبق من الأدلة ولاتفاق رواية البخاري مع رواية مسلم متنا وسندا والله أعلم. الطريق الثالث: عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي، عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني. والحديث أخرجه أيضا أبو داود والنسائي من طريق أبي وائل عن ابن مسعود. فقال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبان، حدثنا عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا نسلم في الصلاة، ونأمر بحاجتنا، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام فأخذني ما تقدم، وحدث، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى يحدث من أمره ما يشاء، وإن الله قد أحدث من أمره، أن لا تتكلموا في الصلاة، فرد علي السلام. وأخرجه الطحاوي، وابن ماجه، من طريق أبي الأحوص عنه، قال الطحاوي: حدثنا علي بن شيبه، قال حدثنا عبيد الله بن موسى،

قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : خرجت في حاجة، ونحن نسلم بعضنا على بعض في الصلاة، فلما رجعت فسلمت فلم يرد علي، وقال : " إن في الصلاة شغلا".

وقال ابن ماجة : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : كنا نسلم في الصلاة، فقليل لنا : " إن في الصلاة شغلا".

وأبو واثر شقيف بن سلمة، وأبو إسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص عوف بن مالك.

يتبين من هذا أن الحديث لا يتأثر متنه إطلاقاً بالروايتين الواقعتين في بعض النسخ خطأ، و اللتين وقع فيهما وهم من طرف رواية الصحيح فغيروا ابن نمير إلى ابن المثنى، وابن كثير فسي هذا الحديث، وكل هؤلاء من محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن كثير، حدث عنهم مسلم، ولا يؤثر الوهم في متن الحديث، لأن كل واحد منهم اعتمده مسلم في الأخذ عنه، و السماع منه، و التلقي، لأنهم ثقات قال ابن معين محمد بن كثير ثقة، وقال أبو حاتم فيه : صدوق، وقال أحمد : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقریب: ثقة لم يصب من ضعفه، ثقات العجلي : (48/411) تهذيب الكمال (1162/3)، الكاشف (81/3)، التهذيب (417/9)، التقریب (203/2) الجمع.

ومحمد بن المثنى قال فيه : الذهلي حجة، وقال ابن معين : ثقة، وقال صالح بن محمد : صدوق اللهجة وكان في عقله شيء، وقال النسائي : لا بأس به. كان يغير في كتابه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه، وقال ابن حجر : ثقة ثبت. تهذيب الكمال (1264/3)، ثقات ابن شاهين (123)، الكاشف (82/3)، التهذيب (425/9)، الجمع (451/2).

وفي باب إذا حضر العشاء، وأقيمت الصلاة

ذكر فيه حديث عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا حضر عشاء أحدكم، وأقيمت الصلاة، فابدؤوا بالعشاء، من حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، ثم أُرْدِفَ بعد ذلك قال : ثنا الصلت بن مسعود، ثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه بنحوه.

هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان : سفيان، عن أيوب، غير منسوبين.

وفي روايتنا عن أبي أحمد الجلودي¹⁸⁹ من طريق السجزي عنه : ثنا الصلت بن مسعود، قال ثنا سفيان بن موسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه¹⁹⁰ : وسفيان بن موسى هذا، هو رجل من أهل البصرة، يروي عن أيوب، وهو ثقة، وكذلك نسبه أبو مسعود الدمشقي في كتاب الأطراف : عن مسلم، عن الصلت بن مسعود، عن سفيان بن موسى، عن أيوب.

ومن حديثه ما أخبرنا أبو عمر النمري قال : ثنا خلف بن قاسم : قال حدثنا أبو علي بن السكن قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا الصلت بن مسعود، ثنا سفيان بن موسى ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من استطاع أن يموت في المدينة فليمت¹⁹¹، فإنه من مات بها شفعت له يوم القيامة.

189- في نسخة : (ب) : عن ابن حمود، وهو تصحيف واضح.

190- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) قال أبو علي.

191- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) فليفعل.

قال أبو علي¹⁹²م بن السكن : وحدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال بالجيم، قال ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل، قال : ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال ثنا سفيان بن موسى، عن أيوب بإسناده مثله.

وذكر الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال : انفرد مسلم بن الحجاج بالرواية لسفيان بن موسى عن أيوب، قال سمعت أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني يقول ذكر لبعض أصحابنا ممن يدعي الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى (البصري)¹⁹² عن أيوب فقال : هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن أيوب قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصري، وهو ثقة مأمون¹⁹³.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ورأيت في بعض النسخ من كتاب مسلم بن حجاج قد غير هذا الإسناد ورد سفيان عن أيوب ابن موسى وهذا خطأ.

192م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: أ.

192م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و(ج) و(ب).

193- قال النووي قال أبو علي الغساني : هو ثقة، وقال الدارقطني هو ثقة مأمون، وأنكروا على من زعم أنه مجهول . ا.هـ.

قال مسلم حدثني زهير بن حرب، قال ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو قال أخبرني بذا أبو معبد، عن ابن عباس قال : كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير. في نسخة¹⁹⁵ أبي العلاء ابن ماهان : [سفيان]¹⁹⁴ بن عيينة، عن عمرو قال أخبرني جدي أبو معبد، هكذا في نسخة¹⁹⁶ الأشعري وابن الحذاء، عن ابن ماهان، وقوله : جدي تصحيف¹⁹⁷، وإنما صوابه : أخبرني بذا يريد بهذا، وليس لعمرو ابن دينار جد يروي عنه، وأبو معبد هو ناقد مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار أبو محمد مولى باذام ، وكان من الأبناء من فرس اليمن.

194م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: ا.

194- في نسخة : (ب) و(ج) ومن باب.

195- في نسخة : (د) : وفي نسخة...

196- في نسخة : (ا) : في نسخة أبي زكرياء الأشعري بإثبات كلمة أبي زكرياء.

197- لقد اهتم المحققون اهتماما كبيرا بضبط ألفاظ الحديث، خشية التبدل أو التحريف، كما اهتموا بمعرفة الأسماء المتشابهة وبينوا إجماعها وشكلها، حتى لا يلتبس اسم بأخر، وخاصة أنها ليست مما يعرف بالقياس، وليس للعقل مجال للاجتهاد فيها، فمن لا يضبط قد يخلط بعضها في بعض، وقد كان السبيل إلى تجنب ذلك تلقي العلم مشافهة عن الشيوخ، وضبط ما يكتب، وحرص أهل الحديث في العصور الأولى على ملازمة العلماء، و التخرج بحلقاتهم، و القراءة بين أيديهم، حتى سميت القرون الثلاثة الأولى عصر الرواية، لاعتماد أهلها على السماع و الحفظ و الرواية، أكثر من اعتمادهم على أخذ العلم من الصحف، بل إنهم كانوا يعيبون على من يأخذ علمه من الكتب و الصحف ونهوا عن ذلك، وتناقل الناس عبارة: " لا تأخذوا القرآن من المصحفين، ولا العلم من الصحفيين" ولذلك قال ابن حبان في الثقات في حق محمد بن المثني شيخ مسلم كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه، وهذا همز ولمز، كانوا يثنون على من يأخذ علمه مشافهة عن العلماء.

وكان العلماء يكرهون حمل العلم عن الصحف، ويحذرون طلابهم من الاعتماد عليها خشية الوقوع في بعض الأخطاء كما هو الشأن في هذا السند الذي وقع فيه تصحيف صحفت كلمة : بذا، إلى كلمة جد، وأبو معبد ليس له جد كما نبه على ذلك الحافظ الحجة أبو علي رحمه الله، فلو لا حفظه وتبحره في هذا العلم الذي يؤخذ مشافهة لما أفادنا هذه الفوائد الجمة، ولوقعنا في أخطاء

ومثال ذلك في التصحيف : حديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال...صحف إلى شينا من شوال، فصحفت كلمة ستا إلى شينا، و التصحيف نوعان : تصحيف سماع، وتصحيف بصر، وسنتعرض إلى ذلك إن شاء الله تعالى لاحقا.

ومن باب ما يقال بعد التسليم من الصلاة

خرج فيه مسلم حديث ابن عون، عن أبي سعيد، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه، فكتب إليه المغيرة : إن رسول الله صلى الله عليه كان الحديث... هكذا أتى في هذا الإسناد أبو سعيد غير مسمى، وسماه البخاري في التاريخ الكبير، عبد ربه، وتابعه عليه ذلك ابن الجارود¹⁹⁸، وذكر البخاري عن إسحاق عن خالد، عن الجريري، عن عبد ربه، عن وراد، قال الدارقطني : لعله اسم أبي سعيد، قال البخاري: وقال عثمان بن عمر، عن ابن عون، عن أبي سعيد الشامي، عن وراد، وقال أبو علي بن السكن في مصنفه : أبو سعيد، عن وراد، هو ابن أخي عائشة من الرضاعة.

ووهم في هذا، لأن أبا سعيد رضيع عائشة اسمه : كثير بن عبيد مشهور بذلك يعد في الكوفيين، وذاك رجل شامي، وأرى دخل الوهم على ابن السكن من قبل أن عبد الله بن عون يروي عنهما جميعاً.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)¹⁹⁹: وقال لنا أبو عمر بن عبد البر أبو سعيد في هذا الإسناد هو الحسن البصري، وليس هذا بشيء أيضاً، وقول البخاري ومن تابعه أولى (بالصواب)²⁰⁰.

198- في نسخة : (أ) أبو محمد بن الجارود، بإثبات كلمة : أبو محمد .

199- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

200- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

وذكر بعد هذا حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد ثلاثا وثلاثين، وكبر " ، الحديث... ثم خرج بعد ذلك عن محمد بن الصباح قال : حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء غير منسوب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال أبو مسعود الدمشقي يذكر أن محمد بن الصباح نسبه فقال: عن عطاء بن يسار، وأخطأ فيه فإن كان هذا فإن مسلم بن الحجاج أسقط الخطأ من الإسناد ليقرّب من الصواب، وقد روى مالك هذا الحديث عن أبي عبيد²⁰¹ مولى سليمان، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة موقوفا²⁰².

201- في نسخة : (أ) عن أبي عبيدة، وهو تصحيف.

202- قال النووي : اختلفوا في أبي سعيد هذا، فالصواب الذي قاله البخاري في تاريخه وغيره من الأئمة أن عبد ربه بن سعيد، وقال ابن السكن هو ابن أخي عائشة رضي الله عنهما من الرضاعة وغلطوه في ذلك، وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري وغلطوه أيضا أ هـ. ويقصد النووي بقوله : غلطوه أبا علي العسائي الحافظ فهو الذي حط المخطئين.

ومن باب ما تقصر فيه الصلاة

ذكر فيه حديثاً لجبير بن نفير قال : خرجت مع شرحبيل بن السمط، إلى قرية على مسبعة عشر أو ثمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين فقلت : (فقال) ²⁰³ رأيت ابن عمر صلى بذي الحليفة ركعتين، هكذا في نسخة ابن الحذاء : رأيت ابن عمر، والصواب : رأيت عمر . وكذلك رواه أبو أحمد الجلودي : رأيت عمر، والحديث محفوظ لعمر بن الخطاب ، حدثناه أبو عمر النعمري قال عبد الوارث ابن سفيان قال ثنا قاسم بن أصبغ، قال : ثنا محمد بن عبد السلام الخشني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير قال خرج ابن السمط إلى أرض يقال لها : دومين، من حمص على ثلاثة عشر ميلاً، فكان يقصر الصلاة، قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي بذي الحليفة ركعتين فسألته، فقال : أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ²⁰⁴ وكذلك أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر البزار وغيرهما عن عمر (رضي الله عنه) ²⁰⁵ (والله أعلم) ²⁰⁶.

²⁰³- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب).

²⁰⁴- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) يفعل بإسقاط هاء الضمير المتصل وجوباً وكذا في المطبوع.

²⁰⁵ ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

²⁰⁶ ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (ج).

يتضح من كلام أبي علي الغساني أن سند هذا الحديث وقع فيه تصحيف، والتصحيف جاء من نقلة الكتب فاثبت كلمة "ابن" وهي خطأ، وأن الراوي قد رأى عبد الله بن عمر يقصر في صلاته بذي الحليفة مستنداً بذلك على وجوب تقصير الصلاة في السفر والحقيقة ليست كذلك، وإنما الصواب ما جاء محفوظاً عن العلماء، ورواة الحديث، كأبي علي الغساني، وأبي عمر النعمري، وأبي بكر البزار، وأبي بكر بن أبي شيبة فقال : رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين. واهتمام أبي علي الغساني ببيان التصحيف الواقع في سند الحديث في نسخة ابن الحذاء دليل واضح على دقته، وشدة ضبطه، وعظيم عنايته بالحديث النبوي الشريف. وقد صنف كتابه التنبيه على آثاره الواقعة في الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري مساهمة منه في ثراء المكتبة الإسلامية المفقورة إلى هذا العلم الهام النفيس، وقد قمنا بتحقيقه والتعليق عليه وهذا مطبوع متداول من أراء أن يطلع عليه بجدد في المكتبات.

ومن باب الجمع بين الصلاتين في السفر

(قال مسلم)²⁰⁷ : حدثني أبو الطاهر، وعمر بن سواد قالوا أنا ابن وهب قال حدثني جابر بن إسماعيل، عن عقيل، عن ابن شهاب عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى وقت العصر.

هكذا روى هذا الإسناد مجودا، وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان: أخبرنا ابن وهب حدثني إسماعيل، عن عقيل، وهذا وهم، وإنما هو : جابر بن إسماعيل شيخ لابن وهب، مصري، وقع في بعض النسخ أيضا: ابن وهب عن حاتم بن إسماعيل، وليس بشيء.

وفيه أيضا حديث (برويه قرّة بن خالد)²⁰⁸ عن أبي الزبير المكي قال أخبرنا عمرو بن واثلة أبو الطفيل، قال ثنا معاذ بن جبل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر، هكذا أتى في هذا الإسناد أبو الطفيل عمرو بن واثلة، والمشهور المحفوظ في اسم أبي الطفيل عامر، لا عمرو وإنما أتى هذا من قبل الراوي عن أبي الزبير.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)²⁰⁹ : وقد حكى مسلم بن الحجاج في كتاب التمييز من تأليفه : إن معمر بن راشد أيضا حدث به عن الزهري فقال : عن أبي الطفيل عمرو بن واثلة، قال ومعلوم عند عوام أهل العلم أن اسم أبي الطفيل : عامر لا عمرو.

207- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

208- في نسخة : (أ) : عن قرّة، بإسقاط كلمة : يرويه، وابن خالد.

209- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال أبو علي.

وذكر البخاري هذا الذي ذكره مسلم في التاريخ الأوسط، وقد نبهه البخاري على هذا في تاريخه فقال : أبو الطفيل اسمه عامر بن واثلة، وقال بعضهم : عمرو²¹⁰، وفي إسناد آخر (في حديث)²¹¹ لأبي الطفيل في كتاب الحج من طريق قتادة عن أبي الطفيل البكري، وأكثر ما يأتي في نسبه الليثي، من بني الليث بن بكر بن عبد مناة، ومن قال البكري نسبه إلى بكر بن عبد مناة بن كنانة وليس من بكر بن وائل.

210- في نسخة : (أ) : ابن واثلة، وقد سقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د) الجملة الآتية.
قال في الأوسط : اسم أبي الطفيل : عامر بن واثلة الليثي المكي، وقال معمر : اسمه عمرو وعامر أصح.
نرى من هذا التدقيق في تحرير النسبة أن أبا علي نسابه أيضا، فهو أعلم بأنساب الرجال، وأنساب العرب، قوله في هذا الفن حجة بلا مدافع، قوي العربية، بارع في اللغة، مقدم في الآداب والشعر والنسب، نعت به هذه الصفات خلف بن عبد الملك الحافظ وهي شهادة كوسام يوسمه أبو علي رحمه الله.

211- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

وفي صلاة الضحى

حديث : عن الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي مرة مولى أم هانئ، عن أبي الدرداء، (قال أوصاني حبيبي بثلاث، هكذا هذا الحديث عن أبي الدرداء)²¹².

وفي نسخة أبي العلاء : عن أم الدرداء، مكان أبي الدرداء، (وهو خطأ)²¹³ والصواب أبو الدرداء، وكذلك هو في نسخة أبي أحمد على الصواب.

ومن باب صلاة النافلة قاعدا، فيه حديث لإسماعيل بن علية، عن الوليد بن أبي هشام، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن يركع قام قدما يقرأ إنسان أربعين آية.

هكذا روي في هذا الإسناد : الوليد بن أبي هشام²¹⁴ مكنى، وهو مولى عثمان بن عفان، يعد في البصريين وكذلك رواه أبو أحمد.

وأبو العلاء، وفي الرواة أيضا : الوليد بن هشام المعيطي شلمي، روى له مسلم أيضا، وقد ميزنا بينهما فيما تقدم من كتابنا هذا و الحمد لله²¹⁵.

212- ما بين قوسين : ساقط من نسخ : (ب) و (ج) و (د).

213- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

214- جاء في كل من نسخة (ب) و (ج) و (د) هذه الزيادة التالية : ورده أبو عبد الله بن الحذاء، في نسخته : الوليد بن هشام، و وهم في ذلك، و الصواب الوليد بن أبي هشام مكنى.

215- قال أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل لوحة : 110 مائنه : وفي حرف الواو : الوليد بن هشام، و الوليد بن أبي هشام : رجلان أحدهما شامي والآخر بصري انفرد بالرواية لهما مسلم بن الحجاج، فالأول منهما هو : الوليد بن هشام المعيطي الشامي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، حدث عنه الأوزاعي.

و الثاني :الونيد بن أبي هشام، أبوه مكنى واسمه زياد مولى عثمان بن عفان عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، بعد في البصريين، روى عنه ابن علية حديثا في كتاب الصلاة. يتبين من هذا أن الخطأ الواقع في الإسناد جاء من طرف رواة الكتاب فقد صحفت كلمة أبي السي أم، وهو نصحيح قبيح، وتحريف شنيع يؤثر على متن الحديث ظاهرا، لأن الرواية جاءت محرفة ومصفحة مما جعل أبا علي الغساني يئنه إليها، ويحذر من الوقوع فيها، دفاعا عن الحديث، وقنسيته.

ومن باب الحض على صلاة الليل

قال مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن الحسن بن علي حدثه، عن علي بن أبي طالب²¹⁶، أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال : ألا تصلون ؟ وذكر بقية الحديث قال أبو الحسن الدارقطني : هكذا رواه مسلم عن قتيبة أن الحسن بن علي، وقد تابعه علي ذلك إبراهيم بن نصر النهاوندي و الحنيني، وخالفهم أحمد ابن شعيب النسائي، و السراج، وموسى بن هارون، عن قتيبة قالوا : إن الحسن بن علي، إلا أن موسى قال : حدثناه من غير كتابه، وكان في كتابه : الحسن بن علي، وقال أبو صالح كاتب الليث، وحجير بن المثنى، عن الليث، أن الحسن بن علي، ويقال إنه كان هكذا في كتاب الليث فقل له : إن الصواب : الحسين بن علي، فرجع إلى الصواب، وكذلك رواه يحيى بن بكير، ويونس المؤدب، وأبو النضر هاشم، عن الليث، فقالوا : الحسين بن علي، وكذلك رواه ابن لهيعة عن عقيل، عن الزهري على الصواب، وكذلك قال أصحاب الزهري منهم : صالح بن كيسان، وابن جريج، وإسحاق بن راشد، ومحمد بن أبي عتيق، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم عن الزهري عن

216م- قال النووي رحمه الله في كتابه 6/64: هكذا ضبطناه أن الحسين بن علي يضم الحاء على التصغير، وهكذا في جميع نسخ بلادنا -يعني بلاد المشرق- التي رأيتها مع كثرتها، وقد قطع فيه أبو مسعود الدمشقي على انتقاد الدارقطني أن مسلماً قاله علي الصواب: أن الحسين بن علي، وفند كلام الدارقطني تفنيدها بأحويته

216م- في نسخة أ : وقع تصحيف في السند التالي : أن الحسن بن علي حدثه : عن عطاء بن أبي طالب، والصواب ما أثبتناه من النسخ الثلاث.

216م- في نسخة ب و ج و د سقط ما بين معقوفتين

216م- في نسخة : (أ) : وقع تصحيف في السند التالي : أن الحسن بن علي حدثه : عن عطاء بن أبي طالب، و الصواب ما أثبتناه من نسخة / (ب) و (ج) و (د).

علي بن حسين، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه)²¹⁷، وكذلك وقع في نسخة أبي أحمد الجلودي : الزهري، عن علي بن حسين أن الحسن بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب، وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان عقيل، عن الزهري، عن علي بن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب. هكذا روى عنه، وأسقط من الإسناد رجلاً، قاله عنه أبو زكرياء الأشعري، وأبو عبد الله بن الحذاء، والصواب ما تقدم.

217- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال النووي في هذا الإسناد : هكذا ضبطناه أن الحسين بن علي بضم الحاء على التصغير وكذا في جميع نسخ بلادنا التي رأيتها مع كثرتها اهـ شرح مسلم ج : 6 ص : 64.
وقال الدارقطني : إنه وقع في رواية مسلم أن الحسن بفتح الحاء على التكبير وقال الدارقطني : كذا رواه مسلم عن قتيبة، إن الحسن بن علي، وتابعه على ذلك إبراهيم بن نصر السهاوندي و الجعفي، أتى آخر كلامه و الذي ذكره أبو علي برمته وذكره الدارقطني في كتاب الاستدراكات، و الصواب فيه ما رجحه أبو علي رحمه الله.
وقال الدارقطني : وقول من قال : عن ليث، الحسن بن علي وهم. يعني من قاله بالتكبير فقط غلط.
وجملة القول فإن الإمام الحافظ و الموجد شيخ الإسلام أبا الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني يقول : إن الصواب من رواية ليث : الحسين بالتصغير، وقد سبق أننا سقنا كلام أبي زكرياء محبي الدين النووي الذي يقول في هذا السند : وقد بينا أنه الموجود في روايات بلادنا و أنه أعلم.
فتبين من هذا أن التصحيف تصحيف بصر، فصحف الحسين بالتصغير إلى الحسن بالتكبير، ومثاله ما رواه الخطيب البغدادي بسنده : عن ابن أبي سفيان قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر"، فصحف بعضهم فقال : "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر" بالحاء لا بالخاء. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ص : 63.

" وفي فضائل القرآن "

حديث الأعمش : عن إبراهيم، عن علقمة، وعبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه²¹⁸. سقط²¹⁹ من نسخة أبي العلاء ذكر إبراهيم النخعي بين الأعمش، و علقمة، و الصواب : إثباته، وبه يتصل الإسناد.

(وكذلك خرجه البخاري وأبو عبد الرحمن النسائي)²²⁰.

218- نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني : قال مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، في باب فضل الفاتحة، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة حدثنا منجاب بن الحارث التميمي أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة بن قيس، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه، قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم .

219- هذا النوع من سقوط راو من السند يسمى عند علماء الحديث بالمنقطع وهو ما سقط من سنده راو، واحد في موضع، كما هو في هذا السند، أو أكثر، أو ذكر فيه مبهمة، وهو والمرسل من حيث سقوط راو من سنده، إلا أن المرسل قيد بعدم ذكر الصحابي فيه، وقد عرف المقطوع بقولهم : ما أضيف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل أو تقرير، و الفرق بين المقطوع والمنقطع اصطلاحاً. أن الأول صفة من صفات المتن، مثل الرفع والوقف، والآخر صفة من صفات الإسناد كما في هذا الحديث، وهو كالتعليق والإرسال، والتابعي هو : من لقي صحابياً مؤمناً ومات على الإسلام. وقد أطلق على المنقطع كل ما سقط منه راو، سواء كان في أوله، أو في وسطه كما هو الحال في هذا الحديث، أو في آخره كل ذلك منقطع.

و الراوي الذي سقط من هذا السند من نسخة أبي العلاء هو إبراهيم بن سويد النخعي ثقة، لم يثبت أن النسائي ضعفه، من السادسة أخرج له مسلم والأربعة.

قال ابن معين : مشهور، وقال النسائي : ثقة وقال العجلي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

220- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وفي أول كتاب العيدين : حديث محمد بن نافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال : أنا الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال : شهدت الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه : خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإتيانه النساء، ومعه بلال، فقالت امرأة واحدة لم يجبه²²¹ غيرها منهن، لا يدري حينئذ من هي ؟ هكذا وقع في الكتاب عند جميع الرواة : لا يدري حينئذ من هي ؟ وغيره يقول : لا يدري : حسن من هي ؟ كذلك ذكره البخاري عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق : لا يدري حسن من هي، وهو الحسن ابن مسلم بن يناق²²² ولعل قوله : حينئذ، تصحيف : من حسن²²³.

ومن كتاب الجنائز : قال مسلم : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : ثنا وكيع ، عن سعيد بن عبيد الطائي ومحمد بن قيس، عن علي بن ربيعة ، قال : أول من نبح عليه بالكوفة قرظة بن كعب، في نسخة ابن الحذاء، في إسناده هذا الحديث : سعد بن عبيد، بسكون العين وحذف الياء، والصواب : سعيد بفتح السين وكسر العين وزيادة ياء، وسعيد بن عبيد هذا هو أخو عقبة بن عبيد، يكنى أبا الهذيل، ويكنى عقبة أبا الرحال براء مهملة، وحاء مهملة مشددة.

221- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) لم يجب بإسقاط الضمير المتصل مفعول به.
222- هو الحسن بن مسلم بن يناق بفتح التثنية وتشديد النون وأخذه قاف المكي، قال ابن حجر في التقریب : ت : 321 ثقة من الخامسة، ومات قديماً بعد المائة بقليل، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي.
223- قوله : لا يدري حينئذ من هي ؟ ' هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ، وكذا نقله أبو الفضل القاضي عياض عن جميع النسخ، قال هو وغيره : وهو تصحيف.
و صوابه كما صوبه أبو علي الغساني رحمه الله : لا يدري حسن من هي ؟ وهو حسن بن مسلم، رواية عن طاوس، عن ابن عباس ووقع في الجامع الصحيح للبخاري على الصواب، من رواية إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق : لا يدري حسن.
قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح في كتاب العيدين، في باب موعدة الإمام النساء يوم العيد : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله سمعته يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى ... ثم قال

حين فرغ منها، أنتن على ذلك، قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها، نعم : لا يدري حسن من هي ؟ الحديث

قال ابن حجر : وجزم جمع من الحفاظ بأن ما وقع في مسلم تصحيف، ووجهه النووي بأمر محتمل فقال : ويحتمل تصحيح حينئذ، ويكون معناه لكثرة النساء واشتمالهن بثيابهن لا يدري من هي ؟ ورد عليه ابن حجر بقوله : ولكن اتحاد المخرج دال على ترجيح رواية الجماعة، ولا سيما وجود هذا الموضع في مصنف عبد الرزاق الذي أخرجناه من طريقه، كما في البخاري موافقا لرواية الجماعة، و الفرق بين الروایتين أن في رواية الجماعة تعيينه الذي لم يدرك من المرأة بخلاف رواية مسلم ولم أفهم على تسمية هذه المرأة، إلا أنه يختلج في خاطري أنها : أسماء بنت يزيد بن السكن التي تعرف بخطيبة النساء.

فتبين من هذا أن رواية مسلم وقع فيها تصحيف، فصحفت كلمة : حينئذ إلى حسن كما تؤيد هذا التصحيف جماعة من الحفاظ، و المحفوظ كما هو في صحيح البخاري ومصنف عبد الرزاق لا يدري حسن من هي ؟ وهو تصحيف قول، و الله أعلم.

وقال في الجنائز أيضا²²⁴

حدثني هارون بن سعيد الأيلي، قال حدثني عبد الله بن وهب قال أنا ابن جريج، عن عبد الله بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تقول : قال مسلم : وحدثنا من سمع حجاجا الأعور قال : حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عبد الله، رجل من قریش عن محمد بن قيس بن مخرمة²²⁵ بن المطلب، عن عائشة في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع، وصلاة على أهل القبور الحديث الطويل²²⁶ : وقد ذكرنا من وصل لنا هذا الإسناد فيما تقدم من هذا الجزء.

- 224- في نسخة : (ب) و(ج) : وفي الجنائز أيضا قال مسلم.
- 225- في نسخة : (ب) : محمد بن قيس عن مخرمة، وهو تصحيف واضح في السند، وفي نسخة : (أ) ومخرمة بالعطف وهو تحريف أيضا و الصواب ما أثبتناه.
- 226- أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه في كتاب الجنائز، في باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، عن هارون بن سعيد الأيلي، وعن مجهول عن حجاج...
- 227- في نسخة : (ب) و(ج) و(د) وقد، بإثبات حرف الواو في حرف قد، و الواو المفردة تنقسم إلى أحد عشر قسما :
- الأول : تكون عاطفة ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحبه، نحو : فأتجيبناه وأصحاب السفينة، على سابقه، ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم، وعلى لاحقته نحو ذلك يوحى إليك، وإلى الذين من قبلك، وقد اجتمع هذان في : ومنك، ومن نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى بن مريم، فعنى هذا إذا قيل : قام زيد وعمرو، احتمل ثلاثة معان، قال ابن مالك : وكونها للمعية راجح، ولترتيب كثير، ولعكسه قليل.
- الثاني : اقترانها باما : نحو : إما شاكرا وإما كفورا.
- الثالث : اقترانها بلا إن سبقت بنفي ولم تقصد المعية : ما قام زيد، ولا عمرو، لتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه :
- ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى﴾ والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على إضمار العامل و المشهور أنه من عطف المفردات وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو، وإنما جاز ولا الضالين، لأن في غير معنى النفي. وحرف الواو في هذه الجملة واو الاستئناف فترفع ما بعدها إن دخلت على الفعل نحو : ﴿لنبيّن لكم ونقر في الأرحام ما نشاء﴾، وهنا في الجملة التي ذكرها أبو علي الغساني قوله : وقد ذكرنا... فقد دخلت على قد الذالة على التحقيق يفهم ذلك من سياق الكلام.

(قال الإمام علي رضي الله عنه)²²⁸ : هكذا قال مسلم بن الحجاج في إسناده حديث حجاج عن ابن جريج، أخبرني عبد الله رجل من قریش، وكذلك روى لنا عن أحمد بن حنبل، عن حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله رجل من قریش، أخبرناه أبو عمر النمري، قال : ثنا خلف بن قاسم، ثنا أبو علي بن السكن، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج أنا عبد الله رجل من قریش وهكذا رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وقال أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وأبو نعيم الجرجاني، وأبو بكر النيسابوري، كلهم عن يوسف بن سعيد المصيصي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة، وكذلك قال أبو عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي وقد ذكرناه في ما تقدم من هذا الجزء .

أخبرنا أبو عمر النمري : ثنا عبد الله بن محمد بن أسد، ثنا حمزة (بن محمد)²²⁹ الكناني قال : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أنا يوسف بن سعيد (يعني)²³⁰ المصيصي قال أنا حجاج هو الأعور عن ابن جريج، قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة تقول : فذكر الحديث...

228- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال أبو علي.

229 ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

230- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

وأخبرنا أبو عمر النمري، قال : أنا خلف بن قاسم، قال ثا أبو علي بن السكن، قال : حدثني أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني، حدثني يوسف بن سعيد المصيصي، ثا حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة (قال الإمام أبو علي²³¹ رضي الله عنه) : وقد خطيء يوسف بن سعيد في قوله :²³² عبد الله بن أبي مليكة، ولم يتابع عليه، ذكر أبو الحسن الدارقطني²³³ قال : ثا أبو بكر النيسابوري (وهو)²³⁴ عبد الله بن محمد بن زياد، قال ثا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي، حدثني ابن جريج، عن عبد الله بن كثير أنه سمع محمدا بن قيس²³⁵ يقول: سمعت عائشة تحدث وذكر الحديث بكماله، قال أبو الحسن : وحدثنا أبو بكر النيسابوري ثا يوسف بن سعيد، ثا حجاج، عن ابن جريج، ثا عبد الله بن أبي مليكة سمعت محمد بن قيس بن مخرمة فذكر الحديث، قال أبو الحسن : وثا أبو بكر النيسابوري ثا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني حجاج، عن ابن جريج، فأخبرني عبد الله رجل من قریش أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة، قال أبو بكر النيسابوري : هذا هو الصواب. أخطأ(فيه)²³⁶ يوسف بن سعيد في قوله : ابن أبي مليكة، قال الدارقطني : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي،

231- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د) وفيه : قال أبو علي.

232- في نسخة (ب) و(ج) و(د) : عبد الله بإسقاط حرف : عن.

233- في نسخة (ب) و(ج) و(د) : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.

234- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (د) و(أ).

235- في نسخة : (د) ابن مخرمة بإثبات النسب.

236- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

قال أبو الحسن الدارقطني : وحدثنا أبو بكر النيسابوري قال حدثني أبو أمية ، ثا روح (ثا) ²³⁷ ابن جريج، ثا من سمع محمد بن قيس بن مخرمة، أنه سمع عائشة ²³⁸ تقول وذكر الحديث... (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) ²³⁹ : ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج ²⁴⁰ قال : أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة أنه سمع عائشة تقول وذكر الحديث... هكذا روى لنا هذا الإسناد من طريق الديري مقطوعا لم يذكر فيه عبد الله بن كثير، (قال أبو علي) ²⁴¹ حدثنا بكل ما ذكرناه من رواية أبي الحسن الدارقطني. وقوله : حاتم بن محمد قال ثا أبو عمران القابسي الفقيه بالقيروان عن أبي الفتح (محمد بن أحمد) ²⁴² بن أبي الفوارس عن الدارقطني في كتاب تصحيف المحدثين من جمعه، وقال أبو الحسن الدارقطني أيضا فيه : قرأت في أصل أبي عبد الله بن محمد حدثني علي بن الحسين بن حبان بكسر الحاء قال وجدت في كتاب أبي، عن يحيى معين، قال : قال عبد الرزاق في حديث ابن جريج : حديث محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى البقيع وقال : حسبي رأيته، وإنما أراد مالك يا عائشة حشيا رابية، وهو الصواب.

كذا قال حجاج، وابن وهب، وروح بن عباد، وغيرهم عن ابن

جريج.

237- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) وقد اختلف المعنى.

238- في نسخة : (د) و (ج) و (ب) يقول : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول.

239- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

240- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : بهذا ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج.

241- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

242- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

قال أبو الفضل عفا الله عنه : قال القاضي بعد سياقه السند : هكذا وقع في مسلم حديث حجاج، عن ابن جريج : أخبرني عبد الله، رجل من قریش، وكذا رواه أحمد بن حنبل، وقال النسائي، وأبو نعيم الجرجاني، وأبو بكر النيسابوري وأبو عبد الله الجرجاني كلهم عن يوسف بن سعيد

المصيصي : حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، قال النووي لـدى شرحه لهذا الحديث ج: 7 ص: 42 وقال الدارقطني : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، قال أبو علي الغساني الجبائي : هذا الحديث أحد الأحاديث المقطوعة في مسلم : قال وهو أيضا من الأحاديث التي وهم في روايتها وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه : عن ابن جريج قال أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة : أنه سمع عائشة ، قال القاضي عياض يرد على أبي علي الغساني شيخه وأستاذه ومن أخذ عنهم بالمكاتب : قوله : إن هذا مقطوع لا يوافق عليه بل هو مسند ، وإنما لم يسم رواته فهو من باب المجهول ، لا من باب المنقطع ، إذ المنقطع ما سقط من رواته راو قبل التابعي ، ثم قال : ووقع في سنده إشكال آخر ، وهو أن تقول مسلم : حدثني من سمع حجاجا الأعور ، واللفظ له ، قال حدثنا حجاج بن محمد يؤهم أن حجاج الأعور حدث به عن آخر يقال له حجاج بن محمد ، وليس كذلك الحجاج الأعور هو حجاج بن محمد بلا شك و تقدير كلام مسلم حدثني من سمع حجاجا الأعور قال هذا المحدث حدثني حجاج بن محمد ، فحكى لفظ المحدث .

وقال النووي مدافعا ومخرجا هذه الرواية : ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور لأنه مسلما ذكره متابع لا متأصلا معتمدا عليه ، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله .

وقوله : يا عائش حشيا رابية : يجوز في عائش فتح الشين وضمها وهما وجهان جاريان في كل المرحمات ، وحشيا بفتح الحاء المهملة وإسكان الشين المعجمة قد وقع عليك الحشا وهو الربو .
242م - مابين معقوفتين ساقط من نسخة أ .

ومن كتاب الزكاة في باب
ما جاءك من هذا المال من غير مسألة فخذ

قال (مسلم)²⁴³ : ثنا أبو الطاهر، قال أخبرني ابن وهب، قال أخبرنا عمرو يعني ابن الحارث، حدثني ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء الحديث... هكذا روى هذا الإسناد وفيه انقطاع، سقط منه رجل بين السائب بن يزيد، وعبد الله بن السعدي وهو: حويطب بن عبد العزى، قال أبو عبد الرحمن النسائي : لم يسمعه السائب بن يزيد من عبد الله بن السعدي، رواه عن حويطب.

(قال الامام أبو علي رضي الله عنه ²⁴⁴) : وهكذا هو محفوظ من غير عمرو بن الحارث رواه أصحاب الزهري : شعيب والزيدي، عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد، أن حويطب بن عبد العزى، أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أن عمر بن الخطاب قال، وذكر الحديث، وقد رواه يونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن ابن وهب، فوصله.

ذكره أبو علي بن السكن في كتابه فقال : حدثني موسى بن العباس ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب²⁴⁵ عن النبي صلى الله عليه وسلم (بذلك)²⁴⁶.

243- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

244- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د) قال أبو علي.

245- في نسخة : (ب) و (د) زيادة كلمة : رضي الله عنه.

246- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

حدثناه حكم بن محمد ، ثنا أبو محمد بن النحاس، ثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدني الحامي ثنا يونس بن عبد الأعلى فذكره. (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) : ²⁴⁷و²⁴⁸ في هذا الإسناد أربعة من الصحابة في نسق واحد، يروي بعضهم عن بعض، وهم السائب بن يزيد ²⁴⁹، وحويطب بن عبد العزى ²⁵⁰،

247- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د) فيهما قال أبو علي.

248- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

249- هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي ويقال الأسدي أبو الليث، أو الهذلي.

وقال الزهري : هو من الأزدي، عداده في كنانة، وهو ابن أخت النمر لا يعرفون إلا بذلك ، له ولأبيه صحبة، قال محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد حج أبي مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن سبع سنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن حويطب بن عبد العزى، وعمر وعثمان، وعبد الله ابن السعدي، وأبيه يزيد وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبد الله، والجعدة بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

قال الواقدي : توفي بالمدينة النبوية سنة إحدى وتسعين، وقال ابن عبد البر : كان عاملاً لعمر على سوق المدينة، وقال أبو نعيم : توفي سنة اثنتين وثمانين، وذكره البخاري في فصل : من مات ما بين التسعين إلى المائة، وقال ابن أبي داود : وهو آخر من مات في المدينة من الصحابة رضي الله عنهم. أخرج له الشيخان والأربعة.

السائب بن يزيد الثقافي في السائب بن مالك، و السائب الجهني : في السائب ابن خلاد والسائب مولى فاطمة بنت عتبة، و السائب صاحب المقصورة، و السائب : شيخ محمد بن عمرو بن عطاء، وإسحاق بن سالم، في السائب بن خباب. التهذيب 3/390.

250- هو : حويطب بمضمومة وفتح واو، وسكون ياء، وكسر الطاء، مهملة وبموحدة، ابن عبد العزى بن عبدود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي العامري أبو محمد، ويقال أبو الأصبغ مكي من مسلمة الفتح، وأبو الأصبغ بمفتوحة، وسكون مهملة وفتح موحدة وإعجام عين. روى عن عبد الله بن السعدي، وروى عنه السائب بن يزيد، وابنه أبو سفيان بن حويطب.

قال الدوري عن ابن معين : لا أحفظ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ثابتاً.

وقال الزبير بن بكار : هو افتدت أمه يمينه، وقال أحمد بلغني عن الشافعي قال : كان حويطب حميد الإسلام، قال الواقدي : كان قد بلغ عشرين ومائة سنة، ستين في الجاهلية، وستين في الإسلام، قال خليفة وغيره : مات سنة أربع وخمسين (54)

روى له البخاري ومسلم و النسائي حديثاً واحداً في العمالة، وهو الذي اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة، ثم سقط ذكر حويطب من كتاب مسلم في جميع النسخ، قال ابن معين لا أحفظ لحويطب شيئاً، قال ابن حجر معلقاً على كلام ابن معين، كأنه أراد يصحح، وإلا فقد ذكرت في ترجمته حديثاً مرفوعاً أخرجه الواقدي.

أخرج له البخاري ومسلم و النسائي. الإصابة. وأسد الغابة، و التهذيب ج: 58/3.

و عبد الله بن السعدي،²⁵¹ وعمر بن الخطاب (رضوان الله عليهم)²⁵² ولهذا الحديث نظير ثلاثة أحاديث قد جمعها عبد الغني بن سعيد في كتاب مفرد²⁵³.

251- هو : عبد الله بن السعدي، واسمه عمرو، وقيل : قدامة، وقيل عبد الله بن وقدان، ابن عبد الشمس بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري أبو محمد، ويقال له : السعدي لأنه كان مسترضعا في بني سعد، وقال فيه بعضهم : ابن السعدي عبد الله سكن الأردن. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب حديث العمالة، وعن محمد بن حبيب المصري إن كان محفوظا.

روى عنه حبيب بن عبد العزى، و السائب بن يزيد، وعبد الله بن محيرز وغيرهم، قال الواقدي : توفي سنة سبع و خمسين، وقال ابن حبان : مات في خلافة عمر، وقال ابن عساكر : لا أراه محفوظا، روى له : البخاري، ومسلم، وحديثه في أبي داود والنسائي : الإصالة، أسد الغابة، التهذيب 207/5.

252- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

253- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (ب) و (ج) و (د).

قال أبو الفضل عفا الله عنه : قال النووي رحمه الله : ج : 7 ص : 135.

قوله : حدثني أبو الطاهر، أنا ابن وهب، قال عمرو وحدثني ابن شهاب بمثل ذلك، عن السائب بن يزيد، عن عبد الله بن السعدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا وقع هذا الحديث، وقوله : قال عمرو معناه قال : قال عمرو، فحذف كتابة قال، ولا بد للقارئ من النطق بقال مرتين، وإنما حذفوا إحداهما في الكتاب اختصارا.

واعلم أن هذا الحديث مما استدرج على مسلم، قال القاضي عياض، قال أبو علي بن السكن، بين السائب بن يزيد، وعبد الله بن السعدي رجل وهو حبيب بن عبد العزى...

وقد رواه النسائي في سننه، كما ذكر عن ابن عيينة، عن الزهري، عن السائب، عن حبيب بن عبد الله بن السعدي، عن عمر رضي الله عنه وقد رواه النووي عن الحافظ عبد القادر فقال : ورويناه عن الحافظ عبد القادر الزهراوي في كتابه الرباعيات، قال : وقد رواه هكذا عن الزهري محمد بن الوليد، و الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة الحمصاني وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد الإلباني، وعمرو بن الحارث المصري، و الحكم بن عبد الله الحمصي، ثم ذكر طرقهم بأسانيدهم مطولة كلهم عن الزهري عن السائب، عن حبيب بن عبد الله بن السعدي، عن عمر، وكذا رواه البخاري من طريق شعيب.

قال عبد القادر : ورواه النعمان بن راشد، عن الزهري فأسقط حبيبيا، ورواه معمر عن الزهري، فاختلف عنه فيه، فرواه عنه سفيان بن عيينة و موسى بن أعين، كما رواه الجماعة، عن الزهري ورواه ابن مبارك عن معمر، فأسقط حبيبيا، كما رواه النعمان بن راشد عن الزهري، ورواه عبد الرزاق عن معمر فأسقط حبيبيا عن ابن السعدي، ثم ذكر الحافظ عبد القادر طريقه كذلك قال : فهذا ما انتهى من طرق هذا الحديث، قال و الصحيح ما اتفق عليه الجماعة، يعني : عن الزهري، عن السائب، عن حبيب، عن ابن السعدي عن عمر.

وهذا الحديث فيه أربعة أصحابيون يروي بعضهم عن بعض وهم : عمر، وابن السعدي، وحويطب، و السائب رضي الله عنهم، وقد جاءت جملة من الأحاديث فيها أربعة أصحابيون يروي بعضهم عن بعض، وأربعة تابعيون بعضهم عن بعض.

قال أبو الفضل عفا الله عنه : وقد تعددت هذه النقول من مصادرهما ليتبين للقارئ الكريم أن جملتها قد بينها الحافظ الحجة، أبو علي في كتابه هذا الذي نحققه ولم يترك شيئاً للذي يأتي بعده فكل من جاء بعده وتناول الكلام على هذا الحديث أو غيره يتضح جلياً أن النقول التي اعتمدها انتقوها من كتابه إلا أنه تارة يسبونها إليه ويكونوا أمناء في النقل، وأخرى يسكتون عنها ويوهمون أن ذلك من صنيعهم.

وكذلك فعل هذا القاضي عياض فهو ينقل كلام أبي علي الغساني بفصه ونصه ولم يبين ذلك بالعزو إلى المصدر الذي نقل عنه، وهو كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ثم ينقل النووي عنه ويعزو الكلام إليه فيقول مثلاً قال القاضي عياض : قال أبو علي بن السكن : بين السائب بن يزيد، وعبد الله بن السعدي رجل وهو حويطب بن عبد العزى قال النسائي لم يسمعه السائب من ابن السعدي بل إنما رواه عن حويطب عنه قال غيره... إلى أن قال : هذا كلام القاضي.

قال أبو علي الغساني في كتابه التنبيه على الأوهام : هكذا روى هذا الإسناد، وفيه انقطاع، سقط منه رجل بين السائب بن يزيد، وعبد الله بن السعدي، وهو حويطب بن عبد العزى، قال أبو عبد الرحمن النسائي : لم يسمعه السائب بن يزيد من عبد الله بن السعدي رواه عن حويطب ثم قال : قال أبو علي : وهكذا هو محفوظ من غير عمرو بن الحارث رواه أصحاب الزهري إلى آخر كلامه. و الله يغفر للجميع آمين.

يتبين من خلال الكلام الذي عزاه النووي إلى القاضي عياض أنه نفس كلام أبي علي الغساني رحمه الله تعالى الذي قيده في كتابه تقييد وتمييز المشكل، وكل من أتى من العلماء المتأخرين المشتغلين بفن الحديث وعلومه من علل ونقد ووهم فهم عالة عليه. وقضي للسابق، واللاحق له أجره، و الله لا يضيع أجر العاملين.

وفي باب :

لا تحل الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأهله²⁵⁴

حديث عبد المطلب بن ربيعة، و الفضل بن عباس، إذ أرسلهما أبواهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه أن يولييهما على الصدقة فذكر الحديث بطوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي محمية بن جزء²⁵⁵. وهو رجل من بني أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الأخماس.

هكذا قال : رجل من بني أسد، و المحفوظ أنه من بني زبيد.

ومن كتاب الصيام في باب صفة الفجر الذي يحرم الأكل : (قال مسلم)²⁵⁶ حدثنا عبيد الله بن معاذ قال ، قال ثا أبي ثا قال شعبة عن سودة قال سمعت سمرة بن جندب يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يغرنكم نداء بلال، ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر، ثم قال: وحدثناه ابن المثنى قال ثا أبو داود، قال ثا شعبة، فذكر الحديث...

في نسخة ابن الحذاء : ثا ابن نمير قال ، ثا أبو داود، ثا شعبة، جعل ابن نمير بدل ابن المثنى و الصواب : ثا ابن المثنى وكذلك رواه أبو أحمد الجلودي وغيره.

254- أخرج مسلم هذا الحديث مطولا في كتاب الزكاة، في باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم، ولبنى هاشم، وبني المطلب، وإن كان المهدى إليه ملكها بطريق الصدقة، عن هارون بن معروف، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث.

255- محمية : بميم مفتوحة، ثم حاء مهملة ساكنة، ثم ميم أخرى مكسورة، ثم ياء مخففة، و أما جزء ، فجيء مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة، قال القاضي عياض نقوله عاممة الحفاظ، وأهل الإتقان ومعظم الرواة ومعنى هذا هو الأصح.

وقال عبد الغني بن سعيد يقال : جزي بكسر الزاي يعني و بالياء، وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا، وقال القاضي عياض : وقال أبو عبيد هو عندنا جز مشددة الزاي وهو رجل من بني أسد كما أشار إلى ذلك أبو علي الغساني، وقال عياض كذا وقع، والمحفوظ أنه من بني زيد، لا من

بني أسد، وهذا كلام أبي علي قطعاً وقد دلس عياض عن شيخه هنا وهناك فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال في الإصابة محمية بن جزء كان قديم الإسلام هاجر إلى الحبشة وكان عاملاً رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ثبت ذكره في صحيح مسلم من حديث عبد المطلب بن ربيعة.

256م - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

256م - في نسخة (أ) وللصواب وهو خطأ بين والتصويب من نسخة: (ب) و (ح) و (د).

باب صوم من أدركه الفجر وهو جنب

قال مسلم : حدثنا محمد بن رافع، قال ثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي بكر، قال سمعت أبا هريرة يقول في قصصه : من أدركه الفجر جنباً فلا يصوم، قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه فأنكر ذلك.

هكذا في النسخة عن الجلودي : فذكرت لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه وفي نسخة أبي العلاء بن مَاهان : فذكر ذلك لعبد الرحمن لأبيه والرواية الأولى هي : الصواب ومعناها أن أبا بكر ذكره لأبيه عبد الرحمن، وجاء هذا من الراوي على معنى البيان جعل قوله : لأبيه²⁵⁸، بدلاً بإعادة حرف الجر فتبيناً كأنه لما قال : فذكرت ذلك لعبد الرحمن أراد، أو أحب أن يعلمك أن عبد الرحمن هو والد أبي بكر.

رواه حجاج عن ابن جريج قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث فأنكره، ولم يقل لأبيه، وما وقع في نسخة أبي العلاء بن مَاهان من قوله : فذكر ذلك عبد الرحمن لأبيه خطأ، لا معنى له، لأنه يؤدي إلى أن عبد الرحمن بن الحارث ذكره لأبيه الحارث، وهذا غير مستقيم .

257- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

258- البديل هو في اللغة : العوض، قال الله تعالى : " (عسى دينا أن يبذلنا خيراً منها) " .

وفي الاصطلاح : تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، فمعنى تابع جنس يشمل جميع التوابع، والمقصود بالحكم مخرج للنعت، و التأكيد ، و عطف البيان، فإنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها المقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق وكجاء زيد وعمرو، فإنه وإن كان تابعاً مقصوداً بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف.

وينقسم البديل إلى ستة أقسام قال ابن هشام، و البديل : وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، وهو ستة : بدل كل، نحو : مفازاً حدائق، وبعض نحو من استطاع، واشتمال نحو قتال فيه، وإضراب، وغلط، ونسيان، نحو تصدقت ب درهم دينار،

بحسب قصد الأول، و الثاني، أو الثاني، وسبق النسان أو الأول، وتبين الخطأ. قطر الندي ص : 438...

وزاد بعضهم : بدل الكل من البعض، عكس النوع الأول ومثاله لقيته غدوة يوم الجمعة.
قال شاعر :

رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وقال النووي في هذا الحديث ج: 7ص: 220 من نصه: هكذا هو في جميع النسخ: فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه، وهو صحيح مليح، ومعناه ذكره أبو بكر لأبيه عبد الرحمن. فقوله لأبيه: بدل من عبد الرحمن بإعادة حرف الجر. قال القاضي عياض: ووقع في رواية ابن مهران: فذكر ذلك لعبد الرحمن لأبيه: وهذا خلط فاحش لأنه تصريح بأن الحارث والد عبد الرحمن هو المخاطب بذلك، وهو باطل لأن هذه القصة كان في ولاية مروان على المدينة في خلافة معاوية، والحارث توفي في طاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنة ثمان عشرة والله أعلم اهـ.

258م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (م) و (ب) و (ح).

258م- ما بين معقوفتين ساقط من: (ح).

258م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (ب) و (ح) و (د).

وفي صيام أيام التشريق

(قال مسلم)²⁵⁹ حدثنا سريح بن يونس قال ثنا هاشم، قال ثنا خالد، عن أبي المليح عن نبيشة الهذلي، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق، أيام أكل وشرب. في نسخة أبي العلاء، في إسناده هذا الحديث : "نبيشة" الهذلية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا قال : الهذلية بهاء التانيث وهذا وهم، و نبيشة اسم رجل لا امرأة، معروف في الصحابة يقال له نبيشة الخير، وهو ابن عمرو بن عوف بن سلمة الهذلي²⁶⁰.

وفي صيام عاشوراء (قال مسلم)²⁶¹ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نصير قالا : ثنا أبو أسامة، عن أبي عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب. عن أبي موسى كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود الحديث...

في نسخة أبي عبد الله بن الحذاء : في إسناده هذا الحديث : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر، قالا (ثا)²⁶² أبو أسامة، جعل ابن أبي عمر مكان ابن نمير، والأول الصواب، وهي رواية : الجلودي وغيره.

259م- في نسخة أو هو ابن عمرو والتصويب من نسخة ب و ح و د.

259م- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

260م- هو نبيشة بمعجمة مصغرا بضم النون وفتح الباء الموحدة بالثين المعجمة، وهو نبيشة الخير بن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين، وقيل في نسبه غير ذلك.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه : أبو المليح الهذلي، وأم عاصم جدة أبي اليمان المعلى بن راشد النبال، له في صحيح مسلم حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب وكذلك حديثه عند الأربعة. الإصابة، و التهذيب ج : 10/372.
وقال المازري : وقع في نسخة ابن ماهان : نبیة الهذلي... ثم نقل كلام أبي علي ولم يعزه إليه كعادته.

261- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

262- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) وهو تصحيف وتحريف قبيح قال أبو الفضل عفى الله عنه : أن التصحيف الواقع في هذا الإسناد لا يضر بالمتن، لأن كل واحد من الشيخين ثقة حدث عنهما مسلم، و الحديث صالح للاحتجاج به في الأحكام. فعبد الله بن نمير قال فيه العجلي : ثقة، صالح الحديث، صاحب سنة، وقال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، صدوق، وقال أبو حاتم : كان مستقيم الأمر، وذكره ابن حبان في الثقات وكذلك محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني قال فيه أبو حاتم : كان رجلا صالحا، وكان صدوقا وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التزيب : صدوق والله تعالى أعلم وأحكم.

التهذيب 57/6، التقريب 457/1، الجمع 260/1، الكاشف 122/2، ثقات العجلي 282، تهذيب الكمال 1288/3، التهذيب 518/9، التقريب 218/2، الجمع 477/2، الكاشف 95/3، قال أبو الفضل لطف الله به قول أبي علي الغساني : نبیة الخير : وهو ابن عمر هكذا في جميع النسخ نسب إلى عمر بضم العين وفتح الميم وهو وهم.

وإنما هو : نبیة بن عمرو بفتح العين وسكون الميم، قال أبو عمر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب في باب النون : نبیة الخير هو نبیة بن عمرو بن عوف بن عبد الله.
وقال شهاب الدين في الإصابة في حرف النون، القسم الأول : نبیة الخير الهذلي، هو ابن عمرو ابن عوف . وقيل نبیة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن حصين ابن نابغة، ويقال نبیة ابن عبد الله قال أبو عمر : سماه النبي صلى الله عليه وسلم نبیة، وقيل في نسبه غير ذلك، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة و التهذيب و التقريب نبیة الهذلي وهو نبیة الخير بن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بمعجمة مصغرا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أيام التشريق أيام أكل وشرب، وهو صحيح مسلم كما تقدم، وله حديث في استغفار القصعة للذي يلحسها أخرجه الترميذي في العتيرة ، وآخر في الادخار من لحوم الأضحية بعد ثلاث كلاهما عند أصحاب السنن،

إلا الترمذي، روى عنه : أبو المليح الهذلي، وأم عاصم جدة المعلى ابن راشد النبال أبي اليمان قال أبو عمر : سكن البصرة، ويقال إنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أسارى فقال: يا رسول الله إما تفاديهم، وإما أن تمن عليهم فقال : أمرت بخير، وأنت نبیة الخير، فكان ذلك سببا في تسميته بنبیة الخير لأنه أمر بخير.

فتبين من هذا أن التصحيف الواقع في نسبه هو من النسخ لا من أبي علي الحسين بن محمد الغساني رحمه الله لأنه حافظ حجة بلا مدافع.

قال أبو علي في تقييده في حرف النون : نبیة، ونسبية، فنبیة : بنون مضمومة بعدها باء معجمة بواحدة بعدها باء معجمة يائتين من تحت وشين معجمة هو نبیة الهذلي رجل من الصحابة يقال له نبیة الخير، روى عنه أبو المليح الهذلي، روى له مسلم وحده حديثا واحدا في صيام أيام التشريق. ١ هو وهو قليل الحديث والله أعلم.

وقد نسبه في التقريب إلى جد أبيه فقال : نبیة بن عبد الله الهذلي صحابي /م ع .

(قال مسلم) 264 حدثنا أبو كريب، قال ثنا أبو أسامة، قال ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال : كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس، هكذا عند أبي أحمد و الكسائي في إسناد هذا الحديث وعند أبي العلاء بن ماهان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، جعل ابن أبي شيبة بدل أبي كريب 265.

263-تمام الآية : "(واستغفروا الله، إن الله غفور رحيم)" سورة البقرة رقم الآية : 199.

264-ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

265-قال أبو الفضل لطف الله به : وقع في هذا الإسناد تصحيف في نسخة أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي فوهم حيث جعل ابن أبي شيبة بدل أبي كريب كما نبه عليه أبو علي الغساني.

وقد نقل كلام أبي علي المازري ولم يعزه إليه حيث قال : قال الشيخ : خرج مسلم في هذا الباب: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، قال : كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس. هكذا عند أبي أحمد، و الكسائي، في إسناد هذا الحديث، وعند ابن ماهان: قال أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو أسامة، فجعل ابن أبي شيبة بدل أبي كريب. ج : 2ص: 58.

فها أنت ترى أيها القارئ الكريم من خلال النقول أن المازري دلس في هذا الشأن وغلط حرق أبي علي فارس الميدان وما ذلك إلا حسدا و المعاصرة حجاب.

أما الوهم الذي وقع فيه ابن ماهان لا يضر الحديث في شيء فسواء كان شيخ مسلم هو ابن أبي شيبة أو أبا كريب فكلاهما ثقة يروي عنه مسلم.

قال في التقريب : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود و النسائي وابن ماجه.

وقال العجلي : ثقة وكان حافظا للحديث و...ومحمد بن العلاء بن كريب الهمداني فكلاهما حدث عنهما مسلم، قال في التقريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور

بكنيته ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة وقيل مات سنة ثمان وأربعين ومائتين أخرج له الجماعة.

وقال النسائي فيه: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات روى عن أبي معاوية في الإيمان وغيره ووکیع وابن نمير وأبي أسامة.

هذا من جهة، من جهة ثانية فإن مسلم بن الحجاج روى هذا الحديث متابعة فالحديث إذا لا يتأثر بالوهم القادح في السند والله أعلم.

وقال المازري في كتاب المعلم ج: 2 ص: 60: وقع عند ابن مهران في إسناده: سليمان بن حيان بضم السين وزيادة نون وهذا وهم، وصوابه: مسلم كما رواه أبو أحمد. هـ.

هذا كلام أبي علي بفصه ونصه، وليس للمازري منه فيه سوى النقل وعدم العزو.

قوله: "كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس" هذا من الفواحش التي كانوا عليها في الجاهلية وقيل: نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ لهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة التي حجها أبا بكر رضي الله عنه سنة تسع أن يناديه أن لا يطوف بالبيت عريان:

اليوم يبدو كله أو بعضه فما بدا منه فلا أحله

وفي باب الإهلال بالحج و العمرة جميعاً²⁶⁶ : حدثنا محمد بن حاتم، قال ثنا ابن مهدي، قال ثنا سليم بن حيان عن مروان الأصفر عن أنس أن علياً رضي الله عنه قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بم أهلت ؟ وذكر الحديث ...²⁶⁷.

وقع عند أبي العلاء بن ماهان في إسناده : سليمان بن حيان، بضم السين وزيادة نون. وهذا وهم²⁶⁸.

266- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) قال مسلم حدثنا ...
267- أخرج مسلم هذا الحديث : في كتاب الحج، في باب إهلال النبي صلى الله عليه وهديه، قال: حدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثني سليم بن حيان، عن مروان الأصفر، عن أنس رضي الله عنه، أن علياً قدم من اليمن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بم أهلت ؟ فقال : أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال : لولا أن معي الهدي لأحلت. و الطريق الذي سقناه به عن شيخه محمد بن حاتم، هو الطريق الأول.
و الطريق الذي أخرجه فيه عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد هو الثاني.
و الطريق الثالث : عن عبد الله بن هاشم، عن بهز، عن سليم بن حيان، بهذا الإسناد مثله، غير أن في رواية بهز : لحلت .
268- قال أبو الفضل عفا الله عنه : إن الوهم الذي في هذا السند، و الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله، جاء من قبل الرواة، ففي نسخة أبي العلاء بن ماهان، صحف أحد الرواة الموجودين في السند، فصحفت كلمة سليم التي وقع عليها الاتفاق من طرف الجمهور إلى سليمان فأثر ذلك في متن الحديث وأعله، ومواطن العلة ثلاثة :
الأول : السند، كما هو هذا الحديث، وهذا هو الكثير، و العلة القادحة فيه، قد يقصر أثرها عليه، وقد يؤثر في المتن أيضاً، ومما يقدح في السند و المتن إعلال السند بالوقف أو الإرسال أو الانقطاع وهكذا كثير في علل الحديث.
الثاني : المتن ومثاله ما رواه إبراهيم بن طهمان، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وسهيل بن أبي صالح،
عن أبيه عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا استيقظ أحدكم من منامه فليغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يجعلها في الإناء، فإنه لا يدري أين باتت يده، ثم ليغترب بيمينه من إنائه، ثم ليصب على شماله فليغسل مقعدته، قال أبو حاتم الرازي : ينبغي أن يكون ثم ليغترب بيمينه إلى آخر الحديث من كلام إبراهيم بن طهمان فإنه كان يصل كلامه بالحديث فلا يميزه المستمع. علل الحديث لابن أبي حاتم : ج : اص : 65.
وقد أجمع العلماء على حرمة تعمد الإدراج بأنواعه، كذلك كلام رواي الحديث الملحق بالحديث يسمى المدرج، وحكمه أنه إذا عرف كلامه بيمين على أنه توضيح للحديث، فلا يعتبر علة قادحة، أما إذا سئل هل كل ما ذكر هو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : نعم، فلا يعتد به،

لأن المحفوظ هو القسم الأول فقط، وتكون العلة قاذحة فيه، وقال ابن السمعاني وغيره: من تعمد الإدراج فهو ساقط العدالة
الثالث : المتن والإسناد معاً، فيكون أثر العلة شاملاً لهما، ومثاله : ما رواه بقية عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه قال : " من أدرك ركعة من صلاة الجمعة، وغيرها فقد أدرك " . قال أبو حاتم الرازي : هذا خطأ المتن والإسناد، إنما هو : الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من صلاة ركعة ، فقد أدركها. " وأما قوله من صلاة الجمعة فليس هذا في الحديث فوهم في كليهما. عـ
الحديث جزء: 1 ص: 172.

وصوابه : (سليم بفتح السين وكسر اللام)²⁶⁹ كما روى أبو أحمد وفي باب رمي الجمار بإثر حديث ذكره ثم قال حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى ابن الحصين، عن جدته قالت : حجبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ...

قال مسلم : واسم أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، وهو خال محمد بن سلمة، روى عنه حجاج الأعور، ووكيع، هكذا في رواية أبي أحمد و الكسائي. وفي نسخة ابن ماهان : روى عن وكيع، وحجاج، فقلت: والأول الصواب.

وفي باب المبيت بمكة ليالي منى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا ابن نمير وأبو أسامة، قالوا : ثنا عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى.

هكذا إسناد هذا الحديث، عند ابن ماهان، وكذلك خرج أبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده عن ابن نمير، وأبي أسامة، عن عبيد الله. وروى عن أبي أحمد الجلودي : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ثنا زهير، وأبو أسامة، جعل زهيراً بدل ابن نمير وهو :

269- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وهم²⁷⁰. ورواه الكسائي عن (إبراهيم)²⁷¹ بن سفيان، كما رواه ابن مـاهان على الصواب.

270- قال أبو الفضل لطف الله به : قال النووي رحمه الله ج : 9 ص : 62 ما نصه :
قوله : " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، وأبو أسامة قالوا : حدثنا عبيد الله، عن نافع".
هكذا هو في معظم النسخ ببلاذنا، أو كلها، ووقع في بعض نسخ المغاربة، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زهير، وأبو أسامة، فجعل زهيراً بدل ابن نمير، قال أبو علي الغساني والقاضي، وقع في رواية ابن مـاهان، عن ابن سفيان، عن مسلم، قال : وقع في رواية أبي أحمد الجلودي، عن ابن سفيان، عن زهير، قالوا : وهذا وهم، والصواب : ابن نمير قالوا : وكذلك أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، هذا كلامهما.
وإنما ذكر خلف الواسطي في كتابه الأطراف : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير ، وأبو أسامة ولم يذكر زهيراً.
فتبين من هذا أن أبا علي الحافظ الحجة بلا مدافع نقب على موطن العلة في هذا الحديث فكشفه بعلمه وخبرته الواسعة، وحكم عل ذلك بالوهم الذي له تأثير كبير في الحديث من حيث صلاحه أو عدم صلاحه للاستدلال به في الأحكام الشرعية. وقد تبعه في ذلك القاضي عياض فنقل كلامه واستدل به كما هو واضح أعلاه ثم تبعهما النوري في شرح هذا الحديث فنقل كلامهما، ويبين أن الرواية الصحيحة هي التي ذكرها الحافظ وما عداه فهو وهم وخطأ والله تعالى اعلم وأحكم.
271- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

حدثنا إسحاق بن منصور قال ثنا عبد الصمد، قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جحادة²⁷³ عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت كنا نقتل الشاة...

272 ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

273- قوله : " حدثنا محمد بن جحادة" هو بجيم مضمومة ثم حاء مهملة مخففة قال في التقريب : محمد بن جحادة بضم الجيم، وتخفيف المهملة ثقة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين، أخرج له الجماعة. التقريب 2/ص 150 ت: 100، النووي : ج : 9 ص : 72. قوله عن : عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هدياً، حرم عليه ما يحرم على الحاج.

قال النووي عند شرحه لهذا الحديث : هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم، أن ابن زياد، قال أبو علي الغساني، و المازري، و القاضي وجميع المتكلمين على صحيح مسلم : هذا غلط، وصوابه : أن زياد بن أبي سفيان، وهو المعروف بزياد بن أبيه، وهكذا وقع على الصواب، في صحيح البخاري، و الموطأ، وسنن أبي داود، وغيرها من الكتب المعتمدة، ولأن ابن زياد لم يدرك عائشة والله أعلم واحكم. وقال المازري في المعلم بفوائد مسلم ج : 2 ص : 69 : وخرج مسلم في هذا الباب أيضاً بإثر هذا الحديث : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن حمزة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب إلى عائشة، أن ابن عباس قال : من أهدى هدياً حرم. هكذا في كتاب مسلم من جميع الطرق، و المحفوظ فيه : أن زياد بن أبي سفيان وهكذا وقع في جميع الموطآت أن زياداً كتب.

وقال أيضاً : قال الشيخ : خرج مسلم في هذا الباب : وحدثنا إسحاق بن منصور أنا عبد الصمد، نا أبي، نا محمد بن جحادة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قال كنا نقتل الشاة الحديث ...

هكذا إسناده عند ابن ماهان، و الرازي، و الكسائي، ووقع في بعض النسخ المروية عن الجلودي: ثنا إسحاق، نا عبد الصمد، نا محمد بن جحادة، وهو خطأ، واسم والد عبد الصمد : عبد الوارث ابن سعيد العنبري، تميمي مولاهم البصري يكنى أبا عبيدة.

يتبين من هذا أن المازري دلس وأوهم أن هذا من صنيعة وليس كذلك بل هو كلام أبي علي الغساني بلا شك ولا ريب بنصه وفصه.

.. فنرسل بها²⁷⁴ ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء.

هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي العلاء بن مَاهَان، وعند أبي العباس الرازي، والكسائي، ووقع في بعض النسخ المروية عن الجلودي : ثا إسحاق ثا عبد الصمد، الراوي عن محمد بن جحادة وهو خطأ وعبد الصمد هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري التميمي مولا هم البصري، و الساقط من الإسناد هو : عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة . وفيه أيضا : (قال مسلم) ²⁷⁵: حدثنا يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن ابن زياد كتب إلى عائشة رضي الله عنها، أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى، هكذا روي هذا الحديث في كتاب مسلم من جميع الطرق: أن ابن زياد، وهو : وهم، والمحفوظ فيه : أن زياد بن أبي سفيان، (هكذا روي في جميع الموططات عن مالك بلا خلاف)²⁷⁶ توفي باب لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم :

حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه الحديث، هكذا وقع في النسخ عندنا عن أبي أحمد وأبي العلاء، والكسائي، (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)²⁷⁷ : و الصحيح عن مسلم في حديثه هذا :

274- في نسخة : (ب) فنرسل بها إلى، بإثبات حرف الجر إلى، وهو خطأ.

275- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

276- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د). ونصها: وكذا وقع في جميع الموططات أن زياد كتب لابن زياد.

277- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (ب) و (ج) و (د).

عن يحيى بن يحيى، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ليس فيه والد سعيد، وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي عن مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك، لا يذكر أباه، وكذلك رواه جل أصحاب مالك، من رواية الموطأ وغيرهم.

وذكر الدارقطني أن بشر بن عمر الزهراني، وإسحاق الفروي قالا ثنا مالك، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة خلافا للجماعة (قال الدارقطني) ²⁷⁸ : وقد كتبناه في الغرائب يعني هذه الرواية : عن بشر والفروي، وهذا الحديث قد رواه مسلم وحده : عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، واستترك عليهما أبو الحسن الدارقطني إخراجهما حديث ابن أبي ذئب، وعلى مسلم حديث الليث بن سعد، واحتج في ذلك بأن مالكا ويحيى بن أبي بكر، وسهلا، قالوا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ²⁷⁹.

278- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

279- قال المازري في المعلم بفوائد مسلم ج : 2 ص : 74 :

قال الشيخ : خرج مسلم في باب : لا يحل لامرأة : حدثنا يحيى بن يحيى، قال : قرأت على مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعضهم : هكذا وقع في نسخ، عن أبي أحمد، وأبي العلاء، والكساني، وكذلك رواه مسلم عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد، ومسلم أيضا و البخاري عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبيه، واستترك عليهما الدارقطني إخراجهما عن ابن أبي ذئب و على مسلم حديث الليث بن سعد، واحتج بأن مالكا، ويحيى بن أبي كثير، وسهلا، قالوا : عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

و الصحيح عن مسلم، في حديثه هذا : عن يحيى بن يحيى، عن مالك، عن سعيد، عن أبي هريرة، ليس فيه والد سعيد، كذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي. وكذلك رواه جل أصحاب مالك، من رواية الموطأ عن مالك . هـ.

قال أبو الفضل لطف الله به : يريد المازري من قوله : قال بعضهم، أبا علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني صاحب كتاب تقييد المهمل، و تمييز المشكل الحافظ الحجة.

وابهامه أبا علي الغساني لا يضره ذلك وإنما هو حسد الفقهاء على المحدثين :
كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
وقال النووي في سند هذا الحديث : قوله : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك....

هكذا وقع هذا الحديث في نسخ بلادنا، عن سعيد عن أبيه، قال القاضي عياض : وكذا وقع في
النسخ : عن الجلودي، وأبي العلاء، و الكسائي، وكذا رواه مسلم في الإسناد السابق قبل هذا :
عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد، عن أبيه، وكذا رواه البخاري ومسلم من رواية ابن أبي ذئب،
عن سعيد عن أبيه قال : واستدرك الدارقطني عليهما إخراجهما هذا عن ابن أبي ذئب، وعلى
مسلم إخراجهم إياه عن الليث عن سعيد، عن أبيه، وقال : الصواب : عن سعيد، عن أبي هريرة،
من غير ذكر أبيه.

واحتج بأن مالكا ويحيى بن أبي كثير، وسهिला، قالوا : عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولم
يذكروا عن أبيه، قال و الصحيح : عن مسلم في حديثه هذا : عن يحيى بن يحيى، عن مالك،
عن سعيد، عن أبي هريرة، من غير ذكر أبيه.
وكذا رواه أبو مسعود الدمشقي، وكذا رواه معظم رواة الموطأ عن مالك.
قال الدارقطني : ورواه الزهراني، و القروي، عن مالك، فقالا عن سعيد عن أبيه، هذا كلام
القاضي.

قال أبو الفضل لطف الله به : بل هذا كلام أبي علي الغساني، وقد نقله عنه القاضي، ولم يعز ه
إليه كعادة الفقهاء، وقد سبقه إلى ذلك المازري كما بيناه سابقا و الله يثيب المتقدم الذي له سبق
في التنبيه على الأوهام الواقعة في السند من قبل رواة الكتاب، ويجازي المتأخر على حفظ هذه
النصوص و النقول التي وصلت إلينا محفوظة مصونة من نحل الخطاب، والله المعين على إتمام
الكتاب.

وقد فكر خلف الواسطي في الأطراف : أن مسلما رواه عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سعيد،
عن أبيه عن أبي هريرة.
وكذلك رواه أبو داود في كتاب الحج، في سننه، و الترمذي في كتاب النكاح عن : الحسن بن
علي، عن بشر بن عمر، عن مالك، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة...
قال الترمذي بعد ذلك : حديث حسن صحيح. ورواه أبو داود في الحج أيضا : عن القعنبي،
والعلاء، عن مالك، عن يوسف بن موسى، عن جرير، كلاهما عن سهيل، عن سعيد، عن أبي
هريرة.

قال النووي مخرجا هذا الوهم وكعادته في ذلك الخلاف : فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في
ذكر أبيه، فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه، فرواه تارة كذا
وتارة كذا، وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف و الله أعلم.
قال أبو الفضل : ما احتمل و احتمل، سقط به الاستدلال، ولو كان هذا الاحتمال واردا لنبه عليه
أبو علي الغساني الحافظ الحجة بلا منازع و الله أعلم.

**وفي آخر كتاب الحج : في باب
فضل الصلاة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم**

(قال مسلم)²⁸⁰ : حدثنا قتيبة بن سعيد وابن رمح، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت : إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها وذكر بقية الحديث...هكذا روي لنا إسناده هذا الحديث من جميع طرق الكتاب، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس، عن ميمونة، (وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم من حديث ابن عباس عن ميمونة)²⁸¹ اتبع في ذلك الرواية ولم ينبه على ذلك.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)²⁸² : وإنما يحفظ هذا الحديث عن : إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة، ليس فيه ابن عباس، هكذا رويناه في حديث الليث بن سعد، وكذلك ذكره البخاري في التاريخ : عن عبد الله بن صالح، عن الليث، وكذلك رواه ابن جريج عن : نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة. وقال أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل وغيره، وذكر حديث نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه (قال)²⁸³ صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام.

280- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (ج)

281- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (د) و (ج)

282- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د) وفيها : قال أبو علي.

283- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ)

من رواية أيوب، وعبيد الله بن عمر، وموسى الجهني قال : (وقال)
284 : خائفهم الليث بن سعد، وابن جريج، روياه عن نافع، عن إبراهيم
ابن عبد الله بن معبد، عن ميمونة.

284 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (د)

وقال بعضهم فيه: عن ابن عباس، عن ميمونة، ولا يثبت . قال ولم يخرج البخاري هذا الحديث من رواية نافع.

حدثنا حكم بن محمد، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال ثنا محمد بن زيان قال ثنا محمد بن رمح، أنا الليث عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس أن امرأة اشتكت شكوى فقالت : لئن شفاني الله، لأخرجن فلاًصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتها ذلك، فقالت : اجلسي وكلّي ما صنعت، وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة.

وقال البخاري في التاريخ : حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وأنا المكي عن ابن جريج، سمع نافعاً أن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، حدث ابن عباس حديثه عن ميمونة قال: ولا يصح.

حدثنا حاتم بن محمد، ثنا علي بن محمد، أنا حمزة بن محمد، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب أنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، قال: إسحاق : أنا، وقال محمد ثا، عبد الرزاق، قال أنا ابن جريج، قال سمعت نافعاً يقول : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معبد، أن ابن عباس، حدثه، أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا (مسجد الكعب) ²⁸⁵ قال أبو عبد الرحمن : ورواه الليث، عن

285- في نسخة : (ب) : إلا المسجد الكعبة، وهو تصحيف فالألف و اللام لا تجمع مع الإضافة إلا فيما شذ، قال ابن هشام، في كتابه : قطر الندى ص : 355.

نافع. عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة، ولم يذكر ابن عباس.

ولا تـجـامـع الإضـافـة تنوينـا، ولا نونا تـالـيـة للإعراب، مطلقا، ولا أل، إلا في نحو : الضارب زيدا، والضاربو زيد، والضارب الرجل والضارب رأس الجاني، و الرجل الضارب غلامه، قال في الشرح : اعلد أن الإضافة لا تجتمع مع التنوين، ولا مع النون التالية للإعراب، ولا مع الألف واللام، تقول جاءني غلام يا هذا، فتنون، وإذا أضفت تقول : جاءني غلام زيد، فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم، والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا، وتقول جاءني مسلمان، ومسلمون، فإذا أضفت قلت : مسلما، ومسلموك، فتحذف النون، قال الله تعالى :

"والمقيم الصلاة" من الآية : 35، من سورة الحج
"إنكم لذائقوا العذاب" من الآية : 38 من سورة الصافات.
"إنا مرسلو الناقة" من الآية : 27: من سورة القمر.

و الأصل : المقيمين، ولذا نقول، ومرسلون، و العلة في حذف النون لكونها قائمة مقام التنوين. وأما الألف واللام فإنك تقول : جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام زيد، وذلك لأن الألف واللام للتعريف، و الإضافة للتعريف، فلو قلت : الغلام زيد، جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز. ويستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة، و المضاف إليه معلولا لتلك الصفة، ومن ذلك قول عنترة بن شداد :

ولقد خشيت بأن أموت ولم
تدر

للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم
اشتمهما

و الناذرين إذا لم ألقيهما دمي

قال ابن مالك في ألفيته :

نونا تلي الأعراب أو تنويننا

مما تضيف أحذف كطور سينا

و الثاني أجزر وانو من أو إذا

لم يصلح إلا ذاك و اللام خذا

لما سوى ذينك و اخصص أو لا

أو أعطه التعريف بالذي تلا

وإن يشابه المضاف يفعـل

وصفا من تنكيره لا يعسـدل

كرب راجينا عظيم الأمـل

وتلك محضة ومعنوية
ووصل آل هذا المضاف معترف

إن وصلت بالثان كالجد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني

كزيد الضارب رأس الجاني
وكونها في الوصف كاف إن وقع
مثنى، أو جمعا سبيله اتبع

(انتهى الجزء السابع من كتاب تقييد المهمل، وتمييز المشكل، وهو آخر الجزء الأول، من علل كتاب مسلم بن حجاج، ويتلوه إن شاء الله، في الذي يليه : ومن كتاب النكاح في متعة النساء).²⁸⁶.

286- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ج) و(د).

وجاء في نسخة ألف ما يلي في آخر الكتاب :

كمل الجزء التاسع من كتاب تقييد المهمل، للحافظ أبي علي الغساني، ويتلوه الجزء العاشر بعـد البسملة، ومن كتاب النكاح في باب متعة النساء.

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن هذا الحديث مما أنكر الحفاظ على مسلم إسناده لما فيه من الوهم و الخطأ الذي كان مسلم حرياً أن لا يقع فيه.

قال الحفاظ الذين اشتغلوا بصحيح مسلم : ذكر عبد الله بن عباس في سند هذا الحديث وهم، والصواب هو المحفوظ: عن إبراهيم بن عبد الله، عن ميمونة هكذا هو المحفوظ من رواية الليث وابن جريج، عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله، عن ميمونة، من غير ذكر ابن عباس، وكذلك رواد البخاري في صحيحه عن الليث، عن نافع، عن إبراهيم، عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس.

قال الدارقطني في كتاب العلل : وقد رواه بعضهم عن ابن عباس، عن ميمونة، وليس بثبت، وقال البخاري في تاريخه الكبير : إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس، ابن عبد المطلب، عن أبيه، و ميمونة وذكر حديثه هذا من طريق الليث، وابن جريج، ولم يذكر فيه ابن عباس. ثم قال : وقال لنا المكي عن ابن جريج أنه سمع نافعاً قال إن : إبراهيم بن معبد حدث أن ابن عباس حدثه عن ميمونة، قال البخاري : ولا يصح فيه : ابن عباس، قال النووي، قال القاضي عياض : قال بعضهم صوابه : " إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس "، أنه قال : إن امرأة اشكت، قال القاضي : وقد ذكر مسلم قبل هذا، في هذا الباب، حديث عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وحديث موسى الجهني، عن نافع، عن ابن عمر، وحديث أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا مما استدركه أبو الحسن الدارقطني على مسلم، وقال ليس بمحفوظ عن أيوب، وعلل الحديث عن نافع بذلك.

وقال: لقد خالفهم الليث، وابن جريج فروياه: عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ميمونة، وقد ذكر مسلم الروايتين معاً، ولم يذكر البخاري في صحيحه رواية نافع بوجه، وقد ذكر البخاري في تاريخه رواية عبد الله، وموسى، عن نافع، قال: والأول أصح، يعني "رواية: إبراهيم بن عبد الله، عن ميمونة كما قال الدارقطني والله أعلم.

قال النووي: ويحتمل صحة الروايتين جميعاً، كما فعله مسلم، وليس هذا الاختلاف المذكور نافعاً من ذلك، ومع هذا فالمتن صحيح بلا خلاف. والله أعلم.

وقال المازري في المعلم، بفوائد مسلم ج : 2 ص: 83: خرج مسلم في هذا الباب:

حدثنا قتيبة، وابن رمح: عن الليث، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد (وفي المطبوع عن سعيد وهو تصحيف بين) عن ابن عباس أن امرأة الحديث...

هكذا في إسناده من جميع طرق هذا الكتاب: عن إبراهيم بن عبد الله، وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي، عن مسلم، من حديث ابن عباس، عن ميمونة، اتبع في ذلك الرواية ولم ينهه على ذلك،

والمصنف يفتخر بهذا الحديث عن: إبراهيم بن عبد الله، عن ميمونة ليس فيه: ابن عباس، قال بعضهم: هكذا رويته في حديث الليث بن سعد.

الغساني: رويته في حديث: الليث بن نافع، عن إبراهيم، عن ميمونة، ولم يذكر ابن عباس. قال غيرهم: وكذلك رواه ابن جريج وكذلك خرجه البخاري: عن الليث، ولم يذكر فيه ابن عباس. قال الأثر في فقه في كتاب العلل: قد رواه بعضهم: عن ابن عباس، عن ميمونة، رضي الله عنها، ولينين يثبت.

قال أبو الفضل لنصف الله به: قول أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة: 636 هـ - 1141 م في كتابه المعتمد بقوات مسلم في الجزء الثاني ص: 83.

قال بعضهم: هكذا رويته في حديث الليث بن سعد.

هذا التعريب من سفر أبي علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ الذي ينقل عنه حفاظ المشرق والمغرب، ويستدلون بفكره، وإرائه في هذا الفن: فن علوم الحديث الذي برع فيه، وسطع نجمه بين أقرانه في سماء النقد والابتكار، والحفظ. كتبه حجة يرجع إليها الحفاظ الكبار من المشافرة والمؤثرين، وكتابه نفيد الميمل، وتميز المشكل: أول كتاب شامل لأبواب العلل والألقاب، والأهم، يظهر في الغرب الإسلامي، فهو بحر زاخر، أمواجه لجة لسمته وشموله على أبواب العلل وغيرها فهو كتاب لا يضاهيه كتاب، في علمه، وفنه ونهجه ونقله، وكل من صنّف من بعده، ووقف في فنه، يغرف من بحره. فكتاب الألقاب مثلاً: كتاب نفيس، وجوهرة من جواهر العقول القويّة، وبنقوة في العلم والنقب، والأدب المقيد، لأنه من معرفة علوم الحديث، ذكر فيه ما اشتهر من الألقاب وعرف به من أسماء الرواة وكتاهم وأنسابهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخلفاء، ممن ذكر في الكتابين الصحيحين في السنن المسندة.

وهو كتاب فريد في نوعه، لم يصنف مثله من قبل ولا من بعد على النهج الذي انتهجه.

والمصنف ككتاب العلل فهو كتاب فريد في بابيه، متميز في تصنيفه تحدث عنه الخاص والعام، واستفاد منه الفقهاء والجهابذة والنقاد، ورصعوا كتبهم بالنقول عنه، من بينهم عمرو بن الصلاح، وابن حجر، والعيني، والمصطفي، والقاضي عياض والنووي والمازري الذي يدلّس في النقول عنه كثرة، ولم يصيرح باسمه. رغم الاستفادة من كتبه وبوهم القارئ أن ذلك من تحريراته، وقد اعتمد المازري في الكلام على السند كتباً مختلفة، كان جلّ اعتماده على ما كتبه أبو علي الغساني الذي عرّفني به في هذا السند.

وقد وصفه ابن بيشكو إلى بأنه رئيس المحدثين بقرطبة، وكان من جهازة المحدثين، وكبار العلماء والمؤثرين، وكتبه وضبطه حجة... ورحل إليه الناس، وعولوا عليه في الرواية، وصحّح من الكتب ما لم يصحّحه غيره من الحفاظ، وكتبه حجة بالغة... فإذا علمنا هذا، فلا ضير على المازري في التعرّض بالطود العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(صلى الله على النبي محمد، وعلى آله وسلم تسليماً)²⁸⁷
ومن كتاب النكاح، في باب متعة النساء

قال مسلم : ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال : سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، قالا : خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم أن تستمتعوا²⁸⁸، ثم أردفه بقوله: حدثنا أمية بن بسطام، قال : ثنا يزيد²⁸⁹، قال : ثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن (يعني)²⁹⁰الحسن بن محمد، عن سلمة بن الأكوع، وجابر بن عبد الله بهذا²⁹¹.

287- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وفي نسخة : (ب) زيادة كلمة : عونك يا رب.

288- في المطبوع : قد أذن لكم أن تستمتعوا يعني متعة النساء.

289- في نسخة : (أ) قال حدثنا زيد، بحذف حرف الياء، وهو تصحيف و الصواب ما أثبتناه من نسخة : (ب) و (ج) و (د) و المطبوع وهو يزيد و الله أعلم.

290- كلمة يعني مثبتة في كل من نسخة : (أ) و (ج) و (د)، إلا أن النسخة : (د) شطب على الكلمة ولعل الوهم من الناسخ فقد التبس عليه الأمر في الكلمة التفسيرية الواقعة بين : روح، وابن القاسم، فقد جاء في السند : حدثنا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن سلمة بن الأكوع، وجابر بن عبد الله...

291- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب النكاح، في باب ما جاء في نكاح المتعة من طريقين : الطريق الأول : عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار وفيه : خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه قد أذن لكم أن تستمتعوا يعني متعة النساء.

الطريق الثاني : عن أمية بن بسطام العيشي، عن يزيد بن زريع، عن عمرو بن دينار، وفيه : أتانا فاذن لنا في المتعة قال النووي : فقله في الرواية الثانية : أتانا، يحتمل أتانا رسول الله ومناديه، كما صرح به في الرواية الأولى ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم مر عليهم فقال لهم ذلك بلسانه، اهـ و الصواب في نكاح المتعة أن التحريم والإباحة كانا مرتين : فكانت حلالاً قبل خيبر، ثم حرمت في خيبر، ثم أبيحت يوم فتح مكة، وهو يوم أوطاس لاتصالهما، ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة واستمر التحريم.

قال القاضي : واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجل، لا ميراث فيها، وفراقها يحصل بانقضاء الأجل، من غير طلاق، ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء إلا الروافض.

وكان ابن عباس رضي الله يقول بإباحتها، وروى عنه رجع عنه، قال : وأجمع على أنه متى وقع نكاح المتعة الآن حكم ببطلانه سواء كان قبل الدخول أو بعده.

واختلف أصحاب مالك هل يحد الواطئ فيه، ومذهب الشافعية لا يحد، لشبهة العقد. وقال المازري في الجزء ص : 86 : واختلفت الرواية في كتاب مسلم في النهي عن المتعة. ففيه أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك يوم خيبر، فإن تعلق بهذا من أجاز المتعة، وزعم أن هذا الاختلاف يقدح في الأحاديث الناسخة، لأنه يراه تناقضا. هذا خطأ، وليس بتناقض، لأنه يصح أن ينهى عن ذلك في زمان، ثم ينهى عنه في زمان آخر تأكيدا، وإشهارا، فيسمع بعض الرواة نهيه في زمان، ويسمع آخرون نهيه عن ذلك في زمن آخر. فينقل كل فريق منهم ما سمعه، ولا يكون في ذلك تكاذب ولا تناقض. قال الشيخ : ثبت أن نكاح المتعة كان جائزا في أول الإسلام، ثم ثبت أنه نسخ بما ذكر من الأحاديث في هذا الكتاب، وفي غيره، وتقرر الإجماع على منعه، ولم يخالف فيه إلا طائفة من المبتدعة، وتعلقوا بالأحاديث الواردة في ذلك، وقد ذكرنا أنها منسوخة بالحديث الذي فيه : نهى عمر رضي الله عنه عن المتعتين، ويحمل ذلك على أن من خاطبه عمرو قد خفي عنه النسخ، وأن عمر نهى عن ذلك، تأكيدا، وإعلانا بنسخة ١ هـ قال مسلم في كتاب النكاح، في باب أنه أبيع ثم نسخ : حدثني حامد بن عمر البكرائي، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عاصم، عن أبي نصر، قال كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه أت فقال : ابن عباس، وابن الزبير. اختلفا في المتعتين، فقال جابر : فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر، فلم نعد لهما.

هكذا الإسنادان في نسخة أبي العلاء، وسقط من نسخة أبي الحسن الجلودي. والكسائي، من إسناد يزيد بن زريع، ذكر الحسن بن محمد، بين عمرو بن دينار، وسلمة بن الأكوع، وجابر، وسقوطه وهم. 202

لأن الحديث، حديث الحسن بن محمد عن جابر، وسلمة، وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن دينار، قال : سمعت الحسن بن محمد، يحدث عن جابر، وسلمة بذلك، على ما تقدم.

202- قال المازري في المعلم ج : 2 ص : 87 : قال الشيخ : خرج مسلم في باب منعة النساء نسبا ابن بشر، قال : نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن دينار قال : سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، قالا : خرج علينا... الحديث... ثم أرفعه بيقول الله : حدثني أمية بن بسطام العيسى نا يزيد يعني ابن زريع، نا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن الحسن يعني ابن محمد، يحدث عن جابر، وسلمة بن الأكوع بهذا، فقال بعضهم : هكذا الإسنادان في نسخة أبي العلاء، وسقط من نسخة أبي أحمد الجلودي، والكسائي، من الإسنادين بين زريع ذكر الحسن بن محمد، بين عمرو بن دينار، وسلمة بن الأكوع، وسقوطه وهم، لأن الحديث حديث الحسن بن محمد، عن جابر، وسلمة، وكذلك رواه شعبة، عن عمرو بن دينار، قال سمعت الحسن بن محمد، يحدث عن جابر، وسلمة ذلك على ما تقدم.

قوله في السند: بسطام العيسى تصحيف بين، وإنما العيسى بالسين المعجمة.

نرى من خلال النقل الذي أورده في السند المازري هو نفسه لأبي علي الغساني الجيساني، وولم يذكره، بل قال : قال بعضهم معرضا به وكأنك تشم من ذلك رائحة البغضاء، فل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد.

وقال النووي في الشرح ج : 9 ص : 183 : قوله : 'وحدثني أمية بن بسطام العيسى، حدثني يزيد بن زريع، حدثنا روح وهو ابن القاسم عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن سلمة بن الأكوع وجابر'.

هكذا هو في بعض النسخ، وسقط في بعضها ذكر الحسن بن محمد بل قال : عن عمرو بن دينار عن سلمة و جابر، وذكر المازري أيضا أن النسخ اختلف فيه، وأنه ثبت ذكر الحسن ففي رواية الجلودي ابن ماهان وسقط في رواية الجلودي.

يتبين من هذا أن المازري و النووي وغيرهما عالة على أبي علي الغساني فسي تقويمهم للسند، وتصحيحه و التنبيه على الوهم الواقع فيه من قبل رواة الكتاب و الله أعلم.

ثا يحيى بن يحيى، عن مالك عن نافع، عن نبيه²⁹⁴ بن وهب، أن عمر بن عبيد الله، أراد أن يزوج طلحة بن عمر، بنت شيبه بن جبير، ثم ذكره بعد ذلك من حديث حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع قال : حدثني نبيه بن وهب، قال : بعثني عمر بن عبيد الله، وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه.

هكذا جاء في حديث حماد، عن أيوب : شيبه بن عثمان²⁹⁵.

293- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

294- هو نبيه بالتصغير ابن وهب بن عثمان العبدي، المدني، ثقة من صغار الثالثة روى عنه نافع، ومات قبله، قال أحمد بن علي بن منجويه، في كتاب صحيح مسلم في باب النون : نبيه بن وهب الكعبي، الحنفي، حجازي، روى عن أبان بن عثمان في الحج، و النكاح، روى عنه : أيوب بن موسى، و نافع، وسعيد بن أبي هلال . اهـ.

قال النسائي : ثقة، وقال ابن سعد : روى عن نافع، وليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين ثقة، قليل الحديث، وأحاديثه حسان، قال ابن أبي عاصم : كان من أشراف بني عبد الدار، معروف الدار و النسب بمكة، وقال أبو زرعة : حديثه عن عمرو بن عثمان مرسل، وحكى ابن عبد البر عن ابن معين : ثقة، وقال ابن حجر : وجدت في نسخة معتمدة من الطبقات : روى نافع عن نبيه، وليس نبيه بأسن منه. وقال في التقريب : مات سنة ست وعشرين، وقال في التهذيب : توفي في فتنة الوليد بن يزيد، وذكره ابن حبان في أئباع التابعين في ثقاته، روى له مسلم و الجماعة.

مصادر ترجمته: التهذيب : ج : 10 ص : 773، رجال صحيح مسلم : ج : 2 ص : 297، تهذيب الكمال : 1407/3، التقريب : 297/2، الجمع 536/2، العجلي، الثقات لابن حبان.

295- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب النكاح، في باب تحريم نكاح المحرم، و كراهة خطبته: عن يحيى بن يحيى، عن مالك، عن نافع، عن نبيه بن وهب، عمر بن عبيد الله.

ورواه متابعة عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عن نبيه... وعن أبي غسان المسمعي، عن عبد الأعلى، ح ورواه أيضا عن أبي الخطاب زياد بن يحيى عن محمد بن سواء، عن سعيد عن مطر، ويعلى بن حكيم، عن نافع، عن نبيه بن وهب.

وجاء في الرواية السادسة : ألا أراك عراقيا جافيا، هكذا وقع في جميع النسخ المشرقية، وذكر القاضي : أنه وقع في بعض الروايات : عراقيا، وفي بعضها : أعرابيا.

قال : وهو الصواب، أي جاهلا بالسنة، والأعرابي هو ساكن البادية.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) ²⁹⁶ : وذكر أبو داود هذا الحديث، وزعم أن مالكا وهم فيه، و القول عندهم قول مالك.

قال أبو داود : روى مالك، عن نافع، عن نبيه بن وهب، أن عمر ابن عبيد الله، أرسل إلى أبان بن عثمان، أني أردت ²⁹⁷ أن أنكح طلحة بن عمر، بنت ²⁹⁸ شيبه بن جبير، قال ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، فقال ابنة شيبه بن عثمان.

وكذلك قال محمد بن راشد، عن عثمان بن عمر القرشي، كما قال أيوب، وهذا (آخر) ²⁹⁹ كلام أبي داود.

وحديث محمد ³⁰⁰ بن راشد، ثاه حكم بن محمد، قال : ثا أبو بكر ابن إسماعيل، قال ثا (أبو القاسم البغوي) ³⁰¹ بمكة إملاء، ثا شيبان يعني ابن فروخ قال ثا محمد بن راشد، قال ثا عثمان بن عمر القرشي أن ³⁰² عمر بن عبيد الله أراد أن ينكح ابنه طلحة بن عمر ابنة شيبه بن عثمان، وهو محرم فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر، فقال : لا أراك أعرابيا جافيا، سمعت عثمان رضي الله ³⁰³ عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكح المحرم، ولا ينكح ولا يخطب.

296- في نسخة : (ب) و(د) : قلت، وفي نسخة : (ج) قال أبو علي.

297- في نسخة : (د) : إني أريد بصيغة فعل المضارع.

298- في نسخة : (د) : ابنة.

299- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (د).

300- في نسخة : (ب) و(د) : قال الفقيه أبو علي : حدثنا حكم بن محمد...

301- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (أ).

302- في نسخة : (د) : زيادة كلمة أن عمه بين القرشي وعمر.

303- في نسخة (ب) و(ج) : رحمه الله.

قال الدارقطني : المنصور ما قاله مالك، وهي ابنة شيبة بن جبير ابن شيبة بن عثمان الجهني ، كذلك نسبها³⁰⁴ إسماعيل بن أمية، عن أيوب ابن موسى، عن نبيه بن وهب، وكذلك قال يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن نبيه.

وكذلك قال إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، عن نبيه ابنة شيبة بن جبير، كما قال مالك، وكذلك قال عبد المجيد³⁰⁵، عن ابن جريج عن أيوب عن نافع كقول مالك، وكذلك قال : شعيب بن أبي حمزة عن نافع، عن نبيه.

وكذلك قال سعيد بن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، فقد أصاب مالك في قوله : " بنت شيبة بن جبير " وتابعه هؤلاء الذين ذكرناهم، ووهم من خالفهم والله أعلم. و (ذكر³⁰⁶ الزبير بن بكار قال : ابن شيبة هذه تسمى أمة الحميد)³⁰⁷ قال وإخوته (يعني إخوة جبير)³⁰⁸ صفيحة³⁰⁹، ومسافع، وعبد الرحمن بنو شيبة بن عثمان³¹⁰.

304- في نسخة : (ج) : كذلك نسبهما.

وعثمان بن عمر قال فيه الزبير كان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ثم ولي القضاء للمنصور فكان معه حتى مات بالحيرة قبل بناء مدينة السلام، وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : فعمر بن عثمان المدني، عن أبيه، عن ابن شهاب قال : ما أعرفهما، وقد ذكره الدارقطني في العلل كثيرا، روى له البخاري في التعليق وأبو داود في السنن وابن ماجه.

305- في نسخة : (ج) : عبد الحميد، وهو الصواب.

306- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال بدل : وذكر.

307- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (د).

308- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د) وفيهما : وابنته هذه.

309- في نسخة : (ب) صعبة وهو تصحيف.

310- قال المازري في كتاب المعلم بفوائد مسلم في باب لا ينكح المحرم : ثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن نافع، عن نبيه بن وهب، أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة ابن جبير، ثم ذكره بعد ذلك من حديث : حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال : ثنا نبيه بن وهب، قال : بعثني عمر بن عبيد الله، وكان يخطب بنت شيبة بن عثمان على ابنه. هكذا جاء في حديث : حماد، عن أيوب، شيبة بن عثمان.

وقال بعضهم : وذكر أبو داود هذا الحديث، وزعم أن مالكا وهم فيه.

والقول عندهم قول مالك، عن نافع، عن نبيه، أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان :
 إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر بنت شيبه بن جببر.
 قال : رواه حماد بن زيد، عن أيوب، فقال : ابنة شيبه بن عثمان. وكذلك قال محمد بن راشد
 عن عثمان بن عمر القرشي. كما قال أيوب.
 قال الدارقطني : الصواب ما قاله مالك، وهي ابنة شيبه بن جببر بن شيبه بن عثمان الحنظلي،
 وكذلك نسبها إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن موسى، عن نبيه. وكذلك قال إسماعيل بن علي، عن أيوب، عن
 نافع، كما قال مالك.
 وكذلك قال عبد الحميد، عن ابن جريج، عن أيوب، عن نافع، وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة،
 عن نافع، عن نبيه، وكذلك قال سعيد بن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، فقد أصاب مالك في قوله:
 بنت شيبه بن جببر، وتابعه هؤلاء الذين ذكرناهم، وإنما وهم من خالفهم والله أعلم.
 وذكر الزبير بن بكار قال : ابنته هذه تسمى أمة الحميد. قال النووي في شرح مسلم ج : 9 ص :
 195

قوله : "حدثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن نافع، عن نبيه بن وهب، أن عمر بن عبيد الله، أراد
 أن يزوج طلحة بن عمر، بنت شيبه بن جببر" ثم ذكره بعد ذلك، من رواية حماد بن زيد، عن
 أيوب، عن نافع، عن نبيه، قال : بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر وكان يخطب بنت شيبه بن
 عثمان على ابنه هكذا قال أحمد بن أيوب في رواية بنت شيبه بن عثمان، وكذا قال محمد بن
 راشد بن عثمان بن عمرو القرشي، وزعم أبو داود في سننه، أنه الصواب، وأن مالكا وهم فيسه.
 وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب.
 فإنها بنت شيبه بن جببر بن عثمان الحنظلي، كذا حكاه الدارقطني عن رواية الأكثرين. قال قال
 القاضي عياض : ولعل من قال شيبه بن عثمان نسبه إلى جده، فلا يكون خطأ.
 بل الروايتان صحيحتان : إحداهما حقيقة، والأخرى مجاز، وذكر الزبير بن بكار أن هذه البنات
 تسمى أمة الحميد.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن المازري، والنووي، والقاضي عياض، كلهم
 اعتمدوا في تصحيح الرواية، كلام أبي علي الغساني، فقد نقل كل واحد منهم كلامه، ولم يعزوه
 إليه، إلا المازري فقد قال : قال بعضهم، وهو يعني بذلك أبا علي الغساني رحمه الله.
 وقد وافق الجمهور مالكا في قوله : بنت شيبه بن جببر، وهم من قال غير ذلك.
 وشيبه هو ابن عثمان بن أبي طلحة الحنظلي بفتحين وباء موحدة، نسبة إلى حجابة الكعبة، زادهما
 الله تعالى شرفاً وتعظيماً - أبو عثمان، قتل أبوه يوم أحد كافرين، وأسلم شيبه بعد الفتح، روى عن
 النبي صلى الله عليه، وعن أبي بكر، وعمر، وابن عمه عثمان بن طلحة.
 وروى عنه أبو وائل، وحفيدة مسافع بن عبد الله، وعبد الرحمن بن الزجاج وغيرهم.
 ودفع النبي صلى الله عليه مفاتيح الكعبة إلى عثمان وابن طلحة، وقال : خذوها يا بني طلحة خالدة
 تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم، وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين بمكة وقيل سنة 58 هـ.
 وقد وقع في إسناده رواية : حماد بن زيد، عن أيوب، رواية أربعة تابعين، بعضهم على بعض،
 وهم أيوب السخيتاني ونافع، ونبيه، وأبان بن عثمان.
 وموطن العلة في الحديث هو السند، والعلة القاذحة فيه، يقصر أثرها عليه، قال مسلم متابعه:
 حدثنا محمد بن أبي بكر المديني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن نافع، حدثني نبيه بن
 وهب، قال بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر

وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان، على ابنه، فأرسلني إلى أبان بن عثمان، وهو على الموسم، فقال : ألا أراه أعرايبا، إن المحرم لا ينكح، ولا ينكح، أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يتضح من هذه الرواية أن الوهم الذي وقع فيه بعض رواة الحديث في النسبة، فقد قال الجمهور بنت شيبه بن جبير، وخالفهم البعض بقولهم، في رواية حماد بن زيد، عن أيوب، كما هو في سند هذا الحديث : بنت شيبه بن عثمان، وخطأ أبو علي الغساني هؤلاء القائلين : بنت شيبه بن عثمان، وقال بعد أن ذكر رواية مالك و الجمهور : ووهم من خالفهم، أي من خالف الجمهور القائل بنسبة : بنت شيبه بن جبير .

ويمكن الجمع بين الروايتين معا، وعلى إثر ذلك تكون الروايتان صحيحتين . فمن نسب شيبه إلى جبير، في رواية الأكثرين، نسبه إلى أبيه، وهذا أمر واضح . ومن نسب شيبه إلى عثمان، في رواية أبي داود، وحماد بن زيد، نسبه إلى جده، وبهذا الفهم تكون الروايتان صحيحتين، فلا وهم إذا، ولا خطأ في السند، و الحديث صحيح .

علما بأننا إذا علمنا أن البخاري نهج هذا النهج في صحيحه، فقد أهمل بعض أنساب الرواة، ونسب بعضهم إلى قبائلهم، وأجدادهم، وبلدانهم، وذكر ما يعرفون به، فتارة يقول : حدثنا محمد، ولا يزيد على ذلك، ومرة يقول : حدثنا محمد بن عبد الله، ينسبه إلى جده، وأخرى يقول : حدثنا محمد بن خالد، ينسبه إلى جد أبيه، وفي هذه المواضع الثلاثة، هو : محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد بن فارس الذهلي، وإذا ثبت هذا فإن رواية حماد بن زيد صحيحة، و السند سليم من العلة، و الحديث ذكره مسلم على وجه المتابعة، وبذلك تكون رواية الجمهور، ورواية المخالف متفقتين في المتن و السند، و الحديث صالح للاحتجاج في الحكم الشرعي وأن المحرم لا يجوز له أن يخطب أو ينكح، أو ينكح، وأن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلال، وهو الصواب و التراجع إن شاء الله، و الله تعالى أعلم وأحكم .

ذكر فيه حديث : سبأيا أوطاس، من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد (الخدري، ثم أردفه بحديث شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد) ³¹¹ قال : أصابوا سبأيا يوم أوطاس.

هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان، وأبي أحمد الجلودي، لم يذكر أبا علقمة الهاشمي في حديث شعبة، وذكره في حديث : سعيد بن أبي عروبة.

وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي من حديث مسلم، كما ذكرنا بإسقاط أبي علقمة. وفي نسخة (أبي عبد الله) ³¹² بن الحذاء، في إسناد: حديث شعبة، أبو علقمة، بين أبي الخليل ³¹³ وأبي سعيد، ولا أدري ما صحته.

311- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ج).
312- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د) وفي نسخة : (ج) : أبي الحذاء، وهو تصحيف بين، و الصواب: ابن الحذاء كما هو مثبت في الأعلى.
313- في نسخة : (ج) أبي خليل، بإسقاط الألف و اللام، و الصواب بالتعريف قال أبو الفضل لطف الله به : أخرج مسلم الحديث الذي أشار إليه الغساني رحمه الله في كتاب الزنا، في باب : جواز وطء المسيية بعد الاستبراء، وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي، عن عبيد الله ابن عمر بن مسرة القواريري عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس، فلقوا عدوا، فقاتلهم، فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبأيا، فكان ناسا من أصحاب رسول الله تخرجوا من غيائهم، من أجل أزواجهم من الممركين، فانزل الله عز وجل في ذلك ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ أي فسيهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن.

قال المازري في كتاب المعلم ج : 2 ص : 111 : خرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري ثم أردفه بحديث شعبة عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد، فلم يذكر أبا علقمة في حديث شعبة.

قال بعضهم : هكذا في نسخة الجلودي إلى آخر كلام أبي علي ، فلم يعلق ولم يحش ولم يبين الوهم الموجود في السند ، لأن بضاعته في هذا الفن مزجها فلما توقف أبو علي ، توقف المازري (قل من عندكم من علم ، فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون) .

يتبين من ذلك أن الحديث المشار إليه ، أخرجه مسلم من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : عن عبيد الله بن عمر ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري .

الطريق الثاني : عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثني و ابن بشار ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري .

الطريق الثالث : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري .

باسقاط أبي علقمة الهاشمي في السند من هذه الرواية .

فإنما هو السند في جميع نسخ المشرق . قال النووي : قوله : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري وفي الطريق الثاني عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة عن أبي سعيد الخدري .

وفي الطريق الرابع : عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة ، عن أبي سعيد الخدري .

وفي الطريق الآخر : عن يحيى بن حبيب الحارثي ، عن خالد بن الحارث عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ، من غير ذكر أبي علقمة . هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكره أبو علي الغساني عن رواية الجلودي ، وابن مهران ،

قال : وكذلك ذكره أبو مسعود الدمشقي ، قال ووقع في نسخة ابن الحذاء بإثبات أبي علقمة بين أبي الخليل ، وأبي سعيد ، قال الغساني : ولا أنزي ما صوابه ١٩ هـ .

قال القاضي عياض رحمه الله : قال غير الغساني : إثبات أبي علقمة هو الصواب .

وقال النووي رحمه الله : ويحتمل أن إثباته ، وحذفه كلاهما صواب ، ويكون أبو الخليل سمع بالوجهين فرواه تارة كذا ، وتارة كذا . وقد سبق في أول الكتاب بيان أمثال هذا . ١ هـ .

واحتمال النووي هو المعتمد ، إن شاء الله تعالى ، فكل ما كان الجمع والتوفيق بين الروايات فهو أفضل ، وأنجع ، إلا إن كان هناك دليل قاطع على الترجيح ، ويمنع التأويل يقدم على غسيرة و الله أعلم وأحكم .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، و اللفظ لأبي بكر، قالوا ثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، سمع عبيد بن حنين، وهو مولى العباس قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أريد أن أسأل عن المرأتين اللتين تظاهرتا، على³¹⁶ رسول الله صلى الله عليه وسلم . هكذا يقول ابن عيينة : عبيد بن حنين، مولى العباس، قال البخاري، ولا يصح قول ابن عيينة، وقال مالك : مولى آل زيد بن الخطاب، قال محمد بن جعفر بن أبي كثير : هو³¹⁷ مولى بني زريق.

314- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ج).

315- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) و(ج) و(د).

316- في نسخة (د) على عهد رسول الله بإثبات كلمة : عهد، وكذلك في المطبوع ، وفي جميع النسخ التي اعتمدها الحفاظ، قال القاضي عياض رحمه الله : إنما قال على عهده، توقيرا لهما ، والمراد تظاهرتا عليه في عهده قال الله تعالى (وإن تظاهرا عليه) وقد صرح في سائر الروايات بأنهما تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أثبت ذلك أبو علي الغساني. وقد أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الطلاق على وجه المتابعة والاستشهاد، في باب : الإيلاء و اعتزال النساء و تخييرهن، وقوله تعالى : " وإن تظاهرا عليه " عن زهير بن حرب عن عمر ابن يونس عن عكرمة بن عمار، عن سمالك أبي زميل، عن عبد الله بن عباس حدثني عمر رضي الله عنه : وهو حديث طويل جدا أورده مسلم من ستة طرق، أربعة منها على وجه المتابعة والاستشهاد. و المرأتان اللتان تظاهرتا على عهده هما : عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

317- في نسخة : (د) : وهو بإثبات حرف الواو قبل ضمير الفصل الدال عل الغائب. قال أبو الفضل لطف الله به : قال المازري في كتابه المعلم ج : 2 ص : 13 : قال الشيخ وقسه الله : خرج مسلم في باب اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساء حديثا : عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، سمع عبيد بن حنين، وهو مولى العباس. هكذا يقول ابن عيينة : عبيد بن حنين مولى العباس. قال البخاري : ولا يصح قول ابن عيينة، وقال مالك : مولى آل زيد بن الخطاب، قال محمد بن جعفر بن أبي كثير : مولى بني زريق . اهـ.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ج : 10 ص : 89 : قوله "حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى ابن سعيد، سمع عبيد بن حنين، مولى العباس " هكذا هو في جميع النسخ : مولى العباس. قالوا وهذا قول سفيان بن عيينة، قال البخاري : لا يصح قول ابن عيينة هذا.

وقال مالك: هو مولى آل زيد بن الخطاب، وقال محمد بن جعفر بن أبي كثير : هو مولى بني زريق.

وقال القاضي عياض وغيره : الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا قول مالك. يتبين من هذا أن المازري، و القاضي عياض، و النووي نقلوا جميعهم كلام أبي علي الغساني برمته ولم يعزوه إليه، و اكتفى القاضي عياض وتبعه النووي بأن قال : الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا، يعني في هذا الاختلاف الحاصل بين الحفاظ في سند الحديث، وأن سفيان بن عيينة وهم في قوله : عبيد بن حنين، مولى العباس، وإنما الصواب في هذا، هو : قول مالك، وغيره من العلماء الحفاظ هو : مولى آل زيد بن الخطاب، كما ذكر ذلك أبو علي الغساني رحمه الله، و البخاري، و الله تعالى أعلم أحكم.

قال أبو الفضل لطف الله به : قوله : " وفي الإيلاء، فالإيلاء أن يحلف الرجل أنه لا يقرب امرأته أربعة أشهر فأكثر، وغالبا ما يكون عند النزاع بين الرجل و المرأة، وفي هذا احتقار للمرأة، وجور عليها، وهضم لحقوقها، وجفوة لها، و الحلف على المرأة بهذا الشكل لا يرضاه الله ولا رسوله لما فيه من الضرر اللاحق للزوجة، وقطع التراحم بينهما، ولمن يفعل هذا الفعل انتظار أربعة أشهر فقط لأنها أقصى مدة تستغنى فيها المرأة العفيفة عن زوجها.

و الحكم أن الزوج بعد الأربعة شهور، إما أن يفئ إلى زوجته، و يحث في يمينه، ويكفر عنها، وإن لم يفئ طلق فإن أبى الطلاق، طلق عليه الحاكم.

قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبِصَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ، فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وفي باب نفقة المطلقة المبتوتة

حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها.

هكذا يقول ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعن عبيد الله بن عبد الله، أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، و (هكذا قال مالك بن عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة، أن أبا عمرو بن حفص) ³¹⁸، وهكذا قال الأوزاعي : عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

وقال شيبان، وأبان العطار : عن يحيى، أن أبا حفص بن عمرو فقلنا : و المحفوظ ما قالت الجماعة.

ويذكر أن اسم أبي عمرو بن حفص هذا، أحمد، قاله (أبو عبد الرحمن) ³¹⁹ النسائي، قال : ثنا إبراهيم بن يعقوب، قال سألت أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنسابهم، عن اسم أبي عمرو (بن حفص) ³²⁰ (هذا) ³²¹ فقال اسمه أحمد، وذكره الدولابي عن النسائي، (وقاله أبو عبد الله الحاكم) ³²².

318- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

319- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

320- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

321- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

322- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

أخرج مسند الحديث الذي أشار إليه أبو علي العسائي رحمه الله في باب : المطلقة التي لا نفقة لها، عن يحيى بن يحيى، قال : قرأت على مالك، عن عبد الله بن يزيد، مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها أئنة، وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير، فبخطته، فقال : والله ما لك عليه من شيء، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال : ليس لك عليه من نفقة، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال : تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك فإذا حللت فأكبيني، قالت فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهل، خطباني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أبو جهل فلا يضع عصاه عن عنقه، وأما معاوية

فصلعوك، لا ماله، انكحي أسامة بن زيد، فكرهته، ثم قال : انكحي أسامة، فنكحته، فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به.

وقد أخرجه مسلم من أربعة طرق من كتابه، بروايات مختلفة ومتباينة وأورده أيضا على وجه المتابعة والاستشهاد بعشرين رواية.

ولم يخرج البخاري، وإنما ترجم لفاطمة بنت قيس فقال في كتاب العدة، في باب قول الله تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ : باب قصة فاطمة بنت قيس، وأورد أشياء من قصتها بطريق الإشارة إليها.

وقد وهم صاحب كتاب عمدة الأحكام، فأورد حديثها بطوله في ما اتفق عليه، والأمر ليس كذلك، فلم يخرج البخاري واتفقت الروايات عن فاطمة، على كثرتها عنها، أنها بانت بالطلاق. قال النووي ج : 10 : ص : 95 : قوله : إنه طلقها، هذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ، واتفق على روايته الثقات، على اختلاف الفاظهم، في أنه طلقها ثلاثا، أو ألبته، أو آخر ثلاث تطيقات.

وجاء في آخر صحيح مسلم في حديث الجساسة ما يوهم أنه مات عنها، قال أهل هذا الفن : وليست هذه الرواية على صاها، بل هي وهم، أو مؤولة.

فتبين من هذا أن قصة فاطمة بنت قيس، قد رويت من وجوه صحاح، متواترة، وروى مسلم قصتها من طرق متعددة كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

وأخرج الطحاوي حديث فاطمة بنت قيس هذه، من ستة عشر طريقا، كلها صحاح منسها : قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، قال حدثنا أبو سلمة، قال حدثني فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثا فأمر لها بنفقة.

فاستلقها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نحو اليمن، فانطلق خالد بن الوليد رضي الله عنه في نفر من بني مخزوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في بيت ميمونة، فقال : يا رسول الله إن أبا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا، فهل لها من نفقة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس لها نفقة، ولا سكنى...

وقال المازري في كتاب المعلم ج : 2 : ص : 133 : وخرج مسلم في حديث فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها هكذا يقول ابن شهاب : عن أبي سلمة، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله، عن أبي سلمة، أن أبا عمرو بن حفص، وهكذا قال مالك : عن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، وهكذا قال الأوزاعي : عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة. وقال شيبان، وأبان العطار : عن يحيى، أن أبا حفص بن عمرو، فقلنا : والمحمفوظ ما قالت الجماعة، وذكر الدولابي، عن النسائي، أن اسم أبي عمرو بن حفص، هذا أحمد.

وقال النووي ج : 10 : ص : 9 : في حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها، هكذا قال الجمهور، إنه أبو عمرو بن حفص، وقيل : أبو حفص بن عمرو وقيل أبو حفص بن المغيرة واختلفوا في اسمه، والأكثرون على أن اسمه عبد الحميد، وقال النسائي : اسمه أحمد وقال آخرون : اسمه كنيته، وقال الحافظ ابن حجر : تزوجها أبو عمرو بن حفص، ويقال : أبو حفص بن عمرو بن المغيرة المخزومي، وهو ابن عم خالد بن الوليد بن المغيرة.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين مما سبق أن الحفاظ اختلفوا في اسم زوج فاطمة بنت قيس، فقال الجمهور : هو أبو عمرو بن حفص، واسمه أحمد وقال شيبان، وأبان العطار، عن يحيى

هو : أبو حفص بن عمرو . وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في التهذيب في باب العين من اسمه

عبد الله بن حفص وقال فيه علي بن المديني لا نعرفه، والذي تميل إليه النفس، ويطمئن إليه الجنان، أن اسم زوج فاطمة بنت قيس أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي صحابي خرج مع علي إلى اليمن، لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم فمات. أخرج له النسائي، وذكره البخاري في تاريخه عن عبدان عن ابن المبارك، روى حديثه عن علي بن رباح عن نائبة بن سمي قال سمعت عمر يقول يوم الجابية :

إني أعتذر عن عزل خالد بن الوليد، فذكر الحديث فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : و الله ما عدلت، نزلت عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث...

وكذلك ورد ذكره بالنص في حديث مسلم، فسمته زوجته : أبا عمرو بن حفص بن المغيرة، وهي أعرف الناس باسم زوجها ويقدم قولها على كل قول، وقولها حجة في هذا، و لا يلتفت إلى المخالف في هذا الشأن، وقد رجح أبو علي هذا، إذا ما تأملت كلامه :

قال مسلم رحمه الله : وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إلى زوجي : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، عياش بن أبي ربيعة بطلاقي، وأرسل معه بخمسة أصع تمر، أصع وخمسة أصع شعير، فقلت : أمالي نفقة؟ إلا هذا ؟ ولا أعتمد في منزلكم ؟ قال : لا، قالت : فشددت علي ثيابي، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كم طلقك ؟ قلت : ثلاثا، قال : صدق، ليس لك نفقة، اعتدي في بيت ابن عمك، ابن أم مكتوم، فإنه ضرير البصر، تلقى ثوبك عنده، فإذا انقضت عدتك، فأذنيني، قالت : فخطبني خطاب، منهم معاوية، وأبو الجهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن معاوية ترب، خفيف الحال، وأبو الجهم منه شدة على النساء، أو يضرب النساء، أو نحو هذا، ولكن عليك بأسامة بن زيد.

فتبين من هذا النص الحديثي أنه وقع التصريح باسم زوج فاطمة بنت قيس منها فقالت بالنص : أرسل إلي زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة وكذلك رواية الطحاوي : قال حدثنا أبو سلمة، قال : حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثا، فأمر لها بنفقة فاستقلتها... يتضح من خلال ما ذكر أن ما ذهب إليه مالك بن أنس، و الأوزاعي وابن شهاب، من كون المطلق فاطمة بنت قيس زوجها أبو عمرو بن حفص بن المغيرة الوارد في حديث مسلم في كتاب الطلاق، في باب المطلقة البائن لا نفقة لها، هو الصحيح، و الصائب، و المدعم بالأدلة التي لا يتطرق إليها الشك، ولا التأويل البتة، إن شاء الله تعالى.

وأما قول شيبان، وأبان العطار هو : أبو حفص بن عمرو بن حفص بن المغيرة، والله تعالى أعلم برهان يدعمه، لأن المحفوظ عن الجماعة هو : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، والله تعالى أعلم وأحكم.

وقال في التقريب : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة زوج فاطمة بنت قيس مات باليمن في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح، وقيل عاش إلى خلافة عمر وهو وهم ذكره في باب الكنى.

وفي باب عدة المتوفى عنها زوجها

قال مسلم³²³ : حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثنا محمد بن جعفر
قال : ثنا شعبة، عن حميد بن نافع، قال سمعت زينب بنت أم سلمة، قالت:
توفي حميم لأم حبيبة، فدعت بصفرة.

هكذا رواه أبو أحمد الجلودي وغيره، ووقع في نسخة ابن الحذاء
توفي حميم لأم سلمة، جعل أم سلمة، بدل أم حبيبة، ورواية أبي أحمد
الصواب.

حدثنا حكم بن محمد بن حكم، قال : ثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال ثنا
أبو بشر الدولابي، قال حدثنا أبو حميد المصيصي، قال ثنا حجاج بن
محمد، قال : ثنا شعبة، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة،
قالت : توفي حميم لأم حبيبة، فدعت بصفرة، وذكر الحديث إلى آخره.

وفي حديث مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن حميد بن نافع، عن
زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته،³²⁴ هذه الأحاديث الثلاثة قال : قالت
زينب : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
أبوها أبو سفيان قالت : ثم دخلت على زينب بنت جحش ثم قالت : زينب
سمعت أُمِّي، أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله³²⁵ صلى الله
عليه وسلم، الحديث..

323 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة: (أ) و (ج) و (د).

324 - في نسخة : (د) أخبرتها وهو تصحيف بين.

325 - في نسخة : (ج) إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرج مسلم الحديث المذكور الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب الطلاق في باب : وجوب
الإحداد، في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك.

عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حميد بن نافع، عن زينب.

قال المازري في كتاب المعلم (ج) : 2 ص : 138 :

خرج مسلم في هذا الباب : حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن نافع، قال : سمعت زينب بنت أم سلمة قالت : توفي حميم لأم حبيبة، فدعت بصفيرة الحديث هيكدا روه أبو أحمد الجنودي وغيره وهو الصواب.

ووقع في نسخة ابن الحذاء : توفي حميم لأم سلمة، جعل أم سلمة بدل أم حبيبة، ورواه مالك، عن أبيه عن ابن أبي بكر، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة وفيه قالت زينب: دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها : أبو سفيان قالت : ثم دخلت على زينب بنت جحش، ثم قالت زينب : سمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث... نرى من خلال ما سبق ذكره أن المازري نقل كلام أبي علي الغساني رحمه الله وأوهم القارئ أن ذلك من تحريره، ونسي أنه سيأتي يوم تنشر فيه حصيلة أبي علي الثقافية، لمتصلة في كتابه الشهير : تفهيد المهمل، وتمييز المشكل، وسطع على ما كتبه، وما حرره فيه، وبالمقابلة يتضح لنا جليا أن ما نقله أبو عبد الله المازري في كتابه المعلم، اعتمد في عده السند وتصويبه، على كتاب : التنبية على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح، لأبي علي الغساني الحافظ الحجة بلا مدافع، والله يغفر للجميع.

وبين من هذا أن الوهم الواقع في حديث المتوفى عنها زوجها وهم التصق بالسند فصحفت كلمة أم سلمة إلى أم حبيبة، في نسخة ابن الحذاء، لكن الحفاظ تنبيهوا إلى هذا الوهم ونسبوا القراء عليه، كتابي علي الغساني رحمه الله تعالى، وساق أدلة على ذلك الوهم ليتجنب القارئ والمباحث العالم تلك الخطأ الواقع في السند، والذي أتى من قبل رواة الكتاب، وموطن العلة فسي هذا الحديث السند والله أعلم.

وقوله : (توفي حميم لأم حبيبة) حميم الرجل، وحامته، خاصته، ومن يقرب منه سبيه. أفاده المازري. وقال النووي : قوله : توفي حميم لأم حبيبة أي قريب.

بيت رواية مالك عن عبد الله بن أبي بكر الحميم و القريب، وفيها قالت زينب : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان، فتضح من خلالها أن الحميم المتوفى لأم حبيبة هو أبوها، وفقدان الأب بالموت رزية، ومصيبة كبرى.

وفي العتق في باب من تولى قوما بغير إذن مواليه:

ذكر فيه حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله.

ثم عقب بعده : ثا إبراهيم بن دينار قال : ثا عبيد الله بن موسى ثا شيبان يعني النحوي، أبا معاوية.

وفي نسخة ابن ماهان³²⁶ : ثا إبراهيم، حدثنا عبيد الله، حدثنا سفيان، عن الأعمش جعل سفيان بدل شيبان، و الصواب : شيبان.

326 - في نسخة : (ب) وكان في نسخة ابن ماهان، بإثبات كلمة : كان .

قال المازري في كتاب المعلم : ج : 2 ص : 151:

قال الشيخ وفقه الله : خرج مسلم في باب الولاء : حديثنا، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله بن موسى، قال : ثا شيبان، يعني النحوي أبا معاوية.

وفي نسخة ابن ماهان، حدثنا إبراهيم، ثا عبيد الله، قال : ثا سفيان، عن الأعمش. جعل سفيان بدل شيبان، والصواب : شيبان اهـ بلفظه.

ثم قال : ومثله في المناقب: حدثنا القاسم بن زكريا، قال : ثا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص، الحديث في مناقب عبد الله بن مسعود، وليس عندهم في هذا الموضع خلاف اهـ بلفظه.

قال أبو الفضل لطف الله به : يظهر من خلال هذه النقول أن المازري قد نسبها إلى نفسه، وانتحلها انتحالا، حيث قال: قال الشيخ وفقه الله، ويعني بذلك نفسه، علما منا بأننا إذا تأملنا هذه الأقوال، وتأملنا كل حصيف نبيه، لا يتردد في عزوها إلى محررها وناشئها أبو علي الغساني رحمه الله تعالى.

و الذي أراه أن المازري كان مقلدا صرفا لأبي علي الغساني رحمه الله في العناية بالكلام على الإسناد، قال القاضي عياض في المقدمة من كتاب الإكمال :

وبعد : فإني عنم اجتماع طلبة العلم لدي، في الثقة، في صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله، ولم يكن في ذلك كتاب مختص بهذا الأم، ولا تأليف اعتنى به، كالاقتناء بغيره، ممن تقدم إلا كتابي : شيخنا الحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي في الكلام على مشكل أسانيد في كتابه الذي ألفه على هذا الكتاب، وكتاب الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري المسمى (بتقيد المهمل).

وكتاب الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري في شرح معانيه المسمى = المعلم=، وإن كان قد أودعه جملة صالحة مما في كتاب الحافظ أبي علي من الكلام على إسناده اهـ.

وقد اعتمد المازري في خدمة السند، تقييد المهمل، و التثنية على الأوهام الواقعة في سند الحديث وعلى كتب مختلفة، وكان جل اعتماده على ما كتبه الحافظ الحجة، و المبدع في فن علوم الحديث بلا منازع أبو علي الغساني الحسين بن محمد بن أحمد الزهراوي نسبة إلى مدينة الزهراء التي هي بلده وموطنه، واعتماد المازري في المعلم تقييد المهمل في كلامه على الإسناد واضح وجلي كالشمس في ربعة النهار، فهو يزيل الإشكال لما يتعلق بالإسناد، ويوضح الإهمال، ويقيده، ويميز المشكل إن كان متعلقا برجال السند أو أوطانهم، أو بلدانهم، أو ما ينسبون إليه، هكذا يظهر لطالب التحصيل في أول وهلة، لكن عند التأمل، و النظر، وقراءة كتاب تقييد المهمل، يتبادر للذهن أن الكلام كلام أبي علي الغساني، وتصويب ذلك السند من تحريره، وإزالة الإشكال من بنات أفكاره، فليس للمازري فيه إلا النقل وعدم العزو إلى كاتبه، وهذا جحد، وعدم اعتراف بالجميل، وإن لم نقل إنها سرقة، عندما يوهم القارئ أن ذلك الكلام المنقول من صنيعة ومن تحريراته، وصدق عبد الله بن مسعود، إذ يقول: لا تعلموا العلم لثلاث: لثماروا به السفهاء، أو لتجادلوا به الفقهاء، أو لتصرفوا وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم، وفعلكم، ما عند الله، فإنه يبقى، ويذهب ما سواه.

والعتق: الحرية، يقال منه عتق يعتق، عتقا بكسر العين، وعتقا بفتحها حكاه صاحب المحكم وغيره. وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وعتيق وعتاق حكاه الجوهري، وهم عتقاء، وأعتقه فهو معتق، وهم عتقاء، وأمة عتيق، وعتيقة، وإماء عتائق، وحلف بالعتاق أي الإعتاق.

ومثله في المناقب :

قال مسلم³²⁷ حدثنا القاسم بن زكرياء، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص : أتيت أبا موسى: الحديث في مناقب عبد الله بن مسعود وليس عندهم في هذا الموضع خلاف³²⁸.

327 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

328 - في نسخة : (ج) في هذا الموضع اختلاف.

أخرج مسلم الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب الفضائل، فضائل عبد الله بن مسعود، وأمه رضي الله عنهما. من طريقين :

الطريق الأول : عن القاسم بن زكرياء، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال : أتيت أبا موسى، فوجدت عبد الله وأبا موسى.

الطريق الثاني : عن أبي كريب، عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال : كنت جالسا مع حذيفة، وأبي موسى، وساق الحديث.

وشيبان : هو ابن عبد الرحمان التميمي النحوي المؤدب البصري سكن الكوفة، كنيته أبو معاوية. روى عن : الأعمش في صحيح مسلم في كتاب الإيمان، و الجنائز، وغيرهما : وعن الحسن، وقتادة، وعثمان بن عبد الله بن موهب وأشعث بن أبي الشعثاء وروى عنه : عبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري، وزائدة، ويونس المؤدب.

قال العجلي، و النسائي، وابن سعد : ثقة، وقال يعقوب بن شيبه : كان صاحب حروف وقراءات، وكان ابن معين يوثقه، وقال أبو حاتم : حسن الحديث، صالح يكتب حديثه، وقال ابن خراش : كان صدوقا. وقال في التقريب : ثقة، صاحب كتاب، يقال : إنه منسوب إلى (نحوه) بطن من الأزد، لا إلى علم النحو وقال في اللباب : ينسب نحو ابن شمس من الأزد، من السابعة، مات سنة: أربع وستين. أخرج له الجماعة.

مصادر ترجمته : رجال صحيح مسلم 304/1 ، الجمع 214/1 ، التقريب 351/1 ، تهذيب الكمال 591/2 ، التهذيب 373/4 .

وفي البيوع ، في باب : النهي عن المحاقلة ³²⁹ .

و المخابرة ³³⁰ :

قال مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي خلف، حدثنا
زكرياء بن عدي، أنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أنيسة ³³¹

329 - قال بعض اللغويين : الحقل : اسم للزرع الأخضر، و الحقل : اسم للأرض نفسها التي يزرع فيها، وفي الحديث : ما تصنعون بمحاقلكم، أي بمزارعكم ؟ يقال للرجل : أحقل أي أزرع وقال الليث : الحقل : الزرع، إذا تشعب من قبل أن تغلظ سوقه، فإن كانت المحاقلة مأخوذة من هذا فهو : من بيع الزرع قبل إدراكه، قال : والحقلة المزروعة، ويقال : لا تثبت البقلة إلا الحقلة، وقال أبو عبيد : هو بيع الطعام وهو في سنبله بالبر، مأخوذ من الحقل، وقال قوم : هي المزارعة بالجزء مما تثبت الأرض وقد فسرت المحاقلة في هذا الحديث : بقوله : والمحاقلة : أن يباع الزرع بالقمح، واستكراء الأرض بالقمح.

330 - و المخابرة فهي كالزراعة متقاربتان، وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، من الزرع، كالثلث و الربع وغير ذلك من الأجزاء المعلومة، لكن في المزارعة يكون البذر من المالك الذي يملك الأرض، وفي المخابرة يكون البذر من العامل. وقد فسرها جابر في الحديث بقوله : إنها الأرض يدفعها الرجل إلى الرجل، فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر. وقال أهل اللغة : المخابرة : هي المزارعة على النصيب كالثلث وغيره، و الخيرة بضم الخاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة النصيب سبب، قال الشاعر :
إذا ما جعلت الشاة للناس خيرة

فشأنك إني ذاهب لشؤوني

وقال الأزهري : الخبر : يكون زرعاً، ويكون أكاراً، وقال ابن العربي : أصل المخابرة مأخوذ من خبير لأنه كان أقرها في أيدي أهلها على النصف فقيل : خابروهم أي عاملهم في خبير، وقيل مشتقة من الخبر، وهي الأرض اللينة.

331- هو يزيد بن أبي أنيسة بالتصغير الجزري أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة له أفراد من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. روى له الجماعة. التقريب 272/1 .

قال : ثا أبو الوليد المكي ³³² وهو جالس عند عطاء، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة، (الحديث) ³³³... ثم أردف عليه حدثنا عبد الله بن هاشم، قال : ثا بهز قال : حدثني سليم بن حيان، قال : ثا سعيد بن مينا، عن جابر بن عبد الله، (وذكر الحديث) ³³⁴ ثم عقب بعده بحديث : حماد ابن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، وسعيد ابن مينا، عن جابر، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة والمحاقلة.

وأبو الوليد المكي الذي في الإسناد الأول، الذي روى عنه زيد بن أبي أنيسة، هو سعيد بن مينا، وزعم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري أن أبا الوليد المكي، الذي في هذا الإسناد اسمه : يسار بن عبد الرحمان وقال مثل ذلك : أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي،

332 - في نسخة : (ب) زيادة كلمة : وهو بين : أبو الوليد و المكي.

333 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (د).

334 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (د).

ورد ذلك أبو محمد عبد الغني بن سعيد" المصري" [الحافظ]³³⁵
وقال : هذا وهم، وهذه التسمية خطأ، وإنما هو : سعيد بن مينا الذي
روى عنه أيوب السخيتاني، وزيد بن أبي أنيسة، وقال البخاري في
تاريخه : سعيد بن مينا أبو الوليد المكي، سمع جابر بن عبد الله، وأبا
هريرة، روى عنه سليم بن حيان، وزيد بن أبي أنيسة، وتابعه على ذلك
مسلم بن الحجاج في الأسماء و الكنى، وقال ابن أبي حاتم في كتابه :
يسار بن عبد الرحمان أبو الوليد : روى عن جابر بن عبد الله، روى
عنه زيد بن أبي أنيسة، ولا يتابع على هذا، ولعل الحاكم إنما نقل قولسه،
من كتاب ابن أبي حاتم.

335 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال النووي رحمه الله : قوله : حدثنا أبو الوليد المكي، عن جابر : وفي رواية أخرى : سعيد بن
مينا، عن جابر، قال ابن أبي حاتم : أبو الوليد هذا اسمه : يسار، وقال عبد الغني : هذا غلط، إنما
هو سعيد بن مينا، المذكور باسمه في الرواية الأخرى، وقد بينه البخاري في تاريخه.
وقال في المعلم : قال بعضهم : أبو الوليد المكي الذي في الإسناد الأول هو سعيد بن مينا وزعم
الحاكم أن أبا الوليد الذي في هذا الإسناد اسمه يسار. ونقل كلام أبي علي الغساني برمته لم يغادر
منه ياء ولا واو، ولم يذكره باسمه كما عودنا ذلك المازري فقال : قال بعضهم، ويعني بذلك
الحافظ الحجة أبا علي رحمه الله تعالى.

وفي المزارعة

قال مسلم: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، وحدثنا محمد بن ربح قال أنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم بشر الأنصارية، هكذا في رواية أبي العلاء بن ماهان، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم بشر، وكذلك في حديث الليث بن سعد، في ديوان مسنده، وعند أبي أحمد الجلودي عن جابر قال: دخل النبي ³³⁶ صلى الله عليه وسلم على أم مبشر، وفي النسخة: عن أبي سعيد السجزي، وأبي العباس الرازي: دخل على أم معبد، أو أم مبشر: على الشك، وكذلك كان في نسخة شيخنا أبي العباس الدلائي: أم معبد، أو أم مبشر، والمحفوظ في حديث: الليث بن سعد: أو بشر.

336 - في نسخة (ب) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال النووي: قوله: في روايات الليث: عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر، الأنصارية في نخل لها، هكذا هو في أكثر النسخ دخل على أم مبشر، وفي بعضها دخل على أم معبد، أو أم مبشر، قال الحافظ: المعروف في رواية الليث: أم مبشر بلا شك، ووقع في رواية غيره، أم معبد كما ذكره مسلم بعد هذه الرواية، يقال فيها أيضا أم مبشر، فحصل أنها يقال لها: أم مبشر، وأم معبد، وأم بشر قيل اسمها: الخليفة بضم الخاء، ولم يصح، وهي امرأة زيد بن حارثة أسلمت وبايعت. قال في التقریب: أم مبشر الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال: اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر، صحابية مشهورة. أخرج لها مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه وابن ماجه. وقال في الإصابة في حرب الجيم، القسم الأول: جميمة: بنت صيفي بن صخر بن خنساء الأنصارية. ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم، واستدركها أبو علي الغساني على ابن عدي البر. وقال أبو عمر يوسف ابن عبد البر في الاستيعاب، في باب الكنسى، باب الميم: أم مبشر: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال لها أم بشر بنت البراء بن معرور، وكانت من كبار الصحابة، روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث.

حدثنا حكم بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن زيان، قال أنا محمد بن ربح، قال أنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل على أم بشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر؟ فقالت: مسلم، فقال: لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا شيء إلا كان له صدقة. وذكر مسلم بن الحجاج من حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة: لا يدخل النار من أصحاب الشجرة أحد، فقال لنا أبو عمر النمرى: أم مبشر الأنصارية: امرأة زيد بن حارثة، يقال إنها أم بشر بنت البراء بن معرور، كانت من كبار الصحابة.

روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث.

منها قوله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل النار أحد شهد بدرا، أو الحديبية، فقالت حفصة: فإين قول الله عز وجل: (وإن منكم إلا واردها) فقال رسول الله عليه وسلم: وقال (ثم ننجي الذين اتقوا) ولمجاهد عنها حديث، أحسبه مرسلا. وقال في الإصابة: أم بشر: بنت البراء بن معرور، قبيلة اسمها خليدة، وقيل السلاف، والذي ظهر لي بعد البحث، أن خليدة والدته بشر بن البراء. روى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، قال: لما حضرته كعباً الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فأخبره مني السلام، فقال لعمر الله، يا أم بشر لنحن أشغل من ذلك فقالت: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أرواح المؤمنين نسمة تسرح في الجنة حيث شاء، وإن نسمة الفساجر في سجين، فقال: بلى، قالت هو ذلك. أخرجه ابن منده من رواية الحارث بن فضيل، عن الزهري، عنه.

وقال أبو نعيم: اختلف أصحاب ابن إسحاق عن الزهري عنه: فمنهم من قال أم بشر، ومنهم من قال: أم مبشر.

وفي مسند الحسن بن سفيان بسنده إلى علي بن أبي الوليد، عن عبد الله بن يزيد، عن أم بشر بنت البراء بن معرور، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته، في نخل من أصحابه، يأكل من طعام صنعته لهم، فسألوه فذكرها بذكر امتنع القوم عن الطعام، ثم قال بعد: أرواح المؤمنين في طيور خضر يأكلون من الجنة ويشربون ويتعارفون الحديث.

وبشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي، من بني سلمة، قال ابن إسحاق: شهد بشر بن البراء العقبة، ودرأ، وأحدا، والخندق، ومات بخيبر في حين افتتاحها، سنة: سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي سم فيها، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخى بينه وبين واقد ابن عبد الله التميمي، حليف بني عدي، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بني سلمة من سيدكم؟ فقالوا: الجد بن قيس على بخله فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأي داء، أدواء من البخل، بل سيد بني سلمة: الأبيض الجعد، بشر بن البراء؟"

أخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، وذكره ابن إسحاق وكذلك ابن عبد البر. والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء الأنصاري السلمي الخزرجي أبو بشر. أمه: الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس، أحد النقباء ليلة العقبة الأولى، كلن سيد الأنصار وكبيرهم، وهو أول من استقبل الكعبة إليها، وأول من أوصى بثلاث ماله، وأول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة، قال ابن إسحاق: وكذلك أخبرني معبد بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك قال: كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور فشرط له، واشترط عليه، ثم بايع القوم، ومات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فلما قدم المدينة أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى، وهو أول من استقبل الكعبة حيا وميتا.

فتبين من هذا أن المحفوظ في الحديث أم بشر الأنصارية وما عدا ذلك فهو وهم. وقد أشار إلى هذا الحفاظ وفي مقدمتهم أبو علي الغساني رحمه الله تعالى، فقالوا: والمحفوظ في حديث الليث بن سعد: أم بشر، والله أعلم وأحكم.

فتبين من هذا أن المحفوظ في الحديث أم بشر الأنصارية وما عدا ذلك فهو وهم. وقد أشار إلى هذا الحفاظ وفي مقدمتهم أبو علي الغساني رحمه الله تعالى، فقالوا: والمحفوظ في حديث الليث بن سعد: أم بشر، والله أعلم وأحكم.

وفي الباب أيضا (قال مسلم) 337:

حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم، قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا زكريا بن إسحاق، قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم معبد حائطا، فقال: يا أم معبد من غرس هذا النخل؟ أمسلم، أم كافر الحديث.

قال أبو مسعود الدمشقي: هكذا هذا الإسناد أيضا، عند أبي الأزهر، يعني عن روح بن عبادة، عن زكرياء بن إسحاق، عن عمرو بن جابر 338، قال: والمشهور: عن زكرياء، عن أبي الزبير، عن جابر، لا عن عمرو بن دينار، وأبو الأزهر هو: أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري، مشهور، سمع عبد الرزاق، وأبا أسامة، وروح بن عبادة، ووهب بن جرير، وغيرهم.

337 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (أ) و (ج) و (د).

338 - في نسخة: (أ) عمرو بن جابر: فكلمة: ابن صحفت من عن وهو الصواب. قال في المعلم: ج: 2، ص: 182: خرج مسلم حديثا في باب المزارعة: عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم بشر... هكذا في رواية أبي العلاء: أم بشر، وعند الجلودي: أم مبشر، وفي النسخة عند السجزي وأبي العباس الرازي: أم معبد، أو أم مبشر، على الشك، والمحفوظ في حديث الليث بن سعد: أم بشر وذكر مسلم في حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت الحديث... قال بعض العلماء: وأم مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة، يقال لها: أم بشر بنت البراء، كانت من كبار الصحابة، روى عنها جابر بن عبد الله. وأخرج مسلم في هذا الباب أيضا: أخبرني أحمد بن سعيد بن إبراهيم ثنا روح بن عبادة، ثنا زكرياء بن إسحاق، عن عمرو، عن جابر قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم معبد. قال الدمشقي: هكذا هذا الإسناد أيضا عند أبي الأزهر، يعني عن روح بن عبادة، عن زكرياء، عن عمرو، عن جابر، والمشهور: عن زكرياء، عن أبي الزبير، لا عن عمرو بن دينار. وأبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري سمع عبد الرزاق وأبا أسامة وروح بن عبادة، ووهب بن جرير وغيرهم. وهذا كلام أبي علي الغساني رحمه الله وإن لم يذكره المازري، وقد ذكر الدمشقي.

حدثنا ابن أبي عمر،³⁴⁰ قال: حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي حسين، أن أبا بكر بن عمر بن حزم، أخبره عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الرجل يعدم إذا وجد عنده المتاع، ولم يفرقه أنه لصاحبه، الذي باعه.

في نسخة أبي الجلودي: ثا محمد بن نمير قال ثا هشام بن سليمان، جعل ابن نمير، بدل ابن أبي عمر، والصواب: حدثنا ابن أبي عمر، ثا هشام، وهي رواية أبي العلاء بن ماهان، وقد تقدم في كتاب الحج حديثان: أولهما: حدثنا ابن أبي عمر، ثا هشام بن سليمان، أحدهما: حديث حفصة، ما شأن الناس حلوا، ولم تحلل، أنت من عمرتك؟ والثاني: حديث: لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم.

339 - ما بين معقوفتين: ساقط من نسخة: (أ).

340 - في نسخة (ب)، حدثنا ابن أبي عمرو: بفتح العين وسكون الميم وزيادة الواو وهو تصحيف واضح، وقد نسب مسلم إلى جده: أبي عمر وهو من شيوخ مسلم، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، سكن مكة، كنيته: أبو عبد الله. روى عن بشر بن السري في الإيمان، ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهشام بن سليمان في الحج. روى عنه مسلم والترمذي، وابن ماجه، وروى النسائي: عن محمد بن حاتم بن نعيم الأزدي، وهلال بن العلاء، وزكريا بن يحيى السجزي عنه، وحج سبعين حجة ماشيا. وقد روى البخاري حديثا في صحيحه تعليقا، فقال في كتاب الصلاة، في الجمعة: عقب حديث شعيب عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال عشية بعد الصلاة، فتشهد، وأنتى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، وقال بعده: تابعه أبو معاوية، عن هشام، وقال بعده: تابعه العدني، عن سفيان، في أما بعد، يعني عن هشام، والذي يجعلنا أن نجزم بأنه ابن أبي عمر العدني، أن أبا الحسين مسلما بن الحجاج رواه في صحيحه: عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن هشام. وقد روى مسلم عن ابن أبي عمر مائتين وستة عشر حديثا، كما هو في الزهرة. قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به ابن عيينة، وكان صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقریب: صدوق، صنف المسند، مات سنة: ثلاث وأربعين ومائتين. من العاشرة. /م، ت، ن، ق

وفي كتاب الأشربة أيضا: حديث آخر:

رواه ابن أبي عمر، عن هشام بن سليمان، عن عكرمة بن خالد المخزومي، وابن أبي عمر هذا: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، يعد في أهل مكة. وهشام بن سليمان مكي أيضا.

وبعد، هذا بيسير³⁴¹ حديث شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أفلس الرجل فوجد متاعه بعينه، فهو أحق به.

ثم عقب بعده: حدثنا زهير بن حرب، (قال)³⁴² ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سعيد، هو ابن أبي عروبة، عن قتادة بهذا الإسناد مثله، هكذا روى أبو أحمد الإسنادين: الأول: من حديث شعبة، والثاني من حديث سعيد بن أبي عروبة.

ووقع في رواية ابن ماهان، في الإسناد الثاني: شعبة، مكان سعيد، والصواب: ما رواه أبو أحمد.

341 - في نسخة: (ب) وبعد هذا بيسير قال مسلم.

342 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة (أ) و (ج) و (د).

قال النووي ندم شرحه لهذا الحديث: قوله: "حدثنا محمد بن المثني، حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، قالوا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، ثم قال: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا سعيد" هكذا هو في جميع نسخ بلادنا، في الإسناد الأول: شعبة بضم الشين المعجمة وهو شعبة بن الحجاج، وفي الثاني سعيد: بفتح السين المهملة، وهو سعيد بن أبي عروبة. قال النووي: وكذا نقله القاضي، ويعني بذلك أبا الفضل القاضي عياض اليحصبي عن رواية الجلودي، قال: ووقع في رواية ابن ماهان، والثاني شعبة أيضا: بضم الشين المعجمة، قال: والصواب الأول. وقال المازري في المعلم: ج: 2 ص: 187: بعد أن نقل الإسنادين معا، قال: ووقع في رواية ابن ماهان في الإسناد الثاني: شعبة مكان سعيد، والصواب ما رواه أبو أحمد هكذا قال بعضهم. قال أبو الفضل لطف الله به، يتبين من هذا أن النووي قد نقل عن القاضي عياض، والقاضي عياض نقل كلام أبي علي ولم يذكره، والمازري عرض به بقوله: هكذا قال بعضهم، ويعني أبا علي الغساني رحمه الله تعالى، والكل عالة عليه، وقد سبقهم في معالجة صحيح مسلم، وصحيح البخاري باقتحامه حمى الصحيحين، ولا يفعل ذلك إلا الحجة.

قال مسلم حدثنا أبو سعيد الأشج، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال : أتى الله بعبد من عباده أتاه الله مالا³⁴⁴، وذكر الحديث إلى آخره... وفيه : فقال عقبة ابن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري : هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا روي هذا الإسناد في كتاب مسلم.

و الحديث محفوظ لأبي مسعود : عقبة بن عمرو الأنصاري وحده، لا لعقبة بن عامر الجهني.

و الوهم في هذا الإسناد : من أبي خالد الأحمر، قاله أبو الحسن الدارقطني. و صوابه : فقال عقبة بن عمرو، وأبو مسعود الأنصاري، كذلك رواه أصحاب أبي مالك : سعد بن طارق، وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبد الملك بن عمير، ومنصور، وغيرهم، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قالوا في آخر الحديث : فقال عقبة بن عمرو، وأبو مسعود.

وهذه الأحاديث³⁴⁵ كلها خرجها مسلم في الباب، أعني حديث : منصور، ونعيم بن أبي هند، وعبد الملك بن عمير³⁴⁶.

343 - في نسخة : (أ) وفي انكار، وهو تصحيح واضح.

344 - في نسخة : (د) زيادة كلمة : عز وجل.

345 - في نسخة (ب) و(ج) و(د) وهذه الأسانيد

346 - قال النووي في شرحه لهذا الحديث ج : 11 ص : 225 : قوله : "حدثنا أبو سعيد الأشج" قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة ثم قال في آخر الحديث فقال عقبة بن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا هو في جميع النسخ، فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود، قال الحفاظ : هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدوي وحده، وليس لعقبة ابن عامر فيه رواية، قال الدارقطني : والوهم في الإسناد من أبي خالد الأحمر، قال : وصوابه : عقبة بن عمرو، وأبو مسعود الأنصاري، كذا رواه أصحاب أبي مالك سعد بن طارق، وتابعهم

نعيم بن أبي هند، وعبد الملك بن عمير ومنصور، وغيرهم عن : ربعي عن حذيفة، فقالوا في آخر الحديث فقال عقبة بن عمرو وأبو مسعود، وقد ذكر مسلم في هذا الباب حديث منصور، ونعيم، وعبد الملك، والله أعلم.

وأما المازري نقل كل كلام أبي علي الغساني رحمه الله ولم يعزوه إليه كعادته، ولذلك تعمدت عدم نقله من كتاب المعلم لأنه لا فائدة مرجوة، وإنما تكرر لما سبق. والملاحظ في هذا هو أن المازري صرح باسم أبي الحسن الدارقطني حيث قال : و الوهم في هذا الإسناد من أبي خالد الأحمر: قاله الدارقطني ... ولا تعليق بعد هذا...

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من ذكر الأحاديث السابقة و اللاحقة أن الوهم الواقع في بعض أساندها راجع إلى رواية كتاب صحيح مسلم، لا إلى مسلم، فكتابه أعلى شأنًا وأرفع منزلة، وأضبط في التلقي و الرواية، قال النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله، وأطلع على ما أودعه في أسانيده و ترتيبه، وحسن سياقه، وبديع طريقته، من نفائس التحقيق، وجواهر التدقيق، وأنواع الورع، والاحتياط و التحري في الرواية، تلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه، واتساع روايته، وغسير ذلك، لما فيه من المحاسن، و الأعجوبات، و اللطائف الظاهرات و الخفيات، علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، و قل من يساويه، بل يدانيه من أهل وقته ودهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، و الله ذو الفضل العظيم. وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : قلت : حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث إن بعض الناس كان يفضل على صحيح محمد ابن إسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، و المحافظة على أداء الألفاظ، من غير تقطيع، ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين، فلم يبلغوا شأوه، وحفظت منهم أكثر من عشرين إمامًا، ممن صنف المستخرج على مسلم، فسبحان المعطي الوهاب. فأولئك رجال صنعهم الله جللت قدرته، لحفظ الشرع الحنيف، من أهواء الزانقين وحموا الملة من زخوف المناوئين، حملوا مشعل الهداية، ورفعوا الأعلام والراية، فوضعوا القواعد والأسس التي اتبعت في قبول الحديث ورده، وفي تحمله وأدائه، وما يلحق بهذا من علوم مختلفة تتعلق بأحوال الرواة و المرويات، وما يترتب على ذلك من أحكام بين القبول و الرد، تلك العلوم التي ساهمت في حفظ الحديث وبيانه، وميزت قويه من سقيم، وما يعثر به من وهم في سنده ومنتنه.

وفي باب أكل الربا، قال مسلم:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن مغيرة، قال : سألت إبراهيم، فحدثنا عن علقمة، عن عبد الله قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه أكل الربا، وموكله".

هكذا في نسخة أبي العلاء بن ماهان وعند الجلودي :حدثنا عثمان وإسحاق، عن جرير، عن مغيرة، قال : سأل شباك³⁴⁷ : إبراهيم، فحدثنا عن علقمة، و السائل : إبراهيم في رواية أبي العلاء هو : مغيرة³⁴⁸، وفي رواية أبي أحمد الجلودي، السائل : هو شباط³⁴⁹، وهو الضبي الكوفي³⁵⁰، وهو مشهور بالرواية عن إبراهيم النخعي.

-
- 347 - في نسخة (ب) : قال : سأل شباك، وفي نسخة : (ج) : قال شباك، وفي (د) : سأل شيال، وهو تصحيف واضح، وكذلك صحفت في نسخة : (أ) إلى شباط.
- 348 - في نسخة : (د) المغيرة بالتعريف الف واللام.
- 349 - في نسخة (ب) السائل هو شباك، وفي نسخة : (د) هو سيال وكذلك في نسخة : (ج) السائل هو شباك.
- 350 - في نسخة : (ب) : وشباك هذا كوفي، وفي نسخة : (د) : وسيال هذا، وهو تحريف، وفي نسخة : (ج) وشباك هذا كوفي. قال أبو الفضل لطف الله به : خرج مسلم هذا الحديث في كتاب المساقاة و المزارة في باب الربا، عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، و اللفظ لعثمان. قال في المعلم ج : 2 ص : 200 : خرج مسلم في باب أكل الربا حديثا : عن جرير، عن مغيرة قال : سألت إبراهيم، فحدثنا عن علقمة، وهكذا في نسخة ابن ماهان، وأما الجلودي، فعن جرير، عن مغيرة، قال : سأل شباك إبراهيم، فحدثنا عن علقمة، فجعل السائل هو : شباك، وفي رواية أبي العلاء، أن السائل هو المغيرة. وشباك هذا هو ضبي، كوفي، مشهور بالرواية عن إبراهيم النخعي. وقال في التقريب : شباك : بكسر أوله، ثم موحدة، خفيفة، ثم كاف، الضبي الكوفي الأعمى، ثقة، له ذكر في صحيح مسلم، وكان يدلس، من السادسة، أخرج له مسلم وأبو داود، و النسائي و الترمذي وقال النووي : هو بشين معجمة مكسورة، ثم باء موحدة مخففة.

حدثنا يحيى بن يحيى، وعمر بن الناقذ، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عبيد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس، قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثمار، السنة و السنتين، الحديث...

ثم أردف عليه حديثا من رواية : عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح بإسناده مثله، ثم عقب بعده : حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن سالم، جميعا، عن ابن علية، عن ابن أبي نجيح بإسناده ومثله هكذا، في نسخة أبي العلاء، عن مسلم، عن شيوخه عن ابن علية وهو : إسماعيل بن إبراهيم، وفي رواية أبي أحمد ³⁵² : عن ابن عيينة، بدل : ابن علية، ورواية أبي العلاء : الصواب، ومن تأمل الباب، بان له ذلك.

351- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة (أ).

352 - في نسخة: (ب) و(ج) و(د) : وفي روايتنا عن أبي أحمد.

قال المازري في المعلم ج 2: ص 212 : خرج مسلم في هذا الباب : حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن سالم، جميعا عن ابن علية، قال بعضهم : هكذا في نسخة أبي العلاء عن مسلم، عن شيوخه، عن ابن علية، وهو إسماعيل بن إبراهيم ، وفي روايتنا عن الجلودي ابن عيينة بدل ابن علية، و الصواب : رواية أبي العلاء ومن تأمل الباب، بان ذلك له. وقال النووي رحمه الله : قوله : "حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسماعيل بن أحمد، جميعا عن ابن عيينة" هكذا هو في نسخ بلادنا، عن ابن عيينة وكذا وقع في رواية أبي أحمد الجلودي، ووقع في رواية ابن ماهان : عن مسلم، عن شيوخه، هؤلاء الثلاث عن ابن علية، وهو إسماعيل بن إبراهيم قال أبو علي الغساني، وآخرون من الحفاظ : و الصواب : رواية ابن ماهان، قالوا : ومن تأمل الباب عرف ذلك.

وقال القاضي عياض رحمه الله : لأن مسلما ذكر أولا حديث ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، وفيه ذكر الأجل، ثم ذكر حديث عبد الوارث عن ابن أبي نجيح، وليس فيه ذكر الأجل ثم ذكر حديث ابن علية عن ابن أبي نجيح وقال بمثل حديث عبد الوارث ولم يذكر إلى أجل معلوم، ثم ذكر حديث سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح، وقال بمثل حديث ابن عيينة يذكر فيه الأجل.

وفي آخر الشفعة : حديث ذكره ليحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه، أن عائشة قالت له : اجتنب الأرض، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم قيد شبر من الأرض، الحديث ...

ثم أردف عليه : حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا حبان بن هلال، قال : حدثنا أبان، قال حدثنا يحيى، أن محمد بن إبراهيم، حدثه أن أبا سلمة، حدثه، أنه دخل على عائشة، فذكر مثله.

وفي نسخة أبي العلاء، في إسناده هذا الحديث، خطأ فاحش : حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن آدم، أن محمد بن إبراهيم حدثه، وإنما هو : يحيى بن أبي كثير، لا يحيى بن آدم³⁵³.

353 - قال المازري في المعلم : ج : 2 : 217 : خرج مسلم في آخر باب الشفعة حديثاً رواه : يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، أن أبا سلمة حدثه أن عائشة قالت له اجتنب الأرض، ثم أردف عليه : حدثنا إسحاق، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، قال يحيى، أن محمد بن إبراهيم حدثه، فذكر الحديث ...

وفي نسخة أبي العلاء : حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن آدم، أن محمد بن إبراهيم حدثه. قال بعضهم : وهذا خطأ، وإنما هو : يحيى بن أبي كثير المذكور في الحديث الأول : لا يحيى بن آدم .

قال أبو الفضل لطف الله به : قول المازري : قال بعضهم يعني أبا علي الغساني، ولم يكن أميناً في النقل، بل حذف، وزاد ونقص، كما هو مبين أعلاه.

و الحديث أخرجه مسلم متابعة على وجه الاستشهاد، أما الحديث الأول فقد أخرجه مسلم في باب تحريم الظلم، وغصب الأرض، وغيرها، عن أحمد بن إبراهيم الدوقي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، عن عائشة.

وقوله : " من ظلم قيد شبر من الأرض " هو بكسر القاف وإسكان الياء، أي قدر شبر من الأرض يقال قيد، قاد، وقيس، وقاس بمعنى واحد.

وحبان بن هلال بفتح الحاء، وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنهما منقبة له، وقبول دعائه، وجواز الدعاء على الظالم، وفي الحديث : من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين، أخرجه مسلم في الصحيح.

حدثنا أبو كامل قال حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال : حدثنا خالد الحذاء، عن يوسف بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع هكذا روي هذا الإسناد.

وفي نسخة أبي العلاء : خالد الحذاء، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه،³⁵⁵ وهذا تصحيف،³⁵⁶ إنما هو : يوسف بن عبد الله، وهو يوسف ابن عبد الله بن الحارث، ابن أخت محمد بن سيرين، (سمع أباه وأنس بن مالك. روى عنه عاصم الأحول، وخالد الحذاء)³⁵⁷.

354- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
355- قال المازري في المعلم ج : 2 ص : 217 : وخرج مسلم بعد هذا حديثا : عن خالد الحذاء، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، قال بعضهم : وفي رواية أبي العلاء، عن خالد الحذاء عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، وهو تصحيف، إنما هو : يوسف بن عبد الله، وهذا هو يوسف بن عبد الله بن الحارث، ابن أخت ابن سيرين.
356- والتصحيف : هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بالنسبة مع بقاء صورة الخط كما هو الحال في هذا السند الذي يوجد في نسخة أبي العلاء فصحت كلمة: يوسف إلى سفيان مع اتحادهم في النسب وهو يوسف بن عبد الله، لا سفيان بن عبد الله، وقد نتج عن هذا الخطأ المتمثل في تصحيف الكلمة اضطراب في السند فاعتل الحديث، وموطن علته السند، و العلة القادحة في السند اقتصر أثرها عليه فقط، أخرج ابن ماجه في سننه من طريق بشر بن معاذ الضريير، عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دخل سوقا، فقال : لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وبني له بيتا في الجنة، ورواه هشام ابن حسان، عن عمرو بن دينار. فهذا الحديث معلول أعلاه أئمة الحديث، وقال الترمذي فيه:
هذا الحديث غريب، وقال ابن القيم : هذا الحديث معلول، وقال ابن أبي حاتم : هذا حديث سنكر، و العلة القادحة فيه من قبل السند، قال يحيى بن معين في عمرو بن دينار الذي يقال له : قهرمان آل الزبير : ليس بشيء، وقال أبو زرعة : واهي الحديث، قال الدارقطني : ضعيف وكذلك سفيان بن عبد الله في هذا الإسناد مجهول.

357 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة (ب) و (ج) و (د) .

وفي كتاب الوصايا:

حديث³⁵⁸ ابن عباس قال : لو أن الناس نقصوا من التلث إلى
الربع، ذكره بأسانيد، آخرها قال : (حدثنا)³⁵⁹ أبو كريب قال حدثنا ابن
نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس، هكذا روى عن أبي
العلاء بن ماهر : مسلم : عن أبي كريب، عن ابن نمير، وعن أبي أحمد
الجلودي : مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال : ثنا ابن نمير .
وفي القسامة، (قال مسلم)³⁶⁰ :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال ثنا أبي، قال ثنا سعيد بن
عبيد ثنا بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة أن نفرا منهم انطلقوا إلى
خير الحديث...

في نسخة أبي العلاء : في هذا الإسناد : سعد بن عبيد، بسكون
العين، و المحفوظ فيه : سعيد (بكسر العين) وبياء بعد العين (و الله أعلم)
361

358 - في نسخة : (ب) حدثنا ابن عباس وهو تصحيف، و الصواب ما أثبتناه.

359 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).

360 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

قال المازري في المعلم ج : ص : 232 : خرج مسلم في حديث ابن عباس : لو أن الناس غصوا
من التلث إلى الربع : حدثنا أبو كريب، ثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، هكذا في نسخة ابن
ماهان والذي في نسخة الجلودي : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، فجعل بدل أبي
كريب، أبا بكر.

وقال النووي رحمه الله : قوله في إسناد هذا الحديث : وحدثنا أبو كريب، قال حدثنا ابن نمير
كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عباس : هكذا في نسخ بلادنا، وهي من رواية
الجلودي ففي جميعها، أبو كريب.

وقال القاضي عياض رحمه الله : إنه وقع في نسخة ابن ماهر : أبو كريب، وفي نسخة الجلودي
أبو بكر بن أبي شيبة بدل أبي كريب.

و الصواب ما في نسخة أبي العلاء بن ماهر : مسلم، عن أبي كريب عن ابن نمير، أما ما في
نسخة أبي أحمد الجلودي فهو وهم، و المحفوظ ما في نسخة ابن ماهر و الله تعالى أعلم وأحكم.

وقوله : عضوا بالغين و الضاد المعجمتين أي نقصوا، وفي الحديث استحباب النقص عن الثالث، وبه قال جمهور العلماء مطلقا. وفي النسخ جميعها : نقصوا، وعضوا في المطبوع.

قال المازري في المعلم ج : 2 ص : 246 : خرج مسلم هذا الحديث : عن ابن نمير قال : حدثني أبي قال : ثنا سعيد بن عبيد، قال ثنا بشير بن يسار الحديث..

قال بعضهم : وقع في نسخة أبي العلاء بدل سعيد بن عبيد، سعد بن عبيد، بسكون العين، المحفوظ فيه : سعيد بكسر العين، وياء بعدها. قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن الأسانيد التي أخرجها مسلم في صحيحه في كتاب السلم، وفي آخر الشفعة، ويعدده في الباب الذي يليه وفي كتاب الوصايا، والقسامة أن الوهم الواقع فيها، جاء من قبل نقلة الكتاب ورواة الصحيح، وأن موطن العلة هي الأسانيد لا المتن، ونبه عليها الحفاظ، وصححوا أسانيدها، وقوموا أعوجاجها، وأن الخطأ الفاحش في إسناد حديث الشفعة في نسخة أبي العلاء بن ماهان حدثنا يحيى بن آدم و الصواب فيه : يحيى بن أبي كثير، لا يحيى بن آدم.

و الحديث المروي بهذا السند، فيه علة، بسبب قول مسلم فيه : حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا حبان بن هلال، قال حدثنا أبان قال حدثنا يحيى بن آدم، وهذا وهم في نسخة ابن ماهان، المحفوظ : يحيى بن أبي كثير. كما نبه على ذلك الحافظ الحجة بلا مدافع أبو علي الغساني رضي الله عنه.

وأخرج ابن حبان في صحيحه : قال أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالآبلة، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم.

قال أبو حاتم : معنى عندنا منه يعني بأوامره، ونواهيه، وأخباره، وإباحاته: صلى الله عليه وآله.

هذا الحديث لم يرو متصلا من هذا الوجه إلا في هذا الموضع، وهو إسناد متصل صحيح. ورواه الطبري في التفسير ج : 7 ص : 120 : من طريق . فطر بن خليفة، عن المنذر الثوري، عن أبي ذر بنحوه، ووقع فيه اسم فطر مطر بالميم بدل الفاء وهو تصحيف واضح، وفطر : بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة هو ابن خليفة، وهو كوفي ثقة، معروف، وترجمه البخاري في الكبير 139/1/4 وقال : سمع أبا الطفيل، وعمر بن حريث المخزومي.

361 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و(ب) و(ج) وفي نسخة : (أ) بكسر العين ، وياء بعدها.

حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، عن غيلان، وهو ابن جامع، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، في رجم ماعز بن مالك³⁶³.

هكذا إسناد هذا الحديث لجميع الرواة عندنا، وخرجه أبو مسعود - الدمشقي عن مسلم، عن أبي كريب، عن يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان، فزاد في الإسناد رجلا، وهو يعلى بن الحارث.

وكذلك خرجه أبو داود في كتاب السنن، وأبو عبد الرحمن النسائي في مصنفه³⁶⁴ أيضا، من حديث يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان بن جامع وهو الصواب.

وقد نبه أبو محمد عبد الغني بن سعيد على الساقط من هذا، (الإسناد)³⁶⁵ في نسخة أبي العلاء بن ماهان. (و الحمد لله).³⁶⁶

362- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

363- أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الحدود، في باب رجم الثيب في الزنى عن محمد بن العلاء الهمداني، عن يحيى بن يعلى، عن غيلان، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله طهرني، فقال : ويحك ! ارجع فاستغفر الله وتب إليه الحديث.

364- في نسخة (ب) : و (ج) و (د) : في كتابه.

365- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).

366 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ) =.

ووقع في كتاب الزكاة من السنن لأبي داود، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا يحيى بن يعلى المحاربي، قال ثنا أبي، قال ثنا غيلان عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : لما نزلت هذه الآية : " (الذين يكنزون الذهب والفضة) " كبر ذلك على المسلمين الحديث....

وهذا السند يشهد لصحة ما تقدم، وقال البخاري في التاريخ الكبير : يحيى بن يعلى : سمع أباه، وزائدة بن قدامة.

-قال المازري في المعلم ج : 2 ص : 258 ما نصه : قال الشيخ : خرج مسلم في هذا الحديث : عن محمد بن العلاء، عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن غيلان وهو ابن جامع ، هكذا في نسخة أبي العلاء وغيره. والصواب ما في نسخة الدمشقي، فإن فيها : عن يحيى بن يعلى عن أبيه، عن غيلان فزاد في الإسناد رجلا، وكذلك خرجه أبو داود في كتاب السنن، والنسائي في مصنفه، من حديث يحيى بن يعلى عن أبيه، عن غيلان، وهو الصواب. وقد نبه عبد الغني على الساقط من هذا الإسناد، في نسخة أبي العلاء ووقع في كتاب الزكاة من السنن لأبي داود: عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا أبي، ثنا غيلان، عن جعفر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : لما نزلت : " (والذين يكنزون الذهب والفضة) " الآية، فهذا السند يشهد بصحة ما تقدم.

قال البخاري في تاريخه : يحيى بن يعلى سمع أباه، وزائدة بن قدامة. يتبين من هذا أن المازري وكعادته لم يعز القول في الوهم الواقع في السند بإسقاط راو واحد إلى أبي علي الغساني، وأوهم القارئ أن ذلك من صنيعه.

وهذا النقل يشهد بصحة ما نقول عند المقابلة، ورحم الله أبا علي الغساني. وقد نقل القاضي عياض قول أبي علي الغساني ولم يعزه إليه أيضا وهذا أمر عجب، أما النووي رحمه الله تعالى فقد أنصف وعزا القول إلى القاضي الذي نقل عنه من المشارق فقال : قوله في إسناد هذا الحديث : " حدثنا محمد بن العلاء الهمداني، قال حدثنا يحيى بن يعلى، وهو ابن الحارث المحاربي عن غيلان وهو ابن جامع المحاربي، عن علقمة".

هكذا في النسخ : عن يحيى بن يعلى، عن غيلان، قال القاضي : والصواب ما وقع في نسخة الدمشقي، عن يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان، فزاد في الإسناد : عن أبيه، وكذا خرجه أبو داود في كتاب السنن، والنسائي من حديث : يحيى بن يعلى عن أبيه، عن غيلان، وهو الصواب، وقد نبه عبد الغني على الساقط من هذا الإسناد في نسخة أبي العلاء بن مهران ووقع في كتاب الزكاة من السنن لأبي داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا أبي، حدثنا غيلان، عن جعفر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : لما نزلت : " (والذين يكنزون الذهب والفضة) " الآية....

فهذا السند يشهد بصحة ما تقدم. قال البخاري في تاريخه : يحيى بن يعلى سمع أباه، وزائدة بن قدامة.

قال النووي رحمه الله : هذا آخر كلام القاضي، وهو صحيح، كما قال، ولم يذكر أحد سماعاً ليحيى بن يعلى هذا من غيلان، بل قالوا : سمع أباه وزائدة بن قدامة.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن الحفاظ اتفقوا جميعهم على سند حديث الرجم بهذه الرواية التي رواها مسلم في صحيحه في نسخة ابن ماهان وقال فيها أبو علي الغيساني بعبد أن ساق السند : هكذا إسناد هذا الحديث لجميع الرواة عندنا ثم تعقبه بعد ذلك فقال : وخرجه أبو مسعود الدمشقي : عن مسلم، عن أبي كريب، عن يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان، زاد في هذا الإسناد رجلاً، وهو يعلى بن الحارث، وقد أسقط في رواية ابن ماهان، وهذا الخبر مردود، والخبر مردود : هو الذي لم يترجح صدق المخبر به.

و ينقسم إلى أنواع كثيرة بلغ بها بعضهم إلى نيف و أربعين نوعاً، وهي ترجع في الجملة إلى سببين : أحدهما سقوط راو، فأكثر، كما هو الحال في هذا السند حيث سقط من سنده راو، وهو : يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي الكوفي، يكنى أبا الحارث روى عن إياس بن سلمة في كتاب الصلاة في صحيح مسلم، وروى عنه : وكيع، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد، قال ابن معين فيه : ثقة، وقال علي بن المديني، و النسائي، ويعقوب بن شيبة : ثقة، وقال في التقریب : ثقة من الثامنة، وقال ابن مهدي : يعلى بن الحارث، من ثقات مشيخة الكوفيين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري : يقال : مات سنة ثمان وستين ومائة.

أخرج له البخاري، ومسلم، و النسائي، وابن ماجه، الكاشف/3،258،الجمع:2/587 . فسقط هذا الراوي من هذا السند موجب للرد، وقد تحقق الرد لأجل سقوط راو وحذفه من الإسناد قال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر : ثم المردود، وموجب الرد، إما أن يكون لسقط من إسناد.

وأنواع المردود باعتبار السقط المعلق : وهو ما حذف من مبدأ سنده راو فأكثر، وإنما عد المعلق ونحوه من أنواع المردود للجهل بحال الراوي المحذوف ومثال المقطوع الذي حذف راو من سنده كما هو الأمر في هذا الحديث ما رواه أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه حيث قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن مخلد حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد أن داود بن أبي هند حدثه، عن مسروق بن الأجدع، أنه سمع عائشة تقول : أعظم الفرية على الله من قال الحديث ...

هكذا وقع في الأصول الثلاثة هنا : داود بن أبي هند حدثه، عن مسروق بن الأجدع، وهو خطأ ظاهر في الإسناد، وصوابه هو : داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، سقط من الإسناد هنا شيخ داود، وهو عامر الشعبي، وما أظن أن الوهم وقع لابن حبان بل هو حافظ حجة و المتبادر للذهن أن مثل هذا الخطأ يقع من الناسخ، وسقط شيخ داود بن أبي هند من السند وهو عامر الشعبي، فما كان يخفى على ابن حبان انقطاعه بين داود ومسروق، وهو يستطيع أن يرويه على الصواب من غير رواية شيخه ابن مخلد، أو من غير رواية شيخه أبو الربيع، إن كان الخطأ من واحد منهما، وإنما الراجح في هذا أنه سقط الراوي سهواً قديماً من بعض الناسخين فإن داود بن أبي هند ثقة حافظ مات سنة 139 هـ وهو من الرواة عن عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني التابعي المتوفى سنة 109 هـ : وأما مسروق بن الأجدع، فإنه تابعي قديم، مات سنة 63 هـ. وهو أقدم من أن يدركه داود بن أبي هند، ثم إن الروايات التي رواها الأئمة الحفاظ كلها من طريق داود فيها أنه : عن الشعبي، عن مسروق كما هو واضح في هذه التخريجات : وأخرجه إمام الأئمة وناصر السنة، وقامع البدعة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص : 147 : عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث،

عن عبد ربه بن سعيد، أن داود بن أبي هند حدثه، عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع بنحو هذا اللفظ.

ورواه مسلم بأطول من هذا : 63/1 ، من طريق ابن علية، ومن طريق عبد الوهاب الثقفي، ورواه الترمذي مطولا : 104/4، من طريق بن يوسف الأزرق، ورواه الطبري في التفسير 30/27 بأسانيد من طريق ابن علية، وابن أبي عدي، وعبد الأعلى، ورواه ابن خزيمة بأسانيد من طريق ابن علية، وابن أبي عدي ويزيد بن هارون، كل أولئك : عن : داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق.

فهذه الروايات المتظافرة، قاطعة في أن الحديث :

عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي ، عن مسروق. وأن الشعبي سقط اسمه من الإسناد صحيح ابن حبان هنا في هذا الموضع سهوا، من أحد الناسخين، كما سبق بيانه، ورواه البخاري أيضا من طريق وكيع 466/8 ، ورواه مسلم كذلك 63/1 من طريق عبد الله بن نمير، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن مسروق.

وكذلك في حديث الرجم الذي أخرجه مسلم في كتاب الحدود فقد سقط سهوا من الإسناد يعلى بن الحارث وهو لا بد منه، لذلك نبه على هذا الوهم أبو مسعود الدمشقي، وتبعه في ذلك أبو علي الفسائي رحمهما الله وكذلك نبه على الساقط أبو محمد عبد الغني بن سعيد من هذا الإسناد في نسخة أبي العلاء بن ماهان، وحتى المطبوع حذف منه هذا السقط، و الصحيح في السند كما أخرجه أبو داود في السنن، و النسائي، و أبو مسعود الدمشقي هو كالتالي إن شاء الله تعالى :

عن مسلم بن الحجاج، عن أبي كريب، عن يحيى بن يعلى، عن يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامع، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. وهذا الوهم واقع من رواية كتاب صحيح مسلم، لا من مصنفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، فهو حافظ ضابط متقن.

حديث سليمان بن يسار : عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله،
عن أبيه، عن أبي بردة الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه قال : لا
يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله.

هكذا روي عن أبي العلاء : عن أبي بردة بالدال (المهملة)³⁶⁷
وروي عن أبي³⁶⁸ العباس الرازي وغيره : عن أبي أحمد، عن أبي
برزة بالزاي، وهو خطأ، والصواب : ما روي عن ابن ماهان.

ويقال في اسم أبي بردة هذا : هانيء بن نيار الحارثي، ويقال : هو
رجل آخر من الأنصار، (وفي الصحابة من سمي بأبي بردة أربعة :
أحدهم : هانيء بن نيار، والثاني : أبو بردة عامر بن قيس الأشعري
أخو أبي موسى، والثالث : أبو بردة الظفري، ولا يعرف اسمه، والرابع :
أبو بردة الأنصاري المذكور في الحديث.

قال أحمد بن زهير : أبو بردة هذا، لا أدري، أهو الظفري ؟ أو
غيره ؟ وقال غيره : هذا الحديث رواه جابر، عن أبي بردة هانيء بن
نيار³⁶⁹.

367 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

368 - في نسخة : (أ) و (د)، عن ابن عباس وهو تصحيف.

369 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وأبو بردة بن نيار، بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة البلوي، حليف الأنصاري صحابي اسمه
هانيء، وقيل الحارث بن عمرو، وقيل : مالك بن هبيرة، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعدها،
أخرج له الجماعة.

قال المازري في المعلم ج : 2 ص : 260 : خرج مسلم هذا الحديث من حديث سليمان بن يسار
عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، عن أبي بردة، قال بعضهم : هكذا روي عند ابن ماهان
بالدال المهملة، وهو الصواب، وروي عن الرازي وغيره عن الجلودي عن أبي برزة بالزاي وهو

خطأ، ويقال في اسم أبي بردة هذا : هانيء بن نيار الحارثي، ويقال : هو رجل آخر من الأنصار. يتبين من هذا أن التصحيح وقع من قبل رواية الكتاب، فقد صحفت الدال إلى زاي وهو خطأ بين كما أشار إلى ذلك أبو علي الغساني رحمه الله.

وصدق أبو علي الغساني فيما قال : ففي الصحابة من سمي بأبي بردة أربعة :

الأول : أبو بردة بن قيس الأشعري أخو أبي موسى كنيته كأخيه، سكن الكوفة، وروى حديثه أحمد و الحاكم من طريق عاصم الأحول عن كريب بن الحارث بن أبي موسى عن عمه أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن الطاعون، واسم أبي بردة عامر بن قيس بن سليم بن حنار.

الثاني : أبو بردة بن نيار حليف الأنصار، واسمه هانيء بن نيار بن عمرو، وقيل : مالك بن هبيرة، قال الحافظ ابن حجر : و الأول أصح. وهو خال البراء بن عازب، وقيل : عمه، شهد بدرا وما بعدها، روى عن النبي الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه البراء بن عازب، وجابر وغيرهم، توفي سنة إحدى وأربعين، أخرج له الجماعة. ونيار بكسر النون بعدها ياء.

الثالث : أبو بردة الظفري، وظهر، هو كعب بن مالك بن الأوس، ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر، وقال أبو نعيم: يعد في الكوفيين، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن درساً لا يدرسه أحد بعده، أخرجه أحمد، وابن أبي خيثمة، وغيرهما، من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن أبي سخر، وأخرجه ابن منده من طريق نافع بن يزيد، عن أبي سخر. قال أبو عمر : و الكاهنان : قريظة والنضير.

الرابع : أبو بردة الأنصاري وقد ورد ذكره في حديث التعزير في الحدود.

قال أبو عمر : قال أحمد بن زهير : لا أدري أهذا هو الظفري أو غيره ؟ وجعل الحافظ ابن حجر من سمي باسم أبي بردة ستة بإسقاط الأنصاري، و الحافظ ابن عبد البر متفق مع أبي علي الغساني في العدد.

قال ابن حجر في الإصابة: أبو بردة خال جميع بن عمر، روى شريك عن وائل بن داود، عن جمع عن خاله أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل كسب الرجل ولده، وكل بيع مبرور، وأبو بردة الأسلمي مشهور واسمه نضلة بن عبيد. وأبو بردة الأسلمي ذكره الثعلبي في التفسير، قال دعاه النبي إلى الإسلام فأبى، ثم كلمه ابنه في ذلك فأجاب عليه وأسلم، وكان كاهناً يقضي بين اليهود.

ومن كتاب الجهاد، في باب قوله :

لكل غادر لواء يوم القيامة

قال مسلم : حدثنا محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن خلود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لكل غادر لواء " . (وقبع)³⁷⁰ في نسخة أبي العباس الرازي : شعبة، عن خالد.

و الصواب : خلود كما تقدم، وهو خلود بن جعفر، (قال³⁷¹ البخاري : خلود بن جعفر الحنفي البصري أبو سليمان³⁷²، عن أبي نضرة، روى عنه شعبة).

370 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

371 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

372 - قال الإمام المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني المتوفى سنة 428 هـ في كتاب رجال صحيح مسلم، في باب من تفارق الأسامي، من باب الخاء : خلود بن جعفر أبو سليمان، الحنفي، يعد في البصريين، روى عن : أبي نضرة، في الجهاد و الطب، وأبي إياس معاوية بن قرة، في صفة النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه شعبة. وقال في تقريب التهذيب في ترجمة خلود في باب الخاء : خلود بن جعفر بن طريف الحنفي، أبو سليمان البصري، صدوق، لم يثبت أن ابن معين ضعفه، من السادسة، أخرج له مسلم و الترمذي وابن ماجه. وقال في التهذيب، في من اسمه خلود : خلود بن جعفر بن طريف الحنفي أبو سليمان. روى عن معاوية ابن قرة، وأبي نضرة، و الحسن البصري.

وروى عنه : شعبة بن الحجاج، وعزرة بن ثابت، قال شعبة : حدثني خلود بن جعفر، وكان من أصدق الناس، وأشدهم اتقاء وقال أبو حاتم : صدوق له في سنن الترمذي، وسنن النسائي، حديث واحد أطيب الطيب المسك. وقال الساجي : قال ابن معين : هو إلى الضعف أقرب. مصادر ترجمته : الجمع : 129/1 الكاشف : 216/1، ثقات ابن شاهين 79. وقال في المعلم ج : 3ص : 10 : وقع في نسخة أبي العباس الرازي : شعبة عن خالد قال بعضهم : و الصواب : خلود كما تقدم، وهو خلود بن جعفر .

وفي حديث الزهري، في باب : ما يصرف فيه الفياء الذي لم
يوجب³⁷³ عليه المسلمون بالقتال.

ذكر فيه عن مالك بن أوس بن الحدثان³⁷⁴ عن عمر قال : كانت
أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله الحديث....

373 - في نسخة (د) لم يزحف، وهو تصحيف بين.
وقوله : لم يوجب، الإيجاف : الإسراع، ووجيف الخيل، و الركاب إسراعها في السير .
قال الفقيه المازري في المعلم : خرج مسلم سند هذا الحديث عن جماعة من شيوخه، كلهم عن
سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن الزهري، هكذا إسناده عند أبي أحمد الجلودي، وسقط
ذكر الزهري في هذا الإسناد من نسخة : ابن مهران و الكسائي، والحديث محفوظ لابن عيينة عن
عمرو بن دينار، عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر .
إن المتأمل في كلام المازري يجده نفس كلام أبي علي الغساني رحمه الله وقد أوهم أنه من
صنيعه، وإنشائه وليس الأمر كذلك بل هو لأبي علي الغساني، وقال النووي رحمه الله : قوله
حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان،
عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر، ثم قال بعده : وحدثنا يحيى بن يحيى،
أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الزهري بهذا الإسناد، وهكذا هو في كثير من النسخ،
وأكثرها عن عمرو عن الزهري، عن مالك بن أوس، وكذا ذكره خلف الواسطي في الأطراف،
وغيره وهو الصواب، وسقط في كثير من النسخ ذكر الزهري في الإسناد الأول، فقال : عن
عمرو، عن مالك بن أوس وهذا غلط من بعض الناقلين عن مسلم قطعاً لأنه قد قال في الإسناد
الثاني عن الزهري، بهذا الإسناد، فدل على أنه قد ذكره في الأول، فالصواب إثباته.
و الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد و السير، في باب : حكم الفياء : عن قتيبة
بن سعيد ومحمد بن عباد وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، و اللفظ لابن أبي شيبة.
374 - هو مالك بن أوس بن الحدثان : بفتح المهملة و المثناة النصرية بالنون أبو سعيد المدني،
قال ابن حجر : له رؤية، وروى عن عمر، مات سنة اثنتين وتسعين، قيل : سنة : إحدى، روى
نه الجماعة، عن التقريب.

ذكره مسلم عن جماعة من شيوخه، كلهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن الزهري.

هكذا إسناده عند أبي أحمد، وسقط ذكر الزهري من هذا الإسناد، في نسخة ابن ماهان، و الكسائي، و الحديث محفوظ لابن عيينة، عن عمرو بن دينار³⁷⁵، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر (رضي الله عنه)³⁷⁶.

375 - هكذا في نسخة : (د)، عن عمر بن دينار، بحذف الواو وهو تصحيف بين.

376 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

يتبين من هذا أن أكثر نسخ صحيح مسلم المتداولة سقط منها ذكر الزهري في الإسناد الأول : مثل نسخة ابن ماهان و الكسائي، وقد نبه على هذا السقط الحفاظ من جهازة المحدثين كأبي علي الغساني رحمه الله تعالى، والنووي وغيرهما، ولولا أن الحديث ورد بإسناد ثان الذي دل على السقط، و الذي ذكر فيه الزهري لكان الخبر مردودا، لأن الخبر الذي يرد، له أسباب رده، ومن هذه الأسباب سقوط راو، من الإسناد أو أكثر، وهو نوعان : واضح جلي، يحصل الاشتراك في معرفته، وخفي وهذا لا يدركه إلا الحذاق المطلعون على طرق الحديث، وعلل الأسانيد، كأبي علي الغساني رحمه الله، حيث نبه على هذا السقط المفضي إلى عدم الاحتجاج بالحديث، بيد أنه علق على ذلك بقوله : هكذا إسناده عند أبي أحمد وسقط ذكر الزهري من هذا الإسناد، في نسخة ابن ماهان و الكسائي.

و الحديث محفوظ لابن عيينة عن : عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبهذا يصبح الحديث متصلا، وصالحا للاحتجاج به، وترتفع عنه العلة، التي هي موطن السند، و المؤثرة فيه، لولا وصله من طريق ابن عيينة، التي يحفظها الحفاظ، و الوهم وقع من قبل نقلة الكتاب ورواته، كما نبه على ذلك أبو علي في أول الكتاب، وعلل سبب تأليفه.

وفي باب قوله صلى الله عليه وسلم؛ لا تورث ما تركنا صدقة

قال مسلم³⁷⁷ : ثنا زهير بن حرب، وحسن الحلواني قالا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، قال أخبرني عروة، أن عائشة أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق الحديث...

377 - قال المازري : قال الشيخ : خرج مسلم في بعض الطرق حديث ميراث النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا زهير بن حرب، وحسن الحلواني قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عروة، هكذا إسنادة عند الجلودى، وفي نسخة أبي العلاء : حدثنا ابن نمير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، وخرجه أبو مسعود عن مسلم فقال : ثنا زهير بن حرب، وحسن الحلواني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم. قال الشيخ : قال بعضهم : وأكثر ما يجيء مسلم بنسخة صالح بن كيسان هذه : عن زهير، وحسن الحلواني، جميعا : عن يعقوب، عن أبيه، والله أعلم. قال أبو الفضل لطف الله به : يبين من هذا أن الشيخ المازري يحمل على أبي علي الغساني، حملة الفقهاء الذين يحارب بعضهم بعضا، ويقتذف بعضهم بعضا، لا شيء إلا للحسد الذي أهلك الأمم السابقة، وأفناها، وقوض بنيانها، وجعلها في ذاكرة الزمن يظهر ذلك من قوله، قال بعضهم وأكثر ما يجيء مسلم بنسخة صالح بن كيسان... فالمازري يستفيد من علم أبي علي، ويعتمد عليه في تصويب السند وتقويمه، وجل كلامه في خدمة السند منقول من كتابه، فهو مصدره الأصلي، ومن الأمهات التي اعتمدها في تأليف كتابه المعلم و تصنيفه، لكنها الشحاء و البغضاء، حائلة الدين لا حائلة الشعر، وغاب عن المازري، الخلق النبوي، و الحديث الوارد في صحيح البخاري في كتاب الأدب في باب ما ينسهي عن التحاسد والتدابير وقوله تعالى : " (ومن شر حاسد إذا حسد) " قال البخاري : حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال : قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه، فوق ثلاثة أيام". أو أن المازري، ففيه المالكية، وقع في حماة الحسد، الذي لا يسلم منه أحد، لما روي عن معلم الإنسانية، في ذلك من أثر مرفوع يعالج هذا الداء العضال. فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية رفعه : " ثلاث لا يسلم منها أحد : الطيرة، والظن و الحسد. قيل : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : إذا تطسیرت فلا ترجع، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا حسدت فلا تبغ." وعن الحسن البصري قال : ما من آدمي إلا وفيه الحسد، فمن لم يجاوز ذلك إلى البغي، و الظلم، لم ينبعه منه شيء .

إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم ، فعسى أن يكون قلبك
المازري سليماً من الإحن و الحقد، و الحسد على الفقهاء والعلماء ولا سيما أولئك الذين شهد لهم
كبار العلماء والفقهاء والمحدثين بالفضل و الصلاح، و التقوى و العلم الغزير كابي علي الغساني
الذي استفاد منه بلا شك ولا ريب، ولنستمع إلى الشهادات التي قيلت في هذا الرجل الكريم :
قال ابن بشكوال في الصلة ج : أص : 142 ما نصه : بأنه رئيس المحدثين بقرطبة، وكان من
جهازة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وكتبه و ضبطه،...ورحل إليه الناس،
وعولوا عليه في الرواية، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة، وسمع منه أعلام قرطبة،
كبارها، وفقهاؤها وجلتها...وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه، وصحح من الكتب
ما لم يصححه غيره من الحفاظ، وكتبه حجة بالغة اهـ.
كناطح صخرة يوماً ليونها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

هكذا إسناده عند أبي أحمد وفي نسخة أبي العلاء :

حدثنا ابن نمير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، وخرجه أبو مسعود
(الدمشقي) ³⁷⁸.

عن مسلم، فقال : حدثنا زهير بن حرب، وحسن الحلواني، ومحمد
ابن عبد الله بن نمير ، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بذلك.
قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وأكثر ما يجيء مسلم بنسخة
صالح بن كيسان، هذه، عن زهير بن حرب، وحسن الحلواني جميعا عن
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، فالله أعلم ³⁷⁹.

378 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

379 - في نسخة : (ج) : والله أعلم.

وفي قصة أهل الطائف

(قال مسلم) : ³⁸⁰ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ³⁸¹ عن أبي العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : هكذا إسناده عند أبي العلاء بن ماهان، جعله من مسند (عبد الله) ³⁸² بن عمر بن الخطاب، وعند أبي العباس الرازي : عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذلك جعله ابن أبي شيبة في مسند عبد الله بن عمرو.

أخبرناه أبو عمر (النمري) ³⁸³ (قال) ³⁸⁴ (حدثنا) ³⁸⁵ سعيد بن نصر، ثا قاسم بن أصبغ قال : ثا ابن وضاح، ثا أبو بكر بن أبي شيبة، ثا سفيان، عن عمرو، عن أبي العباس (الشاعر) ³⁸⁶ عن ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا قافلون غدا، الحديث في غزوة الطائف.

ثم قال أبو بكر : وقد سمعت ابن عيينة يحدث به مرة أخرى عن ابن عمر. ورواه البخاري عن علي بن المديني، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن محمد المسندي،

-
- 380 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و (ج) و (د).
381 - في نسخة (أ) : عامرو، وهو تصحيف بين.
382 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
383 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
384 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
385 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : أخبرنا.
386 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

عن سفيان بن عيينة³⁸⁷، وذكره من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقال الدارقطني وغيره : الصواب إنه من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وقد تقدم القول في إسناد هذا الحديث في إصلاح أو هام كتاب البخاري (و الحمد لله)³⁸⁸.

387 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال أبو الفضل لطف الله به : قال المازري في كتابه المعلم ج: نص: 20 .
قال الشيخ أيده الله : خرج مسلم في قصة أهل الطائف : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن أبي العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، هكذا جعله ابن أبي شيبة في مسند عبد الله بن عمرو قوله : " حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله عليه وسلم أهل الطائف " هكذا جاء هذا الإسناد : عبد الله بن عمرو بفتح العين، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص في نسخ صحيح مسلم قال القاضي عياض : كذا هو في رواية الجلودي، وأكثر أهل الأصول عن ابن مهران.
وقال أبو علي الغساني، هكذا إسناداه عند أبي العلاء بن مهران جعله من مسند عبد الله بن عمر، وقال القاضي الشهيد أبو علي : صوابه : عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كذا ذكره البخاري، وكذا صوبه الدارقطني. أفاده النووي. وذكر ابن أبي شيبة الحديث في مسنده عن سفيان فقال : عبد الله بن عمرو ابن العاص ثم قال : إن ابن عتبة حدث به مرة أخرى عن عبد الله بن عمر، هكذا ذكره القاضي عياض ونقله عن النووي في كتابه شرح مسلم.
وقد ذكر خلف الواسطي في كتاب الأطراف هذا الحديث في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثم في مسند عبد الله بن العاص رضي الله عنهما وجعلهما في الموضوعين جميعاً إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، قال النووي رحمه الله تعالى : وأنكروا هذا على خلف، وذكر أبو مسعود الدمشقي في الأطراف عن ابن عمر بن الخطاب ، قال البخاري ومسلم : وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عمر ثم قال : هكذا أخرجه البخاري ومسلم في كتب الأدب ، عن قتيبة ، وأخرجه هو ومسلم جميعاً في المغازي : عن ابن عمرو بن العاص ، قال : والحديث من حديث ابن عيينة ، وقد اختلف فيه عليه ، فمنهم من رواه عنه هكذا ومنهم من رواه بالشك.
قال الحميدي : قال أبو بكر البرقاني : الأصح : ابن عمر بن الخطاب ، وكذا أخرجه أبو مسعود في مسند ابن عمر بن الخطاب ، وليس لأبي العباس هذا في مسند ابن عمر بن الخطاب غير هذا الحديث المختلف فيه ، انتهى كلام الحميدي . وقد أخرجه النسائي في كتابه : سنن النسائي فـ في كتاب السير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص فقط.
388 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د) .

وفي غزوة أحد

قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا إسناده عند أبي العباس الرازي، من طريق أبي العباس (أحمد بن عمر بن أنس العذري)³⁸⁹ شيخنا، ومن طريق أبي محمد بن الوليد، وكذلك في رواية السجزي كلهم عن أبي أحمد، قال حدثنا أبو بكر، وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان: مسلم، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم.

وكذلك في نسخة الكسائي، وخرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم، من حديث يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز (بن أبي حازم)³⁹⁰ وهو الصواب³⁹¹.

389- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (ب) و (ج) و (د).

390- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (أ).

391- قال النووي لدى شرحه للحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله: قوله: "حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه" هكذا هو في جميع نسخ بلادنا، وكذا ذكره أصحاب الأطراف، وذكر القاضي عن بعض رواة كتاب مسلم، أنهم جعلوا أبا بكر بن أبي شيبة بدل يحيى بن يحيى.

قال: يعني القاضي عياض اليحصبي: والصواب الأول.

وقال المازري في المعلم ج 3 ص: 20: قال الشيخ: خرج مسلم في غزوة أحد "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، أنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي حديث: جندب بن سفيان قال: أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: قد ودع محمد، فأنزل الله: (والضحى والليل إذا سجى)³⁹² الحديث...خرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة، عن الأسود بن قيس، عن جندب.

هكذا إسناده عند الجلودى، والكسائي: إسحاق بن إبراهيم وحده، عن ابن عيينة، وكذلك³⁹³ خرجه أبو مسعود الدمشقي من حديث مسلم. وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة، عن الأسود (بن قيس)³⁹⁴ عن جندب، زاد في الإسناد أبو بكر بن أبي شيبة، (قال أبو علي)³⁹⁵: ورواية الجماعة أولى³⁹⁶.

هكذا إسناده عند الرازي في بعض الطرق، وكذلك في رواية السجزي جميعا عن أبي أحمد، قال: حدثنا أبو بكر، وفي نسخة أبي العلاء، قال مسلم: حدثنا يحيى حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، وكذلك في نسخة الكسائي، وخرجه أبو مسعود عن مسلم، من حديث: يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز، قال بعضهم: وهو الصواب، ويعني بقول بعضهم: الحلف الحجة المسند والمحدث، والفقهاء بلا مدافع أبا علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني إمام الأندلس رحمة الله عليه وعلى جميع الفقهاء والعلماء أمين.

392- في نسخة: (ب) و (ج) و (د) زيادة: ما ودعك ربك.

393- في نسخة: (ب) و (ج) و (د): وكذلك كما هو مثبت. أما في نسخة (أ) وكذا.

394- ما بين معقوفتين: ساقط من نسخة: (أ).

395- ما بين معقوفتين: ساقط من نسخة: (أ).

396- قال المازري في كتاب المعلم: ج: 3 ص: 23: قال الشيخ: خرج مسلم في حديث: جندب ابن سفيان، في إبطاء جبريل عليه السلام بالوحي: "عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن عيينة، عن الأسود، عن جندب". هكذا إسناده عند الجلودى، والكسائي: إسحاق بن إبراهيم وحده وكذلك خرجه الدمشقي، من حديث مسلم، وفي نسخة ابن ماهان: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال بعضهم: رواية الجماعة أولى. يتبين من هذا أن هؤلاء الحفاظ نقلوا كلام أبي علي واعتمدوا عليه في تصويب سند الحديث وتقويمه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده. ومثل هذا جاء في قوله:

ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، قال النووي: هكذا هو في جميع نسخ مسلم: والوليد بن عتبة بالقاف، واتفق العلماء على أنه غلط، وصوابه: الوليد بن عتبة، بالتاء كما ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة بعد هذا. وقد ذكره البخاري في صحيحه وغيره من أئمة الحديث، فقال: الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط، قال العلماء: والوليد بن عتبة بالقاف: هو ابن أبي معيط، ولم يكن ذلك الوقت موجودا، أو كان طفلا صغيرا جدا، فقد أتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح وهو قد ناهز الاحتلام، ليمسح على رأسه.

وفي غزوة خيبر قال مسلم:

حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب (قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمان قال مسلم غير ابن وهب)³⁹⁷، فقال ابن عبد الله بن كعب بن مالك، أن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر، الحديث...

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه³⁹⁸: كان ابن وهب يهتم في إسناد هذا الحديث، فيقول: عن الزهري، عن عبد الرحمان، وعبد الله ابني كعب، فغير مسلم وأصلحه، لذلك قال: ونسبه غير ابن وهب، هكذا قال أحمد بن صالح وغيره عن ابن وهب³⁹⁹.

حدثنا حكم بن محمد، قال حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن زيان، قال حدثنا أبو الطاهر، قال أبو بكر⁴⁰⁰ وحدثنا علي بن أحمد بن سليمان علام، حدثنا عمرو بن سواد قال: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني عبد الرحمان⁴⁰¹ وعبد الله ابنا كعب، أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر، وذكر تمام الخبر.

قال أبو الحسن الدارقطني: خالف ابن وهب في هذا القاسم بن مبرور: رواه عن يونس⁴⁰² عن الزهري، عن عبد الرحمان⁴⁰³ بن عبد الله بن كعب بن مالك عن سلمة قال: وهذا هو: الصواب.

397 ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (أ).

398 - في نسخة: (ب) و (ج) و (د): قال أبو علي.

399 في نسخة: (د): عن ابنه وهب، وهو تصحيف.

400 في نسخة: (ج): حدثنا أبو بكر، وحدثنا علي.

401 في نسخة: (ج): حدثني، حدثني وأخبرني عند المتأخرين بيان.

402 في نسخة: (ب) و (ج) و (د) جاء منسوباً: يونس بن يزيد.

403 في نسخة: (ج): عن عبد العزيز، فصحت كلمة عبد الرحمان إلى عبد العزيز وهو وهم واضح من الناسخ والله أعلم.

(قال أبو علي) 404: وقد نبه أبو داود في كتاب السنن على وهم ابن وهب، في هذا الإسناد، وكذلك فعل أبو عبد الرحمن النسائي وذكر الصواب في ذلك 405.

404 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (ا).

405 - قال المازري في كتاب المعلم ج: 3 ص: 33 قال الشيخ: خرج مسلم في غزوة خيبر: "حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن قال مسلم: ونسبه غير ابن وهب فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك، أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر" الحديث... قال الشيخ: قال بعضهم: كان ابن وهب بهم في إسناد هذا الحديث فيقول: عن الزهري، عن عبد الرحمن، وعبد الله بن كعب، فغيره مسلم وأصلحه، ولذلك قال: ونسبه غير ابن وهب، قال: هكذا قال أحمد بن صالح وغيره عن ابن وهب. قال الدارقطني: خالف ابن وهب في هذا، القاسم بن مبرور، رواه عن يونس عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال: وهو الصواب. قال الشيخ: قال بعضهم: وقد نبه أبو داود في كتاب السنن على وهم ابن وهب في هذا الإسناد، وكذلك فعل أبو عبد الرحمن النسائي وذكر الصواب في ذلك.

قال أبو الفضل لطف الله به: صح النقل، فنسبة الكلام إلى أبي علي الغساني صحيحة، فلم يغادر المازري وأوا ولا ياء، فالتقول عنه صحيحة وثابتة والله أعلم. وقال النووي: قوله: "وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن، ونسبه غير ابن وهب فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع قال: "هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وهو صحيح، وهذا من فضائل مسلم، ودقيق نظره، وحسن خبرته، وعظيم إتيانه، وسبب هذا أن أبا داود والنسائي وغيرهما من الأئمة رووا هذا الحديث بهذا الإسناد: عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك، عن سلمة. قال أبو داود: قال أحمد بن صالح هذا هو شيخ أبي داود في هذا الحديث وغيره. وهي رواية عن ابن وهب، قال الحفاظ: والوهم في هذا من ابن وهب، فجعل عبد الله بن كعب راويًا عن سلمة وجعل عبد الرحمن راويًا عن عبد الله، وليس هو كذلك بل عبد الرحمن يروي عن سلمة، وإنما عبد الله والده فذكر في نسبه لأن له رواية في هذا الحديث، فاحتاط مسلم رضي الله تعالى عنه فلم يذكر في روايته: عبد الرحمن وعبد الله، كما رواه ابن وهب، بل اقتصر على عبد الرحمن ولم ينسبه، لأن ابن وهب لم ينسبه، وأراد مسلم تعريفه فقال: قال غير ابن وهب: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، فحصل تعريفه من غير إضافة للتعريف، إلى ابن وهب، وهذا جائز، فقد اتفق العلماء على أنه إذا كان الحديث عن رجلين، كان له حذف أحدهما والاقتصار على الآخر فأجازوا هذا الكلام إذا لم يكن عذر، فإذا كان عذر بأن كان ذلك المحذوف غلطًا كما في هذه الصورة كان الجواز أولى. فائدة: ذكر البكري أن أرض خيبر سميت باسم رجل من العماليق، نزلها وهو خيبر بن قانية بن مهليل، وكذلك الوطيح الذي هو أحد حصون خيبر، سمي بالوطيح بن مازن، رجل من ثمود.

وجاء في السير أنه صلى الله عليه وسلم، لما رجع من الحديبية أقام بالمدينة بقية سنة ست وبعض المحرم من سنة سبع، ثم خرج غازيًا إلى خيبر، وكان الله سبحانه وعده بها وهو بالحديبية، لقوله تعالى: " (وعدكم الله مغنم كثيرة)" الآية فالعجل هو فتح الحديبية، والغنائم الموعود بها يعني فتح خيبر.

وقال أبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني الأبي في إكمال إكمال المعلم المتوفى سنة ٨٢٧هـ في الجزء الخامس ص: ١٤٤: قوله: في سند الآخر: ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمان، قال مسلم ونسبه غير ابن وهب، فقال: أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله ابن كعب أن سلمة بن الأكوع: (م) قال بعضهم: كان ابن وهب يهتم في سند هذا الحديث فيقول: عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمان وعبد الله بن كعب، وإنما هو، والد عبد الرحمان، وإنما ذكر في النسب، وكذلك ذكره القاسم بن مبرو أحد أصحاب يونس، أعني علي الصواب اهـ. قال أبو الفضل لطف الله به: قول الأبي، في هذا السند قال بعضهم، يعني بذلك الحافظ الحجة، والإمام القدوة، أبا علي الغساني رحمه الله تعالى، ولست أدري لماذا لم يذكره باسمه كما فعل في أبي الحسن الدارقطني حيث قال: قال الدارقطني: خالف القاسم ابن وهب فقال: عن ابن يونس، عن الزهري فإذا قلنا المعاصرة حجاب، قل توجد معاصرة، ولعله نقل كلام المازري، وقد نقل كلام النووي ولم يعزه إليه، فالحق المستعان والله اعلم.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة...

هكذا روي هذا الإسناد عن الكسائي على الصواب.

وفي نسخة السجزي، والرازي، عن أبي أحمد: حدثنا يحيى بن آدم (قال)⁴⁰⁷ حدثنا وهيب، وكذلك كان في نسخة أبي العلاء بن ماهان فغيره.

وأخبرت عن أحمد بن عبد الله بن علي الباجي قال: كان عند أبي العلاء بن ماهان وهيب فأصلحه زهير، وكذلك كان في نسخة ابن الحذاء: (حدثنا)⁴⁰⁸ زهير، على ما كان أصلحه أبو العلاء، قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ الصواب: زهير⁴⁰⁹.

406 - في نسخة: (ب): وفي عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم.

407 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (ب).

408 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (أ).

409 - قال المازري في المعلم ج: 3 ص: 33 ج: قال الشيخ: وخرج مسلم في عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير عن أبي إسحاق. قال بعضهم: هكذا روي هذا الإسناد عن الكسائي على الصواب وفي نسخة السجزي، والرازي، عن أبي أحمد، حدثنا يحيى بن آدم حدثنا وهيب، وكذلك كان في نسخة ابن ماهان فغيره، قال عبد الغني الصواب: زهير، وأما وهيب فخطأ، لأن وهيبا لم يلق أبا إسحاق. وقال في إكمال إكمال المعلم ج: 5 ص: 158: قوله في السند الآخر: عن زهير، عن أبي إسحاق، قال بعضهم: هذا الصواب، وفي نسخة الرازي: عن وهيب عن أبي إسحاق. وقال النووي ج: 11 ص: 195: قوله: "وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا وهيب، عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم: هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: وهيب عن أبي إسحاق، وفي بعضها: زهير، عن أبي إسحاق، ونقل القاضي أيضا الاختلاف فيه، قال: وقال عبد الغني: الصواب: زهير، وأما وهيب، فخطأ، قال لأن وهيبا لم يلق أبا إسحاق. وذكر خلف في الأطراف فقال: زهير ولم يذكر وهيبا.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذه النقول السالفة الذكر أنها جميعها لأبي على الغساني رحمه الله تعالى وأن الذين نقلوها بعضهم دلس على الفارئ وأوهمه أن هذا العلم من صنيعة، وبنات أفكاره والأمر ليس كذلك، وبعضهم تحاشى ذكر اسمه فعرض به وهذا جحود وسوء خلق، وعدم الاعتراف بالجميل، والتنكر للشيوخ الذين يستفيد من علمهم الطلاب ويستشهدون بكلامهم ولا يذكرونهم بأسمائهم وذلك عين العقوق فأبنا الله وإنا إليه راجعون.

وزهير الوارد في السند هو : زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي سكن الجزيرة.

كان حافظاً متقناً، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري: ففي زهير خلف كانوا يقدمونه في الإتيان على أقرانه.

قال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة مأمون، وقال ابن حبان في الثقات: كان حافظاً متقناً.

روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق وجهم وغيره.

روى عنه: يحيى بن يحيى، ويحيى بن آدم، وسهيل بن أبي صالح.

وقال في التقريب: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، أخرج له الجماعة، اختلف في تاريخ وفاته مع اتفاقهم في تاريخ ميلاده، حيث كان مولده سنة مائة، ووفاته سنة اثنتين وثلاثين، أو ثلاث أو أربع وسبعين، وقال ابن منجويه: مات سنة أربع وسبعين ومائة.

مصادر ترجمته: تهذيب الكمال 436/1، ثقات العجلي 166، الجمع 1/152، التقريب 1/265.

ووهيب⁴¹⁰ خطأ، لأن وهيباً لم يلق أبا إسحاق⁴¹¹.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه: وقد خرج مسلم هذا الحديث في كتاب الحج، في باب: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عن زهير بن حرب، عن الحسن بن موسى قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث)⁴¹².

410 - هو: وهيب بن خالد البصري، كنيته أبو بكر، صاحب الكرايسي. روى عن يحيى بن سعيد التميمي، وخالد الحذاء، وعبد الله بن شبرمة وعدة.

وروى عنه: عفان بن مسلم، وبهز بن حكيم، ويحيى بن آدم ومسلم بن إبراهيم وغيره. قال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو داود: ثقة، وقال بن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة. وقال صالح بن أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: من أثبت شيوخ البصريين، وقال ابن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال، وقال ابن منجويه: كان متقناً مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل إنه مات سنة تسع وستين ومائة.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره، من السابعة أخرج له الجماعة. مصادر ترجمته: مشاهير علماء الأمصار 160، ثقات العجلي 467، الكاشف 216/3.

411 - هو عمرو بن عبد الله بن ذر يحمّد الهمداني أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة الكوفي، وسبيع: بطن من همدان. ولد سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان، ومات سنة سبع وعشرين ومائة روى عن البراء بن عازب وحارثة بن وهب، وزيد بن أرقم والشعبي وغيرهم.

روى عنه: زهير بن معاوية، وابن ابنه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وغيرهم. قال العجلي: كوفي تابع ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، اختلف في تاريخ وفاته، أخرج له الجماعة.

مصادر ترجمته: تهذيب الكمال: 1039/2، ثقات ابن شاهين 151، التقريب 73/2، رجال صحيح مسلم 72/2، الجمع 366/1، التهذيب: 63/8.

412 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة: (ب) و (ج) و (د).
صح النقل فقد أخرجه مسلم في الموضع الذي أشار إليه الحافظ أبو علي.

وفي باب كراهية الإمارة قال مسلم:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، (قال) ⁴¹³ حدثنا أبي قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله ألا تستعملني الحديث

هكذا روى إسناد هذا الحديث عن ⁴¹⁴ أبي أحمد، وعند أبي العلاء ابن ماهان : حدثني يزيد بن أبي حبيب، وبكر بن عمرو بواو العطف.

وصوابه : عن بكر بن عمرو كما تقدم وكذا ذكر ⁴¹⁵ أبو عمر (أحمد بن عبد الله بن علي) ⁴¹⁶ الباجي من نسخة أبي العلاء : حدثني يزيد وبكر، قال عبد الغني (ابن سعيد المصري) ⁴¹⁷ : و الصواب عن بكر (واسم ابن حجيرة : عبد الرحمان بن حجيرة قاله البخاري، قال ويقال : عبد الرحمان بن عبد الله بن حجيرة) ⁴¹⁸.

413 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

414 - في نسخة : (ب) : عند بدل عن .

415 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : ذكره بإثبات هاء الضمير .

416 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

417 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

418 - هذه الزيادة التي بين معقوفتين من نسخة : (أ).

قال أبو عبد الله المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 36: قال الشيخ أبيه الله : خرج مسلم في باب كراهية الإمارة : حدثنا عبد الملك، ثا أبي، ثا الليث، حدثني يزيد بن حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد، هكذا روى هذا الإسناد عن أبي أحمد، ووقع عند ابن ماهان : حدثني يزيد بن أبي حبيب وبكر بن عمرو بواو العطف، والصواب : عن بكر بن عمرو كما تقدم قاله عبد الغني.

وقال النووي رحمه الله ج : 12 ص : 209 في باب كراهية الإمارة بغير ضرورة : قوله : "حدثني الليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي ذر". هكذا وقع هذا الإسناد في جميع نسخ بلادنا : يزيد بن أبي حبيب عن بكر.

وكذا نقله القاضي عن نسخة الجلودي، التي هي طريق بلادنا، قال : ووقع عند ابن ماهان :
حدثني يزيد بن أبي حبيب، وبكر، وبواو العطف.
و الأول : هو الصواب، قاله أبو علي.
ولم يذكر خلف الواسطي في الأطراف غيره، وابن حجرية بحاء مهملة مضمومة ثم جيم مفتوحة
واسم أبي حبيب : سويد.

جاء في هذا الإسناد لطائف، ذلك أن أربعة تابعين يروي بعضهم عن بعض وهم : يزيد بن سويد،
وبكر بن عمرو، و الحارث بن يزيد الحضرمي، وعبد الرحمان بن عبد الله بن حجرية.
وقال الأبي في إكمال إكمال المعلم ج : قص : 171 : قوله في سند الآخر : عن يزيد، عن بكر،
كذا للجلودي، وعند ابن ماهان : عن يزيد، وبكر، وبواو العطف، قال عبد الغني : و الصواب
إسقاط الواو.

قال أبو الفضل لطف الله به : إن موطن العلة الذي أشار إليه أبو علي الغساني وقع في إسناد
الحديث في نسخة أبي العلاء بن ماهان حيث زيد حرف الواو بين علمين فأفاد العطف وأصبح
المعنى أن يزيد بن أبي حبيب، وبكر بن عمرو، يرويان معا عن الحارث بن يزيد الحضرمي،
ويشتركان في الرواية عن هذا الشيخ كما يستفاد أيضا أن الليث بن سعد حدث يزيد بن أبي
حبيب، وبكر بن عمرو فهو شيخهما، علما بأن يزيد بن أبي حبيب شيخه الليث بن سعد، ويزيد بن
أبي حبيب شيخه بكر بن عمرو فقد أخذ عنه وروى عنه، و الذي جعل هذا الالتباس في هذا
الإسناد الوهم الذي وقع فيه ابن ماهان أحد رواة الصحيح، ولذلك نبه عليه الحافظ الحجة أبو علي
رحمه الله وتبعه في ذلك المازري، والقاضي عياض، و النووي، والأبي رغم عدم التصريح
باسمه، لأن الكلام واضح لا يحتاج إلى إثبات كالشمس في ربيعة النهار إلا أن هذه العلة غير
قادرة في متن الحديث ذلك أن الحديث روي من طريق الجلودي على الصواب :
حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حجرية
الأكبر عن أبي ذر. ثم إن التنبيه على الوهم من قبل أبي علي صير السند صحيحا والله أعلم.

وفي الباب قال مسلم : حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن المقرئ، قال زهير حدثنا عبد الله بن يزيد، قال ثا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : يا أبا ذر إني أراك ضعيفا الحديث....

قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب العلل وذكر هذا الحديث، اختلف فيه على عبيد الله بن أبي جعفر، فرواه سعيد بن أبي أيوب عنه⁴¹⁹ فذكر كما تقدم، قال : وخالفه عبد الله بن لهيعة، فرواه عن : عبيد الله، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر، و الله أعلم بالصواب.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه :⁴²⁰ هكذا رواه ابن لهيعة، عن عبيد الله، عن مسلم، عن أبي سالم، لا عن سالم، ولم يحكم الدارقطني فيه بشيء.

وأبو سالم هو : سفيان بن هانئ الجيشاني يروي⁴²¹ عن علي، وأبي ذر (رضي الله عنهما)⁴²².

419 - في نسخة : (ب) (و) (ج) (د) : عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر قال ... فتيين من نسخة (أ) اختصار لذكر السند، وهنا ذكر السند ثانية و الكل صحيح.

420 - في نسخة : (ب) (و) (ج) (د) قال أبو علي بإسقاط الإمام، ورضي الله عنه.

421 - في نسخة : (ب) (و) (ج) (د) : روى بفعل الماضي.

422 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) (و) (ج) (د) .

قال المازري في كتاب المعلم ج : 36، قال الشيخ أيده الله : خرج مسلم في هذا الباب أيضا "حدثنا زهير، وإسحاق، كلاهما عن المقرئ، قال زهير : حدثنا عبد الله بن يزيد، ثا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم عن أبيه، عن أبي ذر". قال الدارقطني في كتاب العلل وذكر الحديث... اختلف فيه على عبيد الله بن أبي جعفر، فرواه سعيد بن أبي أيوب عنه فذكر كما تقدم قال : وخالفه عبد الله بن لهيعة، فرواه عن عبيد الله، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي سالم الجيشاني، عن أبي ذر و الله أعلم بالصواب.

قال الشيخ : قال بعضهم : لم يحكم الدارقطني فيه بشيء، قال بعضهم وأبو سالم هو سفيان بن هانئ الجيشاني يروي عن علي وأبي ذر. قال أبو الفضل لطف الله به : نرى كلام المازري الذي نقله بنصه عن أبي علي الغساني ومعرضا به، وبإنيته سكت ولم يقم نفسه في هذا البين، وكان الأجدر به أن يكتفي بكلام الدارقطني إن كان قد اطلع عليه من غير واسطة أبي علي والإلوكان منصفاً كان يقول بملء فيه قال الحافظ الحجة بلا مدافع أبو علي الغساني ثم يذكر كلامه.

قوله : حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن المقرئ، قال زهير حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر.

قال الدارقطني في كتابه : اختلف في هذا الحديث على عبيد الله بن أبي جعفر بهذا الإسناد، فرواه سعيد بن أبي أيوب عنه، كما سبق، ورواه ابن لهيعة عنه عن مسلم بن أبي مريم عن أبي سالم الجيشاني، عن أبي ذر ولم يحكم الدارقطني فيه بشيء.

فالحديث صحيح إسناداً، ومتناً، وسعيد بن أبي أيوب أحفظ من ابن لهيعة.

وأما المقرئ المذكور في الإسناد فهو : عبد الله بن يزيد المذكور عقبه، واسم أبي أيوب والبد سعيد المذكور مقلص الخزاعي المصري، واسم أبي سالم الجيشاني سفيان بن هانئ منسوب إلى جيشان بفتح الجيم قبيلة من اليمن. أفاده النووي رحمه الله. وقال الأبي في الإكمال : ج : 171 : قوله في سند الآخر بعده عن عبيد الله بن أبي جعفر فرواه ابن أبي أيوب كما تقدم، ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مسلم بن مريم، عن أبي سالم الجيشاني، عن أبي ذر و الله أعلم بالصواب.

ولم يحكم الدارقطني فيه بشيء، وأبو سالم هذا هو : سالم بن هانئ الجيشاني يروي عن علي وأبي ذر.

قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين جلياً من كلام الأبي أنه سرق كلام أبي علي والنسوي ولم يعزه لأي واحد منهما، وفي المطبوع جاء : يروي عن علي وأبي بكر وهو تصحيف واضح صحفت كلمة أبي ذر إلى كلمة أبي بكر و الله أعلم وأحكم.

وفي فضل الشهداء قال مسلم :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن قتادة، وحميد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من نفس تموت لها عند الله خير، يسرها أنها ترجع إلى الدنيا، (الحديث)
423...

(قال الإمام أبو علي رحمه الله) ⁴²⁴ : ظاهر هذا الإسناد، أن شعبة يرويه عن قتادة، و(عن) ⁴²⁵ حميد، عن أنس، وباطنه، أن أبا خالد الأحمر يرويه عن حميد، عن أنس، وعن شعبة، عن قتادة، عن أنس وهكذا قال فيه عبد الغني (بن سعيد) ⁴²⁶.

حدثنا أبو عمر النمري، (قال) ⁴²⁷ حدثنا عبد الوارث بن سفيان (قال) ⁴²⁸ ثا قاسم بن الأصبغ (قال) ⁴²⁹ ثا ابن وضاح، (قال) ⁴³⁰ ثا أبو بكر بن أبي شيبة، (قال) ⁴³¹ ثا أبو خالد الأحمر، عن حميد، وشعبة، عن قتادة، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه : (الحديث) ⁴³² بذلك سواء.

-
- 423 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
424 - الزيادة من نسخة : (أ)، وفي نسخة : (ب) و(ج) و(د) قال أبو علي.
425 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
426 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
427 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
428 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
429 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
430 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
431 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).
432 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

قال محمد فؤاد عبد الباقي في التعليق على صحيح مسلم في ج : 3 ص : 1498 : " وحديث عن أنس " قال أبو علي الغساني : ظاهر هذا الإسناد أن شعبة يروي عن قتادة، وحديث، جميعا عن أنس.

قال و صوابه : أن أبا خالد يروي عن حميد، عن أنس، ويروي أبو خالد أيضا عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال : وهكذا قاله عبد الغني بن سعيد.

هكذا يكون الإنصاف في النقل، والاعتراف بالجميل لمن سبق إلى الفكرة.

وقال في المعلم ج : 3 ص : 38 قال الشيخ أيده الله : خرج مسلم في فضل الشهداء، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن قتادة، وحديث، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الشيخ : قال بعضهم : ظاهر هذا الإسناد، أن شعبة يروي عن قتادة ، وحديث عن أنس ، وباطنه أن أبا خالد الأحمر يروي عن حميد، عن أنس، وعن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وهكذا قال فيه عبد الغني بن سعيد.

وقال النووي في شرح مسلم ج : 3 ص : 23 : قوله " حدثنا أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن قتادة، وحديث، عن أنس." قال أبو علي الغساني : ظاهر هذا الإسناد أن شعبة يروي عن قتادة وحديث، جميعا عن أنس، قال : و صواب : أن أبا خالد يروي عن حميد، عن أنس، ويروي أبو خالد أيضا عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال : وهكذا قاله عبد الغني بن سعيد.

وقال القاضي عياض : فيكون حميد معطوفا على شعبة، لا على قتادة، وقد ذكره أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه عن أبي خالد، عن حميد، وشعبة، عن قتادة، عن أنس فيبينه، وإن كان فيه أيضا إيهام فإن ظاهره أن حميدا، يروي عن قتادة، وليس المراد كذلك، بل المراد أن حميدا يروي عن أنس.

وقال الأبي ج : 3 ص : 222 : قوله في السند : أبو خالد، عن شعبة عن قتادة، وحديث، عن أنس : قال الغساني : ظاهر السند أن شعبة يروي عن قتادة وحديث معا ، وليس كذلك، و صوابه، أن أبا خالد يروي عن حميد، عن أنس، ويروي أيضا، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وكذا قاله عبد الغني ، فيكون حميد معطوفا على شعبة لا على قتادة، وقد ذكره ابن أبي شيبة في كتابه : أبو خالد عن حميد وشعبة عن قتادة، عن أنس، فيبينه،

وإن كان أيضا فيه تليف وإيهام، فإن ظاهره أن حميدا يروي عن قتادة وليس المراد أن حميدا يروي عن أنس كما سبق.

يلاحظ أن أبا علي رحمه الله قدم هذا الباب على الباب الذي يأتي بعده كما هو في المعلم، وصحيح مسلم بشرح النووي والأبي، ولعل النسخة التي اعتمدها مبوبة بالترتيب الذي ضمنه كتابه و الله أعلم وأحكم.

ذكر فيه مسلم حديث مالك بن أنس : عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه، سابق بين الخيل التي قد أضمّرت من الحفيا⁴³⁴، وكان أمدها ثنية الوداع، الحديث ثم ذكره⁴³⁵ من حديث الليث، عن نافع، (عن ابن عمر)⁴³⁶ وحما⁴³⁶ بن زيد، عن أيوب، عن نافع، ثم قال : وحدثني زهير بن حرب قال ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، هكذا في الكتاب من جميع الطرق التي رويناه بها، وذكره أبو مسعود الدمشقي، عن : مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، (عن نافع)⁴³⁷ عن ابن عمر، بمثل حديث مالك.

فزاد في الإسناد : ابن نافع، و الذي قاله أبو مسعود محفوظ عن جماعة من أصحاب ابن علية.

قال الشيخ أبو الحسن⁴³⁸ في كتاب العلل: وذكر هذا الحديث، فقال : يرويه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وداود بن رشيد، عن ابن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا شاهد لما ذكره أبو مسعود عن مسلم، عن زهير، عن ابن علية.

433 - في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : بين الخيل بالافراد، وذلك مطابق لما في المطبوع من المتن، وشرح النووي، والأبي، والمعلم.

434 - هي بحاء مهملة، وفاء ساكنة، وبالمدة والقصر حكاهما القاضي عياض وآخرون القصر أشهر، و الحاء مفتوحة بلا خلاف، قال سفيان بن عيينة : بين ثنية الوداع، و الحفيا خمسة أميال، أو ستة. وقال موسى بن عقبة: ستة أو سبعة، ثنية الوداع فهي عند المدينة سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها. والمعنى : أن مبدأ السباق كان من الحفيا، ومنتهاه ثنية الوداع.

435 - في نسخة (أ) ثم ذكر بحذف هاء الضمير المبني على الضم في محل نصب.

436 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و(ب) و(ج)، وزيادة كلمة هكذا في نسخة (د).

437 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و(ب) و(ج).

438 - في نسخة : (أ) و(د) زيادة كلمة : الدارقطني.

قال أبو الحسن : وخالفهم مسدد، وزباد بن أيوب، روياه عن ابن
عليه، عن أيوب، عن نافع، لم يذكرهما بينهما أحدا : قال : وكذلك رواه
حاتم : بن وردان، عن أيوب، عن نافع.

(حدثنا أحمد بن عمر بن أنس العذري، ثنا أبو زر الهروي، قال ثنا
أبو الحسن الدارقطني قال : ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال : ثنا داود
بن رشيد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أيوب، عن ابن نافع، عن
نافع، عن ابن عمر قال : سبق رسول الله صلى الله عليه بين الخيل،
الحديث 439 ...

439- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د) وفيها : قاله أحمد بن عمر، وهو
اختصار لسند أبي علي الذي ساقه استشهدا على ما ذهب إليه و الله أعلم وأحكم.
قل أبو الفضل لطف الله به : قد تبين من مقابلة النسخ الأربع أنه ليس فيها اختلاف يذكر، وقد
حرصت على أن أوثق كلام أبي علي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع الأنبياء و الشهداء و
الصدّيقين جزاء عمله الجاد و المفيد، الذي استفاد منه العلماء و الحفاظ الذين جاءوا من بعده،
وكعادتنا في منهج التحقيق الذي سرنا عليه نقدم للقارئ الكريم أقوال الحفاظ في هذا السند،
وهي في جملتها مأخوذة من أقوال أبي علي رضي الله عنه.
وذلك ليقف القراء على الحقيقة التي يحكمون من خلالها حكما عادلا على أن كل من أتى بعد أبي
علي من الشراح لصحيح مسلم، و الحفاظ، أنهم عالة عليه، ولا يزيدون على عمله قلاما ظفر
لأنه حافظ وحجة وكتبه حجة، موناقد بارع، ومبدع في علم العلل، وهو علم صعب لا يركب
أمواله إلا الراسخون في السباحة، وهو أول من انتقد وابتكر علم النقد في الأندلس و الغرب
الإسلامي، وكفاه فخرا أن حافظ المغرب ابن عبد البر كلفه من بين تلامذته أن يضيف ما غفل
عنه من أسماء الصحابة في كتابه الاستيعاب وهي وصية لها معاني كثيرة. ونعود إلى المقصود
فتقول قال المازري في كتاب المعلم : ج 3 ص 87 : قال الشيخ أيده الله : وخرج مسلم في باب
المسابقة بين الخيل : حدثنا عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، ثم ذكر من حديث الليث،
عن نافع، وحماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، ثم قال : وحدثني زهير بن حرب، قال ثنا
إسماعيل، عن أيوب، عن نافع. قال بعضهم : ويعني بذلك أبا علي الغساني رضي الله عنه، هكذا
في الكتاب من جميع الطرق التي رويناهما، وذكره أبو مسعود الدمشقي عن مسلم، عن زهير، عن
إسماعيل، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، فزاد في الإسناد ابن نافع وهو المحفوظ عن جماعة
من أصحاب ابن عليه. يتبين من هذا النقل أن المازري بضاعته مزجاة في علم العلل لأنه فقيه و
الفقيه يعتني بالفروع، ولذلك نجده لم يستطع أن يضيف شيئا في هذا الإسناد، وإنما نقل فقط ولم
يعلق بكلمة واحدة ففاقد الشيء لا يعطيه. نعم الجديد في كلامه هو قوله: قال بعضهم، فحذف ذكر
اسم أبي علي حسدا، وجودا وصدق الله العظيم إذ يقول في سورة البقرة " (ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام). " فقد حملت المازري

الأففة و الكبر، وحمية الجاهلية على الفعل بالإثم الذي حال بينه وبين ذكر العالم الحجة الذي استفاد من علمه بلا منازع، ولا تأويل عندي في ذلك المكي وحسد الفقهاء الذي لا يسلم منه إلا من عصمه الله ونزع منه العلة السوداء، و الحسد داء فتاك أخرج إبليس، من حظيرة الملائكة، وبه أقدم قابيل على قتل شقيقه وأخيه، وحمل إخوة يوسف على إلقائه في الجب و التخلّص منه كل ذلك من أجل الهوى وحب النفس الأمارة بالسوء، ولا يضر عدم ذكر اسمه تصريحاً :
كناطح صخرة يوماً ليوهنا

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقال النووي في شرح مسلم رحمه الله في ج : 13 ص : 15 : قوله : " وحدثني زهير بن حوب، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، " هكذا هو في جميع النسخ، قال أبو علي الغساني، وذكره أبو مسعود الدمشقي، عن مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، فزاد ابن نافع، قال و الذي قاله أبو مسعود محفوظ عن الجماعة من أصحاب ابن علية، قال الدارقطني في كتاب العلل : في هذا الحديث يرويه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وداود، عن ابن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا شاهد لما ذكره أبو مسعود، ورواه جماعة عن زهير عن ابن علية، عن أيوب، عن نافع، كما رواه مسلم من غير ذكر ابن نافع، وقال الأبي ج : 5 ص : 217 : قوله في سند الطريق الآخر : " وحدثني زهير، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، وكذا هو في جميع الطرق التي رويناهما دون زيادة بين أيوب، ونافع، وذكره أبو مسعود الدمشقي عن مسلم، عن زهير، عن إسماعيل، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع، عن ابن عمر، بزيادة ابن نافع بين أيوب ونافع، والذي ذكره أبو مسعود محفوظ عن أصحاب ابن علية، قال الدارقطني في كتاب العلل : والحديث من رواية ابن حنبل، وابن المديني، وداود عن إسماعيل عن أيوب عن ابن نافع عن نافع، وهذا شاهد لما ذكره أبو مسعود عن مسلم، وخالفه مسدد، وزباد بن أيوب، ورواه عن ابن علية، عن أيوب، عن نافع، دون زيادة كما ذكر . يتضح مما ذكر أن إسناد الحديث يختلف فيه الحفاظ فبعضهم رواه بحذف ابن نافع بين أيوب ونافع وهو مسدد وزباد بن أيوب وهو أيضاً في كل النسخ التي دخلت إلى المشرق، أما أبو مسعود الدمشقي فقد ذكر السند بإثبات ابن نافع بين أيوب ونافع، ويقوي هذا القول ما ذكره الدارقطني في كتاب العلل حيث ذكر أن الحديث يرويه الإمام أحمد بن حنبل جبل السنة، والإمام القدوة، وكذلك علي بن المديني إمام أهل عصره في الحديث وعلمه، قال البخاري في حقه : ما استصغرت نفسي إلا عنده، وكذلك رواه داود عن ابن علية، عن أيوب، عن ابن نافع، عن نافع عن ابن عمر وهذا الطريق هو المحفوظ عن جماعته من أصحاب ابن علية، وإلى ذلك ذهب أبو علي فقد ساق سنده بذلك مستشهداً على هذا الاختيار، قال أبو الفضل لطف الله به : وابن نافع الذي زيد في السند من قبل بعض الحفاظ كأبي مسعود الدمشقي وغيره هو : عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي أبو محمد المدني . روى عن مالك بن أنس في كتاب الصلاة، وروى عنه محمد بن عبد الله بن نمير، من كبار العاشرة، قال العجلي : ثقة، وقال النسائي : ثقة، وقال أبو زرعة : ليس به بأس، وقال ابن عدي : هو في رواياته مستقيم الحديث، وقال ابن منجي : في حفظه شيء، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، روى له الجماعة، ومسلم، والبخاري في الأدب . مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها .
مصادر ترجمته : التقريب : 456/1، رجال صحيح مسلم 394/1، تهذيب الكمال 748/2، التهذيب : 51/6.

وفي باب غدوة في سبيل الله ، أو روحة

قال مسلم : حدثنا ابن أبي عمر، قال ثا مروان بن معاوية عن يحيى بن سعيد، عن ذكوان أبي صالح⁴⁴⁰، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا أن رجلا من أمتي، وساق الحديث، وفيه : لغدوة في سبيل الله ، أروحة. في نسخة أبي العلاء بن ماهان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثا مروان بن معاوية، والصواب ما تقدم أنه من رواية ابن أبي عمر، عن مروان، وهي رواية أبي أحمد الجلودي.

440 - قال النووي رحمه الله في كتابه شرح صحيح مسلم ج : 3 ص : 27 : قوله : "حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد " هكذا هو في جميع نسخ بلادنا، وكذا نقله أبو علي الغساني عن رواية الجلودي : قال : ووقع في نسخة ابن ماهان : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مروان، فذكر ابن أبي شيبة، بدل ابن أبي عمر، قال : والصواب : الأول. وقال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 39 : قال الشيخ : وخرج مسلم في باب : لغدوة في سبيل الله أو روحة : " قال حدثنا ابن أبي عمر، ثا مروان بن معاوية .." قال بعضهم : في نسخة أبي العلاء : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثا مروان بن معاوية، جعل ابن أبي شيبة بدل ابن أبي عمر، و الصواب ما تقدم أنه من رواية ابن أبي عمر، وهي رواية الجلودي. قال أبو الفضل لطف الله به: إن اختلاف الحفاظ في تعيين شيخ مسلم في هذا الإسناد لا يضر الحديث ولا يتأثر المتن بهذا الاختلاف بتاتا، ذلك أن النسخ التي جاء فيها عن رواية أبي أحمد الجلودي قول مسلم : حدثنا ابن أبي عمر، قال ثا مروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد.. فابن أبي عمر اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني يكنى أبا عبد الله قال أبو حاتم فيه: صدوق كان رجلا صالحا، وقال ابن حجر في التقریب : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وكان ملازما لابن عيينة، ولا تضره الغفلة التي وصفه بها أبو حاتم، من العاشرة وقد ألف وصنف المسند، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وهي الرواية التي صححها أبو علي وقال فيها : و الصواب ما تقدم.

يعني رواية أبي أحمد الجلودي، و الشيخ الذي حدث عنه مسلم هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهو ثقة أخذ عنه مسلم كما تقدم بيانه. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. أما الإسناد الذي جاء في نسخة أبي العلاء بن ماهان وقول مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن سعيد، وأنه ليس من رواية أبي بكر بن أبي شيبة بل من رواية ابن أبي عمر، عن مروان بن معاوية .

لا يضر ذلك الخلاف. فشيخ مسلم في هذه الرواية هو أبو بكر بن أبي شيبة، واسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر العبسي، واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان قال فيه العجلي : ثقة وكان حافظاً للحديث، وقال ابن خراش وأبو حاتم : ثقة، وقال أبو زرعة : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، وقال ابن قانع : ثقة ثبت، وكان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وصنف وجمع، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه، يتبين من هذا أن مسلماً حدث عن شيوخه : محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وكلاهما ثقة، أخذ عنهما، وحدث عنهما فالشيخان معا ثقتان، ثبتان أي حدث عنهما في الروايتين فالحديث صحيح، وصالح للاحتجاج به في الأحكام و الله أعلم وأحكم.

وفي باب أرواح الشهداء

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الأعمش.

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، و اللفظ له : قال حدثنا أسباط وأبو معاوية قالا : حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ الحديث موقوف ⁴⁴¹ هكذا ⁴⁴² أتى : سألنا عبد الله غير منسوب. قال أبو مسعود الدمشقي : ومن الناس من ينسبه، فيقول : عن عبد الله بن عمرو، و الله أعلم.

وفي مسند ابن مسعود : ذكره أبو مسعود (وخرجه أبو عيسى الترمذي في التفسير من مصنفه فقال : حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال أبو عيسى : وحدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، فصح من هذا أن قول من قال فيه عبد الله بن عمرو وهم، و الله أعلم) ⁴⁴³

441 - في نسخة : (ب) موقوفا وهو تصحيف حيث نصب الحرف الأخير.

442 - في نسخة : (ب) وهكذا بإثبات حرف الواو.

443 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3ص : 40 :

وخرج مسلم أيضا في باب أرواح الشهداء، عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية، قال : وحدثنا إسحاق أخبرنا جرير وعيسى عن الأعمش وأنا ابن نمير، و اللفظ له. أنا أسباط وأبو معاوية قال : نا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال : سألنا عبد الله عن هذه الآية : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ الآية. الحديث موقوف، وهكذا

أتى سألنا عبد الله غير منسوب، قال بعضهم : قال أبو مسعود الدمشقي : ومن الناس من ينسب به، فيقول عبد الله بن عمرو، والله أعلم، وذكره أبو مسعود في مسند ابن مسعود.
وقال النووي رحمه الله : ج : 30 :

باب " في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ".
قوله : " حدثني يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وذكر إسناده إلى مسروق، قال : سألنا عبد الله، عن هذه الآية : " (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون) ". قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر، قال المازري : كذا جاء عبد الله غير منسوب، قال أبو علي الغساني : ومن الناس من ينسبه فيقول : عبد الله بن عمرو، وذكره أبو مسعود الدمشقي في مسند ابن مسعود.

قال القاضي عياض : ووقع في بعض النسخ من صحيح مسلم : عبد الله بن مسعود، وقال النووي وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع منسوبا في معظمها.
وذكره خلف الواسطي، و الحميدي، وغيرهما في مسند ابن مسعود، قال النووي : و هو الصواب، و الحديث هذا مرفوع لقوله : إنا قد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الأبي : ج 5 ص 229 : قوله في السند سألنا عبد الله كذا وقع غير منسوب ، قال الغساني : ومن الناس من نسبه، فيقول : عبد الله بن عمرو، ذكره أبو مسعود الدمشقي في مسند ابن مسعود وكذا هو لابن مسعود في بعض نسخ بلادنا المعتمد عليها، وذكره الواسطي و الحميدي، في مسند ابن مسعود وهو الصواب، و الحديث مسند لأن قوله : فقال، يعني النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو الفضل لطف الله به : إن الطريق الذي سلكه أبو علي في ترجيح عبد الله غير المنسوب الوارد في السند طريق أهل العلم، ومنهج الحفاظ الذين يغوصون في قعر البحار لاستخراج الدرر التي تزين جدهم، و الصدق التي ترصع كتبهم فقد صدق فيما قاله بأن أبا عيسى قد أخرج الحديث الذي استدلل به على كون عبد الله الغير المنسوب هو عبد الله بن مسعود، لا عبد الله بن عمرو، ومن قال أنه هذا الأخير فقد وهم. قال أبو عيسى الترمذي في جامعه، ففي باب التفسير : تفسير سورة آل عمران : باب ومن سورة آل عمران :

حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن ابن مسعود أنه سئل عن قوله : " (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون) ". فقال : إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة، حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال : هل تستزيدون شيئا فأزيدكم ؟ قالوا ربنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا ثم اطلع إليهم الثانية فقال : هل تستزيدون شيئا فأزيدكم، فلما رأوا أنهم لم يتركوا قالوا : تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.
وقال أبو عيسى : حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود مثله وزاد فيه : وتقرئ نبينا السلام، وتخبره عنا أنا قد رضينا، ورضي عنا.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن.
فتبين من هذا أن عبد الله المهمل هو عبد الله بن مسعود الذي نبه إليه أبو علي في هذا الإسناد والله أعلم وأحكم.

وفي باب ركوب البحر للغزو

قال مسلم : حدثنا محمد بن رمح، قال أنا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابن حبان عن أنس عن خالته أم حرام بنت ملحان أنها قالت : نـام رسول الله صلى الله عليه 444 .

هكذا روى مسلم هذا الحديث عن محمد بن رمح وحده، عن الليث.

وفي نسخة أبي العباس الرازي : حدثنا محمد بن رمح، ويحيى بن يحيى قالأ أخبرنا الليث ، وسقط ذكر يحيى بن يحيى من الإسناد لابن ماهان، والسجزي عن أبي أحمد.

444 - قال المازري في كتاب المعلم ج : 3ص : 40 :

وخرج مسلم أيضا في باب ركوب البحر للغزو :

حدثنا محمد بن رمح، أنا الليث وفي نسخة الرازي : حدثنا محمد بن رمح، ويحيى بن يحيى قال أنا الليث، وسقط ذكر يحيى بن يحيى لابن ماهان، والسجزي عن أبي أحمد. وقال النووي رحمه الله في كتابه شرح مسلم ج : 13ص : 60 : قوله : وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر أنا الليث عن يحيى بن سعيد، هكذا هو في نسخة بلادنا، ونقل القاضي عن بعض نسخهم : حدثنا محمد بن رمح، ويحيى بن يحيى أنا الليث ، فزاد يحيى بن يحيى مع محمد بن رمح.

إن النووي يشير بذلك إلى أن النسخ المعتمدة في بلاده المشرق صحيحة ، وكذا هو السند الذي حذف منه شيخ مسلم يحيى بن يحيى، أما النسخة المغربية ففيها زيادة يحيى بن يحيى، في الإسناد، كنسخة أبي العباس الرازي، أما عند ابن ماهان، و السجزي، عن أبي أحمد فشيخ مسلم فيها ساقط ومحذوف على غرار نسخ المشرق ولا يضر ذلك في الإسناد لأن يحيى بن يحيى شيخ مسلم حدث عنه فهو ثقة فإثباته وإسقاطه لا يضر السند في شيء لأنه تام.

وفي باب : السفر قطعة من العذاب

(قال مسلم) ⁴⁴⁵ حدثنا ⁴⁴⁶ عبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبو مصعب الزهري، ومنصور بن أبي مزاحم، وقتيبة بن سعيد قالوا : حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي أحمد، وكذا ⁴⁴⁷ عند الكسائي، وعند أبي العلاء بن ماهان : حدثنا عبد الله بن مسلمة، وابن أبي الوزير، وأبو مصعب، ومنصور، وقتيبة، عن مالك بهذا.

هكذا عنده، جعل ابن أبي الوزير بدل إسماعيل بن أبي أويس وذكره أبو مسعود الدمشقي عن مسلم، من حديث إسماعيل بن أبي أويس وقتيبة، وأصحابهما على ما في رواية (أبي) ⁴⁴⁸ أحمد و الكسائي ⁴⁴⁹ وابن أبي الوزير هو : إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير يكنى أبا إسحاق ممن روى عن مالك،

445 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

446 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : وحدثنا بزيادة حرف الواو .

447 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : وكذلك .

448 - في نسخة : (ج) كلمة أبي ساقطة ولا يتم المعنى إلا بها .

449 - قال المازري في المعلم ج : 3ص : 40 :

وخرج مسلم أيضا في باب السفر قطعة من العذاب : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وإسماعيل بن أبي أويس وأبو مصعب، ومنصور وقتيبة قالوا : حدثنا مالك، هكذا عند الجلودي و الكسائي.

وأما عند ابن ماهان فقال : عن مسلم، أنا عبد الله بن مسلمة وابن أبي الوزير، وأبو مصعب، ومنصور، وقتيبة، قالوا : حدثنا مالك بهذا، هكذا عنده.

جعل ابن أبي الوزير بدل إسماعيل بن أبي أويس، واسم ابن أبي الوزير إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير يكنى أبا إسحاق، ممن روى عن مالك.

قال بعضهم : لم يدركه مسلم، ولا أعلم لمسلم عنه رواية، قال : وأما البخاري فقد خرج عنه، عن عبد الله الجعفي، عن ابن أبي الوزير مقرونا بالحسين بن الوليد عن ابن الغسيل، في كتاب الطلاق، حديث الجونية التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعادت منه.

وقال الأبي في الإكمال ج : 267 : " قوله في سند الآخر إسماعيل بن أبي أويس. " كذا للجلودي، والكسائي، ولابن ماهان : ابن أبي الوزير بدل ابن أبي أويس، قال بعضهم : ابن أبي الوزير : اسمه إبراهيم بن عمر، روى عن مالك، ولكن مسلماً لم يدركه، ولا أعلم لمسلم حديثاً عنه، وأما البخاري فإنه خرج عنه في كتاب الطلاق حديث الجونية التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو الفضل لطف الله به : إن المتتبع لكلام المازري يجده صنفين : الصنف الأول : تدليس ولم يذكر أبا علي الذي نقل كلامه برمته، ولم يعزه إليه وهذه شئشئته في كتاب كله، والصنف الثاني : تعريض به فقال : قال بعضهم، وقد تبعه في ذلك (1) الأبي فقال قال بعضهم، وهكذا نرى أن هؤلاء العلماء قد استولوا عليهم داء الحسد، استيلاء الغربان على جثثة صفعها الموت، فأعمى بصائرهم عن قول الحق، وأغمطوا حقوق التأليف والتصنيف، في علم علل الحديث لأبي علي الغساني رحمه الله علماً بأن الأمر سهل جداً، إما أن يذكره بإجلال وإكبار لكونه السباق إلى هذا التنبيه، وإما أن يعرض عنه، ولا يذكر كلامه ويكتفي بالكلام على الفقه.

1- لما وصلت إلى كتابة هذه الكلمة رن الهاتف من أحد الأصدقاء فسألني ماذا أفعل ؟ فقلت له : أكتب، فقال لي : هل شاهدت التلفاز ؟ فقلت له : لا، فقال إن الإرسال بالقرآن الكريم، لعل الملك الحسن مات، وإن بعض الناس يقولون ذلك وكانت الساعة الخامسة مساءً من يوم الجمعة 9 ربيع الثاني 1420 هـ . وتحقق ذلك فكانت المفاجعة والصدمة أعظم مما يصورها العقل. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولا أعلم لمسلم عنه رواية⁴⁵⁰، ولا هو ممن أدركه، وقد خرج البخاري في كتابه عن عبد الله بن محمد الجعفي⁴⁵¹، عن إبراهيم بن أبي الوزير مقرونا⁴⁵²

450 - لقد صدق أبو علي فيما قال، فإذا قالت حذام فصدقوها، إن مسلما لم يرو عن إبراهيم بن أبي الوزير، فقد بحثت في كتاب رجال صحيح مسلم ولم أجد له أثرا، ولا بوب له مما يجعل كلام أبي علي صحيحا، وقد جعله أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن الفيسراني الشيباني في كتابه: الجمع بين رجال الصحيحين في باب أفراد البخاري ممن اسمه إبراهيم.

451 - هو عبد الله بن محمد بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندني بفتح النون، وقيل: بلفظ الفاعل و المفعول، وفي هامش الخلاصة لقب بذلك لاعتناؤه بالأحاديث المسندة، ورغبته عن المراسيل.

قال حافظ بن حجر في التقریب: ثقة حافظ جمع المسند من العاشرة أخرج له البخاري، الترمذي، مات سنة ثمان وعشرين. التقریب 446/1.

452 - هو إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم أبو عمر، ويقال: أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي نزيل البصرة أخو محمد بن أبي الوزير قال البخاري في التاريخ الكبير: 333/1/1 كانت له ضيعة بالطائف وكان يكون بمكة نزل البصرة.

روى عن: داود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، ومالك بن أنس ونافع بن عمر الجمحي وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني وغيره.

قال أبو حاتم و النسائي: ليس به بأس، وقال أبو نصر الكلاباذي: مات بعد أبي عاصم، ومات أبو عاصم سنة اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة ومائتين، أدركه البخاري ولم يلقه، وروى له مقرونا بغيره و الباقر وليس له عنه مسلم رواية، وقال ابن حجر: صدوق، وقد اعترض العلامة مغلطاي على نقل تاريخ الوفاة على الكلاباذي لكونه بالواسطة فالبخاري هو السدي أرخ تاريخ الوفاة.

وثقه أيضا اندارقطني، وابن حبان والذهبي، وأبو عيسى الترمذي.

مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج: 2 ص: 158، الثقات لابن حبان 18/1، سؤالات الحاكم للدارقطني، وإكمال مغلطاي 61/1، التهذيب 147/1، التاريخ الكبير 333/1/1، التقریب 40/1.

بالمناسبة، و المناسبة شرط أسجل به في هذا الكتاب حدثا مهما، للتاريخ وللأجيال القادمة، والأجيال اللاحقة، والأجيال الحاضرة، يدركون من خلاله إدراكا تاما، لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد، أن الله عز وجل قد ضمن لجميع مخلوقاته أرزاقهم، وأن الحرص على تحقيق عرض الدنيا الغانية، من ضعف الإيمان، لأن روح القدس نفث في روع الرسول صلى الله عليه وسلم أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الأرزاق بيد الله عز وجل من غير ريب ولا شك، فبينما كنت منهمكا في البحث عن ترجمة ابن الوزير الذي نفى أبو علي رواية مسلم عنه بقوله: ولا أعلم لمسلم عنه رواية، وله هو ممن أدركه لأن ابن الوزير توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، ومسلما توفي سنة واحد وستين ومائتين، وولد سنة ست ومائتين فيكون سن مسلم ست سنين عند وفاة ابن الوزير، وبذلك تنتفي الرواية عنه وأن أبا=

بالحسين بن الوليد النيسابوري⁴⁵³، عن ابن الغسيل⁴⁵⁴ في الطلاق
حديث الجونية التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه فاستعادت منه⁴⁵⁵

= علي صادق فيما قال، قلت بينما أنا سابح في البحث عن ترجمة هذا الرجل في المصادر التي أتوفر عليها وإذا بالهاتف رن، من موظفة بشركة " تكني العطل" ولما تأكدت من رقم الهاتف طلبت مني الحضور إلى مقر الشركة صحبة زوجتي على الساعة الثالثة والنصف مساءً، فحضرنا واستقبلنا بحفاوة وبعد الإجابة عن أسئلة كثيرة استغرقت أربع ساعات في جميع المجالات مع بعض التوضيحات التي كانت تقدم لنا قيل لنا بقي الجواب على سؤالين مهمين إذا نجحتم في الإجابة عنهما، تكون المفاجأة وقد حالقنا النجاح وفعلاً كانت المفاجأة عند القرعة وبحسن الإجابة ملكنا " فيلا" صغيرة في شاطئ سيدي بوزيد بثمن بخمس جداً، لمدة أسبوع سنوياً، الأمر الذي أدهشني وشحن قلبي بشحنة الإيمان أن الله عز وجل يرزق عباده رزقاً حسناً، وبلا حول ولا قوة، فله المنة فاشكركم، والله أكبر، والله أكبر، هذه قصة واقعية أسجلها على صفحات هذا الكتاب للذكرى، وحسن المآب، والله يرزق من يشاء بغير حساب. إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع فهي حيلة للنصب على أموال بطريقة ذكية ومنظمة، وهكذا خسرنا عشرين ألف درهما وعلى الله العوض.

453 - هو الحسين بضم الحاء ابن الوليد القرشي النيسابوري أبو علي، ويقال أبو عبد الله، لقبه كميل مصغراً، ثقة من التاسعة، أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود، النسائي، ثقة لم يدركه البخاري وهو فقيه معروف، مات سنة اثنتين ومائتين. التقريب ج 1/181، إرشاد الساري ج 8 : 132 :

454 - هو عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل، لأن جد أبيه غسيل الملائكة وهو : حنظلة بن أبي عامر، قال الحافظ ابن حجر : صدوق فيه لين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه، من السادسة. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وهو ابن مائة وست سنين، التقريب 1-483، إرشاد الساري، ج 2 : 132.

455 - نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الطلاق في باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق : حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا عبد الرحمان، عن حمزة، عن أبيه، وعن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه بهذا. حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي قال : سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه استعادت منه قال : أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها : لقد عدت بعظيم. الحقي بأهلك، قال أبو عبد الله : رواه حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمان بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبي أسيد رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه حتى انطلقنا إلى حائط، يقال له الشوط حتى أنهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اجلسوا هاهنا، ودخل، وقد أتى بالجونية فأنزلت في بيت في نخل، في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها، حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه قال : هبي نفسك لي، قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن، فقالت : أعوذ بالله منك، فقال : قد عدت بمعاذ، ثم خرج علينا فقال : يا أبا أسيد، أكسها رازقين والحقها بأهلها.

وقال الحسين بن الوليد النيسابوري، عن عبد الرحمان، عن عباس بن سهل، عن أبيه، وأبي أسيد قالوا : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل، فلما أدخلت عليه بسط يده إليها، فكانها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهزها، ويكسوها ثوبين رازقين.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا عبد الرحمان، عن حمزة، عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه بهذا.

حدثنا ابن المثنى⁴⁵⁷ وابن بشار، قالوا : حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : قال أبو البراء : أصبنا يوم خيبر حمرا
فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه : أن اكفؤوا القدور .
قال أبو مسعود : لهذا الحديث تعليل، وهو مرسل.⁴⁵⁸

456 - ما بين معقوتين، ساقط من نسخة : (أ) و(ج) و(د).
457 - في نسخة : (أ) حدثنا ابن مثنى بإسقاط الألف و اللام وهو تصحيف.
458 - قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 48 : قال الشيخ وفقه الله : خرج مسلم في
حديث البراء : يوم خيبر حمرا الحديث عن ابن مثنى وابن بشار : وذكر السند قال البراء :
أصبنا يوم خيبر حمرا فنادى النبي صلى الله عليه أن اكفؤوا القدور وقال أبو مسعود : لهذا
الحديث تعليل وهو مرسل.
قال الشيخ وفقه الله : وهذا مما يجب النظر فيه، لأنه لم يعين المنادي ولا ذكر إضافة نص لقوله
للنبي صلى الله عليه وسلم : ولكن الأظهر أن النداء في الجيش لا يخفى عن الإمام، و الصاحب
أضافه إلى النبي صلى الله عليه، فهذا مما يعلم بقرينة الحال وقد قال هذا فأمر النبي أبا طلحة
فنادى أن الله ورسوله فأضاف الأمر إلى النبي صلى الله عليه على الجملة، وسمى المنادي، وذكر
مانادي به، و الظاهر أن النبي صلى الله عليه أمره بذلك اللفظ.
وقال القاضي عياض في قوله : " اكفؤوا " ضبطناه بألف الوصل، وفتح الفاء من كفأت ثلاثي
ومعناه قلبت، وقال ويصح قطع الألف وكسر الفاء من كفأت رباعي وهما لغتان بمعنى عند كثير
من أهل اللغة، منهم الخليل، والكسائي، وابن السكيت، وابن قتيبة، قال الأصمعي : يقال : كفأت
ولا يقول : اكفأت وقال المازري : المذهب عندنا على قولين في الحمر الإنسية، فقليل بالتحريم
وقيل بالكراهة المغلظة، فمن قال بالتحريم، تعلق بالحديث المذكور فيه التحريم وهو نص في بابه،
فيكون هذا النص مؤكدا لظاهر القرآن.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، ح⁴⁶⁰ وحدثنا محمد بن المثنى، قال حدثني عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تأكلوا لحم الأضاحي فوق ثلاث.

هكذا إسناد ابن المثنى في نسخة أبي العلاء بن ماهان، وعند أبي أحمد الجلودي، و الكسائي : حدثنا محمد بن المثنى، قال حدثني عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري زاد في الإسناد رجلا، وهو قتادة⁴⁶¹ و الصواب عندي : ما رواه ابن ماهان، وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي في كتاب الأطراف عن مسلم، عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة⁴⁶²، ليس فيه عن قتادة⁴⁶³.

-
- 459 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).
460 - حرف الحاء رمز لتحويل السند وهو محذوف من نسخة : (أ) و (ج) و (د).
461 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) زيادة كلمة : قال أبو علي .
462 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) زيادة كلمة : هذا.
463 - قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 59 : قال الشيخ : خرج مسلم في حديث لحوم الأضاحي : حدثنا محمد بن مثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، هكذا عند أبي العلاء، وأما عند الجلودي، و الكسائي فهو : حدثنا ابن مثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد، فزاد في الإسناد : قتادة. قال بعضهم : الصواب عندي ما عند أبي العلاء، وكذلك خرجه الدمشقي في كتاب الأطراف : عن مسلم، عن محمد بن مثنى، عن عبد الأعلى عن سعيد، عن أبي نضرة، ليس فيه عن قتادة. وقال النووي رحمه الله في كتابه شرح مسلم ج : 13 ص : 132 : قوله : " وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري : هكذا وقع في نسخ بلادنا : سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

وكذا ذكره أبو علي الغساني، و القاضي، عن نسخة الجلودي و الكسائي قالا : وفي نسخة : ابن ماهان : سعيد عن أبي نضرة من غير ذكر قتادة، وكذا ذكره أبو مسعود الدمشقي في الأضراف، وخلف الواسطي، قال أبو علي الغساني : وهذا هو الصواب عندي، و الله أعلم.

قوله في طريق ابن أبي شيبة وابن المنثي، عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال النووي : هذا خلاف عادة مسلم في الاختصار وكان مقتضى عادته حذف أبي سعيد في الطريق الأول، ويقتصر على أبي نضرة ثم يقول : ح وبتحول فإن مدار الطريقين على أبي نضرة، و العبارة فيهما، عن أبي سعيد الخدري بلفظ واحد، وكان ينبغي تركه في الأولى.

قال أبو الفضل لطف الله به : إن المتتبع لسند حديث النهي عن أكل لحوم النسك بعد ثلاث حديث قال فيه علماء الحديث وحفاظه إنه معلول، لكون أن البخاري لم يروه من رواية سفيان، قال القاضي عياض : لهذا الحديث من رواية سفيان عند أهل الحديث علة في رفعه لأن الحفاظ من أصحاب سفيان لم يرفعه، وقال الدارقطني : هذا مما وهم فيه عبد الجبار بن العلاء، لأن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، و القعنبي وأبا خيثمة، وإسحاق وغيرهم يرووه عن ابن عيينة موقوفا، ورواه البخاري من غير طريق ابن عيينة، وقال الدارقطني : ورفع الحديث عن الزهري صحيح، من غير طريق سفيان، فقد رفعه صالح، ويونس، ومعمر، ومالك و الزبيدي من رواية جورية كلهم يرووه عن الزهري مرفوعا، و المتن صحيح بكل حال. و الله أعلم.

وسند الحديث هو قوله : حدثني عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري عن أبي عبيد، قال : شهدت العيد مع علي بن أبي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال : إن رسول الله صلى الله عليه نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث.

حدثنا يحيى بن أيوب، قال (حدثنا) ابن عليّة، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب قال⁴⁶⁵: سألو أنس بن مالك عن الفضيل الحديث وقع في بعض النسخ حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا ابن عليّة وهو وهم. والصواب : يحيى بن أيوب.

وكان أيضا في أصل أبي العلاء بن ماهان في هذا الإسناد : ابن عيينة بدل ابن عليّة وهو : وهم : و الصواب : ابن عليّة. قال عبد الغني (بن سعيد)⁴⁶⁶ : كان في أصل أبي العلاء⁴⁶⁷ : ابن عيينة، عن عبد العزيز بن صهيب، شيء⁴⁶⁸.

-
- 464 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
 465 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
 466 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ج) و (د).
 467 - في نسخة : (د) كان في أصل العلاء : ابن عيينة بإسقاط أبي.
 468 - في نسخة : (ج) و (د) : زيادة كلمة : قال : وهو خطأ ليس عند ابن عيينة عن عبد العزيز بن صهيب شيء.
 قال المازري في كتاب المعلم ج : 3ص : 65 :
 وقد خرج مسلم في حديث الفضيل : حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن عليّة أنا عبد العزيز بن صهيب، قال : سألو أنس بن مالك عن الفضيل.
 وقع في بعض النسخ : حدثنا يحيى بن يحيى بدل يحيى بن أيوب وهو وهم.
 ووقع في أصل ابن ماهان : حدثنا ابن عيينة بدل ابن عليّة وهو وهم.
 و الصواب : ابن عليّة، نبه عليه عبد الغني وقال : ليس عند ابن عيينة عن عبد العزيز بن صهيب شيء.
 قال أبو الفضل لطف الله به : يتبين من هذا أن الوهم قد وقع في السند بإبدال نسبة شيخ مسلم من يحيى بن أيوب إلى يحيى بن يحيى وابن عيينة بدل ابن عليّة، وقد اعتبر الحفاظ ذلك الوهم علة، وغير مؤثر في المتن، لأن كلا من الشيوخ ثقة وحدث عنهم مسلم رحمه الله تعالى و الله أعلم.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عمر، قالا : حدثنا سفيان عن سليمان الأحول، عن مجاهد، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو، قال : لما نهى رسول الله صلى الله عليه عن النبيذ في الأوعية قالوا ليس كل الناس يجد، فأرخص لهم في الجر غير المزفت.

هكذا هذا الإسناد 470 عن ابن ماهان، ووقع في النسخة : عن أبي العباس الرازي : مجاهد، عن عبد الله بن عمر يعني ابن الخطاب. وكذا وقع 471 عند السجزي، وعند الكسائي كلهم قال فيه : عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(قال الإمام أبو علي رضي الله عنه) 472 : (والمحفوظ عبد الله ابن عمرو بن العاص ، وكذلك جعله الحميدي وابن أبي شيبة عن سفيان ابن عيينة) 473 في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص.

469 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

470 - في نسخة : (ج) : هكذا هو الإسناد.

471 - في نسخة : (ج) و (د) وكذلك وقع.

472 - في نسخة : (ج) و (د) قال أبو علي.

473 - في نسخة : (ج) : ساقط ما بين معقوفتين، وأما في نسخة (د) ففيها : والحديث محفوظ لعبد الله بن عمرو ابن العاص قال المازري : وخرج مسلم في الأشربة أيضا : حدثنا ابن أبي شيبة وابن أبي عمر قالا : ثنا سفيان عن سليمان الأحول، عن مجاهد، عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال : لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ في الأوعية، الحديث ... هكذا عند ابن ماهان، ووقع في النسخة عند أبي العباس الرازي : عن عبد الله بن عمر يعني ابن الخطاب رضي الله عنه.

قال بعضهم : هكذا عند السجزي، و الكسائي، كلهم قال فيه : عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، والمحفوظ لعبد الله بن عمرو بن العاص. وكذلك جعله الحميدي، وابن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص.

وفي آخر كتاب الأشربة (قال) ⁴⁷⁴ في باب تغطية الإناء :

حدثنا عمرو الناقد قال : حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا الليث بن سعد، قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يحيى بن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله بن الحاكم ⁴⁷⁵ عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : غطوا الإناء وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمرض بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء، هكذا إسناد هذا الحديث : عن أبي العباس الرازي، و الكسائي، وفي النسخة المقروءة على الجلودي ⁴⁷⁶ حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ويحيى بن سعيد، وبواو العطف عن جعفر، وكذلك أبي العلاء بن ماهان، و المحفوظ في هذا الإسناد : الليث عن يزيد بن عبد الله، عن يحيى، عن ⁴⁷⁷ جعفر بن عبد الله بن الحكم.

474 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

475 - في نسخة : (د) و (ب) : الحكم.

476 - في نسخة : (ج) و (د) : عن الجلودي.

477 - في نسخة : (ج) و (د) : ابن بدل عن.

وهكذا خرجه ⁴⁷⁸ أبو مسعود (الدمشقي) ⁴⁷⁹ عن مسلم : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر ابن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : غطوا الإناء، وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء.

وحدثنا أبو عمر النمري قال حدثنا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي، قال حدثنا أبو زرعة الرازي، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثني الليث عن ابن الهاد، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء.

478 - في نسخة : (ج) و (د) : أخرجه.

479 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وقال في كتاب المعلم ج : 3ص : 66 : وخرج مسلم في حديث تغطية الإناء : حدثنا عمرو الناقد، ثنا هاشم، بن القاسم، حدثنا الليث بن خالد ، ثنا يزيد بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر . هكذا إسناده عن الرازي، و الكسائي، وفي النسخة المقررة على الجلودي : حدثني يزيد بن عبد الله، ويحيى بن سعيد، بواو العطف كذلك عند ابن ماهان و المحفوظ في هذا الإسناد : الليث عن يزيد عن يحيى، وهكذا خرجه أبو مسعود الدمشقي : عن مسلم . قال أبو الفضل لطف الله به : لقد تتبعنا نسخ صحيح مسلم المطبوعة فوجدتها كما ذكر أبو علي الغساني رحمهما الله تعالى قال مسلم في هامش إرشاد الساري في المجلد الثامن صفحة 258 طبعة السلفية المطبعة الأميرية وهي آخر طبعة سنة 1323هـ.

وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن الحكيم، عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث... هكذا أورده بهذا السند من غير ذكر حرف العطف وكذلك نفس السند في شرح صحيح مسلم على النسوي في طبعة مستقلة، وكذلك أيضا في صحيح مسلم بشرح إكمال إكمال المعلم، وأيضا ورد السند في نسخة صحيح مسلم بشرح مقتضب على الهامش مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، كما يوجد أيضا في النسخة المطبوعة و المحققة و المعلق عليها من العالم محمد فؤاد عبد الباقي، فيتبين من هذا أن المحفوظ في هذا الإسناد هو ما أشار إليه أبو علي الحافظ رحمه الله تعالى أمين.

وفي باب التنفس في الإناء

(قال مسلم) ⁴⁸⁰ حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا الثقي، عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه نهى أن يتنفس في الإناء.

هكذا روي إسناده هذا الحديث مجوداً ⁴⁸¹، ووقع في النسخة عن الجلودي، (وفي) ⁴⁸² رواية السجزي فيه وهم.

قال عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله، عن أبي ⁴⁸³ قتادة، عن أبيه وليس هذا بشيء، (إنما) ⁴⁸⁴ هو : عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. واتفق الرازي مع الكسائي، (وأبي العلاء) ⁴⁸⁵ ابن ماهان على الصواب ⁴⁸⁶.

480 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

481 - أي رواء من طريق سليم.

482 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

483 - في نسخة : (ج) : ابن أبي قتادة وهو تصحيف بين.

484 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

485 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

486 - قال المازري في المعلم ج : 3 ص : 66 : وخرج مسلم أيضاً في حديث للتنفس في الإناء : حدثنا ابن أبي عمر، ثنا الثقي عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.

قال بعضهم : هكذا روي إسناده مجوداً، ووقع في النسخة عن الجلودي فيه وهم، قال : عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله عن أبي قتادة ولا هذا بشيء، وإنما هو : عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، واتفق الرازي مع الكسائي، وابن ماهان، على الصواب.

وقال الأبي لدى شرحه للحديث في الجزء 338 ص : قوله في السند : عن يحيى، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، قال بعضهم : كذا السند، وعند الجلودي : عن عبد الله، عن أبي قتادة، وهو : وهم.

و الوهم جاء بزيادة "ابن" بين عبد الله وأبي قتادة في نسخة الجلودي راوي صحيح مسلم والصواب ما نبه عليه أبو علي رحمه الله.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ثا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالوا الجوع، وذكر الحديث .

ثم عقب بعده : ثا إسحاق بن منصور، قال حدثنا أبو هشام، يعني المغيرة بن سلمة، قال سمعت ⁴⁸⁸ عبد الواحد بن زياد، قال ثا يزيد بن كيسان، قال ثا أبو حازم، قال سمعت أبا هريرة بهذا. هكذا روي هذا الإسناد الثاني مجودا (ح) عن أبي أحمد الجلودي من طريق السجزي، وسقط منه في رواية ابن ماهان، والرازي عن أبي أحمد رجل، وهو عبد الواحد بن زياد، ولا يتصل السند إلا به.

وكذلك خرجه أبو مسعود، عن مسلم، عن إسحاق بن منصور، عن مغيرة بن سلمة، عن عبد الواحد، عن يزيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال (الإمام أبو علي رحمه الله) ⁴⁸⁹ : و الذي عند أبي العلاء خطأ بين .

قال البخاري (في التاريخ الكبير) ⁴⁹⁰ : مغيرة بن سلمة أبو هشام، سمع عبد الواحد بن زياد ووهيبا، ومروان الفزاري، مات سنة مائتين.

487- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

488- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : حدثنا.

(ج) - أي روي الإسناد الثاني من طريق سليم، ذلك أن الإسناد لما يكون فيه رجل ضعيف أو مختلف فيه، أو فيه شيء و يروى مجودا.

489- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

490- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3ص : 67 : قال الشيخ وفقه الله : خرج مسلم في كتاب الأُطعمة : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر الحديث... ثم عقب بعده حدثنا إسحاق ابن منصور ثنا أبو هشام، يعني المفسيرة بن سلمة، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يزيد بن كيسان، ثنا أبو حازم قال سمعت أبا هريرة الحديث... هكذا روي هذا الإسناد الثاني مجوداً، عن أبي أحمد الجلودي من طريق السجزي وسقط منه في رواية ابن ماهان، و الرازي، رجل وهو عبد الواحد بن زياد ولا يتصل السند إلا به. وكذلك خرج أبو مسعود عن مسلم، عن إسحاق، عن مغيرة، عن عبد الواحد، عن يزيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

قال الشيخ وفقه الله : قال بعضهم : و الذي عند ابن ماهان خطأ بين، قال البخاري : مغيرة بن سلمة أبو هشام سمع عبد الواحد بن زياد، ووهيباً، ومروان الفزاري مات سنة مائتين. قال أبو الفضل لطف الله به : يلاحظ من خلال كلام المازري أن النقل كله من كلام أبي علي الغساني رحمه الله، إلا أنه دلس في أوله، وأوهم أن ذلك من صنيعة وهذا خطأ بين، وأما آخر الكلام فقد قال فيه معرضاً، قال بعضهم، ويقصد ببعضهم أبا علي الغساني رحمه الله عليه، وكان الأمر عظيم و الخطب جلل منعه من ذكر اسمه إنما هي الحالة التي تحلق الدين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقال النووي ج : 13 ص : 44 قوله : وحدثني إسحاق بن منصور أنبأنا أبو هشام... هكذا وقع هذا الإسناد في النسخ ببلاذنا، وحكى القاضي عياض أنه وقع هكذا في رواية ابن ماهان، وفي رواية الراوي من طريق الجلودي، أنه وقع من رواية السجزي عن الجلودي بزيادة رجل بين المغيرة بن سلمة، و يزيد بن كيسان وعبد الواحد بن زياد قال أبو علي الجبائي : ولا بد من إثبات عبد الواحد، ولا يتصل الحديث إلا به.

قال وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي في الأطراف عن مسلم عن إسحاق عن مغيرة، عن عبد الواحد عن يزيد ابن أبي كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال الجبائي ما وقع في رواية ابن ماهان وغيره من إسقاطه خطأ بين.

قلت : ونقله خلف الواسطي في الأطراف بإسقاط عبد الواحد و الظاهر الذي يقتضيه حال المغيرة ويزيد أنه لا بد من إثبات عبد الواحد، كما قاله الجبائي و الله أعلم.

قال أبو الفضل لطف الله به : إن النسخة المطبوعة من صحيح مسلم بشرائها محذوف منها كتاب الأطعمة، والحديث الذي أشار إليه أبو علي يوجد في كتاب الأثرية، في باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خلف بن خليفة...

حدثنا حسن الحلواني، قال ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال سمعت جرير بن زيد⁴⁹²، يحدث عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال : رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد، يتقلب ظهره لبطن الحديث.

في نسخة أبي العلاء بن ماهان، سمعت جرير بن يزيد⁴⁹³ على مثال : يعيش بزيادة : " ياء " وهو وهم. وإنما هو : جرير بن زيد، وهو عم جرير بن حازم، ذكره البخاري وابن أبي حاتم الرازي، قالوا : روى عن عامر بن سعد، وتبع روى عنه جرير ويزيد ابنا حازم.

491 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

492 - هو جرير بن زيد الأزدي، البصري، عم جرير بن حازم يكنى أبا أسامة. روى عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة في الأطعمة، وروى عنه جرير بن حازم قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : صدوق من السادسة أخرج له البخاري، ومسلم والنسائي. التهذيب 72/2، التقریب 127/1، رجال صحيح مسلم 118/1، الجمع 75/1، سمع سالم بن عبد الله عند البخاري.

493 - قال أبو الفضل نطف الله به : يتضح من كلام أبي علي الغساني رحمه الله أن النسخة التي اعتمدها رواية صحيح مسلم، والتي وقع فيها وهم، هي نسخة أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبد الرحمان القلانسي برواية أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمان بن ماهان البغدادي حيث بدلت كلمة بكلمة فقد بدلت كلمة زيد بيزيد وهذا أمر لا يجيزه علماء مصطلح الحديث فقد عقد الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بابا في هذا المعنى، فقال في كتابه الكفاية في علم الرواية ص : 268 : باب ذكر الرواية عن من لم يجز إبدال كلمة بكلمة : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان قال أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري قال أنا عبد الرزاق عن معمر، عن عثمان ابن زاذويه، هكذا قال، وإنما هو : عن عثمان بن بوزويه عن يعقوب بن زوذي قال : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين.

فقال ابن عمر : ويلكم، لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال : "رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين".

وهذا وهم وقع من قبل الرواة نبه عليه أبو علي الحافظ ويدخل هذا في علم العلل الذي اهتم به العلماء اهتماما كبيرا، فحرصوا على جمع طرق الحديث، وعلى لقاء الأئمة الحفاظ، والسماع منهم، والمذاكرة بين أيديهم، والعرض عليهم لأن هذا هو الوسيلة إلى معرفة القوي من

الضعيف و تميز الصحيح من المعلن، ولا يقوى على هذا إلا من أوتي فهما ثاقبا، وحفظا واسعا
كأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رحمه الله.
وقوله: "كمثل الشاة العائرة" هذا تشبيه المنافق المتردد في قبول الإسلام ورفضه، والعائرة : من
فعل عار يعير عيرا أي ذهب وجاء مترددا، قال في النهاية في غريب الحديث والأثر، في باب
العين مع الياء : ومنه الحديث : مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين، أي المترددة بين
قطيعين لا تدري أيهما تتبع، ومنه الحديث أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذي لا يدري من
رماه؟ وفيه : " إنه كان يمر بالتمر العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة".
العائرة : الساقطة لا يعرف لها مالك، من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربوطه مارا على
وجهه، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما إن فرسا له عار أي أفلت وذهب على وجهه، ومنه
حديث : إذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير، و العير حمار
الوحش، وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به.
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الكلب الذي دخل حائطه : إنما هو عائر .

حدثنا يحيى بن يحيى، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر، وكان خال ولد عطاء، قال أرسلتني أسماء إلى عبد الله⁴⁹⁵ بن عمر، فقالت : بلغني أنك تحرم أشياء وذكر الحديث... هكذا رواه أبو العلاء بن ماهان و الكسائي ووقع في أصل الجلودي : وكان خال ولد عطار د⁴⁹⁶، هكذا عنده عطار د بزيادة راء و دال بدل عطاء، و الصحيح ما رواه أبو العلاء ومن تابعه.

- 494 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (أ).
- 495 - في نسخة : (ج) : عبد الله بن عبد الله بن عمر، وهو تصحيف بين.
- قال المازري في كتاب المعلم ج : 3ص : 77 : خرج مسلم في كتاب اللباس حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه، وكان خالد ولد عطاء، هكذا رواية ابن ماهان، و الكسائي، ووقع في أصل الجلودي: كسان خال ولد عطار د، بزيادة راء، ودال، قال بعضهم : و الصحيح ما رواه أبو العلاء بن ماهان.
- 496 - قال أبو الفضل لطف الله به : إن الناظر إلى السند السالف الذكر يجده قد صحف بإبدال الهمزة بحرف الراء وزيادة حرف الدال فأصبحت الصورة عطار د بدل عطاء وهذا وهم واقع في نسخة الجلودي، مما جعل السند معلولا بإبدال كلمة بكلمة فموطن العلة إذا السند وقد نبه عليه الحافظ أبو علي رحمه الله تعالى. وجاء في الكفاية باب ما جاء في إبدال حرف بحرف : أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال أنا محمد بن عبد الله بن خمرويه الهروي، قال أنا الحسين بن إدريس، قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمان يعني ابن مهدي لقد رأيت في كتابي حرفا غلطا فسي الكتابة " ابن حمير " " ابن حميل " فكلما رأيته أخذني الضحك، حتى ضربت عليه.
- قال الخطيب : أراد بالضرب على اللام. فرجعت الكلمة إلى أصلها كما في السند وهذا وهم من الناسخ تنبه إليه عبد الرحمان بن مهدي رحمه الله و الله تعالى أعلم وأحكم.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالوا : حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه قال : إذا انقطع شسع أحدكم، فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها، ثم عقب بعده بحديث علي بن مسهر عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه بهذا.

هكذا وقع في جميع النسخ عندنا : الأعمش، عن أبي رزين، وأبي صالح، مقرونين عن أبي هريرة، وقال أبو مسعود الدمشقي : إنما يرويه أبو رزين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكذلك خرج في كتابه، عن مسلم، وذكر أن علي بن مسهر انفرد بهذا.

497 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

قال المازري في كتاب المعلم : ج : قص : 78 : خرج مسلم في الانتعال عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي رزين، وأبي صالح، عن أبي هريرة.

قال بعضهم : هكذا وقع في جميع النسخ عندنا، عن أبي رزين وأبي صالح، مقرونين، قال أبو مسعود الدمشقي : إنما يرويه : أبو رزين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكذلك خرج في كتابه عن مسلم، وذكر أن علي بن مسهر انفرد بهذا.

وقال النووي رحمه الله بعد ذكره للسند الأول : وفي الرواية الثانية عن علي بن مسهر، قال أخبرنا الأعمش عن أبي رزين، وأبي صالح، عن أبي هريرة، هكذا وقع هذان الإسنادان في جميع نسخ مسلم، وذكر القاضي عياض عن أبي علي الغساني أنه قال في الرواية الثانية، قال أبو مسعود الدمشقي : إنما يرويه : أبو رزين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، كذا أخرجه أبو مسعود في كتابه عن مسلم وذكر أن علي بن مسهر انفرد بهذا.

هذا آخر ما ذكره القاضي، وهذا استدراك فاسد، لأن أبا رزين قد صرح في الرواية الأولى بسماعه عن أبي هريرة بقوله : خرج إلينا أبو هريرة إلى آخره واسم أبي رزين : مسعود بن مالك الأسدي الكوفي كان عالما.

(قال مسلم)⁴⁹⁸ حدثنا أبو الطاهر، وحرمة قالوا : حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس، قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عباد بن تميم عن عمه، رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا إحدى رجله على الأخرى، هكذا قال مسلم في الإسناد الثاني : عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، في رواية أبي أحمد الجلودي، و الكسائي وكذلك خرج أبو مسعود : عن مسلم، وعند ابن مهران، عن مسلم، عن إسحاق ابن منصور، وعبد بن حميد، جميعا عن عبد الرزاق.⁴⁹⁹ جعل إسحاق بن منصور بدل إسحاق بن إبراهيم، لأنهما كثيرا (ما)⁵⁰⁰ يجيئان هكذا مقرونين في رواية مسلم هذه النسخة عنهما عن عبد الرزاق، وإن كان إسحاق بن منصور يروي أيضا عن عبد الرزاق.

498- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
499- وفي نسخة : (ب) و (ج) و (د) : زيادة هذه الجملة : و الذي أعتقد صوابه : رواية من قال : إسحاق بن إبراهيم.
500- في نسخة : (د) : لأنهما كثيرا يجيئان بحذف ما.
قال المازري في المعلم ج : 3 ص : 79 : خرج مسلم في باب الاستلقاء في المسجد : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر .
هكذا في رواية الجلودي، و الكسائي، وكذلك خرجة الدمشقي عن مسلم، ووقع عند ابن مهران : حدثنا إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، فجعل إسحاق بن منصور، بعد إسحاق بن إبراهيم.
قال بعضهم و الذي أعتقد صوابه، رواية من قال : إسحاق بن إبراهيم لأنهما كثيرا ما يجيئان مقرونين في رواية مسلم في هذه النسخة عنهما عن عبد الرزاق ، وإن كان إسحاق بن منصور يروي عن عبد الرزاق.
قال أبو الفضل لطف الله به : في جميع النسخ التي أملكها : النسخة الأولى، و النسخة الثانية، و النسخة الثالثة، و النسخة الرابعة كلها مجمعة على هذه الكلمة : لأنهما كثيرا ما يجيئان مقرونين في رواية مسلم هذه النسخة، ولعل : في رواية مسلم في هذه النسخة. وقول أبي علي رحمه الله تعالى : و الذي أعتقد صوابه رواية من قال : إسحاق بن إبراهيم، لا يضر هذا الاختلاف فإن كلا من الإسحاقين يروي عنه مسلم، فهما ثقة يحتج بحديثهما. فإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم

أبو يعقوب الحنظلي المروزي روى عن وكيع بن الجراح، وعبد الرزاق، و النضر بن شميل وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة : ثقة، ووثقة ابن معين، وقال الحافظ في التقریب : ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. مات ليلة السبت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

كان من سادات أهل زمانه فقها، وعلماء، ونظرا، رحمه الله، عن التقریب : 54/1، الجمع : 48/1، الجرح : 145/2، الخلاصة : ص : 23.

وإسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي.

روى عن معاذ بن هشام، و النضر بن شميل، وجعفر بن عون، وأبي عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وروح بن عباد وغيرهم.

قال الحاكم فيه : أحد الأئمة، من أصحاب الحديث، وقال الخطيب، كان فقيها عالما، وثقه مسلم والنسائي، وقال في التقریب : ثقة ثبت.

أخرج له أصحاب الكتب الستة، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

مصادر ترجمته : الجمع : 31/1، التقریب : 61/1.

يتبين من هذا أن الشيخين كلاهما ثقة ثبت حدث عنهما مسلم و البخاري مقرونين ومنفردين فلا يضر الخلاف في تعيينهما سواء كان الشيخ هو إسحاق بن إبراهيم، أو إسحاق بن منصور، فالإسناد على هذا صحيح، و الحديث يحتج به في الأحكام الفقهية و الله أعلم وأحكم.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا علي بن مسهر عن سعيد بن أبي عروبة، عن النضر بن أنس قال : كنت جالسا عند ابن عباس حين سأله رجل فقال ⁵⁰² إني أصور هذه الصور، وذكر الحديث... هكذا إسناد هذا الحديث، رواه سعيد بن أبي عروبة، عن النضر بن أنس ووهسم ⁵⁰³ بعضهم فأدخل بينهما قتادة، وليس بشيء، فإنه قد سمع سعيد بن النضر بن أنس هذا الحديث وحده.

- 501 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
502 - في نسخة (ب) و(د) : فقال له، بزيادة كلمة : له.
503 - في نسخة : (ب) ووهسم بحذف واو العطف.
قال المازري في كتاب المعلم : ج : 3ص : 80 : خرج مسلم في باب كراهية الصور : حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر عن سعيد بن أبي عروبة، عن النضر بن أنس قال : كنت جالسا عند ابن عباس.
هكذا إسناد هذا الحديث، رواه سعيد بن أبي عروبة، عن النضر بن أنس. ووهسم بعضهم فأدخل بينهما قتادة، وليس بشيء. فإنه قد سمع سعيد من النضر هذا الحديث وحده.
ذكره البخاري في الجامع : حدثنا عباس، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة قال : سمعت النضر بن أنس يحدث قتادة قال : كنت عند ابن عباس، فذكر الحديث.
قال البخاري : سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر هذا الحديث الواحد.

ذكر البخاري في الجامع : حدثنا عياش، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة قال سمعت النضر بن أنس يحدث قتادة قال : كنت عند ابن عباس، وذكر الحديث...⁵⁰⁴

قال البخاري : سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر هذا الحديث الواحد، وأخرج مسلم هذا الحديث بعد ذلك من رواية معاذ بن هشام، عن أبيه عن قتادة، عن النضر بن أنس.
وثبت قتادة في هذا الإسناد صواب.

504 - نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي رضي الله عنه في الجامع الصحيح : قال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب اللباس، في باب : من صور صورة، كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ : حدثنا عياش ابن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة، قال : كنت عند ابن عباس، وهم يسألونه، ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم، حتى سئل فقال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : من صور صورة في الدنيا، كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ.
قال أبو الفضل لطف الله به : وبهذه المناسبة يمكن القول بأن التصوير الذي فيه مضاهاة لله عز وجل ممنوع، ويدخل في هذا الاستتساخ الذي طبل له الناس وزمروا ، ونسوا شريعة الله التي تتفرد بوحداية الله في العبادة، والخلق، والإيجاد، لأن ذلك من خصائص رب العزة، فمن شاركه وضاهاه وشابهه في الخلق من عدم انتحل الألوهية، ومن انتحل الألوهية بذريعة العلم أمر أن يزرع الروح في ذلك المخلوق، أو أمر أن يخلق نملة، أو ذرة، أو خلية، أو بويضة، وما هو بفاعل قطعا لأن ذلك من خصائص الرحمان الذي علم القرآن، وخلق الإنسان فعلمه البيان، أخرج الإمام مسلم في صحيحه قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب، وألفاظهم متقاربة قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة في دار مروان، فرأى فيها تصاوير فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلفي ؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة. وفي حديث آخر قال : الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم، وقال أيضا : إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم... وهذا الأمر عند الأصوليين أمر تعجيز كقوله تعالى : ﴿ قُلْ فَاتُوا بَعَثَ سِوَاهُ ﴾ . والله أعلم وأحكم.

وأخرج مسلم في باب تسمية المولود حديث أنس بن مالك قال ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه الحديث ثم قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال : كان ابن لأبي طلحة يشتكي... الحديث بطوله هكذا في الإسناد : (عن) ⁵⁰⁵ ابن سيرين غير مسمى، وأخرجه البخاري عن مطر بن الفضل، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك بهذا فسماه.

505 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال المازري في كتاب المعلم : ج : 3 ص : 85 : خرج مسلم في باب تسمية المولود، حديث أنس ابن مالك، قال : ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الحديث...
ثم قال : ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك، هكذا في الإسناد : "ابن سيرين غير مسمى".
وأخرجه البخاري عن مطر، عن يزيد، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، فسماه.
يتبين من هذا أن المازري نقل كلام أبي علي وأوهم أنه من إنشائه وذلك كعادته في كتابه المعلم بفوائد مسلم فلا حول ولا قوة إلا بالله. وقال النووي رحمه الله : قوله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس هكذا وقع في مسلم : ابن سيرين مهملاً، وفي رواية البخاري هذا الحديث عن أنس بن سيرين.
وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك، يكنى أبا حمزة، خزرجي، وقيل : إنه لما ولد ذهب به إلى أنس بن مالك فسماه أنسا، وكناه أبا حمزة، اسم نفسه، وكنية نفسه.
روى عن جندب في الصلاة، وأنس بن مالك، وابن عمر وأخيه معبد بن سيرين، روى عنه خالد الحذاء، وحمام بن سلمة، وهمام بن يحيى، وشعبة وغيرهم، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، والعجلي، أخرج له الجماعة، مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائة. مصادر ترجمته : الجمع : 36/1، التقریب : 84/1، الجرح : 287/2، رجال مسلم : 67/1.

وفي باب الشعر والإنشاد (قال مسلم) 506 :

حدثنا زهير بن حرب، وأحمد بن عبدة، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد⁵⁰⁷، عن الشريد، قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه فقال : هل معك من شعر معاوية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم.

هكذا إسناد هذا الحديث، وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان : عن الشريد ، عن أبيه ، وهذا وهم. والشريد هذا : هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه لا أبوه، وهو الشريد بن سويد الثقفي.

506 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

507 - في نسخة : (ج) و (د) : زيادة هذه الجملة : أبو يعقوب بن عاصم بن الشريد. وفي نسخة : (ب) : أو يعقوب وهو تصحيف بين حيث صحفت كلمة أبو إلى أو بإسقاط حرف الباء. قال المازري : ج : 3 ص : 113 في كتاب المعلم : خرج مسلم في باب الشعر والإنشاد حدثنا زهير بن حرب، وأحمد بن عبدة، جميعا عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد، أو يعقوب بن عاصم بن الشريد، عن الشريد قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه...

هكذا إسناد هذا الحديث وقع عند أبي العلاء بن ماهان عن الشريد عن أبيه، وهذا وهم، والشريد هو الراوي عن رسول الله صلى الله عليه لا أبوه، وهو الشريد بن سويد الثقفي. قوله : شيء بالرفع، ووقع في بعض النسخ بل في معظمها شيئا بالنصب، وعلى رواية النصب، يقدر فيه محذوف، أي هل معك من شيء، فتتشدني شيئا.

و الشريد بشين معجمة مفتوحة، ثم راء مخففة، مكسورة، وهو الشريد بن سويد الثقفي، الصحابي رضي الله عليه قال أبو نعيم : شهد بيعة الرضوان ، ووفد على النبي صلى الله عليه فسماه الشريد، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن نافع الثقفي وغيرهما، وقال البغوي : سكن الطائف و المدينة.

علق له البخاري حديثا : لي الواجد يحل عرضه وعقوبته، ووصله النسائي وغيره، روى له أبو داود، و النسائي، وتزوج أمنة بنت أبي العاص بن أمية.

وفي باب قتل الحيات و الوزغ

(فيه) ⁵⁰⁸ حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه قال : من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا، وكذا الحديث... ثم عقب بعد ذلك بقوله : حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن سهيل قال حدثني أخي، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه قال في أول ضربة سبعين حسنة هكذا روي ⁵⁰⁹ هذا الإسناد عن أبي أحمد الجلودي، سهيل حدثني أخي، عن أبي هريرة.

وفي نسخة أبي العباس الرازي، عن أبي أحمد : حدثتني أختي، وكذلك في نسخة عن الكسائي، وذكر هذا الحديث أبو داود في كتاب السنن وبهذا الإسناد فقال : حدثني أخي أو أختي.

حدثناه أبو عمر (النمري) ⁵¹⁰ قال حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا إسماعيل (بن زكرياء) ⁵¹¹ عن سهيل قال حدثني أخي أو أختي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (بهذا) ⁵¹².

وفي نسخة أبي العلاء في هذا الإسناد : حدثني أبي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه، وهذا خطأ.

قال (أبو) ⁵¹³ محمد عبد الغني (بن سعيد المصري) ⁵¹⁴

508- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

509- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : كلمة : في هذا الإسناد.

510- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

511- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

512- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

513- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

514- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ج) و (د).

إسماعيل بن زكريا يقول في هذا الإسناد : حدثني أخي⁵¹⁵، ولكن كذا وقع في أصل أبي العلاء : حدثني أبي، وفي كتاب الأطراف لأبي مسعود قال سهيل وحدثني أخي (عن أبي)⁵¹⁶ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه.

515- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : زيادة كلمة : قال أبو علي.

516- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال المازري في كتاب المعلم : ج : "ص : 111 : خرج مسلم في باب قتل الوزغ حديث سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه : من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا، وكذا الحديث، ثم عقب بعد ذلك بقوله : حدثنا محمد بن صباح، نا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل، حدثني أخي أو أختي عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال : في أول ضربة سبعين حسنة هكذا روي هذا الإسناد، عن أبي أحمد الجلودي : سهيل، حدثني أخي عن أبي هريرة في نسخة أبي العباس الرازي عند أبي أحمد : حدثني أختي، وكذلك وقع في نسخة، عن الكسائي، ووقع في نسخة أبي العلاء في هذا الإسناد سهيل قال : حدثني أبي، عن أبي هريرة.

وفي كتاب الأطراف لأبي مسعود الدمشقي قال : سهيل حدثني أخي، عن أبي هريرة، ووقع في كتاب أبي داود في السنن بهذا الإسناد، عن سهيل قال : حدثني أخي أو أختي، ووقع في نسخة أبي العلاء بن ماهر، قال سهيل : حدثني أبي، قال بعضهم : "ويعني بذلك أبا علي الحافظ" وهو خطأ، قال عبد الغني : إسماعيل بن زكرياء يقول في هذا الإسناد : وحدثني أخي، ولكن كذا وقع في أصل أبي العلاء : حدثني أبي.

وقال النووي رحمه الله لدى شرحه لهذا الحديث في كتابه ج : 14 ص : 238 : قوله : " حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل، يعني ابن زكرياء، عن سهيل، قال : حدثني أختي، عن أبي هريرة " كذا وقع في أكثر النسخ : أختي، وفي بعضها أخي بالتذكير، وفي بعضها أبي، وذكر القاضي الأوجه الثلاثة، قالوا ورواية أبي : خطأ، وهي الواقعة في رواية أبي العلاء بن ماهر، ووقع في رواية أبي داود : أخي، أو أختي، قال القاضي عياض يعني أبا الفضل بن عياض أخت سهيل سودة، وأخواه : هشام، وعباد.

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في كتاب عون المعبود، شرح أبي داود، في باب، في قتل الأوزاغ : عن سهيل بن أبي صالح، حدثني أخي، أو أختي، قال النووي في شرح مسلم في أكثر النسخ أختي، وفي بعضها أخي، بالتذكير وفي بعضها أبي. وذكر القاضي الأوجه الثلاثة، قالوا ورواية أبي خطأ، وهي الواقعة في رواية أبي العلاء بن ماهر، ووقع في رواية أبي داود : أخي أو أختي.

قال القاضي : أخت سهيل : سودة، وأخواه هشام وعباد.

قال أبو الفضل لطف الله به : جاء في سنن أبي داود برواية أبي : قال أبو داود في سننه : حدثنا محمد بن صباح البزاز، أخبرنا إسماعيل بن زكرياء، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة، فله كذا، وكذا حسنة الحديث...

وقال المزني في الأطراف : في ترجمة إسماعيل بن زكرياء، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وفي رواية أبي الحسن بن العبد قال : حدثني أبي أو أخي، عن أبي هريرة "سبعين حسنة" قال المنذري : وهذا منقطع، وليس في أولاد أبي صالح من أدرك أبا هريرة. وهم : هشام بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح، يعرف بعبادة، وسودة بنت أبي صالح، وفيهم من فيه مقال ، ولم يبين من حدثه منهم. وقال أبو مسعود الدمشقي في تعليقه : قال سهيل : وحدثني أخي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

وعلى هذا يتصل، وتبقى جهالة الأخ. وقد سبق أن أبا علي الغساني رحمه الله ذكر أن مسلم بن الحجاج خرج في الصحيح من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة. و الوزغ : بواو مفتوحة، وزاي كذلك، وبمعجمة واحدها وزغة وهي : دويبة مؤذية وسام أبرص كبيرها أفاده القاري، وفي النهاية : الوزغ جمع وزغة، بالتحريك وهي التي يقال لها : سام أبرص، وجمعها : أوزاغ، ووزغان وسماء فويسقا لأن الفسق الخروج وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر.

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا وكيع وعبد، عن هشام عن أبيه، عن عائشة، أن امرأة قالت : يا رسول الله أقول : إن⁵¹⁸ زوجي أعطاني ما لم يعطى، فقال رسول الله صلى الله عليه : المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبي زور، ثم أرفف على هذا الحديث أبو العلاء بن ماهان عن مسلم : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال حدثنا أبو أسامة، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنا أبو معاوية، كلاهما عن هشام بهذا الإسناد.

قال الإمام أبو علي رحمه الله⁵¹⁹ : وهذه المتابعة⁵²⁰ لا تصح أن تكون على إثر حديث ابن نمير هذا، وإنما أتت في رواية أبي أحمد الجلودي وغيره على إثر حديث ابن نمير.

قال حدثنا عبد، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء : قالت : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه فقالت : إن لي ضرة، فهل علي جناح أن أتشبع⁵²¹ من مال زوجي بما لم يعطني، الحديث...

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد : وقع في نسخة⁵²² ابن ماهان حديث أبي بكر، وإسحاق، على إثر حديث ابن نمير، عن وكيع، عن هشام⁵²³ عن أبيه، عن عائشة، يزعم أنه مثل الأول، وهذا خطأ قبيح :

517- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

518- في نسخة (ب) و(ج) و(د) : زيادة هذه الجملة : إن تشبعت من مال زوجي بما لم يعطني. وهي صحيحة.

519- في نسخة (ب) و(ج) و(د) : قال أبو علي.

520- في نسخة (ج) : وعند المتابعة، وكلاهما صحيح.

521- في نسخة (ج) : أن أتشبع.

522- في نسخة (ج) : وقع في نسخة أبي العلاء بن ماهان.

523- في نسخة (ج) : عن هشام وهو تصحيف

لأنه عند غيره : يعقب حديث فاطمة، عن أسماء بنت أبي بكر، قال :
وليس يعرف حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إلا من حديث
مسلم بن الحجاج، عن ابن نمير، ومن رواية : معمر بن راشد، وقال أبو
الحسن الدارقطني : في إخراج مسلم حديث هشام عن أبيه، عن عائشة،
هذا لا يصح .

و الصواب، عن عبدة⁵²⁴، ووكيع، وغيرهما، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء وقال في كتاب العلل أيضا في حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة إنما يروي هذا : معمر، ومبارك بن فضالة، ويرويه غيرهما، عن فاطمة، عن أسماء، وهو الصحيح.

524 - في نسخة : (ج) : عن غيره، وهو تصحيف بل عن عبدة ويصح غيره قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 82 : قوله : المتشبع بما لم يعط كلابس ثياب زور، المتشبع : المتكثر، بأكثر مما عنده يتصرف به وهو الرجل الذي يرى أنه شبعان وليس كذلك، وتفسير ثوبي زور : هو أن يلبس المرابي ثياب الزهاد يرى أنه زاهد، وقال غيره : هو أن يلبس قميصا يصل بكميه كمين آخرين يرى أن عليه قميصين. وخرج مسلم هذا الحديث : عن محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا وكيع، وعبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنهما أن امرأة قالت : يا رسول الله إني تشبعت... ثم أردف عليه أبو العلاء بن ماهان، عن مسلم، حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، وثا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية، كلاهما عن هشام.

بهذا الإسناد قال بعضهم وهذه المتابعة لاتصح أن تكون على إثر حديث ابن نمير، هذا، وإنما أنت في رواية الجلودي وغيره، على إثر حديث ابن نمير، عن عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن لي ضرة الحديث... قال عبد الغني : وقع في نسخة ابن ماهان حديث أبي بكر وإسحاق على إثر حديث ابن نمير، عن وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، يزعم أنه مثل الأول، وهذا خطأ قبيح، لأنه عند غيره يعقب حديث فاطمة عن أسماء قال وليس يعرف حديث هشام عن أبيه، عن عائشة، إلا من حديث مسلم : عن ابن نمير، ومن رواية معمر بن راشد. وقال الدارقطني في كتاب العلل : في حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، إنما يروي هذا معمر، ومبارك بن فضالة ويرويه غيرهما عن فاطمة : عن أسماء، وهو صحيح. وقال في إخراج مسلم حديث : هشام، عن أبيه، عن عائشة لا يصح، والصواب : حديث عبدة، ووكيع، وغيرهما، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء. وقال النووي رحمه الله في شرح مسلم ج : 14 ص : 111 : قوله في إسناد الباب : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع، وعبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، وذكر الحديث، وبعده، عن ابن نمير، أيضا عن عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء، الحديث، وبعده عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، وعن إسحاق، عن أبي معاوية كلاهما عن هشام بهذا الإسناد. هكذا وقعت هذه الأسانيد في جميع نسخ بلادنا، على الترتيب، ووقع في نسخة ابن ماهان : رواية ابن أبي شيبة، وإسحاق عقب رواية ابن نمير، عن وكيع.

ومقدمة على رواية ابن نمير عن عبدة، وحده، واتفق الحفاظ على أن هذا الذي في نسخة ابن ماهان خطأ، قال عبد الغني بن سعيد : هذا خطأ قبيح، قال : وليس يعرف حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله إلا من رواية مسلم، عن ابن نمير، ومن رواية معمر بن راشد، وقال الدارقطني في كتاب العلل : حديث هشام عن أبيه، عن عائشة، إنما يرويها هكذا معمر، ومبارك بن فضالة، ويرويه غيرهما عن فاطمة، عن أسماء، وهو الصحيح. قال وإخراج مسلم حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة، لا يصح. والصواب حديث عبدة، ووكيع، وغيرهما عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء والله أعلم.

وفي باب النهي عن الجلوس في الطرقات

(قال مسلم) ⁵²⁵ حدثنا سويد بن سعيد، قال حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه قال : إياكم و الجلوس في الطرقات الحديث...

ثم أردف عليه : حدثنا يحيى بن يحيى، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحدثناه محمد بن رافع قال حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم.

هكذا روي هذان الإسنادان : عن أبي أحمد، أعني من رواية الرازي، لأن السجزي لم يتكرر عنده، ولا عند أبي العلاء، وغيرهما، ثم تكررت في مواضع أخرى من كتاب الأدب عند أبي أحمد و الكسائي، فذكرنا حديث سويد بن سعيد، ثم عقبا بعده فقالا : حدثنا يحيى بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن زيد بن أسلم، جعلنا مكان عبد العزيز بن محمد، عبد الله بن يزيد المقرئ، والصواب ما تقدم.

وكذلك خرجه أبو مسعود الدمشقي في الأطراف عن يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز الدراوردي، وكذلك رواه ابن مهران في الموضوعين معا لم يكن عنده خلاف (فيهما) ⁵²⁶.

525- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

526- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 88 :

خرج مسلم في باب النهي عن الجلوس في الطرقات : حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، الحديث... ثم أردف عليه حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن محمد الحديث...

وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، كلاهما عن زيد بن أسلم، هكذا روى الرازي، عن الجلودي. وأما السجزي : فلم يتكرر عنده، ولا عند ابن مهران، ولا غيرهما، ثم تكررت عند الجلودي، و الكسائي في مواضع أخرى من كتاب الأدب، فذكرنا حديث سويد، ثم

أعقباً بعده فقالا : حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن زيد فجعلنا مكان عبد العزيز بن محمد، عبد الله بن يزيد.

قال بعضهم : و الصواب ما تقدم، وكذلك خرجه الدمشقي في الأطراف عن : يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز، وكذلك رواه ابن مهران في الموضوعين معاً، لم يكن عنده فيه خلاف.

قال أبو الفضل لطف الله به : قول أبي علي الغساني رحمه الله جعلنا مكان عبد العزيز بن محمد، عبد الله بن يزيد المقرئ و الصواب ما تقدم، هكذا تكون النباهة وهكذا يكون التنبيه على هذا الوهم الذي وقع فيه بعض رواة كتاب صحيح مسلم، إلا أن الناظر إلى ترجمة الرجلين يجد كلا منهما روى عنه مسلم، واتخذة شيخاً له، واعتمده في الأخذ عنه فعبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمان القرشي العدوي مولى آل عمر بن الخطاب روى عن : سعيد بن أبي أيوب في الصلاة، و الزكاة، و النكاح، و الجهاد، و الطب.

وروى عنه : هارون بن عبد الله، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم. قال أحمد، وابن معين، و النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم : ثقة، وقال في التقريب ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، وهو من كبار شيوخ البخاري أخرج له الجماعة من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة.

ترجمته في : ثقات العجلي : 284، تهذيب الكمال : 787/2، و التقريب : 462/1. وعبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي المدني، و الدراوردي لقبه روى عن العلاء بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وزيد بن أسلم في الوضوء وغيره، وسهيل في الصلاة وغيرها.

روى عنه : أحمد بن عتبة، وابن أبي عمر، وإسحاق الحنظلي، وغيرهم. قال ابن معين : ثقة حجة، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال في التقريب : صدوق، من الثامنة، أخرج له الجماعة، مات سنة ست أو سبع وثمانين.

فتبين من هذا أن الرجلين ثقة، وأحاديثهما مقبولة ولا ضير في هذا الوهم الناتج في هذا الإسناد بالقلب، وجعل رجل مكان رجل و الله أعلم.

مصادر ترجمته : التقريب : 512/1، رجال صحيح مسلم : 427/1، الكاشف : 178/2.

وفي باب صفة النبي صلى الله عليه

(قال مسلم)⁵²⁷ حدثنا شيبان بن فروخ، وأبو الربيع قالا : حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه أحسن الناس خلقا.

هكذا إسناد هذا الحديث عند⁵²⁸ أبي أحمد، وغيره.

وفي نسخة أبي العلاء : حدثنا شيبان و أبو الربيع قالا : حدثنا عبد الواحد عن أبي التياح (جعل مكان عبد الوارث، عبد الواحد، والصواب : عبد الوارث وهو ابن سعيد النوري صاحب أبي التياح)⁵²⁹ وبعد هذا بيسير قال مسلم : حدثنا أبو كريب، قال حدثني الأشجعي، وحدثني محمد بن حاتم قال : حدثنا عبد الرحمان، يعني ابن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر : قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه شيئا قط، فقال : لا، هكذا إسناده عند أبي العلاء، وفي نسخة أبي أحمد : حدثني محمد بن المثني، قال حدثنا عبد الرحمان ابن مهدي، عن سفيان، جعل محمد بن المثني، بدل محمد بن حاتم، وعن محمد ابن حاتم، خرجه أبو مسعود (الدمشقي)⁵³⁰، عن مسلم.

527- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة: (أ).

528- في نسخة : (ج) و (د) : عن بدل عند.

529- ما بين معقوفتين، ساقط من نسختي : (ج) و (د) وهو وهم.

530- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 129 :

خرج مسلم حديث أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه أحسن الناس خلقا، عن شيبان، وأبي الربيع، قالا : ثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس، هكذا عند الجلودي وغيره. ووقع في نسخة أبي العلاء قال : حدثنا عبد الواحد، عن أبي التياح فجعل عبد الواحد، بدل عبد الوارث، قال بعضهم : و الصواب : عبد الوارث، وهو ابن سعيد التنوري، صاحب أبي التياح. قال أبو الفضل لطف الله به : وعبد الوارث هو ابن سعيد التميمي العبدي، مولى بلعنبر، البصري، كنيته أبو عبيدة.

روى عن : عبد العزيز بن صهيب، في الإيمان، و الصلاة، وأبي التياح في الصلاة وغيرها، وعبد الله بن سودة في الصوم، وأيوب بن موسى في الحج، ومحمد بن حجارة في الحج أيضاً، وأبي عاصم في الأطعمة وغيرهم وروى عنه شيبان بن فروخ، وابنه عبد الصمد ويحيى بن يحيى، وعبيد الله القواريري في الصلاة، وأحمد بن عبدة، وغيرهم.

فهو أحد الإعلام، قال أبو زرعة : ثقة قال أبو حاتم: صدوق وقال النسائي : ثقة، ثبت، وقال ابن سعد : كان ثقة حجة، وقال ابن حجر : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم أبو عبدة، التنوري بفتح المثناة وتشديد النون البصري : ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، وأخرج له الجماعة، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وسبعون وأشهر، وفي رجال صحيح مسلم مات سنة ثمانين ومائة، في محرم الحرام بالبصرة وفي التقريب سنة ثمان وهو تصحيف واضح والله تعالى أعلم، وأحكم.

ثقات العجلي : 314، ثقات ابن شاهين : 167، الكاشف : 192/2، التقريب 527/1.

يتبين من كلام أبي علي رحمه الله أن كلمة عبد الوارث صحفت إلى كلمة عبد الواحد، فصورتها متقاربة، والتصحيف هنا تصحيف بصر فقد جاء في نسخة أبي العلاء السند التالي : حدثنا شيبان وأبو الربيع قالا : حدثنا عبد الواحد، عن أبي التياح، و الصواب كما نبه إلى ذلك الحافظ الحجة أبو علي رحمه الله عليه وحدثنا عبد الوارث وقد تبعه في تصحيح السند المصحف المازري ونقل كلامه برمته ثم قال : وخرج بعد هذا بيسير حديث جابر قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه عن شيء قط، فقال : لا.

قال : حدثنا أبو كريب، عن الأعمش، قال : وحدثني محمد بن حاتم قال : ثنا عبد الرحمان ، يعني ابن مهدي، هكذا في نسخة أبي العلاء، ووقع عند الجلودي : حدثنا محمد بن مثني، بدل محمد بن حاتم، عن عبد الرحمان بن مهدي، قال بعضهم : وعن محمد بن حاتم، خرجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم. ونرى من خلال النقول التي نقلها المازري أنها من كتاب تقييد المهمل و تمييز المشكل للحافظ الكبير صاحب الصيت الذائع أبي علي الغساني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته لما قدم من علم غزير للعالم الإسلامي والعربي على حد سواء.

ومهما كان الاختلاف في النسختين، سواء في نسخة أبي العلاء بن ماهان الذي جاء فيها الإسناد هكذا : وحدثني محمد بن حاتم، عن عبد الرحمان بن مهدي، أوفي نسخة الجلودي الذي جاء فيها الإسناد هكذا : حدثنا محمد بن مثني، عن عبد الرحمان بن مهدي، فإن الشيخ محمد حاتم بن ميمون البغدادي قال فيه ابن عدي و الدارقطني ثقة، وقال في التقريب : صدوق ربما وهم، وكلان فاضلا، وذكره ابن حبان في الثقات، كنيته أبو عبد الله مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، (235هـ)، روى عن يحيى بن سعيد القطان في الإيمان، ومحمد بن مثني بن عبيد يعرف بالزمن يكنى بأبي موسى بصري قال فيه ابن معين : ثقة، وقال الذهلي : حجة، وقال في التقريب : ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة.

فتبين من هذا أن الرجلين المختلف في التحديث عنهما في هذا الإسناد كل منهما ثقة ثبت حجة، فلا يضر هذا الاختلاف في متن الحديث. كما لا يضر اختلاف الحفاظ عن خرج الحديث عن مسلم. والله أعلم. وقال النووي : قوله : حدثنا أبو كريب، حدثنا الأشجعي، قال وحدثني محمد بن المثني، هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : محمد بن المثني، وكذا نقله القاضي عياض عن الجلودي، ووقع في رواية ابن ماهان محمد بن حاتم، وكذا ذكره أبو مسعود الدمشقي، وخلف الواسطي. وقول النووي : هكذا هو في جميع نسخ بلادنا فيه نظر، ذلك أن أبا مسعود الدمشقي، وخلف الواسطي حجة ساطعة على خلاف ما يقوله.

وفي المناقب، في فضل سعد بن أبي وقاص

(قال مسلم)⁵³¹ حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن عبد الله بن شداد، قال : سمعت عليا (رضي الله عنه)⁵³² يقول : ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد غير سعد بن مالك (الحديث)⁵³³.

ثم أردف عليه حديث شعبة، عن سعد بن إبراهيم، ثم قال : ثنا أبو بكر عن مسعر، حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان، عن مسعر كلهم عن سعد بن إبراهيم، عن ابن شداد، عن علي رضي الله عنه بذلك. قال أبو مسعود (الدمشقي)⁵³⁴ كذا رواه⁵³⁵ مسلم : حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع، وأسقط منه سفيان، وتوهم الناس أنه وكيع، عن مسعر وإنما رواه أبو بكر في المسند، وفي المغازي، وغير موضع، عن وكيع، عن سفيان، عن سعد.

حدثنا أبو عمر النعماني، قال حدثنا سعيد بن نصر، قال ثنا قاسم بن أصبغ، قال ثنا محمد بن وضاح، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه يفدي أحدا بأبويه إلا سعدا، فإني سمعته يقوله يوم أحد : إرم فداك أبي، وأمي.

531- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

532- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

533- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

534- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

535- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : هكذا.

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم، لدى شرحه لهذا الحديث : قوله : " حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالوا : حدثنا شعيب عن حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا أبو كريب وإسحاق الحنظلي، عن محمد بن بشير، عن مسعر، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، كلهم عن : سعد بن إبراهيم.

قال أبو مسعود الدمشقي، وأبو علي الغساني، وغيرهما: هكذا رواه مسلم.
قالوا : وأسقط من روايته : سفيان الثوري، بين وكيع، ومسعر، لأن أبا بكر بن أبي شيبة، إنما رواه في مسنده، وفي المغازي، وغير موضع، عن وكيع، عن الثوري، عن مسعر، وادعى بعضهم، أن وكيعا لم يدرك مسعرا، وهذا خطأ ظاهر، فقد ذكر ابن أبي حاتم وغيره وكيعا فيمن روى عن مسعر، ولأن وكيعا، أدرك نحو ست وعشرين سنة من حياة مسعر، مع أنهما كوفيان، قال أبو نعيم الفضل بن دكين، و البخاري، وغيرهما : توفي مسعر سنة خمس وخمسين ومائة، وقال أحمد بن حنبل وغيره : ولد وكيع سنة تسع وعشرين ومائة، فلا يمتنع أن يكون وكيع سمع هذا الحديث من مسعر، وكون ابن أبي شيبة، رواه عن وكيع، عن الثوري، عن مسعر، لا يلزم منه سماعه، من مسعر والله أعلم.

قال أبو الفضل لطف الله به :

قول أبي مسعود الدمشقي في هذا الحديث، قال مسلم: حدثنا أبو بكر، قال حدثنا وكيع، وأسقط منه سفيان، يعني الثوري : معنى ذلك أن هذا الحديث منقطع الإسناد، لكونه سقط من إسناده راو، وهو سفيان الثوري، فالمنقطع إذا هو : ما سقط من سنده راو، واحد، في موضع، كما هو الحال في هذا الإسناد، أو أكثر، أو ذكر فيه راو مبهم، وهو كالمرسل من حيث سقوط راو من سنده. وهذا نوع يختص بالحديث الضعيف قال ابن الصلاح : النوع العاشر المنقطع منه الإسناد السذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو، لم يسمع من الذي فوقه، و الساقط بينهما غير مذكور، ولا معيناً، ولا مبهماً.

و المنقطع حكمه الرد، لا يحتج به، للجهل بحال المحذوف منه فإذا جاء المنقطع من وجه آخر متصلاً، وتبينت ثقة الراوي المحذوف كما في هذا الإسناد الذي حذف منه سفيان الثوري جيل السنة قبل، والله أعلم.

وفي باب فضل عبد الله بن عمرو بن حرام

(قال مسلم) ⁵³⁶ : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خليفه : قال :
حدثنا زكرياء بن عدي، قال ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن
محمد بن المنكدر، عن جابر قال : جاء بأبي يوم أحد، مجدعا، فوضع
بين يدي رسول الله صلى الله عليه ⁵³⁷، هكذا روي عن أبي أحمد،
الكسائي.

وعند أبي العلاء بن ماهان : عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن
جابر، جعل بدل محمد بن المنكدر، محمد بن علي، وهو ابن الحسين بن
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ⁵³⁸.

ومن حديث : محمد بن المنكدر، عن جابر، خرجه أبو مسعود
الدمشقي، وهو الصواب.

536- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).
537- في نسخة : (ب) و (ج) و (د). : بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.
538- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و (ب) و (د).
قال المازري في كتاب المعلم : ج : 3 ص : 155 : خرج مسلم في فضائل عبد الله بن عمرو بن
حرام، قال مسلم : حدثنا محمد بن أحمد، ثنا زكرياء، ثنا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن محمد بن
المنكدر، عن جابر. هكذا روي عن الجلودي، والكسائي. وعند أبي العلاء بن ماهان : عبيد
الكريم، عن محمد بن علي، عن جابر، جعل بدل محمد بن المنكدر محمد بن علي، وهو ابن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ومن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، خرجه أبو مسعود الدمشقي، قال بعضهم : وهو
الصواب.
قال أبو الفضل غفر الله له : إن الناظر بإمعان إلى كلام المازري هذا يجده قد نلس على القارئ،
وأوهمه أنه من كلامه وإنشائه، وتحريره وصنيعه و الحقيقة ليست كذلك، فإنه لم يتصرف في
النقل قلامه ظفر، حيث قال بالحرف : وجعل بدل محمد، وهذا يمكن التصرف فيه كان يقول :
جعل محمد بن علي بدل محمد بن المنكدر وهو قادر على ذلك لا محالة، لكن الله جلست قدرته
فضحه. ثم عقب بعد ذلك بقوله : قال بعضهم وهو الصواب، ويعني أيا علي حيث نقل ترجيحه
للمسألة، وهذا الترجيح لا يقوم به إلا فارس الميدان، كأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد
الغساني رضوان الله عليه أمين.

ودليلنا على أن المازري لم ينصف أبا علي رضي الله عنه، وأنه غمط حقه، وجحد علمه، وركب سهوة العناد، في عدم الإنصاف، وهو مستفيد من علمه، وعالة عليه في علم الإسناد، لأنه خلوي الوفاض قال الحافظ الإمام، والمحدث الهمام، أبو عمرو بن الصلاح، في كتابه صيانة صحيح مسلم من الإخلال و الغلط، و حمايته من الإسقاط و السقوط ص : 158 ما نصه :
ومن ذلك : أن أبا علي الغساني صاحب (تقييد المهمل) رد رواية مسلم هذه، وقلده في ذلك صاحب المعلم، ومن شأنه تقليده فيما يذكره، من علم الأسانيد، مع أنه لا يسميه، ولا ينصفه. أهـ
ويعني ابن الصلاح بالرواية التي ردها أبو علي قول مسلم : وحدثني محمد بن رافع و اللفظ له ثا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال : أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة، أخبره، وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره، أن وفد عبد قيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم الحديث...
قال ابن الصلاح : فقله : " إن أبا نضرة، وحسنا أخبرهما، أن أبا سعيد أخبره، " إحدى المعضلات، ولا عضال، وذلك وقع فيه تغيرات من جماعة واهمة، فمن ذلك رواية أبي نعيم الأصبهاني الحافظ مستخرجة على كتاب مسلم، بإسناده : أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة وحسنا أخبرهما أن أبا سعيد الخدري وهذا يلزم منه أن يكون أبو قزعة هو الذي أخبر أبا نضرة، وحسنا عن أبي سعيد فيكون أبو قزعة هو الذي سمع من أبي سعيد ذلك، وذلك منتف و الله أعلم.
ثم ذكر قول أبي علي رحمه الله عقب ذلك، ثم قال بعده : وصوبهما في ذلك القاضي عياض أبو الفضل عياض ابن موسى، فقال أبو علي : الصواب في الإسناد عن ابن جريج، ثم ذكر أقوال الحفاظ في هذا الإعضال وناقشها وردها وانتصر لقول أبي موسى الأصبهاني ثم قال : ولقد أجاد وأحسن و الله أعلم.
ثم قال ابن الصلاح : أبو قزعة المذكور : اسمه سويد بن حجير مصغرا، اسم أبيه وفي آخره راء مهملة، وقزعة بفتح الزاي قطع به صاحب تقييد المهمل.
هكذا يكون الإنصاف من العلماء المتقين، فيعرفون الفضل لأهله، وينفون الزيغ والجحود لما يلسق بهم، ويشنعون بالجاحدين الغير المنصفين.

وفي فضل جرير بن عبد الله

حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه، إلى ذي الخلصة، وفي آخره قال : فجاء بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة يبشر النبي صلى الله عليه، في بعض النسخ حسين بن ربيعة، بالسين، وكذلك وقع عند الجلودي، و الكسائي ورواتهما، وليس بشيء. ووقع عند ابن ماهان وحده : حصين بن ربيعة، بالصاد المهملة، وهو الصواب.*

*قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 156 :
وخرج مسلم أيضا في فضائل جرير بن عبد الله البجلي قال : فجاء بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة.
وفي بعض النسخ بالسين، وكذلك وقع عند الجلودي و الكسائي، ورواتهما بالسين، وقال بعضهم : وليس بشيء.
وقد وقع عند ابن ماهان وحده : حصين بالصاد المهملة و هو الصواب. قال أبو الفضل لطف الله به : وهذا كلام أبي علي رحمه الله، وقد نقلته من كتاب المعلم للمازري ليتين القارئ صحة ما قلته سابقا و الله يغفر للجميع، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.
وقال النووي في شرح مسلم في باب فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه بعد أن شرح متن الحديث شرحا وافيا كافيا :
قوله : فجاء بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة.
هكذا هو في بعض النسخ : حصين بالصاد، وفي أكثرها حسين بالسين وذكر القاضي الوجهين، قال : و الصواب الصاد، وهو الموجود في نسخة ابن ماهان.
قال أبو الفضل عفا الله عنه : وحصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور ذكره أبو الحسن علي بن محمد الجزري في كتاب أسد الغاية في معرفة الصحابة وعقد له ترجمة تحت عدد : 1183 وقال : حصين بن ربيعة أبو أرطاة أرسله جرير بن عبد الله البجلي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا بإحراق ذي الخلصة، وذو الخلصة بيت كان يدعى الكعبة اليمانية لختهم، كان فيه صنم اسمه : الخلصة.
روى قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريحني من ذي الخلصة ؟ فسرت في خمسين ومائة من أحسن، وكانوا أصحاب خيل، فأحرقناها، فجاء بشير جرير أبو أرطاة حصين بن ربيعة، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : و الذي بعثك بالحق، ما جئتك حتى تركتها، كأنها جمل أجرب، فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم، على خيل أحسن ورجالها، أي دعا له بالبركة.
أخرجه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، ومحمد بن يحيى، إبراهيم بن منده، ولعل النسخ التي جاء فيها حسين بن ربيعة فيها

تصحيف حيث صحفت كلمة حصين إلى حسين، أي انقلب حرف الصاد إلى حرف السين وما ذهب إليه الحافظ الحجة أبو علي بقوله : ليس بشيء هو المعتمد.
قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة : حصين تحت عدد 1736 : حصين بن ربيعة بن عامر بن أزور الأحمسي، أبو أرطاة، مشهور بكنيته، ثم ذكر حديث جرير بن عبد الله بنصه إلى أن قال : وفي بعض نسخ مسلم: حسين بالسين المهملة وهو تحريف. وأخرجه البخاري لكن لم يسمه، وإنما اكتفى بقوله : يقال له أبو أرطاة.
وذكر ابن السكن أنه قيل فيه : ربيعة بن حصين، وهذا قلب فكأنه انقلب و الله تعالى أعلم وأحكم.

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء،
كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه : لا تسبوا أصحابي الحديث ...

هكذا قال مسلم في إسناده⁵⁴⁰ هذا الحديث، عن شيوخه، عن أبي
هريرة، قال أبو مسعود الدمشقي : هذا وهم.

و الصواب : من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح
عن أبي سعيد الخدري، لا عن أبي هريرة، وكذلك رواه يحيى بن يحيى،
وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، و الناس.

حدثنا أبو عمر النمري، قال ثا سعيد بن نصر، قال ثا قاسم بن
أصبغ قال ثا محمد بن وضاح، قال ثا أبو بكر بن أبي شيبة، قال ثا أبو
معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم
أنفق مثل أحد ذهبا، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه.

وسئل أبو الحسن الدارقطني عن إسناده هذا الحديث فقال : يرويه
الأعمش واختلف عنه، فرواه زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش عن أبي
صالح، عن أبي هريرة.

539- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

540- في نسخة : (أ) هكذا قال مسلم في إسناده.

وقال أبو مسعود (الدمشقي) ⁵⁴¹ (أحمد بن الفرات الرازي) ⁵⁴² عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة كذلك أيضا. واختلف على أبي عوانة، فرواه عفان، ويحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش كذلك.

ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان عن أبي عوانة فقالوا : عن أبي هريرة، أو أبي سعيد، وكذلك قال نصر بن علي عن عبد الله بن داود الخريبي عن الأعمش وقال مسدد، عن الخريبي عن أبي سعيد وحده، بغير شك وهو الصواب. عن الأعمش، ورواه عن زائدة ⁵⁴³ عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة : و الصحيح : عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

541- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و (ب).
542- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
543- في نسخة : (أ) : عن أبي زائدة.

544 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال أبو الفضل، قال النووي في شرح مسلم بعد شرحه للحديث :باب تحريم سب الصحابة : قوله :
حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن
أبي صالح عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تسبوا أصحابي، قال أبو علي
الجبائي : قال أبو مسعود الدمشقي هذا وهم، و الصواب : من حديث أبي معاوية، عن الأعمش،
عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري لا عن أبي هريرة، وكذا رواه يحيى بن يحيى، وأبو بكر
بن أبي شيبة، والناس قال : وسئل الدارقطني عن إسناد هذا الحديث فقال : يرويه الأعمش
واختلف عنه، فرواه زيد بن أبي أمية عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، واختلف عن أبي
عوانة، عنه فرواه عفان ويحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش، كذلك رواه مسدد، وأبو
كامل، وشيبان، عن أبي عوانة.
فقالوا : عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وكذا قال نصر بن علي عن أبي داود والخرشي، عن
الأعمش، و الصواب : من روايات الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد، ورواه زائدة : عن
عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
و الصحيح : عن أبي صالح، عن أبي سعيد، و الله اعلم.
وأما المازري فكعادته أورد كلام أبي علي رحمه الله، ولم ينسبه إليه كما فعله النووي رحمه الله،
قال : خرج مسلم في الفضائل أيضا : حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن
العلاء، كلهم عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أصحابي " الحديث...
هكذا قال مسلم في إسناده هذا الحديث، عن شيوخه، عن أبي هريرة. قال أبو مسعود الدمشقي :
هذا وهم، و الصواب : من حديث أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد
الخدري، لا عن أبي هريرة. وكذلك رواه يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب.
وسئل الدارقطني عن إسناد هذا الحديث فقال : يرويه الأعمش واختلف عليه فرواه زيد بن أبي
أنيسة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وقال أيضا : واختلف على أبي عوانة : فرواه عفان، ويحيى بن حماد، عن أبي عوانة عن
الأعمش كذلك.
ورواه مسدد، وأبو كامل، وشيبان، عن أبي عوانة، فقالوا : عن أبي هريرة، أو أبي سعيد، وكذلك
قال نصر بن علي، عن أبي داود الخريبي، عن الأعمش، وقال مسدد : عن الخريبي، عن أبي
سعيد وحده، بغير شك، وهو الصواب، عن الأعمش.
ورواه زائدة عن : عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
و الصحيح : عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعدون (القيرواني)⁵⁴⁵ قال أنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي القاضي بمكة، بانتقاء أبي نصر (عبيد الله بن سعيد)⁵⁴⁶ الحافظ قال ثنا أبو القاسم، عمر بن محمد بن سيف قال حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، قال ثنا أبو حاتم، يعني محمد بن إدريس الرازي، قال ثنا مسلم بن إبراهيم، قال ثنا شعبة، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تسبوا أصحابي فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه.

قال أبو نصر : وهذا حديث غريب و المحفوظ عن شعبة فيه : عن أبي سعيد كذلك، رواه عنه ابن أبي عدي ومعاذ بن معاذ، وأدم بن أبي إياس، وغيرهم، وهو في الصحيحين، وكذلك رواه وكيع وجريـر، ومحاضر، وغيرهم عن الأعمش، واختلف فيه عن أبي معاوية عن الأعمش فأخرجه مسلم وحده عن يحيى، وأبي كريب، وأبي بكر عن أبي معاوية في مسند أبي هريرة، ورواه جماعة عن أبي معاوية في مسند أبي سعيد (الخدري)⁵⁴⁷.

يتبين من هذا أن الرواية الصحيحة في هذا الإسناد هي التي رجحها أبو علي الغساني رحمه الله، وكعادته في المنهج الذي يسلكه في الترجيح عند الاختلاف يذكر أقوال أهل العلم ويفندها، ثم يناقشها مناقشة علمية، فإن كانت على أرضية صلبة سلمها، وإلا انتقدها وصوبها، ثم يسوق سنده فيها فيقول مثلاً : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعدون القيرواني أو يقول : حدثنا أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، وهكذا ثم يختم سنده بما يؤيد قوله كما فعل في هذا الحديث : أخبرنا ابن سعدون قال : حدثنا أبو الحسن بن صخر، قال أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكنانـي المقرئ ببغداد قال أنا أبو حامد محمد بن هارون، قال ثنا محمد بن معاوية، حدثنا داود الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تسبوا أصحابي " الحديث فأكد بهذا أن الإسناد هو : عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، لا عن أبي هريرة وذلك بطرق متعددة و الله الموفق للصواب.

545- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(د) .

546- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د) ، وفيها الوائلي.

547- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : أ .

قال أبو نصر : ومن الناس من ينسب مسلما إلى الوهم فيه.

أخبرنا ابن سعدون قال : ثنا أبو الحسن بن صخر (الأزدي)⁵⁴⁸
قال أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ ببغداد، قال أنا أبو
حامد محمد بن هارون قال : ثنا محمد بن معاوية، قال ثنا داود بن
الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري،
أن رسول الله صلى الله عليه قال : لا تسبوا أصحابي الحديث...

548- ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : أ .

حديث النواس بن سميان (الكلابي)⁵⁴⁹ سألت رسول الله صلى الله عليه عن البر والإثم، الحديث ...

هكذا نسبه في هذا⁵⁵⁰ الإسناد الأنصاري، و المشهور فيه⁵⁵¹ :
النواس الكلابي، من بني أبي بكر بن كلاب، إلا أن يكون حليفاً للأنصار.
وهو النواس بن سميان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، هكذا نسبه المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين. (وذكره البيهقي في كتابه المعجم، فقال النواس بن سميان الكلابي ويقال الأنصاري وخرج حديثه من طرق كثيرة، وذكر اختلاف الرواة فيه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير من طريق معاوية بن أبي صالح، فقال روى ابن مهدي، وزيد بن حباب عن معاوية وقالوا فيه : الأنصاري، فروى حماد بن خالد الخياط عن معاوية فقال : الكلابي، ورواه يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير فقال فيه : الكلابي، والله أعلم)⁵⁵².

549 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : الأنصاري.
550 - في نسخة : (أ) نسبه في الإسناد الأنصاري بإسقاط كلمة : "هذا".
551 - في نسخة : (أ) و المشهور في نسب النواس. وفي نسخة أقرط
552 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).
قال النووي رحمه الله في شرح مسلم في باب تفسير البر والإثم : قوله : "عن النواس بن سميان الأنصاري" هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم، الأنصاري، قال أبو علي الجبائي : هذا وهم، وصوابه : الكلابي، فإن النواس كلابي مشهور قال المازري، والقاضي عياض : المشهور أنه كلابي، ولعله حليف للأنصار قالوا : وهو النواس ابن سميان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي كلاب، كذا نسبه الغلابي عن يحيى بن معين، وسمياع بفتح السين، وكسرهما.
وقال في المعلم : خرج مسلم سند هذا الحديث عن النواس بن سميان الأنصاري هكذا قال في إسناده الأنصاري، و المشهور في نسب النواس الكلابي إلا أن يكون حليفاً للأنصار.

وهو النواس بن سميعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد بن أبي بكر، بن كلاب، هكذا نسبه الغلابي، عن يحيى ابن معين.

قال أبو الفضل لطف الله به : وقد نسبه أبو علي الإمام الكبير في كتابه : تقييد المهمل، و تمييز المشكل، في باب: أفراد من الأسماء في حرف النون فقال رضي الله عنه : أفراد من الأسماء : نواس : بفتح النون، وتشديد الواو، وسين مهملة: هو النواس بن سميعان الكلابي، له صحبة، روى له مسلم.

حدث عنه جبير بن نفير الحضرمي وحده، روى له مسلم ثلاثة أحاديث لا غير، تفرد بها. فتبين من هذا أن الحفاظ اختلفوا في نسبة راوي الحديث هل هو الأنصاري وهكذا نسب في هذا الإسناد.

أم هو الكلابي كما هو المشهور فيه و المعتمد ما حققه أبو علي الغساني هو النواس بن سميعان الكلابي كما هو واضح من النصوص التي سقناها من مظانها و الله أعلم وأحكم.

وجاء في نسخة : (ب) و (ج) و (د) في نسبه : نواس بن سميعان بن خالد بن عمرو بن قريظ بالقاف و الراء بعدها ياء مثناه تحنانية وطاء معجمة بواحدة وهو تصحيف، بل الصواب ما في نسخة : (أ) : ابن قرط بالقاف و الراء و الطاء، بضم القاف وسكون الراء كما يوجد في كتاب أسد الغابة، والإصابة والاستيعاب في باب حرف النون من التراجم والله أعلم.

حدثنا محمد بن المثنى: قال ثنا أبو داود، قال ثنا شعبة، عن قتادة عن أنس، أن النبي صلى الله عليه قال : لا تحاسدوا، ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا، ثم عقب بعد هذا بقوله : حدثنا علي بن نصر، قال ثنا وهب بن جرير، قال ثنا شعبة، بهذا الإسناد مثله. هكذا عند أبي أحمد : ثنا علي بن نصر، وهو : أبو الحسن علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي.

روى مسلم عن أبيه نصر بن علي كثيرا، وروى عن ابنه علي بن نصر في هذا الموضع.

وفي نسخة أبي العلاء بن ماهان : ثنا نصر بن علي قال ثنا وهب بن جرير (جعل نصر بن علي)⁵⁵⁴ بدل علي بن نصر، ورواية أبي أحمد الصواب.

وذكر مسلم بعد هذا : أحاديث : حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تجسسوا، ثم أردف على هذا : حدثنا علي بن نصر، قال ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن الأعمش بهذا الإسناد : لا تقاطعوا، ولا تدابروا -- الحديث.

553 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

554 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

ولم تختلف النسخ في هذا الموضوع، في هذه المتابعة، إنها عن علي بن نصر. ومات علي بن نصر هذا مع أبيه، نصر بن علي في سنة واحدة. سنة خمسين ومائتين، توفي⁵⁵⁵ الأب في ربيع الآخر، ومات ابنه في شعبان من السنة المذكورة.

555- في نسخة : (أ) مات بدل توفي.

قال النووي في شرح مسلم، في باب تحريم التحاسد، والتباغض، والتدابير : قوله : "حدثني علي بن نصر الجهضمي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة " هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : علي بن نصر، وكذا نقله الجبائي، والقاضي وغيرهما عن الحفاظ، وعن عامة النسخ. وفي بعضها : نصر بن علي، بالعكس. قالوا : وهو غلط. والصواب : علي بن نصر، وهو أبو الحسن علي بن نصر بن علي بن الجهضمي، توفي بالبصرة هو، وأبوه نصر بن علي سنة خمسين ومائتين، مات الأب في شهر ربيع الآخر، ومات الابن في شعبان من تلك السنة. والصواب : علي نصر وهو أبو الحسن علي بن نصر بن علي بن الجهضمي توفي بالبصرة هو، وأبوه نصر بن علي سنة خمسين ومائتين مات الأب في شهر ربيع الآخر، ومات الابن في شعبان تلك السنة. قال القاضي : قد اتفق الحفاظ على ما ذكرناه، وأن الصواب : علي بن نصر دون عكسه. مع أن مسلما، روى عنهما، إلا أن لا يكون لنصر بن علي سماع من وهب بن جرير، وليس هذا مذهب مسلم، فإنه يكفي بالمعاصرة، وإمكان اللقاء، قال ففي تفهيم لرواية النسخ التي فيها : " نصر بن علي " نظر. هذا كلام القاضي، والذي قاله الحفاظ : هو الصواب، وهم أعرف بما انتقدوه، ولا يلزم من سماع الابن من وهب، سماع الأب منه، ولا يقال يمكن الجمع فكتاب مسلم وقع على وجه واحد، فالذي نقله الأكثر هو المعتمد، ولا سيما قد صوبه الحفاظ. وقال في المعلم ج : 3 ص : 163 : خرج مسلم وفقه الله في بعض طرق هذا الحديث : حدثنا محمد بن المنثري، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تحاسدوا " ثم عقب بعده بقوله : حدثني علي بن نصر الجهضمي، هكذا عند أبي أحمد وهو الصواب. وفي نسخة أبي العلاء : حدثني : نصر بن علي، جعل بدل علي بن نصر، نصر بن علي. وذكر مسلم بعد هذا بأحاديث : حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ثم أورد علي هذا : حدثنا علي بن نصر، حدثنا وهب بن جرير، ولم تختلف النسخ في هذا الموضوع، في هذه المتابعة، أنها عن علي بن نصر، وهو أبو الحسن علي بن نصر بن علي بن نصر الجهضمي، ومات علي بن نصر هذا مع أبيه نصر بن علي، في سنة واحدة، سنة خمسين ومائتين، مات الأب في ربيع الآخر، مات ابنه في شعبان من السنة المذكورة. قال أبو الفضل عفا الله عنه : رحم الله أبا علي الحافظ الحجة فلم يترك للذي جاء بعده سبب، ولم يترك للمعاصر سند، فيها هو المازري والنووي وعياض كلهم استفادوا من علمه وتلمذوا عليه وأخذوا عنه إما بالإجازة كعياض، وإما بالمكاتبة وغيرها، غير أن النووي رحمه الله اعتزف بالفضل لذوي الفضل فذكرهم بأسمائهم ونسب إليهم أقوالهم، أما المازري الفقيه فجحد، وليس، أوهم أن هذا من تحريره وصنيعه، ولو أنصف لكان خيرا له، أنها الحالقة، لا حالقة الشعر ولكن حالقة الدين.

ذكر مسلم (فيه) 557 حديث حماد بن زيد عن أبي قلابة، ومن حديث هشيم، ويزيد بن زريع، كلاهما عن خالد الحذاء عن أبي قلابة أيضا. عن أبي أسماء⁵⁵⁸، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : يروى إسناد هذا الحديث أيضا، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.

ذكره مسلم أيضا من حديث يزيد بن هارون، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث عن أبي أسماء (الرجبي) 559 عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة، قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال : جناها قال (أبو عيسى) 560 الترمذي سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث، فقال رواه أبو غفار وعاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأحاديث أبي قلابة عن أبي أسماء الرجبي عن ثوبان ليس فيها أبو الأشعث إلا هذا الحديث الواحد.

وذكر الأثرم (أبو بكر) 561 عن أحمد بن حنبل أنه قال : أبو قلابة وقع إلى الشام وهو يروي عن أبي الأشعث، وأبي أسماء، وأراه قد سمع منهما، وروى أيضا عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.

556- ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) ولا يتم المعنى إلا به.

557 - في نسخة : (أ) من حديث وكلمة فيه ساقطة.

558 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(ج) و(د).

559 - في نسخة (ب) زيادة كلمة الرجبي.

560 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و(د).

561 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

قال أبو الفضل لطف الله به : قال النووي رحمه الله في شرح مسلم : قوله في أسانيد هذا الحديث : "عن أبي قلابة، عن أبي أسماء".

وفي الرواية الأخرى، عن أبي قلابة، عن الأشعث، عن أبي أسماء، قال الترمذي : سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث فقال : أحاديث أبي قلابة، كلها عن أبي أسماء، ليس بينهما أبو الأشعث إلا هذا الحديث.

وقال المازري : خرج مسلم في حديث : من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة، حتى يرجع، خرجه عن حماد ابن يزيد، عن أبي قلابة، ومن حديث هشيم، ويزيد بن زريع، كلاهما عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة أيضا، عن أبي أسماء.

قال بعضهم : ويعني بذلك الحافظ الحجة أبا علي بلا مدافع : يروي أسانيد هذا الحديث أيضا : عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء. وذكره مسلم أيضا من حديث يزيد بن هارون، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.

قال الترمذي : سألت البخاري عن إسناد هذا الحديث فقال : رواه عاصم الأحول وأبو غفار، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث عن أبي أسماء قال : وأحاديث أبي قلابة، عن أبي أسماء، ليس فيها أبو الأشعث، إلا هذا الحديث الواحد.

قال المازري، قال بعضهم : وذكر الأثر عن أحمد بن حنبل، أنه قال : وقع أبو قلابة إلى الشام، وهو يروي عن أبي الأشعث، وأبي أسماء، وأراه قد سمع منها، وروي أيضا عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.

قال أبو الفضل لطف الله به :

وأبو الأشعث : اسمه شراحيل بن أده، ويقال ابن كليب بن أده أبو الأشعث الصنعاني، روى عن عبادة بن الصامت في البيوع، والحدود، وشداد بن أوس في الذبائح، وأبي أسماء الرحبي في الصلة. وروى عنه : أبو قلابة.

قال العجلي : شامي تابعي ثقة، وقال في التقريب ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب الكمال 575/2، الجمع 220/1، التقريب 348/1، الكاشف 6/2.

وأما أبو أسماء فاسمه عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الشامي.

روى عن ثوبان في الوضوء، و الصلاة، والزكاة، و الفتن و الجهاد، و الصلة.

روى عنه أبو سلام، وأبو الأشعث الصنعاني، وأبو قلابة، وأبو عمار. قال العجلي : شامي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب ثقة. تهذيب الكمال : 1049/2، الكاشف 295/2، الجمع 1347، التقريب 78/2.

وفي كتاب التوبة

حدثنا يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد، كلاهما عن عبيد الله بن إبياد عن إبياد، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر، هكذا خرج مسلم هذا الحديث عن يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد، في رواية ابن ماهان، والكسائي، وجعفر هذا (هو)⁵⁶² شيخ لمسلم، لم يرو عنه إلا هذا الحديث، وهو كوفي يعرف بزنبقة حدث عنه بقي بن مخلد من أهل بلدنا، وخرجه أبو مسعود كذلك على الصواب⁵⁶³.

وروى عن أبي أحمد الجلودي : حدثنا يحيى بن يحيى، وعبد بن حميد، مكان جعفر بن حميد، وهو : وهم.

562 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ) و(د).
563 - في نسخة : (ب) و(ج) و(د) : ورواه أبو مسعود عن جعفر بن حميد وهو الصواب.
قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 188 :
خرج مسلم في التوبة : حدثنا يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد، كلاهما عن عبيد الله بن إبياد، عن البراء بن عازب، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها ؟
هكذا خرج مسلم هذا الحديث، عن يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد في رواية ابن ماهان، والكسائي وجعفر هذا : هو شيخ لمسلم لم يرو عنه إلا هذا الحديث.
وهو كوفي، يعرف بزنبقة، حدث عنه بقي بن مخلد الأندلسي وخرجه أبو مسعود الدمشقي : عن جعفر بن حميد، وهو الصواب.
وروى عن أبي أحمد الجلودي : حدثنا يحيى بن يحيى، وعبد بن حميد، مكان جعفر بن حميد، وهو : وهم .
وقال النووي رحمه الله في شرح مسلم : قوله : حدثنا يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد، هكذا صوابه، وابن حميد، وقد صحف في بعض النسخ، قال الحافظ : وليس لمسلم في صحيحه، عن جعفر هذا، غير هذا الحديث.
و الحافظ الذي ذكره النووي هو الحافظ الحجة أبو علي الغساني حيث قال : وجعفر هذا هو شيخ لمسلم، لم يرو عنه إلا هذا الحديث. كما أنه يقصد قرطبة بلده.

وفي توبة كعب بن مالك

الحديث الطويل : هلال بن أمية الواقفي، ومرارة بن الربيع العامري. هكذا قال العامري، وإنما هو العمري، من بني عمرو بن عوف.

وفي باب : مثل المؤمن، مثل النخلة، (قال مسلم) ⁵⁶⁴ حدثنا ابن نمير قال : ثنا أبي، قال ثا سيف، قال سمعت مجاهدا يقول : سمعت ابن عمر يقول : أتى رسول الله صلى الله عليه بجمار ⁵⁶⁵.

في نسخة ابن الحذاء : ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا سفيان سمعت مجاهدا، جعل سفيان مكان سيف، و الصواب سيف، وهو سيف بن أبي سليمان يروي عن مجاهد ويقال فيه أيضا، سيف بن سليمان، و سيف أبو سليمان ⁵⁶⁶ وكل محفوظ، قال البخاري، وكيع يقول : سيف أبو سليمان، ابن المبارك يقول ⁵⁶⁷ : سيف بن أبي سليمان، ويحيى القطان يقول : سيف بن سليمان.

564 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة (أ).

565 - ففي نسخة : (أ) بجبار، وهو تصحيف واضح، و الجمار هو : بضم الجيم وتشديد الميم، وهو الذي يؤكل من قلب النخل يكون لنا.

566 - في نسخة : (ج) سيف بن ملهان، وسيف أبو ملهان، وهو تصحيف واضح.

567 - في نسخة : (ب) و (ج) : كلمة : يقول ساقطة ولا ضرر.

قال المازري : خرج مسلم في باب : مثل المؤمن مثل النخلة.

حدثنا ابن نمير، قال ثنا أبي، ثنا سيف، قال : سمعت مجاهدا يقول : ... الحديث، وفي نسخة ابن الحذاء : حدثنا سفيان، قال سمعت مجاهدا، فجعل بدل سيف سفيان قال بعضهم والصواب : سيف وهو سيف بن أبي سليمان يروي عن مجاهد، ويقال فيه أيضا سيف بن سليمان، وسيف أبو سليمان، كل محفوظ، قال البخاري : وكيع يقول : سيف أبو سليمان، وابن المبارك يقول : سيف بن أبي سليمان، ويحيى القطان يقول : سيف بن سليمان.

وقال النووي في شرح مسلم : ج : 17 ص : 155 : قوله : حدثنا سيف، قال سمعت مجاهدا، هكذا صوابه سيف، قال القاضي : ووقع في نسخة : سفيان وهو غلط بل هو سيف، قال البخاري وكيع يقول : هو سيف أبو سليمان.

وابن المبارك : سيف بن أبي سليمان، ويحيى القطان يقول : سيف بن سليمان.
قال أبو الفضل لطف الله به : عقد ابن حجر لسيف هذا ترجمة في كتاب التقريب مقتصرًا على قول ابن المبارك، ويحيى القطان فقال : سيف بن سليمان، أو ابن أبي سليمان، المخزومي المكي، ثقة ثبت، رمي بالقدر، سكن البصرة أخيراً، ومات بعد سنة خمسين، من السادسة.
أخرج له البخاري في كتاب الأدب المفرد، والخمسة.
أما أحمد بن علي بن منجويه فقال فيه : سيف بن أبي سليمان ويقال بن سليمان، ويقال أبو سليمان المكي مولى بني مخزوم. ١ هـ.
روى عن : مجاهد في الصلاة، والحج، والأطعمة، والأمثال، وقيس بن سعد في الأحكام. روى عنه : أبو نعيم، وابن نمير، وزيد بن الحباب.
قال أبو حاتم : لا بأس به، وقال أبو زرعة : ثبت، وقال أحمد : ثقة، وقال النسائي : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن عدي : حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به.
تفاته العجلي : 213، الكاشف 232/1، التقريب 344/1، الجمع : 207/1.
فتبين من هذا أن كلمة سيف صحفت إلى سفيان في النسخة المروية عن ابن الحذاء كما بين ذلك أبو علي الغساني رحمة الله عليه.
و التصحيف لغة : الخطأ في الصحيفة باشتباه الحروف مولدة، وقد تصحف عليه لفظ كذا، و الصحفي محركة من يخطئ في قراءة الصحيفة ويخطئ العامة فيقولون الصحفي بضمين، وهو لحن.
والمصحف من الحديث هو الذي وقع فيه تصحيف، ويكون في الإسناد كما هو الحال في إسناد حديث مثل المؤمن، مثل النخلة، كما جاء في نسخة ابن الحذاء، فقال مسلم : حدثنا ابن نمير، ثنا أبي ثا سفيان، سمعت مجاهدا ... الحديث جعل سفيان بدل سيف، وهو وهم، وتصحيف للكلمة كما نبه عليه الحافظ الحجة أبو علي رضوان الله عليه. ومتن الحديث لا يتأثر بهذا الوهم، لكونه نبه على ذلك الوهم الحافظ، وتداركوا العلة القادحة في الإسناد فأصلحوها بالتنبيه عليها، و النسخة الأخرى المروية عن صحيح مسلم صحيحة و الحديث صالح للاحتجاج به، ولا سيما هذا الحديث العظيم الذي فيه فقه عزيز. و الله أعلم وأحكم.
في مجلس من مجالس الرسول الكريم، و النبي العظيم، وقد حفل بصفوة من الرعيّل الأول، من أصحابه الحواريين، أراد أن يحدثهم عن المسلم الحق، الذي يصلح أن يكون عضواً حياً في المجتمع المدني، ولبنه قوية في بناء الجامعة الإسلامية، وإرساء قواعدها، ومن أولى بهذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم فهو أول من نطق بكلمة الحق، وهو أول من أسلم نفسه لله عز وجل، وأول المسلمين المؤمنين : ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين ﴾.
فهذه شهادة إلهية، وتزكية ربانية على أن نبي الله هو أول المسلمين.
والذي أثار الحديث عن المسلم في هذا الجمع الغفير، و الندوة العلمية المباركة، مناسبة لطيفة، والمناسبة شرط كما قررها الفقهاء، اتخذ من هذه المناسبة إمام المربين، وسيد المعلمين، طريقاً إلى اختبار أصحابه الأشاوش في أسلوب علمي دقيق، ومنهج رفيع مشوق، و التشويق فن من فنون التربية، لما له من عظيم الأثر، في تنبيه الفكر، وجمع القوى، ولذلك نهج أبو علي هذا الأسلوب فعنون كتابه هذا الذي نحققه بقوله : التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج رحم الله الجميع.

أهدي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جمار فأكل منه، ثم سأل أصحابه أن يخبروه عن الشجرة التي لا يسقط ورقها على غير عادة الشجر في فصل الخريف و التي مثلها كمثل المؤمن في الخير و البركة و النفع العميم. فأخذ الحاضرون يذكرون من شجر البوادي غافلين عن الشجرة التي أكلوا من جمارها، وكان في الجمار تنبيه على الإجابة، لكن عبد الله بن عمر اهتدى إلى الجواب، وتنبه إليه بسبب الجمار، وكان عاشر عشرة هو أحدثهم، ورأى الشيخين : أبا بكر، وعمر، فأخذه الحياء، ومنعه الأدب، من الإجابة، فسكت، فلما عجز القوم عن الإجابة، أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها النخلة، وانفض المجلس وأخبر عبد الله أباه بما وقع في نفسه، فقال له : لو قلتها يا بني، لكان ذلك أحب إلي من حمر النعم.

ما أجمل تشبيه المسلم بالنخلة، كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنها خفيفة المؤنة، قليلة الكلفة، تنفع، ولا تضر، وتحسن ولا تسيء، وتعطي كثيرا، ولا تأخذ، وإن أخذت فإنها تأخذ قليلا، وكذلك المسلم الحق، يتعفف ولا يحلف، ويتلطف ولا يتكلف، مأمول نفعه، وخير، مأمون شره وضره، يحسن إلى الناس، ويعفو عن إساءاتهم، ويعطيهم مخلصا ولا يريد منهم جزاء ولا شكورا، وفي النخلة صلابة واستقامة، وقوة ومثانة لا تحركها الرياح، ولا تنال منها العواصف، وكذلك المسلم الحق، قوي في دينه، ثابت في يقينه، في الزلازل وقور وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، مهتد وهاد إلى الصراط المستقيم.

النخيل وارفة الظلال، طيبة الثمار، ممدودة الخير، موصونة النفع، منذ أن تغرس إلى أن تجف وتيس، فلم تر شيئا من أصولها وفروعها وثمارها مهملا أبدا. وكذلك المسلم الحق، كله خير وبركة، حيا وميتا، لنفسه وذويه، ووطنه و العالم أجمع. أما في حياته، فيما يعلمهم ويربيهم، ويعينهم على البر والتقوى.

أما بعد مماته، فيما يترك فيهم من علم نافع، أو هدي صالح أو أثر مبارك، أو سنة حسنة، كما فعل أبو علي الغساني رحمه الله، فترك علوما كثيرة نافعة لأمة وللناس أجمعين.

هذا هو المسلم الحق الذي تتألف منه ومن أمثاله أمة رشيدة، قوية متماسكة متازرة، كزرع أخرج شطاها فأزروه فاستغلظ، فاستوى على سوقه، أمة صالحة لورثة الأرض وعمارتها، فأين المسلم، والمسلمون اليوم من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، إنهم حثالة، كحثة الشعير، وغثاء كغثاء السيل، لا تستطيع أن تحصيهم عددا، ولما ترى مع الأسى والأسف أحدا.

إنه لن يعود للمسلمين مجدهم الأول، إلا إذا تخلقوا بأخلاق الرعيل الأول : "أشداء على الكفار، رحماء بينهم." ^(١) تراهم في توادهم، وتعاطفهم، وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى عضو منه، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، أو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حدثني حجاج بن الشاعر، قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه، قال : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير. هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي العلاء (بن ماهان) 569. (و) 570 في نسخة السجزي عن (أبي) 571 أحمد مثله.

ووقع في نسخة الرازي، و الكسائي : إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بزيادة رجل في السند، (وهو الزهري) 572 و الصواب رواية ابن ماهان ومن تابعه.

وكذلك خرجه أبو مسعود (الدمشقي) 573 من طريق مسلم من حديث : إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ولا أعلم لسعد بن إبراهيم رواية عن الزهري و الله أعلم.

وقال الدارقطني في كتاب العلل : لم يتابع أبو النضر على وصله عن أبي هريرة والمحموظ عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة، مرسلا كذلك رواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم بن سعد، (وغيرهما عن إبراهيم بن سعد) 574 قال : و المرسل الصواب.

568 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ)

569 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

570 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

571 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ) وهو تصحيف.

572 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

573 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

574 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 201 : خرج مسلم في باب صفة الجنة : حدثنا حجاج بن الشاعر، قال : ثنا أبو النضر، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... الحديث

هكذا إسناد الحديث عند ابن العلاء، وفي نسخة السجزي، عن أبي أحمد مثله، وفي نسخة الرازي، والكسائي : حدثنا أبي، عن الزهري، عن أبي سلمة، بزيادة رجل في السند، وهو الزهري. قال بعضهم : و الصواب : رواية أبي العلاء ومن تابعه ، وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي من طريق مسلم، من حديث إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، قال : ولا أعلم لسعد بن إبراهيم، رواية عن الزهري و الله أعلم.

وقال الدارقطني في كتاب العلل : لم يتابع أبو النضر على وصله، عن أبي هريرة، و المحفوظ: عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة مرسل، كذلك رواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم بن سعد، قال: و المرسل الصواب.

وقال النووي في شرح مسلم : قوله : حدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

هكذا وقع هذا الإسناد في عامة النسخ، ووقع في بعضها : حدثنا أبي، عن الزهري، عن أبي سلمة، فزاد الزهري.

قال أبو علي الغساني : و الصواب : هو الأول. وكذلك خرج أبو مسعود في الأطراف، قال : ولا أعلم لسعد بن إبراهيم رواية عن الزهري.

وقال الدارقطني في كتاب العلل : لم يتابع أبو النضر على وصله عن أبي هريرة، قال : والمحفوظ : عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، مرسل.

كذا رواه يعقوب وسعد بن إبراهيم بن سعد، قال : و المرسل : الصواب هذا كلام الدارقطني، الصحيح أن هذا الذي ذكره لا يقدح في صحة الحديث، فقد سبق في أول هذا الكتاب أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلًا، كان محكوماً عليه بوصله، على المذهب الصحيح، لأن مع الوصل زيادة علم، حفظها الواصل ولم يحفظها من أرسله. و الله أعلم.

قال أبو الفضل حفظه الله : يتبين من هذا أن الحديث الذي وقع فيه الاختلاف، من قبل الحفاظ غير معل، وصالح الاحتجاج، ولا قادح فيه، لما ذكره شرف الدين النووي من جهة، ولكون الرجل الزائد في الإسناد هو الزهري وما أدراك ما الزهري.

ثم إن النسختين اللتان روتا الحديث سلیمتان من هذه الزيادة كنسخة أبي العلاء بن ماهان، ونسخة السجزي عن أبي أحمد، ومن وهم فلا يعتد بوهمه لكونه مريضاً وعليلاً فالله يشفيه و الله تعالى أعلم وأحكم.

وفي نسخة : (أ) زيادة جملة : فالمحفوظ عن أبي هريرة وهو خطأ بين.

وبعد هذا في صفة النار

(قال مسلم) ⁵⁷⁵ (حدثنا) ⁵⁷⁶ عمر بن حفص بن غياث، (قال) ⁵⁷⁷ ثا
أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق عن عبد الله، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام
الحديث...

في نسخة ابن ماهان : العلاء بن خالد الباهلي، وهو : وهم.

وصوابه : الكاهلي، وكاهل من بني أسد بن خزيمة.

وبعد هذا أيضا : ⁵⁷⁸ حدثني عبد الرحمان بن بشر العبدي، قال ⁵⁷⁹
حدثني يحيى بن سعيد، عن هشام صاحب الدستوائي قال ⁵⁸⁰ ثا قتادة عن
مطرف، عن عياض بن حماد أن النبي صلى الله عليه خطب ذات يوم
فقال : ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل
مال نحلته عبدا حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ⁵⁸¹ الحديث .

ثم قال في آخره : قال يحيى، قال شعبة عن قتادة، سمعت مطرفا،
في هذا الحديث هكذا يروى عن الجلودي، و الكسائي، وفي نسخة ابن
ماهان قال يحيى قال سعيد، عن قتادة، سمعت مطرفا بهذا الحديث،
جعل سعيد بن أبي عروبة، بدل شعبة...

575- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

576- في نسخة : (ب) حدثني.

577- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

578- في نسخة : (ب) و (ج) و (د). زيدة كلمة : " قال مسلم"

579- في نسخة : (ب) كلمة قال محذوفة حدثنا بدل حدثني.

580- في نسخة ب : كلمة قال : محذوفة.

581- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : فاجتالهم الشياطين، وفي المطبوع وإنهم أتتهم الشياطين

فاجتالهم، وهذا الحذف و التقديم في النسخ الثلاث خلاف ما في المطبوع. وقال النووي وهكذا هو

في نسخ بلادنا فاجتالهم، كذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين و المعنى : استخفوه

فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم بالباطل ويقال : اجتال الرجل الشيء : ذهب به، واجتال أموالهم : ساقها وذهب بها.

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 202 :

خرج مسلم في أول صفة النار : حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي عن سفيان.

ووقع في نسخة أبي العلاء بن ماهان، بدل الكاهلي، الباهلي، وهو وهم. وصوابه : الكاهلي، وكاهل من بني أسد بن خزيمه.

وقال النووي في شرح مسلم، في باب جهنم أعادنا الله منها : قوله : حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن العلاء ابن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله الحديث ...

هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم قال : رفعه وهم، رواه النووي ومروان، وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً.

قلت : و القائل النووي، وحفص ثقة، حافظ إمام، فزيادته الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الأكثرين، و المحققين.

وقال المازري : خرج مسلم هذا الحديث، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة، سمعت مطرفاً يقول الحديث...

هكذا يروي عن الجلودي، و الكسائي، وفي نسخة ابن ماهان : قال يحيى قال سعيد عن قتادة، سمعت مطرفاً، جعل سعيداً بدل شعبة. قال أبو الفضل لطف الله به : لقد صدق أبو علي الغساني في قوله في إسناده الحديث الأول في الشيخ الذي صحف اسمه من الكاهلي إلى الباهلي هذا وهم.

فقد بحث في كتب التراجم التي أتوفر عليها ولم أجد ترجمة بهذا الاسم : العلاء بن خالد الباهلي، فقد عقد الحافظ ابن حجر أربعة تراجم باسم : العلاء بن خالد ولم يكن منها الباهلي، وكذلك أبسو نصر الكلاباذي، وأبو بكر الإصبهاني في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لمحمد بن طاهر ترجمة واحدة لم يكن من ضمنها، وأيضاً أحمد ابن علي بن منجويه له ترجمة واحدة فقط،

العلاء بن خالد الكاهلي هو ابن وردان ويقال الأسدي الكوفي كنيته أبو شيبه الحنفي، قال ابن أبي حاتم بصري، وقال يحيى بن معين كوفي. روى عن أبي وائل شقيق في صفة النار، وروى عنه حفص بن غياث.

قال الحافظ ابن حجر فيه : ثقة، من السابعة، وقال ابن معين : كوفي ليس به بأس، وقال أبو داود : ما عندي من علمه سوى أرجو أن يكون ثقة.

وقال في الجمع : العلاء بن خالد بن وردان الكاهلي، ويقال الأسدي الكوفي، يكنى أبا شيبه الحنفي، سمع أبا وائل شقيقاً في صفة النار.

وروى عنه حفص بن غياث، وهو حديث واحد حكم عليه.

وقال المزي في تهذيب الكمال : العلاء بن خالد بن وردان الحنفي أبو شيبه البصري، يروي عن الحكم بن عتيبة، وسانن بن أبي سنان. و يروي عنه الحسن بن موسى الأشعبي وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، والفضل بن موسى السيناني، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدري.

ونكره ابن حبان في الثقات.

وما نقله محقق تهذيب الكمال عن ابن حجر في قوله عنه : مقبول، كذب وبهتان وليس بشيء وإنما قال فيه ما ذكرناه سابقاً : ثقة.

وأما الحديث الذي جاء بعد هذا في رواية ابن ماهان الذي قال فيه : قال يحيى، قال سعيد، عن قتادة، سمعت مطرفاً بهذا الحديث، قال أبو علي : جعل سعيد بن أبي عروبة، بدل شعبة، وهذا

الوهم لا يكتشفه إلا ذوو الخبرة العالية في النقد، والاستدراك، والغوص على غوامض الأمور، كآبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الذي عاش للعلم، فتعلم، وعلم، ودرس ودرّس، وتلقن ولقن، وطاف بلاد الأندلس : الفردوس المفقود من أجل العلم، والفهم، والفكر، والثقافة العالية، وابتكر علوما شتى، ما سبق إليها أحد، فيما نعلم، كعلم النقد، والاستدراك على الآخرين، فهو الذي فتق حمى الصحيحين، وصوب الأسانيد المصحفة منها و المحرفة ونسب المهمل من شيوخ البخاري، وتكلم على الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم، وها هو في هذا الجزء ينبه على الوهم والأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين لأبي عبد الله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، مستخرجا أقوال من سبقه ومستعملا قواعد التحديث وطرق المنهاج السليم رحمه الله وأسكنه فسيح جناته على ما خلفه من تراث ضخم كبير، للامة الإسلامية أمين.

وفي باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر

هل وجدتم⁵⁸² ما وعدكم ربكم حقا ؟

(قال مسلم)⁵⁸³ حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، ثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال وحدثنا شيبان بن فروخ، قال ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس قال : كنت مع عمر بين مكة و المدينة فتراأينا⁵⁸⁴ الهلال، الحديث.

في نسخة ابن الحذاء حدثنا شيبان بن عبد الرحمان، ثنا سليمان وهذا خطأ فاحش، وصوابه : حدثنا شيبان بن فروخ، وهو : الأبلي من شيوخ مسلم، وأما شيبان بن عبد الرحمان فهو النحوي، يكنى أبا معاوية، وليس في طبقة من يروي عنه مسلم هو أعلى من ذلك.

582 - في نسخة : (ب) هل وجدتم قال وعدكم... وهو تصحيف واضح.

583 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

584 - في نسخة : (د) : فرأينا.

قال المازري في كتاب المعلم ج : 3 ص : 208 : خرج مسلم في باب قول الرسول صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر : " هل وجدتم ما وعدكم ربكم خيرا ؟ "

حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال : حدثنا شيبان بن فروخ قال : حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس الحديث... قال بعضهم : في نسخة ابن الحذاء : حدثنا شيبان بن عبد الرحمان حدثنا سليمان، وهو خطأ فاحش.

وصوابه : شيبان بن فروخ، وهو الأبلي، من شيوخ مسلم.

وأما شيبان بن عبد الرحمان، فهو النحوي، يكنى أبا معاوية وليس هو في طبقة من يروي عنه مسلم، هو أعلى من ذلك.

قال أبو الفضل لطف الله به : أيم الله إن المازري الذي عرض بجبل السنة أبي علي غير منصف، ولست أدري ما سبب هذه الضغينة التي يحملها في صدره لأبي علي الغساني رحمه الله فهو ينقل كلامه بنصه ثم إذا بدا له أنه سينفضح أمره عرض به كما في هذا الحديث فقال قال

بعضهم وهذا خطأ فاحش، فله درك يا أبا علي في تخطئة من قلب السند، و تفحيش عمله لأنه صادر عن غير متخصص وأنت قوس باريها.

ثم يدلّس أحيانا كما يدل على ذلك صنيعه في كتابه المعلم بفوائد مسلم.

وشيبان بن عبد الرحمان الذي جاء في نسخة ابن ماهان خطأ، هو : شيبان بن عبد الرحمان التميمي مولا لهم، النحوي أبو معاوية البصري المودب سكن الكوفة زمانا، ثم انتقل إلى بغداد، وكان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي وإخوته ببغداد.

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب وغيرهم.

وروى عنه : أحمد بن خالد الوهبي، وأدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى وجلة قال صالح بن أحمد عن أبيه : شيبان ثبت في كل المشايخ، وقال ابن سعد و العجلي، والنسائي، ثقة، وقال يعقوب بن شيبه : كان صاحب حروف وقراءات، مشهور بذلك كان يحيى بن معين يوثقه. وقال محمد بن سعد، ويعقوب بن شيبه : مات في خلافة المهدي سنة أربع وستين ومائة.

قال أبو بكر الخطيب : حدث عنه أبو حنيفة النعمان بن ثابت وعلي بن الجعد، وبين وفاتهما ثمان، وقيل : تسع وسبعون سنة. روى له الجماعة.

ومن عوالي حديثه ما أخبر به الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي قال : أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، وإسماعيل بن العسقلاني و زينب بنت مكي قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال أخبرنا القاسم بن حصين قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه فنودي بالصلاة جامعة فركع ركعتين بسجدة ثم قام فركع ركعتين بسجدة، ثم جلس حتى جلي عن الشمس.

فقالت عائشة : ما سجد سجودا قط، ولا ركع ركوعا قط، أطول منه. رواه البخاري عن أبي نعيم في كتاب الصلاة في باب طول السجود في الكسوف، وقد كسفت الشمس في هذا الشهر فسي مناطق من العالم وهو الكسوف الكلي و الجزئي، أي شهر غشت 1999 ، يوم الأربعاء على الساعة التاسعة إلا ربعا فشاهدنا ذلك على شاشة التلفزة العالمية التي نقلت الحدث في حينه.

أما شيبان بن فروخ، وهو شيبان بن أبي شيبه الحبطي مولا لهم أبو أحمد الأبلبي.

روى عن : أبان بن يزيد العطار، وأبي حمزة إسحاق بن الربيع وعدة. روى عنه : مسلم، وأبو داود، وزكرياء ابن يحيى السجزي، و الدارمي.

قال أبو زرعة : صدوق، وقال أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم، عن الزهري، عن أحمد بن حنبل : ثقة، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة، وقال أبو أحمد بن عدي : عن عبدان، كان عند شيبان خمسون ألف حديث، منها خمسة وعشرون للحسن، وخمسة وعشرون للبري، ما كان سألها عنها أحد. وروى له النسائي.

كان مولده في حدود سنة أربعين ومائة، ومات سنة : ست وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين. وذكره يعقوب بن سفيان فيمن توفي سنة ست وثلاثين ومائتين.

وقال صالح وسلمة : ثقة، وقال الساجي : قدر، إلا أنه كان صدوقا.

وقال أبو علي في كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل في باب : الأيلي، والأبلي، و الأملي :

فاما الأيلي : بفتح الهمزة وسكون الياء، وهي معجمة باثنتين من أسفل فجماعة ينسبون إلى أيلة مدينة معروفة، منهم : يونس بن يزيد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، صاحب الزهري مشهور به.

ومنهم : عقيل بن خالد الأيلي صاحب الزهري أيضا .
وحدث عقيل، ويونس في الصحيحين كثير . وطلحة بن عبد الملك الأيلي روى عنه مالك بن
أنس، روى له البخاري وحده .
و زريق بتقديم الرءاء على الزاي بن حكيم بضم الحاء وفتح الكاف الأيلي وسيأتي التعريف به في
حرف الرءاء .

والأيلي بهمزة مضمومة وباء معجمة بواحدة مضمومة، ولام مشددة من ينسب إلى أيلة البصرة .
منهم شيبان بن فروخ الأيلي الحبطي، وهو شيبان بن أبي شيبه، رأى شعبة بن الحجاج، وروى
عن حماد بن سلمة، حدث عنه مسلم وتفرد به، حدثنا حكم بن محمد بن حكيم ثا أبو بكر بن
إسماعيل ثا أبو القاسم البغوي، ثا شيبان بن فروخ الأيلي، ثا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي
صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نفس عن أخيه كربة من
كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد، ما كان العبد في عون
أخيه .

فتبين من هذا ما قاله أبو علي في النسخة المروية عن ابن ماهان خطأ فاحش لما سبق بيانه،
ولتاريخ الوفاة للرجلين فشيبان بن عبد الرحمان من أعلى الطبقة، وشيبان بن فروخ أخذ عنه
مسلم فهو شيخه و الله أعلم .

ثم قال أبو علي : والأملئ : مطولة الألف، وبعدها ميم مضمومة، بعدها لام مخففة، من ينسب
إلى أمل، مدينة بطبرستان، قال أبو طاهر : غلط أبو علي إنما هو : أملئ لكنه من أمل جبحون،
لا من أمل طبرستان، من الهامش وكتب هذا بين قوسين في مخطوطة (ب) منهم : عبد الله بن
حماد بن أيوب بن الطفيل، الأملئ، وراق البخاري كان يورق للناس بين يديه، وحدث عنه فسي
الجامع في موضع واحد، عن يحيى بن معين عن إسماعيل ابن مجال في باب إسلام أبي بكر
رضي الله عنه، وحدث عنه أيضا في تفسير سورة الأعراف عن سليمان بن عبد الرحمان
الدمشقي، وموسى بن هارون البردي . وسنذكر اختلاف الرواة في نسب عبد الله هذا و التعريف
به في الجزء الحادي عشر من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى و الحمد لله .

حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين قال⁵⁸⁷ حدثنا حماد بن زيد عن أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه قال : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، هكذا إسناد هذا الحديث.

وفي نسخة أبي العلاء : حدثنا أبو كامل حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، ويونس⁵⁸⁸، جعل الحديث، لحامد بن سلمة و الحديث⁵⁸⁹ محفوظ لحامد بن زيد، وكذلك خرجه أبو داود، عن أبي كامل، عن حماد بن زيد، وخرجه البخاري [أيضا]⁵⁹⁰ عن عبد الرحمن بن المبارك، عن حماد ابن زيد، عن أيوب، ويونس، بهذا.

585- في نسخة : (ج) : إذا توجه، بإسقاط حرف الألف.

586- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

587- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : كلمة قال ساقطة.

588- في نسخة : (ب) وأيوب، وهو خطأ واضح فلا معنى لتكرارها.

589- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : و المحفوظ حماد بن زيد.

590- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

وقال المازري : خرج مسلم أيضا في كتاب الفتن في باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما : حدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين، قال حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، ويونس عن الحسن، عن الأحنف ابن قيس، عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هكذا إسناد هذا الحديث، ووقع في نسخة أبي العلاء : حدثنا أبو كامل، ثنا حماد بن سلمة، جعل الحديث لحامد بن سلمة، والمحفوظ : حماد بن زيد.

وكذلك خرجه أبو داود، عن أبي كامل، عن حماد بن زيد وخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن المبارك، عن حماد بن زيد، عن أيوب، ويونس.

قال أبو الفضل لطف الله به : صدق أبو علي الحافظ فيما قاله فإن الحديث محفوظ لحامد بن زيد، ولا لحامد بن سلمة، وقد أخرجه أبو داود السجستاني عن أبي كامل في سننه في كتاب الفتن الملاحم، في باب في النهي عن القتال في الفتنة فقال رحمه الله تعالى :

حدثنا أبو كامل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال : خرجت وأنا أريد - يعني القتال - فلقيني أبو بكرة فقال : إرجع فإني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل و المقتول في النار . قال يا رسول الله : هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه .

وأخرجه أيضا عن حماد بن زيد فقال في الجامع الصحيح في كتاب الفتن ، في باب : إذا التقى المسلمان بسيفيهما : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا حماد ، عن رجل لم يسمه ، عن الحسن قال : خرجت بسلاحي ليالي الفتنة ، فاستقبلني أبو بكر ، فقال : أين تريد ؟ قلت : أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار ، قيل : فهذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه .

قال حماد بن زيد : فذكرت هذا الحديث لأيوب ، ويونس بن عبيد ، وأنا أريد أن يحدثاني به ، فقالا : إنما روى هذا الحديث الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي بكر . قال البخاري : حدثنا سليمان ، حدثنا حماد بهذا .

وقال مؤمل : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب ، ويونس وهشام ومعلّى بن زياد ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه ، عن أبي بكر .

وقال غندر : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرفعه سفيان عن منصور . وأخرجه النسائي أيضا عن الحسن البصري .

(قال مسلم):⁵⁹¹ حدثنا ابن أبي عمر المكي، ثا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه و الذي نفسي بيده، ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا المقتول في أي شيء قتل، ثم عقب بعده بإسناد آخر فقال : حدثنا عبد الله ابن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى قالا : ثا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.

(و)⁵⁹² قال وفي رواية ابن أبان قال : هو يزيد بن كيسان، يعني أبا إسماعيل، ولم يذكر الأسلمي ، هكذا وقع في النسخ يزيد، مسلم إن شيخه اختلفا فقال : واصل، عن ابن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، يعني به بشير بن سلمان، وقال : عبد الله بن عمر بن أبان، عن ابن فضيل، عن أبي إسماعيل، ولم يذكر الأسلمي ، يعني به يزيد بن كيسان. (قال الإمام أبو علي رضي الله عنه)⁵⁹³ : وهذا يحتاج إلى مقدمة نذكرها هنا وهي : أن تعلم أن يزيد بن كيسان اليشكري (يكنى) ⁵⁹⁴ أبا إسماعيل،

591- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ).

592- ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (أ). و (ج) و (د).

593- في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : قال أبو علي.

594- في نسخة : (أ) كلمة : يكنى ساقطة وفيه يعني وهو تصحيف بين.

وأن أبا إسماعيل الأسلمي رجل آخر، اسمه بشير بن سلمان، وكلاهما روى عن أبي حازم، وقد اشتركا في غير حديث الكنى عن أبي حازم الأشجعي، وقد بين ذلك أبو محمد بن الجارود في كتاب الكنى له فقال : أبو إسماعيل بشير بن سلمان كوفي، عن أبي حازم، روى عنه زهير، ومحمد بن فضيل ثم قال بعد هذا: أبو إسماعيل يزيد بن كيسان الشكري عن أبي حازم، كناه عبد الواحد.

قال أبو محمد بن الجارود : قد اشترك بشير أبو إسماعيل الأسلمي وأبو إسماعيل يزيد بن كيسان الشكري في غير حديث.

ثم ذكر منها عدة أحاديث، منها ما رواه أبو حازم عن أبي هريرة، أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني تزوجت امرأة من الأنصار، على ثمان أواق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأنما تحتون الفضة من عرض هذا الجبل.

ومنها حديث آخر⁵⁹⁵ يرويه أبو حازم عن أبي هريرة، أن عمر خرج من بيته، وذكر ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، إلى بيت رجل من الأنصار، وقوله لهما : ما أخرجكما ؟ قالوا : الجوع. الحديث بطوله. ومنها ما رواه أبو حازم عن أبي هريرة في تعريس النبي صلى الله عليه وسلم بطريق مكة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ركعتي الفجر، بعدما طلعت الشمس.

ومنها حديث أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لن تذهب الدنيا حتى يتمرغ الرجل على القبر فيقول ليتني صاحب هذا القبر.

595 - في نسخة (أ) كلمة بهذه الصورة : احمل وبه، ولا معنى لها ولعلها حديث آخر يرويه هو في النسخ الثلاث والله أعلم.

ذكر ابن الجارود هذه الأحاديث : عن أبي إسماعيل الأسلمي ،
وأبي إسماعيل اليشكري عن أبي حازم عن أبي هريرة .

وخرج مسلم هذه الأحاديث المشترك فيها، مما لم يذكره ابن
الجارود، حديث فضل : قل هو الله أحد، من حديث يزيد بن كيسان،
وبشير أبي إسماعيل، كلاهما عن أبي حازم، عن أبي هريرة .

ثم قال أبو محمد : فقد بان بما ذكرنا من الدلائل أن أبا إسماعيل
بشيرا غير أبي إسماعيل يزيد، وإن اتفقا في الرواية، لأن بشيرا هو ابن
سلمان الأسلمي، وأبو إسماعيل يزيد بن كيسان اليشكري .

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه ⁵⁹⁶ : فكذلك هذا الحديث الواقع
في كتاب الفتن أخرجه مسلم، أولا من حديث يزيد بن كيسان، ثم أخرجه
بعد ذلك من رواية أبي إسماعيل الأسلمي ، إلا في رواية عبد الله بن
عمر بن أبان، فإنه جعله عن يزيد بن كيسان أبي إسماعيل، ولذلك لم
يذكر الأسلمي في نسبه و الله أعلم .

596 - في نسخة : (ب) و(ج) و(د) . قال أبو علي .
قال النووي في شرح مسلم في كتاب الفتن وأشراف الساعة، قوله : " حدثنا مروان عن يزيد، وهو
ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة حديث : لا يدري القاتل في أي شيء قتل ؟ " .
وفي رواية : حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي عن أبي حازم، ثم قال مسلم في
رواية أبان : قال : هو يزيد بن كيسان، عن أبي إسماعيل، لم يذكر الأسلمي ، هكذا : هو في
النسخ، ويزيد بن كيسان : هو أبو إسماعيل، وفي الكلام تقديم، وتأخير، ومراده وفي رواية ابن
أبان، قال عن أبي إسماعيل هو : يزيد بن كيسان، وظاهر اللفظ يوهم أن يزيد بن كيسان يروي
عن أبي إسماعيل، وهذا غلط، بل يزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل، ووقع في بعض النسخ عن
يزيد بن كيسان يعني أبا إسماعيل .
وهذا يوضح التأويل الذي ذكرناه، وقد أوضحه الأئمة بدلائله كما ذكرته .
قال أبو علي الغساني : أعلم أن يزيد بن كيسان يكنى أبا إسماعيل، وأن بشيرا بن سليمان يكنى أبا
إسماعيل، وكلاهما يروي عن أبي حازم، فقد اشتركا في أحاديث عنه .
منها هذا الحديث رواه مسلم أولا عن يزيد بن كيسان، ثم رواه رواية أبي إسماعيل الأسلمي ، إلا
في رواية ابن أبان فإنه جعله عن يزيد بن كيسان أبي إسماعيل، ولهذا لم يذكر الأسلمي في نسبه
و الله أعلم .

وقال في المعلم ج : 3 ص : 209 : وخرج مسلم أيضا في كتاب الفتن في باب لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيه في أي شيء قتل، ولا المقتول في أي شيء قتل : الحديث...

قال : حدثنا ابن أبي عمر، ثنا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، ثم عقب بعده بأشياء أخرى.

قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وواصل بن عبد الأعلى قالا : ثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي ، عن أبي حازم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في النسخ.

يريد مسلم أن شيخه اختلفا فقال : واصل، عن ابن فضيل، عن أبي إسماعيل، ولم يذكر الأسلمي يعني به بشير بن سليمان. وقال : عبد الله بن عمر بن أبان، عن ابن فضيل، عن أبي إسماعيل ولم يذكر الأسلمي، يعني به : يزيد بن كيسان الشكري.

قال بعضهم، يعني به أبا علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رحمه الله وهذا يحتاج إلى مقدمة نذكرها، ها هنا وهي :

أن تعلم أن يزيد بن كيسان يكنى أبا إسماعيل، وأن بشير بن سليمان يكنى أبا إسماعيل أيضا، وكلاهما يروي عن أبي حازم، وقد اشتركا في غير حديث عن أبي حازم الأشجعي وقد ذكر منها أبو محمد بن الجارود عدة أحاديث.

وذكر هذه الأحاديث كما أوردها أبو علي في كتاب العلل ثم أردف قائلا ومدلسا كعادته وخرج مسلم من هذه الأحاديث المشترك فيها مما لم يذكره ابن الجارود، حديث قل هو الله أحد من حديث : يزيد بن كيسان، و بشير بن أبي إسماعيل كلاهما عن أبي حازم، عن أبي هريرة. وهذا كله كلام أبي علي بقصه ونصه وقد حذف في هذا السياق كلمة : "فضل" قل هو الله أحد وبختم المازري كلامه بل بكلام أبي علي الغساني رحمه الله ، كما ذكره النووي أيضا فيما سبق : قال بعضهم : كذلك هذا الحديث الواقع في كتاب الفتن، أخرجه مسلم أولا من حديث يزيد بن كيسان ، ثم أخرجه بعد ذلك رواية أبي إسماعيل الأسلمي ، إلا في رواية عبد الله بن عمر بن أبان، فإنه جعله عن يزيد بن كيسان أبي إسماعيل ، ولذلك لم يذكر الأسلمي في نسبه والله أعلم .

(قال مسلم) ⁵⁹⁸: حدثنا حرملة بن يحيى، قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره، أن عبد الله بن عمر أخبره ⁵⁹⁹، أن عمر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه في رهط قبل ابن صياد الحديث...

وقع هذا الإسناد في رواية أبي العلاء بن ماهان منقطعاً، ذكره عن الزهري، عن سالم، أن عمر بن الخطاب، لم يذكر فيه : عبد الله بن عمر، و الصواب قول من أسنده (و الله أعلم) ⁶⁰⁰.

597 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب)

598 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ا).

599 - في نسخة : (ج) أن عبد الله بن عمر انطلق، فحذفت جملة أن عمر ولعل الكاتب نسي كتابتها لما فيها من التشابه ولا بد منها.

600 - ما بين معقوفتين، ساقط : من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

قال المازري في كتاب المعلم ج 3 ص 212 :

خرج مسلم في قصة ابن صياد الدجال : حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره، أن عمر انطلق الحديث...

وقع هذا الإسناد في رواية أبي العلاء بن ماهان منقطعاً في رفعه، فقال : عن الزهري، عن سالم، أن عمر بن الخطاب، لم يذكر فيه : عبد الله بن عمر، و الصواب : قول من أسنده. قال أبو الفضل لطف الله به : معنى قول أبي علي في هذا الحديث : و الصواب قول من أسنده أي و الصحيح من هذه الأقوال المروية في هذا الحديث قول من رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبذلك تكون رواية ابن ماهان مرجوحة لانقطاعها، و السند لغة هو ما ارتفع وعلا من سفح الجيل لأن المسند يرفعه إلى قائله كما هو الحال في حديث ابن صياد هذا، وقد رواه أبو داود في كتاب الملاحم في باب : خبر ابن صياد عن أبي عاصم، حشيش بن أصرم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بابن صائد فلي نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام الحديث...

وجاء نظير هذا عند أبي داود في باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال حديثان قال أبو داود : حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان أخبرنا قتادة، أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا

رأى الهلال، قال : هلال خير، ورشد، هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، أمنت بالذي خلقك، ثلاث مرات، ثم يقول : الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا. حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن حباب أخبرهم عن أبي هلال، عن قتادة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه . قال أبو داود : ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث.

فالحديث المسند إذا هو : ما اتصل سنده، مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المنذري في هذا الحديث : هذا الحديث مرسل، و الذي قبله أيضا مرسل وأبو هلال هذا لا يحتج به. وقال أبو داود في رواية ابن العبد : ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح . اهـ.

وفي كتاب الزهد :

(قال مسلم) 604 : حدثنا عمرو الناقد، قال حدثنا عبدة بن سليمان، قال ويحيى ابن يمان حدثنا قال : ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا التمر و الماء.

هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي أحمد الجلودي، قال : ويحيى بن يمان، حدثنا، عن هشام، ومعناه أن عبدة، وابن يمان يرويان الحديث عن هشام بن عروة، و القائل : ويحيى بن يمان حدثنا هو عمرو الناقد.

وفي نسخة ابن الحذاء : حدثنا عمرو الناقد قال : ثنا عبدة قال : ثنا يحيى بن يمان، عن هشام، وهذا وهم، ليس يروي عبدة عن يحيى بن يمان، و الصواب : رواية أبي أحمد.

وبعد هذا قال مسلم : حدثنا محمد بن عباد، وابن أبي عمر قالوا : ثنا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال : و الذي نفسي بيده، ما شبع رسول الله صلى الله عليه و أهله ثلاث ليال اتباعا، الحديث...

في نسخة (أبي عبد الله ابن) 602 الحذاء، عن ابن ماهان : حدثنا محمد بن غسان، وابن أبي عمر، جعل غسان موضع عباد، وهو : وهم، و الصواب : محمد ابن عباد، وهو المكي.

601 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

602 - في نسخة : (ب) و (ج) و (د) : كلمة أبي عبد الله ساقطة.

قال المازري في كتاب المعلم ج 3 ص : 212 :

خرج مسلم في كتاب الزهد، في حديث عائشة إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد النار.

حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدة بن سليمان، قال ويحيى بن يمان، قال : ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة هكذا إسناده عند الجلودي قال : ويحيى بن يمان، ثنا عن هشام، ومعناه، أن عبدة وابن يمان يرويان الحديث عن هشام بن عروة، و القائل : ويحيى بن يمان : حدثنا هو : عمرو الناقد.

وفي نسخة ابن الحذاء : حدثنا عمرو الناقد، قال : حدثنا عبدة، قال : حدثنا يحيى بن يمان، عن هشام، وهذا وهم وليس يروى عبدة عن يحيى بن يمان و الصواب : رواية الجلودي.
قال أبو الفضل لطف الله به : هذا تدليس من المازري وإنما هذا كلام أبي علي رحمه الله، فإوهم المازري القارئ أن ذلك من تحريره، ومن صنيعة، و الأمر غير ذلك بل عند المقابلة تجد هذا الكلام كلام أبي علي الحافظ الناقد، الفارس الباحث، المجود النسابة، المتقن رغم أنف المازري الذي لا يعترف بالجميل لأهل الفضل.
قال المازري : وخرج بعد هذا : حدثنا محمد بن عباد، وابن أبي عمر، قالوا : ثا مروان، عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : و الذي نفسي بيده الحديث ...
وقع في نسخة ابن الحذاء عن ابن ماهان : حدثنا محمد بن غسان، وابن أبي عمر، جعل غسان، موضع عباد، وهو وهم : و الصواب محمد بن عباد، وهو المكي، وكذلك في هذا الحديث دلّس المازري وليس كلامه فأوهمنا أن هذا من صنيعة، و الكلام لأبي علي الغساني رحمه الله تعالى.
قال الشيخ محمد الشاذلي النيفر، مقدم ومحقق كتاب المعلم بفوائد مسلم : ج : 2 ص ك 140 مانصه : اعتمد المازري تقييد المهمل في كلامه على الإسناد، ونأتي على موضع إشكال في أسانيد اعتماده عليه، ثم ذكر بعض النماذج ثم قال لم يصرح المازري ها هنا باسم أبي علي الغساني في تحرير هذا الإشكال، وهذا ما التزمه كما نراه في المعلم في الجزء الأول، و الثاني، وأظنه لم يصرح باسمه للمعاصرة، وإلا فليس هناك داع لعدم التصريح باسمه وإنما يعبر عنه بقوله : قال بعضهم، وها هنا لم يذكر ذلك، وإنما يبدو من صنيعة كأنه من تحريراته، والذي أفادنا أنه من تحريرات أبي علي الغساني ما نقله الإمام النووي في شرح مسلم عن أبي موسى الأصبهاني حسب ما اختصره ابن الصلاح إلى أن قال : ومن ذلك أن أبا علي الغساني صاحب تقييد المهمل رد رواية مسلم هذه، وقلده في ذلك صاحب المعلم، ومن شأنه تقليده فيما يذكره من علم الأسانيد، وتصويبهما. اهـ

وفي باب : حثي التراب في وجه المداحين

(قال مسلم) ⁶⁰³ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى قالا :
ثا عبد الرحمان عن سفيان، عن حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر،
قال : قام رجل يثني على أمير من الأمراء، الحديث... هكذا إسناد هذا
الحديث.

وفي نسخة ابن ماهان : سفيان، عن حميد، عن مجاهد، جعل حميدا
مكان حبيب، وهو تصحيف، و الصواب: حبيب، وهو ابن أبي ثابت.

603 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (أ).

قال المازري : خرج مسلم في حديث : قام رجل يثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يحثي
عليه التراب : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن مثنى، جميعا عن ابن مهدي، عن سفيان، عن
حبيب، عن مجاهد، عن أبي عمر قال : قام رجل الحديث...

هكذا إسناد : عن حبيب، عن مجاهد، وفي نسخة ابن ماهان : عن حميد، عن مجاهد، جعل
حميدا، مكان حبيب، وهو تصحيف، وحبيب، هو ابن أبي ثابت.

قال أبو الفضل لطف الله به : ثم ذكر مسلم بعد هذا يسير : حدثنا الأشجعي عبيد بن عبيد
الرحمان، عن سفيان النخعي، عن الأعمش و منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن المقداد، عن
النبي صلى الله عليه وسلم.

قال النووي في شرح مسلم : هكذا هو في نسخ بلادنا : ابن عبيد الرحمان بضم العين مصغرا ،
وقال القاضي عياض : وقع لأكثر شيوخنا ابن عبد الرحمان مبكرا، وقد ذكر البخاري وغيره :
عبيد الله بن عبيد الرحمان وهو صحيح إن شاء الله.

وفي نسخة ابن ماهان صحفت كلمة : حبيب إلى حميد، فيه على ذلك أبو علي الغساني رحمه الله،
وهذا التصحيف جاء من قبل رواة الصحيح، وقد اهتم به العلماء الكبار كالدارقطني الذي ألف فيه
تصنيفا مفيدا، واعنتى به الحفاظ كابن الصلاح و النووي، و القاسمي و جلة.

قال في تدریب الراوي في شرح تقریب النووي : النوع الخامس و الثلاثون معرفة المصحف، هو
فن جليل، وإنما يحققه الحذاق من الحفاظ كأبي علي الغساني و الدارقطني، وأبي مسعود الدمشقي
و غيرهم.

ويكون تصحيف لفظ وبصر في الإسناد و المتن فمن الإسناد ما وقع في هذا الحديث حيث
صحفت كلمة : حبيب إلى حميد، ومثال آخر ذكره الحفاظ في الإسناد وقع تصحيف : "العوام بن
مراجيم" بالراء و الجيم، صحفه ابن معين فقال له : مزاحم بالزاي و الحاء. و التصحيف يكون
في اللفظ و المعنى، ويكون في البصر و السمع.

ورجل السن الذي صحفت كلمته إلى حميد هو : حبيب بن أبي ثابت ويقال الكاهلي مولا هم، كنيته أبو يحيى، واسم أبي ثابت قيس بن دينار، روى حبيب، عن سعيد بن جببر في الصلاة و الحج بالأشربة وعن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في الصلاة، وطاووس فيها وغيرهم. وروى عن أبي وائل في الجنائز و الجهاد و الضحاك في الزكاة وعدة، وروى عنه الأعمش وحصين، والثوري، وشعبة، ومسعر، وعبد العزيز بن سياه، وأبو إسحاق الشيباني وعدة. وثقه كل من يحيى بن معين وأبي عبد الرحمن أحمد النسائي فقالا : ثقة، وقال العجلي : كوفي، تابعي، ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق، ثقة، وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال و التدليس من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة. مصادر ترجمته : رجال صحيح مسلم ج : 1/149، الجمع : 1/97، مشاهير علماء الأنصار : 108، ابن شاهين : ص : 64، التهذيب : 2/178، التقریب : 1/48. فتبين من هذا أن نسخة ابن مامان في رواية صحيح مسلم في هذا الحديث مرجوحة وأن الصواب في هذا الإسناد هو الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله وهو كالتالي : قال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى، قالوا : حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر الحديث و الله تعالى أعلم وأحكم.

وفي باب آخر سورة نزلت جميعا

(قال مسلم) ⁶⁰⁴ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهارون بن عبد الله، وعبد بن حميد، جميعا عن جعفر بن عون، قال : أخبرنا أبو عميس، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، قال لي ابن عباس : تعلم آخر سورة نزلت جميعا، قلت : نعم، إذا جاء نصر الله والفتح، قال : صدقت.

في نسخة ابن ماهان، في إسناده هذا الحديث : عبد الحميد بن سهيل، مكان عبد المجيد.

و الصواب : عبد المجيد بتقديم الميم، و الجيم ⁶⁰⁵، و الله الموفق للصواب. (قال الإمام أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني رضي الله عنه: انتهى ما ذكرنا من العلل، وإصلاح الأوهام، الواقعة في الكتاب التي جاءت من قبل الرواة عن البخاري، ومسلم، (رحمهما الله) ⁶⁰⁶. ومن جمع إلى كتابنا هذا كتاب الاستدراكات التي أملاها أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما، في كتابيهما الصحيحين، فقد جمع علما كثيرا مما يتعلق بالكتابين، ومتنا صالحا من العلل، وعلم الحديث، والاستدراكات جزءان.

604 - ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : أ

605 - في نسخة : (ب) و (د) : و الصواب : عبد المجيد بالجيم وتقديم الميم عليها.

606 - ما بين معقوفتين، ساقط من نسخة : (ب) و (ج) و (د).

انتهى ما انتقينا من العلل ومن إصلاح الأوهام الواقعة في الكتاب التي جاءت من قبل الرواة. وجاء في هذه النسخة : (ب) و (ج) : كمل الجزء الثامن، وهو آخر الجزء الثاني، من كتاب علل مسلم بن الحجاج، بحمد الله وشكره على حسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما. قال المازري في كتاب التفسير من المعلم : خرج مسلم حديث ابن عباس : تعلم آخر سورة نزلت من القرآن، جميعا، قلت : نعم، إذا جاء نصر الله والفتح، قال صدقت، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهارون بن عبد الله، وعبد بن حميد، عن جعفر بن عون، قال أنا

أبو عميس عن عبد المجيد بن سهيل، قال بعضهم : هكذا هو الصواب عبد المجيد بن سهيل، قال بعضهم : بتقديم الميم على الجيم. ووقع في نسخة ابن ماهان في إسناد هذا الحديث : عبد الحميد، مكان عبد المجيد، والصواب أن شاء الله عز وجل، وبه التوفيق، وصلى الله عليه وعلى محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً. وقال النووي في شرح مسلم في كتاب التفسير : قوله : " أخبرنا أبو عميس، عن عبد المجيد بن سهيل"، هكذا هو في جميع النسخ : عبد المجيد، بالميم، ثم الجيم، إلا في نسخة ابن ماهان : ففيها : عبد الحميد، بجاء، ثم ميم. قال أبو علي الغساني : لصواب الأول، وقال القاضي عياض : قد اختلفوا في اسمه، فذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي، وغيره، فسماه عبد الحميد بجاء ثم بالميم وكذا قاله سفيان بن عيينة، وسماه البخاري عبد المجيد بالميم ثم بالجيم، وكذا رواه ابن قاسم القعنبی، وجماعة، في الموطأ عن مالك، وقال أبو عمر بن عبد البر : يقال بالوجهين ثم قال : والأكثر بالميم، ثم بالجيم. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى معقباً على هذا : فإذا ثبت الخلاف فيه، لم يحكم على أحد الوجهين بالخطأ. قال أبو الفضل لطف الله به : والتصحيح في هذا الإسناد الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله في نسخة ابن ماهان حيث صحفت كلمة : عبد المجيد إلى عبد الحميد لا يضر السند، ولا يثأثر المتن بذلك. ذلك أن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو محمد المدني ثقة عبد صالح، وثقه غير واحد. وعبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ثقة أيضاً ذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب، فكلا الرجلين ثقة يحتاج بحديثيهما، والتصحيح غير مؤثر في صحة المتن، والمسألة خلافية فإن ثبت الخلاف فيه لم يكن الحكم على أحد الوجهين كما أشار إلى ذلك أبو الفضل القاضي عياض رحمه الله. وإن كان التنبيه على هذا التورم مفيداً، والإشارة إلى التصحيح نبأه فجرى الله أبا علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني على هذا العمل المهم خيراً. قال ابن شاهين في الثقات : عبد الحميد بن سهيل : ثقة، قاله ابن معين وعبد المجيد بن سهيل وثقه النسائي وابن معين فقالا : ثقة، وقسأل أبو حاتم : صالح الحديث، ذكره ابن سعد، وخليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل المدينة. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. تهذيب الكمال : 269/18، التقريب : 516/1.

قال أبو الفضل لطف الله به :

وكان الفراغ من تحقيق كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله من تأليف الحافظ الحجة أبي علي الحسين بن محمد الغساني رحمه الله منتصف ليلة الخميس لسبع وعشرين خلون من جمادى الأولى، سنة ألف وأربعمائة وعشرين، من تاريخ هجرة الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام. بشفقة العامة، جوار مسجد القدس، رده الله إلى بيضة الإسلام وحرره من استعمار الصهاينة أعداء الإنسانية، إنه على ذلك قدير، وبعد هذا الكتاب رابع كتب تقييد المهمل، وتمييز المشكل، وبه أكون قد ساهمت في إخراج هذا التراث الضخم الكبير إلى النور، راجياً من الله العلي القدير العون على إتمام القسم الأول من المؤلف والمختلف من تقييد المهمل وتمييز المشكل، وينفع به القارئ، والمطلع، ويدعو لى بالرحمة والعفوان.

الدكتور :

أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الجبار الشريف الموساوي عفا الله عنه أمين

٢٩٢ من ١٠٠٠

١٠ - ٥

١٠ - ٥

١٠ - ٥

كتاب علاج
الحمى

كتاب تقييد الهلوسات
كاملاً في عشرة أجزاء

الجزء الأول من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء الثاني من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء الثالث من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء الرابع من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء الخامس من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء السادس من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء السابع من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء الثامن من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء التاسع من كتاب تقييد الهلوسات

الجزء العاشر من كتاب تقييد الهلوسات

٢٩٠

ورث جميع هذا الكرم على الشيخ لنفسه لربط الميثاق

بأنه لا يبيع من هذا الكرم إلا ما يبيع من ثمنه

أما ما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

فإنما يبيع من ثمنه فيبيع من ثمنه

عنه الخازن ورث ما يبيع للمطامير أسكنال ومهر لوسر

علا من لم يبيع وعلم الرجال كالأول والمنسوخ محمد

الصالح أبو علي الزعفراني يمداد يمداد يمداد

حدش عنه الخازن يمداد يمداد يمداد

وحنان يمداد يمداد يمداد يمداد

والساقب يمداد يمداد يمداد يمداد

من محمد أبو علي الزعفراني يمداد يمداد

والساقب يمداد يمداد يمداد يمداد

وصفقه الساقب يمداد يمداد يمداد

محمد بن الصالح أبو علي الزعفراني يمداد

من ركنه يمداد يمداد يمداد يمداد

والساقب يمداد يمداد يمداد يمداد

والرابع يمداد يمداد يمداد يمداد

الخازن يمداد يمداد يمداد يمداد

وصفقه يمداد يمداد يمداد يمداد

محمد بن الصالح أبو علي الزعفراني يمداد

من ركنه يمداد يمداد يمداد يمداد

والساقب يمداد يمداد يمداد يمداد

فهرس الموضوعات

3	 تقديم
5	 مقدمة التحقيق
13	 نبذة من أخبار رواة صحيح مسلم
22	 مقدمة أبي علي الغساني رحمه الله
	ذكر الشيوخ والأسانيد التي بيننا وبين محمد بن إسماعيل
35	 ومسلم بن الحجاج في كتابيهما
42	 بداية «كتاب العلل الواقعة في أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج» رحمه الله ..
51	 ومن كتاب الإيمان
79	 ومن كتاب الوضوء ذكر في أوله
81	 وفي باب ما يقال بعد الوضوء
90	 وفي باب المسح على الخفين
93	 وفي باب المرأة ترى في المنام، ما يرى الرجل
95	 وفي باب الغسل من الجنابة
97	 وفي باب المستحاضة
100	 باب الوضوء مما مست النار
102	 وفي التيمم، قال مسلم
110	 وفي باب ما يقال بين التكبير والقراءة
115	 وفي باب حكرة الطعام
117	 وقال في صفة النبي ﷺ
119	 وقال في آخر كتاب القدر
121	 وأورد في كتاب الإمارة
125	 ومن كتاب الوضوء أيضا في باب : إن المؤمن لا ينجس
129	 ومن كتاب الصلاة، ثم من باب: استفتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين ..
131	 وفي باب أمر النبي ﷺ أن يصلي بالناس أبو بكر الصديق
133	 وفي باب القراءة في الصبح
138	 ومن باب نسخ الكلام في الصلاة
141	 وفي باب إذا حضر العشاء، وأقيمت الصلاة
143	 وفي باب التكبير بعد انقضاء الصلاة

144	ومن باب ما يقال بعد التسليم من الصلاة
146	ومن باب ما تقصر فيه الصلاة
147	ومن باب الجمع بين الصلاتين في السفر
149	وفي صلاة الضحى
151	ومن باب الحض على صلاة الليل
153	وفي فضائل القرآن
156	وقال في الجنائز أيضا
161	ومن كتاب الزكاة في باب ما جاءك من هذا المال من غير مسألة فخذ
165	وفي باب لا تحل الصدقة للنبي ﷺ ولا لأهله
167	وفي باب صوم من أدركه الفجر وهو جنب
169	وفي صيام أيام التشريق
	ومن كتاب الحج في باب قوله تعالى :
171	﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
173	وفي باب الإهلال بالحج والعمرة جميعا
177	وفي باب تقليد الغنم
181	وفي آخر كتاب الحج : في باب فضل الصلاة بمسجد رسول الله ﷺ
188	ومن كتاب النكاح، في باب متعة النساء
191	وفي نكاح المحرم
196	وفي باب وطء الأمة بملك اليمين
198	وفي الإيلاء
200	وفي باب نفقة المطلقة المبتوتة
203	وفي باب عدة المتوفى عنها زوجها
205	وفي العتق في باب من تولى قوما بغير إذن مواليه
207	ومثله في المناقب
208	وفي البيوع في باب النهي عن المحاقلة والمخابرة
211	وفي المزارعة
215	ومن كتاب التفليس
216	وفي كتاب الأشربة
217	وفي إنظار المعسر والتجاوز عن الموسر
219	وفي باب أكل الربا
220	وفي السلم

223	 وفي كتاب الوصايا
225	 وفي كتاب الرجم
229	 وفي باب التعزير والأدب
231	 ومن كتاب الجهاد، في باب قوله: لكل غادر لواء يوم القيامة
	 وفي حديث الزهري، في باب: ما يصرف فيه الفبيء
232	 الذي لم يوجف عليه المسلمون بالقتال
234	 وفي باب قوله ﷺ : لا نورث ما تركناه صدقة
237	 وفي قصة أهل الطائف
239	 وفي غزوة أحد
242	 وفي غزوة خيبر
245	 وفي عدد غزوات رسول الله ﷺ
248	 وفي باب كراهية الإمارة
252	 وفي فضل الشهداء، قال مسلم
254	 وفي باب المسابقة بين الخيول
257	 وفي باب غدوة في سبيل الله، أو روحة
259	 وفي باب أرواح الشهداء
261	 وفي باب ركوب البحر للغزو
262	 وفي باب السفر قطعة من العذاب
267	 وفي كتاب الصيد
268	 وفي كتاب الأضاحي
270	 وفي الأشربة
272	 وفي آخر كتاب الأشربة: قال مسلم، في باب تغطية الإناء
275	 وفي باب التنفس في الإناء
276	 وفي كتاب الأطعمة
280	 وفي كتاب اللباس
281	 وفي باب الانتعال
282	 وفي كتاب الأدب: في باب الاستلقاء في المسجد
284	 وفي باب كراهية الصور
287	 وفي باب الشعر والإنشاد
288	 وفي باب قتل الحيات والوزغ
291	 وفي باب المتشبع بما لا يعط

294	 وفي باب النهي عن الجلوس في الطرقات
296	 وفي باب صفة النبي ﷺ
298	 وفي المناقب، في فضل سعد بن أبي وقاص
300	 وفي باب فضل عبد الله بن عمرو بن حرام
302	 وفي فضل جرير بن عبد الله
304	 وفي الفضائل أيضا، حديث لا تسبوا أصحابي
309	 ومن كتاب الأدب
313	 وفي باب عيادة المريض
315	 وفي كتاب التوبة
316	 وفي توبة كعب بن مالك
319	 وفي صفة الجنة
321	 وبعد هذا في صفة النار
324	 وفي باب قول الرسول ﷺ لقتل بدر: هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ ...
327	 وفي كتاب الفتن، في باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما
329	 وفي كتاب الفتن أيضا
333	 وفي قصة ابن صياد الدجال
335	 وفي كتاب الزهد
337	 وفي باب حشي التراب في وجه المداحين
339	 وفي باب آخر سورة نزلت جميعا
341	 نماذج من المخطوط
345	 فهرس الموضوعات

رقم الإيداع القانوني : 1737 / 2000

مطبعة فطالة

زنتة ابن زيدون المحمدية (المغرب)

الهاتف : 46.46.32 (029) الفاكس : 46.46.32 (029)